

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الجزائر 02- أبو القاسم سعد الله
كلية اللغة العربية وآدابها واللغات الشرقية
قسم اللغة العربية وآدابها

تقييم مواضيع امتحانات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط
في ضوء معايير التقييم الإشهادي ومبادئ المقاربة بالكفاءات والمقاربة النصية

بحث مقدم لنيل شهادة دكتوراه العلوم
تخصص تعليمية اللغة العربية

إشراف :
أ.د حفيظة تزروتي

إعداد الطالبة :
أمينة سعد الدين

السنة الدراسية: 2020/2019

شكر و عرفان

الحمد لله عزَّ وجلَّ حمدًا كثيرًا، الهادي إلى سبيل الرِّشَادِ،
وَالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ.
لَا يَسْعِينِي وَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيَّ بِإِنجَازِ هَذَا الْبَحْثِ، إِلَّا أَنْ أَتَقَدَّمَ بِخَالصِ الشُّكْرِ وَالْعِرْفَانِ
لِأُسْتَاذَتِي الْفَاضِلَةِ الدُّكْتُورَةِ "حَفِيظَةَ تَزْرُوتِي" الَّتِي لَطَالَمَا كَانَتْ خَيْرَ سَفِيرَةٍ لِلْعِلْمِ وَالْعَمَلِ،
وَعُنْوَانًا لِلجِدِّ وَالِإِصْرَارِ وَالثَّبَاتِ عَلَى الْهَدَفِ ... وَمِثَالِي وَقُدُوتِي فِي كُلِّ ذَلِكَ وَأَكْثَرِ
رَاجِيَةً مِنَ اللَّهِ أَنْ يُجَازِيَهَا خَيْرَ الْجَزَاءِ،
وَأَنْ يَكُونَ هَذَا الْبَحْثُ مَحْطَةً أَنْطَاقِي لِي فِي الْحَيَاةِ الْعِلْمِيَّةِ،
مُؤْمِنَةً أَنَّ مَنْ جَعَلَ الْحَمْدَ خَاتِمَةَ الْعَمَلِ جَعَلَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ فَاتِحَةَ النِّعَمِ .

إهداء :

وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ... وَبِرِضَا الْوَالِدَيْنِ
فَلَا أَحَقُّ مِنْكُمْ بِالشُّكْرِ وَالْامْتِنَانِ وَالْاعْتِرَافِ بِالْفَضْلِ
فِيكُمْ تُحْتَزَلُ الْحَيَاةُ وَالْأَفْرَاحُ وَالتَّهَانِي
وَبِرِضَاكُمْ فَقَطْ تَكْتَمِلُ ...

أبي ...

ثمَّ أبي ...

ثمَّ أبي ...

ثم إلى أمي ... جنَّتي ... وَمَجْدَافُ نَجَاتِي
إِلَى مَنْ شَدَّ اللَّهُ بِهِمْ عَضِدِي ... أُسَامَةَ، ابْتِسَامَ، لَامِيَةَ
إِلَى بَنَاتِي رَشَاءَ، هُدَى، نَدَى ...
إِلَى كُلِّ مَنْ يُؤْمِنُ بِنُبُلِ الْهَدَفِ ... بِشَرَعِيَةِ الْأُمْنِيَةِ ...
بِإِشْرَاقَةِ الْبَهْجَةِ وَالسُّرُورِ مِنْ وَرَاءِ الْحُدُودِ الْبَعِيدَةِ ...
وَيَخُوضُ مَعْرَكَةَ الْمَبْدَأِ بِإِيْجَابِيَةِ كَبِيرَةٍ وَإِيْمَانِ أَكْبَرٍ، مُوقِنًا أَنَّ نُورَ الْحَقِّ لَا مُحَالَةَ سَاطِعٍ ...

مقدمة:

تسعى كل المنظومات التربوية إلى تحسين المستوى التحصيلي للمتعلمين في جميع المواد التعليمية المقررة وتحقيق أعلى نسب النجاح في مختلف المراحل الدراسية، مسخرة كل الإمكانيات اللازمة، وهوما سعت إليه المنظومة التربوية الجزائرية منذ الاستقلال وراهننت عليه في الإصلاح التربوي سنة 2003 من خلال تبني المقاربة بالكفاءات في التعليم عامة والمقاربة النصية في تعليم اللغة العربية خاصة، الأمر الذي استدعى إعادة النظر في الكثير من العناصر المتداخلة للعملية التعليمية من مناهج وكتب مدرسية وطرائق تعليمية وتحديد أدوار كل الفاعلين في هذه العملية من معلمين ومتعلمين... على اعتبار أن نجاح الإصلاح التربوي مرهون بالنجاح في كل مرحلة من مراحلها، وبفعالية كل عنصر من عناصره على حدة، وهوما لا يمكن قياسه إلا من خلال تقييم الجهود المبذولة بصفة مستمرة للكشف عن المستجدات الإيجابية وتشخيص السلبيات، خصوصا وأنّ الانتقال من المقاربة بالأهداف إلى اعتماد المقاربة بالكفاءات بصفة رسمية لا يمكن أن يخلو من إرهاصات ونمطيات المقاربة الأولى التي كان قد كرسها الاستعمال والتداول طيلة عقود مضت.

يعدّ التوجه الوظيفي من أهم مبادئ تعليم اللغة العربية في إطار التغييرات السابقة الذكر، كونه يهدف إلى تزويد المتعلمين بالمعارف النظرية والمعارف الفعلية والمعارف السلوكية وإلى جعلهم قادرين على استحضارها وتجنيدها كلما تطلّبت منهم الوضعيات التواصلية ذلك (شفهية كانت أو كتابية)، وهو ما يعمل الباحثون في تعليمية اللغة العربية والعاملون في مجال التربية والتعليم من أجل تحقيقه، إلا أن الواقع التعليمي حتى بعد مضي أكثر من خمس عشرة سنة من اعتماد المقاربة بالكفاءات والمقاربة النصية ورغم كل الإمكانيات المادية والبشرية المسخرة والمجهودات المبذولة للرفع من مستوى تحصيل المتعلمين لا زال يقرّ بنقص في مستوى تحصيلهم في مادة اللغة

العربية وبعدهم قدرتهم على التواصل اللغوي الشفهي والكتابي بالشكل الذي تستهدفه الكفاءات المحددة في مناهج اللغة العربية، وإن كانت نتائجهم المحققة في مختلف التقييمات التي يتم إخضاعهم إليها تؤهلهم للانتقال من مستوى تعليمي لآخر، بل ومن مرحلة تعليمية إلى مرحلة أعلى، فعادة ما نجد أساتذة التعليم المتوسط يصفون تلاميذ السنة الأولى من المرحلة بالضعف القاعدي في مادة اللغة العربية رغم نجاحهم في اجتياز امتحان شهادة التعليم الابتدائي والذي يقتصر امتحانهم فيه على المواد الأساسية التي تُعدّ مادة اللغة العربية واحدة منها، بالإضافة إلى مادتي اللغة الفرنسية والرياضيات، وفي المقابل يشكو أساتذة التعليم الثانوي من ضعف مستوى الملتحقين بمرحلة التعليم الثانوي ومن عدم امتلاكهم الكفاءة اللغوية التي تناسب ملمح دخولهم إلى مرحلة التعليم الثانوي وإن كانوا قد اجتازوا امتحان شهادة التعليم المتوسط، وتحصلوا فيها على علامات تساوي أو تفوق 20/10 في مادة اللغة العربية.

لقد دفعنا التمعن في هذا الواقع الذي يعايشه الفاعلون في المجال التربوي، والمهتمون بتعليم اللغة العربية في المدرسة الجزائرية إلى طرح إشكالية التقييم الإشهادي في المنظومة التربوية الجزائرية بعد إصلاح سنة 2003، وجعلنا نتساءل عن مدى مساهمة اختبارات اللغة العربية في امتحان شهادة التعليم المتوسط وانسجامها ومبادئ التقييم في إطار المقاربة بالكفاءات والمقاربة النصية، وبالتالي عن الجديد الذي طال هذه الاختبارات في ظل كل المستجدات والتغيرات التي طرأت على مناهج اللغة العربية لمرحلة التعليم المتوسط ليتحدد بذلك موضوع البحث في:

" تقييم مواضيع امتحانات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط في ضوء معايير

التقييم الإشهادي ومبادئ المقاربة بالكفاءات والمقاربة النصية "

وقد وقع الاختيار على هذا الموضوع نظرا لما رصدناه من تأثيرات سلبية ناجمة عن الممارسات التقليدية للتقييم في الوسط التربوي، إذ ليس من المنطقي أن

تقطع المدرسة الجزائرية أشواطاً في تطبيق المقاربة بالكفاءات والمقاربة النصية، دون أن يتم تفعيل مبادئها في عملية تقييم المتعلم، خاصة فيما يتعلق بالإشهادي منه، أي التقييم في شهادات التعليم الرسمية، وهو ما يمكن بلورته من خلال الإشكالية الآتية:

- كيف يتم تقييم كفاءات المتعلمين اللغوية من خلال اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط؟ وهل ينسجم هذا التقييم مع مبادئ التقييم في ضوء المقاربة بالكفاءات ومقتضيات المقاربة النصية؟

وهي إشكالية تتفرع عنها عدة تساؤلات من أهمها:

- ما هي مبادئ التقييم في ضوء المقاربة بالكفاءات والمقاربة النصية؟ وما الذي يتطلبه تقييم الكفاءات اللغوية في إطار التوجه الوظيفي في تعليم اللغة العربية بالمدرسة الجزائرية؟

- ما الفرق بين الاختبارات التحصيلية والاختبارات الإشهادية؟

- ما هي الكفاءات التعليمية المستهدفة والمحتويات المقررة الواجب مراعاتها عند إعداد اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط؟

- ماهي المستويات المعرفية التي تستهدفها أسئلة اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط؟

ولمقاربة الإجابة عن إشكالية البحث الأساسية وما تفرع عنها من تساؤلات جزئية، صغنا فرضيتين:

- اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط متماشية ومبادئ التقييم في إطار المقاربة بالكفاءات والمقاربة النصية وتمثل أداة فعالة لقياس الكفاءات اللغوية وتقييمها لدى متعلمي السنة الرابعة من التعليم المتوسط، وبالتالي فإن الأحكام والنتائج المترتبة عنها ذات مصداقية وتوافق التوجه الوظيفي في تعليم اللغة العربية.

- اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط ليست مبنية وفق المعايير التي تجعل منها أداة قياس وتقييم للكفاءات اللغوية التواصلية الوظيفية لدى متعلمي السنة الرابعة من التعليم المتوسط، وبالتالي فإنّ النتائج والأحكام المترتبة عنها تفتقد للمصداقية، ولا تترجم حقيقة تمكّن المتعلم من الكفاءات اللغوية المستهدفة من التعليم في هذه المرحلة ولا توافق مبادئ التقييم في ضوء المقاربة بالكفاءات والمقاربة النصية.

تتمثل اختبارات اللغة العربية المكونة لمدونة هذا البحث في مواضيع دورات شهادة التعليم المتوسط التي أجريت في الفترة الممتدة بين سنة 2007 وسنة 2018، والتي يبلغ عددها اثني عشر (12) موضوعا، وقد تمّ ضبط العينة بهذا الشكل بناء على معطيات واقع الإصلاح التربوي بالمدرسة الجزائرية، إذ يمثل اختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط لدورة جوان 2007 أول اختبار أعقب إصلاح سنة 2003، في حين يمثل اختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط لدورة جوان 2018 آخر اختبار سبق تحيين وزارة التربية الوطنية للمناهج الصادرة سنة 2003 واعتماد المناهج المعاد كتابتها. فبحصرنا لمواضيع الاختبارات بهذه الطريقة يكتسب بحثنا خصوصية تقييمية، إذ يسهم ذلك في الكشف عن المستجدات التي طرأت على اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط في إطار تطبيق إصلاح سنة 2003، وفيما إذا كانت هذه المستجدات تتوافق فعلا ومبادئ التقييم في ضوء المقاربة بالكفاءات والمقاربة النصية المعتمدتين، ثم معرفة ما إذا كانت هذه الاختبارات تستجيب لمواصفات الاختبارات المتواضع عليها علميا ومنهجيا ... لنتمكن بعدها من تثمين الإيجابيات التي تتوفر عليها اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط قصد تعزيزها، وكذا تشخيص السلبيات التي مازالت تعيق عمليتي قياس وتقييم مكتسبات المتعلمين والحكم عليها، خاصة وأنّ كل الدراسات التعليمية والتربوية تجمع على كون الاختبارات التي يجتازها المتعلمون هي الوسيلة التقييمية التربوية الوحيدة

التي يمكن الاحتكام إليها في التقييمات التحصيلية والإشهادية، كما تجمع في الوقت نفسه على أهمية تفعيل دور عمليات التقييم وتقييمها في حد ذاتها، وكذا على ضرورة تحيينها وتجديد آلياتها وتقنيات إجراءاتها مسايرة لما تسفر عنه مختلف المجالات المتقاطعة التي يقوم عليها التقييم التربوي نفسية كانت، أم تعليمية أم معرفية...

تقتضي طبيعة موضوع هذا البحث اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، لما يتطلبه من وصف لاختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط المقصودة بالدراسة واستخراج لمعطياتها وتحليل لمضامينها، كما تقتضي اعتماد المنهج المقارن، وذلك للتمكن من مقارنة المعطيات المتحصل عليها انطلاقاً من هذا الوصف والتحليل بالمعايير العلمية التي يفترض أن تستجيب لها الاختبارات اللغوية، وهي المعايير التي استنتجناها من البحث النظري في الموضوع ومن الدراسات السابقة التي اطلعنا عليها، لنستقرّ بعد ذلك على انتقاء المناسب منها لتحقيق الهدف الذي نصبو إليه من خلال هذا البحث، وصياغته في شكل معايير تُنبئنا عليها شبكة تقييمنا لاختبارات اللغة العربية الممثلة لأداة بحثنا هذا، والمكونة من سبعة (07) محاور تقييمية هي محور "الشكل والإخراج" ومحور "النصوص" ومحور "الأسئلة" ومحور "المستويات المعرفية المستهدفة" ومحور "تغطية الدروس والمحاور التعليمية المقررة" ومحور "الوضعية الإدماجية" ومحور "سلم التنقيط". هذا وقد تفرعت عن كل محور تقييمي من بين المحاور السابقة الذكر مجموعة من المعايير تراوح عددها بين ثلاثة (03) وثمانية (08) معايير.

وقد تمّ على هذا النهج عرض البحث بتقسيم محتوياته إلى أربعة فصول، فصل أول اختص بتحديد المفاهيم، وجعلناه في مبحثين اثنين ضبطنا من خلال أولهما مجموعة من المصطلحات والمفاهيم المتداخلة، وهي القياس والتقييم والاختبارات التحصيلية والاختبارات الإشهادية، في حين رصدنا في المبحث الثاني مكانة كل من التقييم التحصيلي والتقييم الإشهادي في مختلف الوثائق التربوية (القانون التوجيهي

للتربية 2008، المرجعية العامة لإعداد المناهج، المناهج التعليمية) وذلك بهدف توضيح نقاط التقاطع وأوجه الاختلاف بينهما، فيما تمحور الفصل الثاني حول التقييم اللغوي في مرحلة التعليم المتوسط في ضوء المقاربات المعتمدة، وتكوّن من مبحثين، حُصّص أولهما لعرض الكفاءات المستهدفة والمحتويات المقررة الخاصة بمادة اللغة العربية في مرحلة التعليم المتوسط، وعُني ثانيهما بمبادئ التقييم في ضوء المقاربة بالكفاءات والمقاربة النصية، أمّا الفصل الثالث فقد تمّ من خلاله عرض وتحليل مجموعة من الدراسات التي تناولت تقييم الاختبارات الإشهادية وطنية كانت أم أجنبية، في حين كان الفصل الرابع فصلا تطبيقيا قمنا فيه بوصف اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2018/2007) وعرضها، ثم تقييمها اعتمادا على شبكة التقييم التي قمنا بإعدادها، لنختتم هذا الفصل بعرض للنتائج الكلية والتفصيلية المتوصل إليها بناء على هذا التقييم، وباقتراح دليل نموذجي لبناء اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط في ضوء معايير التقييم الإشهادي ومبادئ المقاربة بالكفاءات والمقاربة النصية، كون هذا الدليل النموذجي سيمثل النتيجة العملية المراد بلوغها استنادا على نتائج تقييم اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2018/2007).

في الختام نرجو أن يحمل هذا العمل الأكاديمي ولو الجزء اليسير من النفع للطلبة وللباحثين في مجال تعليم اللغة العربية وتقييمها، وأن يكون محطة انطلاق عملية في إعداد الاختبارات اللغوية الإشهادية بناء على شبكة معايير موضوعية.

الفصل الأول: تحديد المفاهيم

المبحث الأول: مصطلحات الدراسة

المبحث الثاني: مكانة التقييم التحصيلي والتقييم الإشهادي

في الوثائق الرسمية

المبحث الأول: مصطلحات الدراسة

يهدف التقييم التربوي على اختلاف أنواعه ومراحله وطرائقه ووسائله إلى مراقبة التطور المعرفي للمتعلم، وتتبع مساره التعليمي، والكشف عن مدى تحصيله للتعلمات المقررة في مختلف مراحل تعليمه، ويعتبر التقييم التحصيلي¹ والتقييم الإشهادي من التقييمات التي تجرى في ختام العملية التعليمية التعلمية، إذ يتم من خلالهما الحكم على مدى اكتساب المتعلم للموارد التي يتلقاها وعلى نجاحه أو فشله في سنة دراسية أو مرحلة تعليمية معينة.

كما يعدّ التقييم التربوي « مهارة معقدة تتطلب قيما أخلاقية عليا، وحكما معقدا، لذا نجد " بلوم " (Bloom) يحدّد التقييم² على أنه المهارة الأكثر تعقيدا في المجال المعرفي وأكثر من ذلك نجد أن مفهوم التقييم من خلال وظيفته، وتعريفه يفرض بعض المبادئ على المقوم قد لا يستطيع هذا المتقدم دائما تسخيرها، كإصدار حكم موضوعي مثلا، وضمان العدل بين جميع المقومين ...³ في المقابل تختلف طرائق التقييم وفقاً لموضوعه⁴ كما لا يمكن تصور عملية تعليمية واضحة المعالم ما لم تقترن في كل مرحلة من مراحلها بتقييم موضوعي يثبت فعالية، وإيجابية كل عنصر

¹ - يطلق عليه أيضا التقييم النهائي، التقييم الإجمالي، التقييم الختامي.

² - بعض المراجع وظّف بها مصطلح " تقويم " للدلالة على "التقييم"، وقد أوردنا المقاطع التي استشهدنا بها كما جاء فيها المصطلح للأمانة العلمية، في حين اعتمدنا في بحثنا على مصطلح تقييم، ومرجعيتنا في ذلك المنهل التربوي لعبد الكريم غريب الذي فصل في الخط بين اعتماد المصطلحين، مقراً بأنّ توظيف مصطلح " تقييم " يكون للدلالة على القياس في علاقته بالقيمة الملائمة أو الحكم، وتوظيف مصطلح " تقويم " يكون للدلالة على إصلاح وتعديل وتصحيح التعلّات التي لم تتمكن من تحقيق المستوى المنشود، للمزيد، انظر:

عبد الكريم غريب، المنهل التربوي، معجم موسوعي في المصطلحات والمفاهيم البيداغوجية والديداكتيكية والسيكولوجية، ج 1، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، ط 01، 2006، ص.384،385.

³ - ملحقة وهران، " تقويم عملية التقييم " من قراءات المركز، ج 1، المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر، 2015، ص.12.

⁴ - انظر Louis Arenilla , Bernard Gostot, Marie-Claire Rolland, Marie-Pierre Rossel, Dictionnaire de Pédagogie, Bordas/Her, Paris, 2000, P .127.

من عناصرها، وكذا كل مرحلة من مراحلها، الأمر الذي يجعل من الفعل التقييمي «... محلّ تحليل في شموليته مع موازاة أدوار الفاعلين في هذا النشاط الذي أدى إلى ظهور عمليات تكوين تتمحور حول اكتساب الفعل التقييمي في إطار نسق معيش داخل القسم على ضوء المثلث: التعليم / التعلّم / التقييم..»¹، فمرحلة التقييم التربوي إذا استمرارية لمرحلتى التخطيط والتنفيذ اللتين لا تخلو منهما أي عملية تعليمية ممتنجة، كونها السبيل الأوضح للمقارنة بين مدخلات التعليم ومخرجاته، ولتحديد نسبة اكتساب الموارد، ونماء الكفاءات المستهدفة لدى المتعلمين... الخ ليصبح بذلك البحث في مجال التقييم التربوي مسألة تُطرح توازيا مع طرح مختلف الإشكالات والبحوث التي تعنى بالحد من الإخفاقات الدراسية، وبلوغ الجودة والنوعية في التعليم.. لذا تتفق مجمل الدراسات الناتجة عن هذه البحوث على ضرورة تحسين وسائل التقييم المعتمدة من قِبل الأساتذة وآلياته، ومن قِبل كل الهيئات المسؤولة عن عمليات التقييم التربوي.

هذا ويتمثل الهدف المرجو من المجهودات التي تبذل من قِبل كل القائمين على مجال التربية والتعليم والفاعلين فيه في رفع المستوى التحصيلي للمتعلمين، إلا أنّ هذا الهدف لا يتحقق ما لم يكن مخططا له تخطيطا جيدا وموصولا باستخدام وسائل فعّالة وموضوعية ومناسبة. وفي سياق حديثنا عن التقييم التربوي لا يمكننا إلا أن نشير إلى الترابط الوثيق، والاقتران في التداول الذي سيشهده بحثنا بين عدّة مصطلحات نخصّ بالذكر منها التقييم، القياس والاختبارات التحصيلية والاختبارات الإشهادية خصوصا وأنها مصطلحات متقاطعة ومتداخلة من جهة، وبينها فوارق ذات انعكاس وأثر على طبيعة العملية التقييمية وإجراءاتها من جهة أخرى.

¹ - ملحقة وهران، "تقويم عملية التقييم" من قراءات المركز، ج 1، ص. 10. 11.

1- القياس:

تجمع مختلف التعريفات المحددة للقياس التربوي، وتتقاطع في كونه «جمع لمعلومات وملاحظات كمية عن الموضوع المقاس»¹ ومنح قيم عددية لبعض المميزات المحددة في موضوع ما، وعلى أنه أيضا «نشاط يقتضي جمع النتائج أو الأمارات التي تسمح بإجراء وصف كمي لمعارف، أو قدرات، أو كفاءات تلميذ ما»² ويشترط في القياس ضرورة تمييز الموضوع المقاس بسمات قابلة للملاحظة، واتباع قاعدة توضح أساس إسناد عدد لكل مخرج من مخرجات التعلم³، كونه يهدف إلى معرفة التقدم والتطور والنمو المسجل في معارف وكفاءات المتعلمين نتيجة تعليمهم، أو تأخرهم عن ذلك، لنخلص بذلك إلى أن القياس جزء من التقييم التربوي وأداته وسابق له، تبنى على أساسه أحكام التقييم. وعادة ما يقوم القياس التربوي على ثلاث خطوات متعارف عليها أولها تحديد السلوك المراد قياسه وصفته، ثانيهما استهداف قياس السلوكات القابلة للقياس، والمقصود بذلك تلك القابلة للملاحظة بالأساس، وثالثها تحديد مجموعة الآليات التي تحول صفات ومظاهر السلوك المقاس إلى صورة كمية وعلامات. وتؤثر في القياس عدة عوامل أبرزها أداة القياس، ثبات السلوك المراد قياسه، مقابلة السلوكات بالقيم العددية المعبرة عنها ...

كما يتسم بجملة من الخصائص المميزة له، فهو عملية:

- غير مباشرة: إذ لا يمكننا ونحن نقيس التحصيل الدراسي للمتعلمين في مادة معينة أن نقيسه بالفعل، وإنما نقوم بالاستدلال على هذا التحصيل من خلال عينة

¹ - عبد المجيد سيد أحمد منصور، زكريا أحمد الشربيني، عبد اللطيف بن جاشم الحشاش، التقويم التربوي، الأسس والتطبيقات، دار الامين للنشر والطباعة، القاهرة، ط1، 1996، ص.23.

² - بدر الدين بن تردي، قاموس التربية الحديث، عربي فرنسي انجليزي، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، دط، 2010، ص.264،265.

³ -انظر المرجع نفسه، ص.265.

يفترض أن تكون ممثلة، ومجموعة من الأسئلة والوضعيات التي قد تكون ممثلة أحيانا، وقد لا تكون كذلك في أحيان أخرى.

- **نتائجه نسبية:** فالعلامة الكاملة التي يتحصل عليها المتعلم في اختبار تحصيلي معين لا تعكس في الحقيقة تمكّنه المطلق من كل المعارف والكفاءات المستهدف قياسها، كما لا يمكن أن نجزم بأن المتعلم الذي قد يتحصل على علامة " صفر " في اختبار تحصيلي معين لم يُحصَلْ خلال مساره الدراسي أية معرفة، ولم يطور ولم يحسّن كفاءاته ولو بنسبة بسيطة، إذ في الحالتين تبرز العلامة الكاملة أو العلامة المنعدمة بكيفية بناء أداة القياس، ومدى اشتمالها على المعايير الواجب توفرها فيها.

- **أدواته ليست موحدة:** إذ يصعب توحيد أداة القياس نتيجة اختلاف مجالاته وتتوّعها، وكذا اختلاف موضوعاته وأهدافه ومراحله ... بالإضافة إلى الاختلافات الموجودة أساسا في تحديد مفاهيم مختلف العمليات المرتبطة بالتحصيل الدراسي كالذكاء والإدراك والفهم ... وعدم وجود انعكاس مطلق للكفاءة التي تمثل محور عمليات القياس والتقييم في الوسط التربوي.

ختاما، وبعد تحديد مفهوم القياس، وذكر أبرز خصائصه، والعوامل المؤثرة فيه، لا يمكن إلا الإقرار بكون القياس هو الوسيلة والأداة التي تسمح بالتأسيس للحكم على إنتاجات المتعلمين وأدائهم وسلوكاتهم، وإن اتصفت وتميّزت بعدم المباشرة، ونسبية النتائج، وعدم توحيد الأداة، لذا وجب التأسيس له علميا لجعله عاكسا، صادقا، ومترجما لمستوى تحصيل المتعلمين ومدى تحقق الكفاءات المستهدف تعليمها وتقييمها ما أمكن.

2- التقييم:

تتفق الدراسات النفسية والتربوية في كون التقييم إصدار لحكم عام في ضوء معايير محددة أو « اختبار لدرجة التناسب بين مجموعة من المعلومات ومجموعة من

الخصائص المناسبة للهدف المسطر بهدف أخذ قرار»¹فهذا غاليسون (Galissou) يحدّد مصطلح التقييم في معجمه على أنه « قياس انطلاقا من طرائق مثبت أنها موضوعية ومستقلة عن الأحكام الذاتية المتعلقة بالمقيّم»²، في حين أورد عبد الكريم غريب في معجمه تعريفا للتقييم على أنه « إعطاء قيمة السلوكات والأشياء وهو أيضا إصدار حكم معنوي بخصوص الأفراد أو الأشياء أو الأحداث، وفي مجال التربية يكون تقييم الأفراد أو الأشياء أو الأحداث بناء على نتائج القياس، وهكذا نقوم بتحديد قيمة سلوك أو نتاج تربوي بناء على مقاييس ومعايير معينة»³ وتتصف عملية التقييم التربوي بأنها « عملية منظمة ومعقّنة تتسم بالموضوعية من خلال صدقها وثباتها في قياس ما تقوم بتقييمه، ويعتمد التقييم في وظيفته على عدة أساليب وتقنيات وأدوات، وأشكال تتنوع بتنوّع الغرض المنشود من التقييم»⁴.

ويتضح من خلال هذا التعريف أنّ الغرض من عملية التقييم هو الذي يتحكّم في تحديد وسيلته ومعايير بنائه وطريقة إجرائه... هذا ويحدّده بدر الدين بن تريدي على أنه « المسار الذي نحصل ونمنح بواسطته المعلومات المفيدة التي تتيح اتخاذ القرارات الممكنة»⁵ مضيفا أنّه « يفضي إلى اتخاذ قرار، حكم نوعي أو كمي، في شأن قيم أو شيء أو مسار أو وضع أو نظام، بمقاربة الميزات القابلة للملاحظة بمعايير مؤسسة انطلاقا من مقاييس واضحة، قصد منح معطيات مفيدة من أجل اتخاذ القرار»⁶ ولعلّ من أبرز ما اتفقت حوله هذه التعريفات أنّ التقييم يجب أن يقوم على معايير واضحة،

¹-Françoise Raynal, Alain Rieunier, Pédagogie: dictionnaire des concepts clés, Apprentissages, formation, psychologie cognitive, DELTA, Paris, 1997. P.138.

²-R. Galissou et D.Coste, Dictionnaire de didactique des langues, Hachette, 4^{ème} édition, Paris, 1979, p.189.

³ - عبد الكريم غريب، المنهل التربوي، ج1، ص387.

⁴ - المرجع نفسه، ص.385.

⁵ - بدر الدين بن تريدي، قاموس التربية الحديث، ص.134.

⁶ - المرجع نفسه والصفحة نفسها.

فوظيفية التقييم التربوي ك مجال تتمظهر في « الأسلوب العلمي الذي يتم من خلاله وضع تشخيص دقيق للظاهرة، وتعديل مسارها».¹

وتستند عمليات التقييم التربوي إلى عدّة خطوات تتمثل في:

- تحديد موضوع التقييم وأهدافه.

- البحث عن الأداة الملائمة له أو بناؤها.

- تنفيذ الأداة وإجراء التقييم

- تصحيح الإنجازات أو الأداءات أو استخراج المعطيات.

- معالجة المعطيات المحصل عليها.

- اتخاذ القرارات التصحيحية.²

تُضاف إلى هذه الخطوات مجموعة من الخصائص والسّمات التي يجب أن تتوافر في العمليات التقييمية لتضفي عليها مصداقية أكثر، ومن بين هذه السمات أن يكون التقييم:

- **مرتبطة بأهداف التعلم:** فلا يمكن أن يكون صادقا ما لم يرتبط مباشرة بالأهداف والكفاءات المستهدف بلوغها عقب فترة تعليمية تعلمية معينة، كما يجب أن تكون تلك الأهداف والكفاءات قابلة أصلا للتقييم. من هنا تتوضح العلاقة الترابطية بين التخطيط والتقييم التربويين، إذ يجب أن يتمثل المخطط وهو يصوغ الكفاءات التي يستهدف تعليمها قابليتها للتقييم، كما يجب أن يستحضر المقيم وهو يختار وسيلته التقييمية الكفاءة التي يستهدفها التعليم ليلتزم بها.

- **شاملا:** وذلك بأن يشمل كل العناصر المتداخلة المحققة للفعل المقيّم.

¹ - محمود عبد الحليم منسي، الأسس النفسية والتربوية للتعلم الانساني، دار الجامعة الجديدة، الاسكندرية، دط، 2014، ص.288.

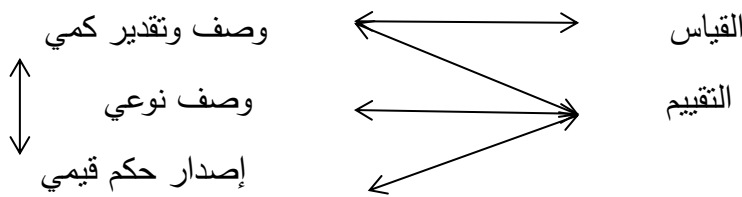
² - انظر عبد الكريم غريب، المنهل التربوي، ج1، ص.386.

- مبنيا على أدوات قياس علمية: فلا يمكن أن يحقق التقييم الغرض منه ما لم يبنى وفق معايير علمية.

- محسنا لعملية التعليم والتعلم: بحيث لا يكون الهدف من التقييم الحكم على نتائج التعليم والتعلم ومخرجاته فحسب، بل تعديل مسار التعليم والتعلم وتطويره في مرحلة من مراحله أيضا.¹

3- العلاقة بين التقييم والقياس مفهوما ودلالة:

يكاد يكون الحد بين مصطلحي " التقييم " و " القياس " منعذما، كون الفرق بينهما ليس فرقا وظيفيا، فكلا العمليتين تعنى بتحري مستوى تحصيل المتعلم في مجالات تعلمه، غير أننا وبالرغم من ذلك نسجل أنّ " التقييم " أعم وأشمل من " القياس"، فميزة " القياس" الفاصلة أنه يدل على الوصف الكمي لموضوع القياس، في حين يدلّ " التقييم " على الوصفين النوعي والكمي للنتائج التعليمي، إضافة إلى إطلاق حكم عليه، مع العلم أنه توجد دائما علاقة تناسب بين الحكم المطلق، والتقدير العددي المحصل عليه كونهما وجهان لعملة واحدة. وتمثيلا للعلاقة بين هذين المصطلحين نورد الرسم التوضيحي الآتي:



مخطط رقم (01): العلاقة بين التقييم والقياس

¹ -انظر غريب العربي، التقييم التربوي، مفهومه، أنواعه، أدواته، دار الغرب للنشر والتوزيع، الجزائر، دط، 2017، ص. 47.

4- الاختبارات التحصيلية:

يعتبر الاختبار واحداً من أقدم أشكال التقييم المدرسي بصفة عامة والتقييم التحصيلي بصفة خاصة، إذ يهدف الاختبار التحصيلي إلى تحديد علامات كمية، ومقابلة منتج المتعلم الممتحن بقيمة عددية وإصدار حكم قيمي بناءً على هذه العملية التقييمية، فالاختبارات التحصيلية إذا أداة للحكم على مدى تمكن المتعلم من المعارف المقررة والكفاءات المسطرة من عدم ذلك.

ولأن الاختبارات التحصيلية التي يخضع لها المتعلم أكثر من مرة في السنة الدراسية الواحدة تتقاطع وتتداخل في العديد من النقاط مع الاختبارات الإشهادية التي لا يخضع لها إلا نهاية كل مرحلة من مراحل تعليمه الثلاث (مرحلة التعليم الابتدائي، مرحلة التعليم المتوسط، مرحلة التعليم الثانوي) وتختلف عنها في أخرى، صار لزاماً علينا أن نحدد مفهوم الاختبارات التحصيلية، ونتبين أشكالها، وأهدافها، ومبادئ إعدادها، والمعايير التي تقوم عليها لنتمكن بعد ذلك من ضبط خصوصية الاختبارات التي تعد في إطار التقييم الإشهادي والتي هي محور دراستنا هذه.

هذا ونشير إلى أننا سنعتمد على معطيات هذه الإحاطة النظرية، لنتمكن في القسم التطبيقي من هذا البحث من تقييم اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط المندرجة ضمن التقييم الإشهادي.

4-1 مفهوم الاختبارات التحصيلية:

يعرّف الاختبار التحصيلي على أنه « مجموعة من المثيرات التي تقدّم للفرد لاستثارة استجابات تكون أساساً لإعطاء الفرد درجة رقمية، وهذه الدرجة القائمة على عينة ممثلة لسلوك الفرد، تعتبر مؤشراً للقدر الذي يمتلكه الفرد من الخاصية التي

يقيسها الاختبار»¹ كما يعرف على أنه «أداة للقياس، حددت قيمتها القياسية بكيفية مخصصة من حيث درجة ثباتها، وصلاحية النتائج التي تنتجها»² ، أما فيما يخص تداول المصطلح في الحقل التعليمي فإنه يقابل مفهوم « قياس أو معرفة مقدار ما امتلكه الطالب أو ما خزنه من مادة دراسية معينة وفق أهداف معينة، وفي فترة زمنية معينة.»³ وهو طريقة « لتحديد مستوى تحصيل الطلبة لمعلومات ومهارات في مادة دراسية تمّ تعلمها مسبقاً، وذلك من خلال إجاباتهم على مجموعة من الفقرات تمثل محتوى المادة الدراسية»⁴ كما يجب أن يبنى و « يتبع خطوات منطقية ومنظمة لمساعدة المتعلم من الاقتراب من الأهداف المرتبطة بعملية التعليم التي يخضع لها»⁵ وعادة ما يقيس الاختبار التحصيلي مستوى الأداء الحالي بالنسبة للمعلومات والمعارف والكفاءات التي تمّ اكتسابها نتيجة التدريب أو التعليم، كما أنه يتميز بمجموعة من الميزات نذكر من بينها:

- اعتماده في غالبية الأحيان على الجانب المعرفي العقلي للمتعلم.
- ارتباطه بالموارد المعرفية المبرمج تعليمها في مادة معينة وفي مدة زمنية معينة.
- إجراؤه في غالبية الأحيان كتابياً ...

¹ - رجاء محمود أبو علام، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، دار النشر للجامعات، مصر، ط6، 2011. ص.387.

² - عبد الكريم غريب، المنهل التربوي، ج1، ص.937.

³ - أحمد محمد عبد الرحمن، تصميم الاختبارات، دار الأسامة للنشر والتوزيع والنشر، الأردن، ط1، 2011، ص.43.

⁴ - وزارة التربية الوطنية، المديرية العامة للاختبارات والامتحانات والاختبارات، مرشد المعلم في بناء الاختبارات التحصيلية، عمان، دط، 2000، ص. 2.

⁵ -Philippe Perrenoud,Évaluation formative et évaluation certificative : postures contradictoires ou complémentaires ? Faculté de psychologie et des sciences de l'éducation université de Genève,2001,p1.

- إجراؤه في غالبية الأحيان جماعيا ...¹

فالهدف من إجرائه إذا هو « قياس المعارف، والكفاءات المكتسبة وفق معايير محددة مسبقا»²، وتقوم الاختبارات التحصيلية على جملة من المبادئ نبينها في العنصر الآتي:

4-2 المبادئ الأساسية لإعداد الاختبارات التحصيلية:

يجب أن تعدّ الاختبارات التحصيلية وفقا لمبادئ ترفع من نسبة موضوعيتها ومصداقيتها، ولعل أبرز هذه المبادئ أن:

- تقيس نواتج محددة ومتنوعة للتعلم تتسجم مع أهداف التدريس:

من المهم عند إعداد الاختبارات التحصيلية تحديد نواتج ومخرجات التعلم، والكفاءات التي يُستهدف اختبار المتعلم فيها، ويجب أن تتبع هذه النواتج والمخرجات والكفاءات من صميم البرنامج التعليمي الخاص بالمستوى أو المرحلة التي تنتمي إليها الفئة المتعلمة المختبرة، وأن تطابق الكفاءات التعليمية المراد تحقيقها في نهاية مسار تعلمي معين³.

- تقيس عينة ممثلة لنواتج التعلم وللمادة التي تحتويها موضوعات الوحدة أو الوحدات التي يرغب المقيّم في بناء اختبار خاص بها:

يستوجب بلوغ نهاية أي مسار تعليمي إجراء اختبار للتأكد من مدى اكتساب المتعلمين للكفاءات المستهدفة منه، إذ عادة ما تستهدف هذه الاختبارات جزءا من مركبات هذه الكفاءة، ولا يسمح وقت الاختبار ولا ظروف إجرائه، ولا كيفية إعداده من اختبار كفاءات المتعلم في كل ما استهدفه تعليمه خلال مدة زمنية معينة. لذا وجب أن

¹- انظر عبد الكريم غريب، المنهل التربوي، معجم موسوعي في المصطلحات والمفاهيم البيداغوجية والديداكتيكية والسيكولوجية، ج 2، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، ط 1، 2006، ص.942.

²- بدر الدين بن تريدي، قاموس التربية الحديث، ص.39.

³- انظر رجاء محمود أبو علام، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، ص.392.

يقيس الاختبار عينة ممثلة عن المعارف والمعارف الفعلية والمعارف السلوكية، وأن يتحصل المتعلم على علامة تساوي أو تفوق 10 من 20 الممثلة للمتوسط في التقطع الرسمي المعتمد في النظام التربوي الجزائري¹.

- **تحتوي على أنواع الأسئلة المناسبة لقياس نواتج التعلم المرغوبة:**

ينبغي التوضيح أن نواتج التعلم المرغوب تحصيلها هي التي تحدّد أنواع الكفاءات التي تعتبر دليلا على اكتساب المتعلمين للكفاءات المستهدفة والموارد المعرفية المقررة عليهم، والاختبار التحصيلي هو الوسيلة التي تُثار بها أذهان المتعلمين لنتمكن من معرفة مستوى التعلم الذي بلغوه، ومن الحكم على هذا التعلم وما إذا كان كافيا ويؤهلهم لمستويات تعليمية أعلى أم لا، لنصل بذلك إلى أن مفتاح الاختبار الصادق هو الأسئلة المناسبة، فكلما كانت الأسئلة المطروحة مناسبة للكفاءة المراد قياسها كان القياس الكمي والحكم القيمي أكثر صدقا وموضوعية، وبالتالي كانت القرارات التي تترتب عن ذلك هي الأخرى أكثر صدقا وموضوعية².

- **تتميز بالصدق والموضوعية والثبات والتمايز والنفعية قدر الإمكان كما يجب تفسيرها بحرص:**

يجب أن تتميز الاختبارات التحصيلية بهذه المعايير مجتمعة لأهميتها، وسنأتي إلى التفصيل فيها في حديثنا عن معايير بناء الاختبارات التحصيلية، ونشير هنا أنه يمكن الزيادة من صدق وموضوعية وثبات وتمايز الاختبار بزيادة حجمه، فالاختبارات الطويلة تسمح بوجود عينة أكثر تمثيلا للكفاءة المراد قياسها شريطة أن تكون الأسئلة مصاغة بدقة بحيث أن طول الاختبار دون صياغة الأسئلة صياغة دقيقة لا يمنحها بالضرورة نسبة أكبر من الموضوعية والمصدقية³.

¹ - انظر رجاء محمود أبو علام، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، ص.392.

² - انظر المرجع نفسه والصفحة نفسها.

³ - انظر المرجع نفسه والصفحة نفسها.

4-3 أنواع الاختبارات التحصيلية:

تتعدد أنواع الاختبارات التحصيلية وتختلف تصنيفاتها باختلاف المرجعية المعتمدة في تحديد هذه الأنواع والتصنيفات، وبما أننا بصدد دراسة اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط سنركز على أنواع الاختبارات اللغوية الكتابية، متجاوزين بذلك إيراد أنواع الاختبارات التحصيلية الشفهية مكتفين بالإشارة إلى أن أحد أبرز التصنيفات للاختبارات التحصيلية يصنفها إلى:

- **اختبارات شفهية:** وهي اختبارات تكون أسئلتها وأجوبتها شفهية بهدف قياس قدرة المتعلم على التواصل اللغوي الشفهي السليم.

- **اختبارات كتابية:** وهي اختبارات تكون أسئلتها وأجوبتها كتابية بهدف قياس قدرة المتعلم على التواصل اللغوي الكتابي السليم.

علما أن هناك أنواعا أخرى من الاختبارات التحصيلية اللغوية المتفرعة عن هذا التصنيف وهي الاختبارات الشفهية الكتابية (السؤال شفهي والجواب كتابي)، الاختبارات الكتابية الشفهية (السؤال كتابي والجواب شفهي).

وبعيدا عن تمييز الاختبار التحصيلي بكونه كتابيا أو شفهيًا، نجد من بين أهم التصنيفات:

- **الاختبار الموضوعي:** ويطلق على كل اختبار لا يتم الاختلاف على إجابته من قبل المصحّحين، ما يعني أن الجواب الصحيح في حد ذاته جواب محدد وأن المتعلم الذي يتمكن من الإجابة إجابة صحيحة سيحصل على علامته وإن اختلف المصحّحون، ومثال ذلك اختبارات الظواهر اللغوية والإملائية...

- **الاختبار الذاتي:** ويطلق على كل اختبار تستدعي طبيعة أسئلته اختلاف الإجابة الصحيحة من متعلم إلى آخر، ما يعني أن الجواب الصحيح على السؤال ليس بالضرورة نفس الجواب، وأن العلامة التي سيتحصل عليها المتعلم في هذه الحالة تكون علامة تقديرية تحتمل الاختلاف باختلاف المصحّح، ومثال ذلك اختبارات الظواهر

الفنية والأدبية التي تستدعي شرحاً للصور الجمالية، أو تفسيراً لوجهات النظر وما إلى ذلك و الوضعيات الإدماجية...

- **الاختبار الإنتاجي:** ويطلق على كل اختبار لغوي يستدعي إنتاج المتعلم للإجابة بنفسه، أو استحضارها بنفسه كأن يقوم بشرح مفردات أو الإتيان بأضدادها دون الرجوع إلى القاموس...

- **الاختبار التعرفي:** ويطلق هذا الاختبار على كل اختبار يختار فيه المتعلم انتقاء الأجوبة الصحيحة من بين عدّة اجابات مقترحة منها الصحيح ومنها الخاطيء...¹
هذا من حيث طبيعة الأسئلة والإجابة عنها وطريقة تصحيحها، أما من حيث التقنين، فإننا نجد تصنيفاً آخر يصنف الاختبارات التحصيلية بصفة عامة واللغوية منها بصفة خاصة إلى:

الاختبار المقتن أو المعير: ويطلق على كل اختبار مجرب أو محلل، له سلم علامات وتقديرات استدلالية متفق عليها، ومثال ذلك اختبارات قياس التحصيل اللغوي للغات الأجنبية (اختبارات تحديد المستوى في اللغات الأجنبية).

- **الاختبار غير المقتن:** يطلق على كل اختبار لم يخضع للتجريب، ولا إلى التحليل والتعديل، وهو حال أغلبية الاختبارات المدرسية.²

وهناك من بين التصنيفات ما يعتبر الإعلان عن زمان ومكان إجراء الاختبارات وكذلك تحديد الأدوات اللازمة لإجرائها معياراً لتصنيفها فتكون بذلك الاختبارات إمّا:

- **اختبارات معلنة:** يندرج ضمنها كل اختبار يُعلم فيه المتعلمون مسبقاً بمكان وزمان إجرائه.

¹ -انظر محمد علي الخولي، الاختبارات اللغوية، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2000، ص.04،05.

² - انظر المرجع نفسه، ص. 6،7.

- **اختبارات فجائية:** يندرج ضمنها كل اختبار يخضع له المتعلمون دون إعلام مسبق.

- **اختبارات الكتاب المغلق:** يندرج ضمنها كل اختبار لا يسمح فيه للمتعلمين بالاستعانة بأي كتاب أو مرجع أثناءه، وهو الحال بالنسبة لغالبية الاختبارات.

- **اختبارات الكتاب المفتوح:** هو كل اختبار تسمح تعليماته للمتعلمين بالاعتماد على كتاب محدد أو أي كتاب يريدون الاستعانة به - حسب تعليمة الاختبار -

وينضاف إلى هذه التصنيفات تصنيف آخر يعتبر منظّم الاختبار التحصيلي، ومكان إجرائه معيارا في التصنيف لتكون بذلك الاختبارات التحصيلية حسبه إما:

- **اختبارات مدرسية أو صفية:** وهي الاختبارات التحصيلية التي يعدها المعلم الواحد لمتعلمي قسمه، أو يعدها معلمو المؤسسة التعليمية الواحدة لكافة متعلمي هذه المؤسسة المنتمين إلى نفس المستوى التعليمي.

- **اختبارات عامة:** هي الاختبارات التي تعدّها الوزارة الوصية لجميع متعلمي المستوى الواحد في كافة أنحاء الوطن، مثال ذلك امتحان شهادة التعليم المتوسط.

- **اختبارات منزلية:** ويدرج ضمنها كل اختبار يفسح المجال فيه للمتعلم لإجرائه في المنزل مستعينا بمختلف أدوات البحث المتاحة لديه.

في ختام عرض أهم أنواع الاختبارات التحصيلية نشير إلى أن انتماء الاختبار إلى واحد من هذه الأنواع لا ينفي بالضرورة انتماءه إلى نوع آخر منها، فقد يكون الاختبار التحصيلي على سبيل المثال لا الحصر اختبارا موضوعيا إنتاجيا مقننا¹.

4-4 مراحل إعداد الاختبارات التحصيلية:

قبل تحديد مختلف المراحل التي يتطلبها إعداد الاختبارات التحصيلية نشير إلى ما يتعارف عليه في ميدان التقييم التربوي بـ " بطاقة تقييم التعلّيمات" وهي بطاقة

¹ - محمد علي الخولي، الاختبارات اللغوية، ص.06،08.

ضابطة لحدود العملية التقييمية بصفة عامة يعتمد عليها في مختلف عمليات التقييم التربوي ومراحله وآلياته وأهدافه.. ومن الضروري على كل مقيّم مهما اختلفت صفته (معلم أو هيئة رسمية) أن يتمثلها قبل الشروع في تقييمه. وتتكوّن هذه البطاقة عادة من العناصر الآتية:

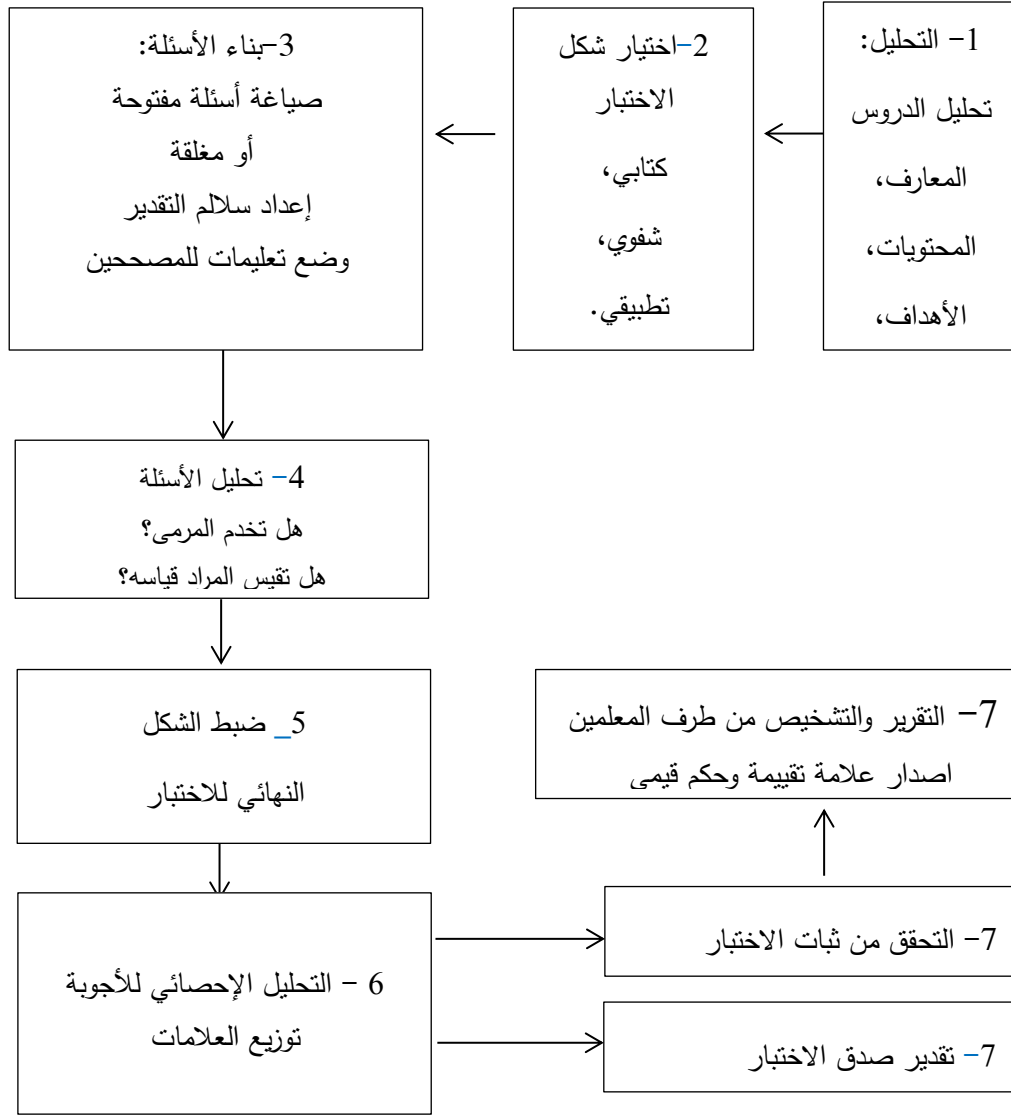
- نوع المعرفة المراد تقييمها.
- الفئة المستهدفة.
- وسيلة التقييم وآليته.
- المستوى الصنافي الذي ينتمي إليه التقييم.
- الهدف الإجرائي.
- نوعية الأسئلة.
- صياغة التعليمات.
- الإجابة النموذجية.
- شبكة التصحيح وسلم التقييط.¹

من هنا يمكننا القول أنّ مقبولية التقييم من خلال الاختبارات التحصيلية تتحدد أولاً بمدى مطابقتها لمعطيات عناصر بطاقة تقييم التعليمات التي ينطلق منها المقيّم نفسه، ثم « بمدى مطابقة هذه العملية لمجموعة من المعايير² وهي المعايير الموضوعية الواجب اعتمادها عند بناء الاختبارات التحصيلية والتي ستناولها بنوع من التفصيل عقب هذا المبحث، وعقب الرسم التخطيطي الموضّح لمراحل إعداد

¹ - انظر محمد الطاهر وعلي، الشريف شعابنة، الفريق البيداغوجي للمركز " فنيات بيداغوجية للاختبارات المدرسية"، الكتاب السنوي 2000، المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر، دط، 2000، ص.178.

² - عبد الكريم غريب، المنهل التربوي، ج1، ص.230.

الاختبارات التحصيلية مجتمعة، والمبيّن للتتابع والترابط الموجود بين كل هذه المراحل¹:



مخطط رقم (02) : مراحل إعداد اختبار تحصيلي

تتمّة لما يوضحه المخطط رقم (02) نبين فيما يلي المراحل العملية لإعداد اختبار تحصيلي:

¹ - انظر محمد الطاهر وعلي، الشريف شعابنة، الفريق البيداغوجي للمركز " فنيات بيداغوجية للاختبارات المدرسية"، ص.160.

- **تحديد أهداف الاختبار:** يقصد بذلك تحديد الكفاءات المراد قياسها، شكل الاختبار شفهي أو كتابي، فردي أو جماعي ...

- **تحديد المحاور الرئيسة للاختبار:** انطلاقاً من الكفاءات المراد قياسها، وطريقة الاختبار وشكله، تتحدّد محاور المادة المعرفية التي يتمحور حولها الاختبار، ومواضيعها.

- **اختيار المفردات وصياغة التعليمات:** وهي مرحلة تتعلق بصياغة نص الاختبار الذي يجب أن تتسم لغته ومفرداته بالسلامة اللغوية ووضوح المعنى والدلالة الواحدة وعدم الغموض وعدم القابلية للتأويل والتداول في المجال المعرفي الذي ينتمي إليه الاختبار والأسلوب المباشر والابتعاد عن عبارات النفي وعن نفي النفي التي عادة ما تترك المقيمين... من هنا تتجلى أهمية صياغة التعليمات صياغة مباشرة، وسليمة، وغير قابلة للتأويل، لأنّ التعليمات « أمر يعطى للقيام بعمل ما، في صيغة عبارة تحدّد المهمة التي ينبغي إنجازها أو الهدف المراد بلوغه، وجودة التعليمات ترتبط في جزء كبير منها بجودة العمل المنجز.¹ فالتعليمات هي العبارة اللغوية التي تسمح للمتعلم ببناء تمثّل حول المهمة المعرفية التي طُلب منه إنجازها، وترجمته الخاطئة لهذه التعليمات تؤدي به إلى بناء تمثّل غير مناسب لطبيعة المهمة المطلوبة، وبالتالي إلى الإجابة إجابة غير صحيحة، وهو ما يترتب عليه حصوله على علامات تقديرية غير مناسبة مستوى تحصيله الحقيقي، وبالتالي إصدار حكم قيمي غير موضوعي في حقّه.

- **إعداد التصحيح النموذجي للاختبار:** وهي مرحلة يحدّد من خلالها المقيّم الإجابات المنتظرة من قبل المقيمين، ليتمكن بذلك من معرفة ما إذا كانت الإجابات التي تستدعيها الأسئلة الموضوعية تعكس فعلاً الكفاءات المحدد قياسها، والمهارات

¹ - عبد الكريم غريب، المنهل التربوي، ج1، ص.216.

والعمليات الذهنية التي يسعى إلى إعمالها عن طريق هذا الاختبار أم أنها لا تعكس ذلك..

- إعداد سلم التنقيط وتوزيع العلامات على الإجابات: وذلك من أجل الاحتكام إلى سلم تنقيط مضبوط عند تصحيح الوثائق، مع ضرورة مراعاة التوزيع المناسب للعلامات على مختلف فقرات الاختبار، ويجب أن يراعى في توزيع النقاط على الأجوبة عدة عوامل من بينها السهولة، الصعوبة، المستوى المعرفي الذي ينتمي إليه السؤال...

- تجريب الاختبار: وتسمح مرحلة تجريب الاختبار بالوقوف عند سهولة أو صعوبة الاختبار، وكذا تحريّ درجاتي صدقه وثباته، غير أنّ هذه المرحلة عادة ما يصعب تطبيقها في المجال التعليمي كونها تتعارض ومبدأ السرية المعتمد في إعداد الاختبارات التحصيلية والإشهادية، إذ من الصعب تطبيق الاختبار على عينة مماثلة للعينة التي ستختبر انطلاقاً منه، كما لا يجوز تطبيقه مع ذات العينة الأمر الذي يجعل من هذه المرحلة مرحلة متجاوزة من قبل المقيّمين التربويين.

- الصياغة النهائية للاختبار: وهي مرحلة يتم خلالها ضبط الاختبار في صورته النهائية قبل تطبيقه، وبعد إجراء تعديله وفقاً للملاحظات المترتبة عن كل مرحلة من المراحل السابق ذكرها¹.

هذا ومنتقل بعد تبين مراحل إعداد الاختبارات التحصيلية إلى تبين المعايير الواجب اعتمادها عند إعدادها.

4-5 معايير إعداد الاختبارات التحصيلية:

يرتكز إعداد الاختبارات التحصيلية على عدّة معايير فإذا كان الهدف « إصدار حكم سريع ومبدئي على مستويات الطلاب وتحصيلهم استخدم لذلك وسائل مبدئية في

¹ -انظر محمد عبد الحليم منسي، الأسس النفسية والتربوية للتعليم الانساني، ص.263.

القياس وتسجيل النتائج وتفسيرها، أما إذا كان الغرض الحصول على معلومات دقيقة فإن عملية التقويم تقوم على استخدام وسائل علمية دقيقة، وتتبع المنهج العلمي في الحصول على المعلومات والبيانات الدقيقة، والتي نحصل عليها باستخدام أكثر الوسائل صدقا وموضوعية...»¹ فلا يمكن أن يستقيم إعداد الاختبارات التحصيلية، ولا تتصف بالصلاحية، والفعالية في القياس إلا في ضوء احترام مراحل ومعايير إعدادها، وكذا مناسبتها للمجال المعرفي المراد إجراء الاختبار فيه، فما هي أهم المعايير العلمية التي يجب مراعاتها عند إعداد الاختبارات التحصيلية؟
تجمع الدراسات النفسية والتربوية والتعليمية على أنّ الاختبارات التحصيلية والإشهادية باختلاف أهدافها يجب أن تتوافر على المعايير الآتية:

- الصدق:

يقصد به « مطابقة السؤال مطابقة تامة للمهمة التي نريد قياسها»² وقياسه لما وضع لقياسه بالضبط، « فعند إعداد المعلم لأي اختبار يجب عليه أن يسأل نفسه السؤال الهام الآتي: هل يصلح هذا الاختبار لتقويم ما وضع لتقويمه؟ »³، علما أنه يمكن للاختبار الواحد أن يستهدف قياس عدّة أهداف، غير أنّ صدقه في هذه الحالة لا يتحقق إلا إذا التزم بقياس كل هذه الأهداف مجتمعة، وكلما تعذّر ذلك على الاختبار كلما نقصت نسبة صدقه، كما نضيف فيما يخص التقويم اللغوي أنّ صدق الاختبار اللغوي يترجم بمدى كشف نتائجه لمواطن الضعف، ومواطن القوة المرتبطة بالكفاءة اللغوية المخصوصة بالقياس دون غيرها من الكفاءات اللغوية، فمن أهم النقاط الممثلة لخصائص صدق الاختبار ضرورة ارتباطه بماهية الهدف منه⁴،

¹ - عبد المجيد سيد أحمد منصور، زكرياء أحمد الشربيني، عبد اللطيف بن جاسم الحشاش، التقويم التربوي، الأسس والتطبيقات، ص.22.

² - رجاء محمود أبو علام، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، ص.394.

³ - أنور عقل، نحو تقويم أفضل، دار النهضة العربية، لبنان، ط1، 2001، ص.395.

⁴ - انظر المرجع نفسه، ص.397، 398.

ف « اختبار الإملاء يجب أن يقيس الإملاء فقط، واختبار القواعد يجب أن يقيس القواعد فقط، واختبار المفردات يجب أن يقيس المفردات فقط...»¹ هذا بالإضافة إلى ضرورة مراعاة خصوصية الفئة المتعلمة التي يطبق عليها الاختبار، والظروف والمتغيرات المحيطة به، كونها تمثل عوامل من شأنها أن تزيد أو تنقص من صدق الاختبار، ونشير في ختام الحديث عن صدق الاختبارات أن هذا الأخير يبقى في النهاية صفة نسبية لا صفة مطلقة، إذ لا وجود لاختبار منعدم الصدق، أو لاختبار تام الصدق، غير أن ذلك لا يمنع من الاجتهاد في سبيل تحري أعلى درجات الصدق في الاختبارات التحصيلية لنتمكن بذلك من مقارنة المستوى التحصيلي الحقيقي للمتعلمين، وهي المقارنة التي لا تتحقق إلا من خلال توازن تحقّقها في الجوانب التي يتمظهر الصدق من خلالها والتي يبيّن الجدول الآتي:

الصدق في الاختبارات التحصيلية			
الصدق الظاهري	صدق المحتوى أو المضمون	الصدق التنبؤي	الصدق التلازمي
يكون ظاهراً استناداً على أمور كثيرة من بينها، صياغة الأسئلة، لغتها، مفرداتها، وضوحها، دقتها، عدم قابليتها للتأويل...	يتحقق هذا الجانب من صدق الاختبار بتغطية الاختبار لموارد المادة الدراسية التي سيقم المتعلم فيها، وقياسه للكفاءات المستهدفة لتمينها خلال السنة أو المرحلة التعليمية التي ينتمي إليها المتعلم.	يعبر عن الدرجة التي يمكن فيها لعلامات الاختبار أن تتنبأ بالأداء على محك يقع في المستقبل، والمثال على ذلك توجيه المتعلم الناجح في شهادة التعليم المتوسط إلى شعبة من الشعب دون الأخرى، بناءً	يثم الحكم على صدق الاختبار التلازمي من خلال التلازم القائم بين المقارنة بينه وبين اختبار آخر موثوق به، ليرتفع بذلك معامل الصدق التلازمي كلما ارتفع معامل الارتباط بينهما وهكذا.

¹ - محمد علي الخولي، الاختبارات اللغوية، ص.15.

	<p>على التنبؤ من خلال معدلاته المحصل عليها في شهادة التعليم المتوسط على أدائه مستقبلا، أي في مرحلة التعليم الثانوي.</p>	
--	-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	--

جدول رقم (01) : الصدق في الاختبارات التحصيلية

ننتقل بعد معيار الصدق إلى معيار الموضوعية الذي عادة ما يصعب أجراً مفهومه.

- الموضوعية:

يقصد بها تحرر المقيمين من العوامل الذاتية والتزامهم بالعوامل الموضوعية العامة المستهدفة من التعليم عامة، ومن التقييم خاصة تحصيليا كان أم إسهاديا... ومما يساعد المقيّم على التحرر من ذاتيته تقيده بالكفاءات والأهداف والمهارات التعليمية التي ينشد تتميتها لدى المتعلمين، ومراعاته لأهداف التقييم، والغرض منه واجتهاده في اعتماد الأساليب التقييمية المساهرة للتوجه الحديث في التعليم والتقييم.

- الثبات أو الموثوقية:

هي صفة تتحقق من خلال إخضاع نفس الفئة المقيّمة بعد مدة زمنية قصيرة لنفس الاختبار، ويكون الاختبار ثابتا وموثوقا بحصول المتعلمين على نتائج مقارنة للنتائج التي حققها سابقا، هذا وتبقى صفة الثبات صفة صعبة التحقيق لتدخل العديد من المتغيرات في سبيل تحقيقها كمستوى تحضير المتعلمين للاختبار، تهيئتهم النفسية، الظروف المصاحبة لإجراء الاختبار...ضف إلى ذلك عدم إمكانية تجريب الاختبار التعليمي التحصيلي قبل إجرائه على خلاف الاختبارات النفسية.

- التمايز:

المقصود به أن يكشف لنا الاختبار عن فئات متميزة من التلاميذ في القسم أو المستوى الواحد المطبق عليه، وأن لا «يحشر كثيرا منهم في رتبة واحدة»¹ إذ إنّ الاختبار الذي يجعل من كل المتعلمين متميزين أو ضعافا اختبار يفنقد إلى صفة التمايز، ليفتقر بذلك لواحد من أهم المعايير التي يجب أن تقوم عليها الاختبارات التحصيلية، والإشهادية.

- النفعية:

ميزة ترتبط بما يترتب عن إجراء الاختبار «لذا يجب أن يكون وراء كل تقييم هدف تعليمي، أو تربوي واضح، وأن تؤدي نتائجه إلى نفع ملموس»² كون هذا النوع من التقييم الهادف هو الذي يرقى إلى «الأجرأة الهادفة ويبعده عن الاعتبارات التي تجعل منه امتحانا عقابيا»³ كما يتصور الكثير من المتعلمين خصوصا في المراحل التعليمية الأولى.

هذه هي أهم المعايير العلمية التي يجب مراعاتها عند إعداد الاختبارات التحصيلية بشكل مضبوط ووفق معايير تجعل منها قابلة للإجراء، وذات نتائج صادقة يمكن الاعتماد عليها للحكم على مسار المتعلم التعليمي التعليمي. والتي يفترض أن تتسم بها في الوقت نفسه اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط كونها ليست نتاج اجتهادات للأساتذة فقط وإنما هي معدة من قبل هيئة وطنية رسمية، ممثلة في وزارة التربية الوطنية، والديوان الوطني للامتحانات والمسابقات التابع لها.

¹ - ربيع حمو، التقييم الإشهادي في ضوء المقاربة بالكفاءات، مادة التربية الإسلامية بالثانوي التأهيلي نموذجاً، دار القلم ، المغرب، ط1، 2016، ص.33.

² - المرجع نفسه والصفحة نفسها.

³ - المرجع نفسه والصفحة نفسها.

بعد تحديد مفهوم كل من التقييم والقياس التربويين، وضبط مفهوم الاختبارات التحصيلية، وذكر المعايير الواجب اعتمادها في إعدادها، وبيان أشكالها ... نخلص إلى القول إنه يجب الالتزام عند إعداد هذا النوع من الاختبارات بالمعايير العلمية المطلوبة في ذلك، كون هذه الاختبارات واحدة من أهم النشاطات التقييمية التي يتم الحكم بناء على نتائجها على نجاح المتعلم أو فشله، خصوصا وأنا نقرّ بصعوبة تحقيق هذه المبادئ مجتمعة في الاختبارات الإشهادية كون هذه الأخيرة ذات خصوصية معينة، ما يعني أنه يجب على الأقل الالتزام بصرامة بما هو قابل للتحقيق منها كوننا ندرك تمام الإدراك « أن أي قرار خاطئ، قد يكون له أثر لا يستهان به على التلميذ، كتوجيهه في مسار العمل، فقدان الثقة..، فمن الواجب أن نشعر بأهمية العدل والموضوعية اتجاه هذا الأخير وقت الحكم على مكتسباته»¹ وإلا فلن تحقق الغرض من إجراء الاختبارات التحصيلية.

5 - الاختبارات الإشهادية:

يربط عبد الكريم غريب مصطلح الإشهاد باعتراف هيئة رسمية بمصادقية الاختبار المجري» ذلك أنّ امتحانا ما عندما يعترف به من قبل الدولة أو من قبل مؤسسة موثوق بها، آنذاك نقول بأن التلميذ أو الطالب الناجح في الامتحان مشهود له أو حاصل على شهادة، بحيث أنّ الدولة أو المدرسة تشهد لتلميذ ما بأنه قد اكتسب مستوى الكفاية المخول لهذه الشهادة.»² هذا ويميّز بدر الدين بن تريدي في قاموسه بين نوعين من الاختبارات أطلق عليهما الاختبار الداخلي والاختبار الخارجي³، ويتضح جلياً أنه يعتمد في التمييز بين هذين الاختبارين على اعتراف المؤسسات ذات الطابع الرسمي بالاختبار من عدم ذلك ف « الاختبار الداخلي هو كل اختبار يعده

¹ - ملحقة وهران، "تقويم عملية التقويم" من قراءات المركز، ج1، ص.13.

² - عبد الكريم غريب، المنهل التربوي، ج1، ص.139.

³ - انظر بدر الدين بن تريدي، قاموس التربية الحديث، ص.39.

الأستاذ في مادة من المواد، ويجريه لتلاميذه داخل القسم، وفي حرم المؤسسة التي يشتغل فيها ويصححه بمفرده، أما الاختبار الخارجي فهو كل اختبار تعدّه وتصححه لجان مستقلة عن المؤسسات وفي نطاق محلي، أو جهوي، أو وطني، ومن أمثلة هذا النوع من الاختبار شهادة التعليم المتوسط، وشهادة البكالوريا.¹

المفهوم ذاته يقصده الباحث جميل حمداوي في تعريفه للتقييمات الخارجية أيضا في قوله أنّ « الجوانب التنظيمية للامتحانات المعيارية أو ما يسمى بالتقويمات الخارجية تعهد إلى لجان مختصة إما وطنية، وإما جهوية وإما إقليمية لتُعدّ الموضوعات الخاصة بكل امتحان، ويتمّ إعداد الامتحان انطلاقا من اقتراحات الأساتذة، مع احترام التعليمات الواردة في المذكرة الوزارية، وتجرى الامتحانات في المؤسسات التعليمية، وتسهر عليها أطر تربوية وإدارية ومشرفون لإضفاء المصداقية على الشهادات والدبلومات، بغية توفير تكافؤ الفرص بين التلاميذ»² لنخلص بذلك إلى أن الاختبار الإشهادي يتميز عن الاختبار التحصيلي في كونه « يضيف حسابات ختامية مرقمة، جزاء رسمي، شهادة أو شهادة مهنية...»³ وفي كونه أيضا مرتبط بنيل المتعلم لـ « شهادة أو دبلوم ما، يسمح للمتعلم بالانتقال من مرحلة إلى مرحلة دراسية أخرى، فغالبا ما يكون التقويم الإشهادي في نهاية التكوين أو التعلم، ويتوّج بامتحان يتسلم بعده المتعلم شهادة، أو دبلوما معينا. ويخول له أن يلج تعليما دراسيا أعلى»⁴ ما يعني أن الهدف من إجراء هذا النوع من الاختبارات هو « التثبيت من صحة ما اكتسبه المتعلم من

¹ - انظر بدر الدين بن تريدي، قاموس التربية الحديث، ص.39.

² - جميل حمداوي، مجزوءات التكوين في التربية والتعليم، التخطيط، التدبير، التقويم، أفريقيا الشرق، المغرب، دط، 2014، ص.122.

³ - عبد الرزاق عمار، تقييم التعلم، ج 9، الدار المتوسطية للنشر، تونس، ط1، 2016، ص.14.

⁴ - جميل حمداوي، مجزوءات التكوين في التربية والتعليم، التخطيط، التدبير، التقويم، ص.85.

موارد ومعارف ومهارات والتأكد من مدى تحقق الأهداف المسطرة من عملية التكوين والتعليم.¹ من قبل هيئة أو مؤسسة رسمية لا من قبل مجهودات فردية للمعلمين.

نستخلص من هذه التعريفات أنّ آليات إجراء التقييم الإشهادي تختلف عن آليات إجراء التقييم التحصيلي العادي، فعندما يكون الاختبار إشهاديا لا تحصيليا تصاحبه مجموعة من الإجراءات المضافة في كل مرحلة من مراحل بنائه وإجرائه وتصحيحه، والإعلان عن نتائجه.

6- العلاقة بين الاختبارات التحصيلية والاختبارات الإشهادية مفهوما ودلالة:

يستنتج المتمعن في تعريف كل من الاختبارات التحصيلية، والاختبارات الإشهادية أنّ الاختبارات الإشهادية تشترك وتتقاطع - ولا شك - مع الاختبارات التحصيلية في المبادئ العامة للإعداد ... في حين تختلف عنها في كون الاختبارات الإشهادية تكتسي طابع الرسمية أكثر، إذ تتعدّد مرات إجراء الاختبارات التحصيلية في مسار المتعلمين من سنة إلى أخرى في حين تبقى محطات التقييم الإشهادي معدودة، يقترن إجراؤها بنهاية كل مرحلة من مراحل التعليم وهو المعمول به في المنظومة التربوية الجزائرية، لنكون بذلك أمام ثلاث محطات إشهادية هي امتحان شهادة التعليم الابتدائي، امتحان شهادة التعليم المتوسط، فامتحان شهادة البكالوريا، هذه المحطات التقييمية الإشهادية التي تهدف إلى الحكم على مدى تمكّن المتعلم من تجاوز مرحلة تعليمية كاملة والانتقال إلى المرحلة التي تليها، وفيما يلي جدول توضيحي لأهم الفروقات المسجلة بين كل من الاختبارات التحصيلية، والاختبارات الإشهادية:

¹ - المرجع نفسه والصفحة نفسها.

المنظومة التربوية الجزائرية		
اختبار إسهادي	اختبار تحصيلي	نوع الاختبار عناصر المقارنة
نهاية كل مرحلة من مراحل التعليم النظامي (مرحلة التعليم الابتدائي، مرحلة التعليم المتوسط، شهادة البكالوريا.)	بعد مدد زمنية محددة مرتبطة غالبا بنهاية الفصول الدراسية، أو السنوات التعليمية..	موعد إجراء الاختبار
متعلمو الأقسام النهائية فقط.	كل المتعلمين دون استثناء.	الفئة المتعلمة المستهدفة من الاختبار
كفاءات مرحلية مرتبطة بمرحلة التعليم التي ينتمي إليها المتعلم (مرحلة التعليم الابتدائي، مرحلة التعليم المتوسط، مرحلة التعليم الثانوي) أو ما يصطلح على تسميته بملح الخروج من مرحلة تعليم معينة، ويكون هذا الملح خاصا بمادة معرفية معينة.	كفاءات شهرية، فصلية أو سنوية منتمية للمدة التعليمية التي تسبق إجراء الاختبار التحصيلي للتأكد من تمكن المتعلم مما كان يتلقاه خلال الفترة التي تسبق مباشرة إجراء الاختبار تحصيلي وتلي آخر اختبار تحصيلي خضع إليه من قبل.	الكفاءات التي يستهدف تقييمها
ينظّم له من قبل وزارة التربية الوطنية، ويجرى في ظروف أكثر رسمية من ظروف الاختبار التحصيلي	ينظّم له من قبل المعلم، إدارة المؤسسة التعليمية، ويجرى داخل المؤسسات الأصلية التي ينتمي إليها المتعلمون.	التنظيم ، وظروف إجراء الاختبار

<p>(التسجيلات، تحضير مراكز الإجراء، مراكز الأمانة، استعداد الأساتذة الحراس، الأساتذة المصححون ..)</p>		
<p>لجنة إعداد الاختبارات الإشهادية هي التي تقترح التصحيح النموذجي، وشبكة التنقيط، ويطبقها المعلمون الذين يستدعون رسمياً للمشاركة في عملية التصحيح على غير متعلميهم بغرض الحصول على نتائج أكثر موضوعية.</p>	<p>المعلم هو الذي يقترح التصحيح النموذجي، وشبكة التنقيط، وهو الذي يطبقها ويصحح اختبارات متعلميه.</p>	<p>تصحيح الاختبار</p>
<p>الانتقال إلى المرحلة التعليمية اللاحقة في حالة النجاح، ويعاد اجتياز الاختبار الإشهادي بعد إعادة دراسة السنة النهائية من المرحلة التعليمية التي ينتمي إليها المتعلم في حال رسوبه.</p>	<p>التثبت من تحكم المتعلم في الكفاءات الخاصة بالفصل أو السنة الدراسية التي ينتمي إليها من عدم ذلك، وبالتالي انتقاله إلى السنة الدراسية اللاحقة في حال تحصله على معدل يساوي أو يفوق 20/10 .</p>	<p>ما يترتب على النجاح أو الرسوب فيه</p>

جدول رقم (02): مقارنة بين الاختبارات التحصيلية والاختبارات الإشهادية

يتوضَّح عقب قراءة الجدول رقم (02) أنّ الاختبار الإشهادي يتميز عن الاختبار التحصيلي في عدّة نقاط كما هو موضح أعلاه، غير أن ما يجب التركيز عليه ونحن نهدف إلى تقييم مواضيع اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط أن الاختبار الإشهادي بخلاف الاختبار التحصيلي يقيس الكفاءات المستهدفة من تعليم اللغة العربية خلال السنوات الأولى والثانية والثالثة والرابعة من التعليم المتوسط مجتمعة، لا

من خلال السنة الرابعة من التعليم المتوسط فقط، الأمر الذي يجعلنا ونحن نقيّم هذه الاختبارات نتقصى مدى تمحورها حول برامج اللغة العربية المقررة في السنوات الأربع بالإضافة إلى ملمح الخروج الخاص بمادة اللغة العربية في مرحلة التعليم المتوسط، فهل تستهدف الاختبارات اللغوية الإشهادية قياس مدى تحقق ملمح الخروج من مرحلة التعليم المتوسط في مادة اللغة العربية فعلا، وهل تراعي المعارف اللغوية المرئية لا المعارف اللغوية الخاصة بالسنة الرابعة من التعليم المتوسط فقط؟ كون ذلك يمثل أحد أوجه الاختلاف الجوهرية التي تميز الاختبارات اللغوية الإشهادية عن التحصيلية، هذا وتجدر الإشارة إلى أن الفرق بين الاختبارين التحصيلي والإشهادي وإن كان جوهريا لا ينفى تقاطعهما من حيث الوظيفة التقييمية، والهدف، وشكل الاختبار المعتمد ...

ختاما، وبعد تحديد مفهوم أكثر المصطلحات تواترا في هذا البحث (التقييم، القياس، الاختبار التحصيلي، الاختبار الإشهادي)، نبين في خلاصة هذا البحث طبيعة بحثنا الذي ينتمي إلى الدراسات التقييمية المندرجة في إطار التقييم الدوسيمولوجي أو "الدوسيمولوجيا" كونه المجال الذي يعني بتقييم آليات التقييم المعتمدة في المجال التربوي، فالدوسيمولوجيا «علم الامتحانات، وقد تبلورت الدوسيمولوجيا سنة 1922 مع "هنري بيرون" (Henri Piéron)¹ وهو مجال بحث موضوعه قياس الامتحانات المدرسية، ومقارنة بعضها ببعض، والكشف عن إيجابياتها وسلبياتها، وتحري الجوانب الذاتية والموضوعية في ها، ومدى استجابتها للمقاييس العلمية، وقد أثبتت المعطيات «أنّ عملية صياغة الامتحانات عرفت قفزات نوعية في حقل الدوسيمولوجيا علميا، وانتصرت عن الممارسة البيداغوجية الماضية وثقافة التربية البنكية، أو سؤال جواب التي كانت سائدة ردا من الزمن»² هذا ونؤكد

¹ - جميل حمداوي، مجزوات التكوين في التربية والتعليم، التخطيط، التدبير، التقييم، ص.87.

² - جمال الحنصالي، "الاختبارات الإشهادية للسنة السادسة ابتدائي بعيون الممارس البيداغوجي، الوسط القروي نموذجا" في مجلة علوم التربية، العدد 43، مطبعة النجاح الجديدة، المغرب، أفريل 2010، ص.137.

على اهتمام «التقييم الدوسيمولوجي بدراسة الامتحانات الإشهادية ذات البعد الانتقائي»¹ أيضا، وهو ما يندرج ضمنه موضوع بحثنا الذي يعنى بتقييم مواضيع اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط، ما يجعل دراستنا هذه تتضوي ضمن هذا الإطار بشكل مباشر.

¹ - جميل حمداوي، مجزوءات التكوين في التربية والتعليم، التخطيط، التدبير، التقويم، ص.88.

المبحث الثاني: مكانة التقييم التحصيلي والتقييم الإشهادي في الوثائق الرسمية

تكتسي الوثائق التربوية الرسمية أهمية بالغة في المجال التربوي والتعليمي إذ تُضبط من خلالها أدوار كل من المعلمين والمتعلمين وتُوضح الأطر العامة وتُبيّن حدود وأدوار مختلف العناصر التي يقوم عليها التعليم والتقييم، فمن تحديد زمني للمراحل التعليمية وتحديد للوسائل التعليمية الواجب اعتمادها لضمان جودة التعليم إلى آليات التقييم ووسائله وأنواعه ومراحله... تبقى الوثائق التربوية الرسمية السند النظري الرسمي الذي يؤطر التعليم الحكومي والتعليم الخاص المعتمد من طرف وزارة التربية بكل عناصره ومكوناته، الأمر الذي يقتضي تتبّع ما تنصّ عليه الوثائق التربوية الرسمية المعتمدة في ما يخص التقييم بصفة عامة، والتقييم التحصيلي والإشهادي بصفة خاصة.

لذا من الضروري تسليط الضوء على مكانة كل من التقييم التحصيلي والتقييم الإشهادي في مختلف الوثائق التربوية الرسمية الجزائرية، كون الاختبارات التي سنقيّمها اختبارات أعدت في إطار هذه الوثائق. هذا ونسعى من خلال هذا التتبّع إلى تحديد الفرق بين كل منها انطلاقاً مما تنصّ عليه الوثائق الرسمية أولاً، ثم من خلال الممارسات التقييمية المعمول بها في القطاع التربوي ثانياً.

ولأن الدستور الجزائري أعلى مرجعية في الدولة ارتأينا أن نبيّن من خلال بعض موادّه ما يخدم بحثنا فهذه المادة الثالثة والخمسون (53) منه تنصّ على أنّ:

« - الحق في التعليم مضمون.

- التعليم مجاني حسب الشروط التي يحددها القانون.

- التعليم الأساسي إجباري.

- تنظّم الدولة المنظومة التعليمية.

- تسهر الدولة على التساوي في الالتحاق بالتعليم والتكوين المهني.¹ كما تضمن نفس المادة حقّ المواطنين في التعليم ومجانيته، وتساويهم في الالتحاق بالتعليم والتكوين المهنيين، لنأتي فيما يلي للوثائق الرسمية ذات العلاقة المباشرة بالتربية والتعليم لنتحرى بشكل مفصل كل ما يتعلّق بهذين النوعين من التقييم التربوي.

1- التقييم التحصيلي والتقييم الإشهادي في أمرية 16 أفريل 1976:

تشتمل أمرية 16 أفريل 1976 على عدّة مكاسب متعلقة بمجال التربية والتعليم، مكاسب كانت ولا زالت سارية المفعول لما تتّصف به من شمولية، ومن ضمان للمبادئ والركائز التي يقوم عليها قطاع التربية والتعليم في الجزائر. وفي إطار تقصي مكانة التقييم التحصيلي والتقييم الإشهادي في هذه الوثيقة التي تعتبر واحدة من أهم الوثائق المرجعية في التربية والتعليم بالجزائر، نسجل عدم الإشارة للتقييم التحصيلي في مقابل الإشارة للتقييم الإشهادي، إذ كان ذلك بتحديد كيفية انتقال المتعلمين من مرحلة التعليم الأساسي إلى مرحلة التعليم الثانوي، حيث تضمنت الأمرية ما يلي « تنتهي الدراسة في التعليم الأساسي بشهادة الأهلية.² » وبيّنت بأنّه من بين اختصاصات الوزارة المكلفة بالتربية « تحديد الأنظمة الخاصة بالامتحانات والمسابقات ومنح الشهادات »³ وكذا تحديد «... كفاءات تسليم هذه الشهادة ومعادلتها.»⁴ وهو ما نلمس من خلاله إضفاء طابع الرسمية على اجتياز شهادة الأهلية، وغيرها من الشهادات التي تشرف عليها وزارة التربية الوطنية.

¹ - دستور الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الجريدة الرسمية رقم 76 المؤرخة في 08 ديسمبر 1996، الفصل الرابع، المادة 53، ص.05.

² - الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الصادرة في 23 أفريل 1976، المتضمنة نص أمرية أفريل 1976، العدد 33، الباب العاشر، المادة 31 .

³ - المرجع نفسه، الباب العاشر، المادة 70.

⁴ - المرجع نفسه، الباب الثالث، المادة 31.

2- التقييم التحصيلي والتقييم الإشهادي في القانون التوجيهي 2008:

يولي القانون التوجيهي للتربية الوطنية الصادر سنة 2008 عناية خاصة لمجال التقييم، إذ نسجّل تخصيص الفصل السابع منه للتقييم التربوي، لنجد بذلك أنّ كل المواد التي تنضوي تحت هذا الفصل مرتبطة بآليات التقييم الواجب اعتمادها، فهذه المادة التاسعة والستون (69) تنصّ على ضرورة استمرارية عمليات التقييم، وتكرّس فكرة أنّ « التقييم عملية تربوية تندرج ضمن العمل المدرسي اليومي لمؤسسة التربية والتعليم.

- يحدّد التقييم ويقاس دوريا مردود كل من التلميذ والمؤسسة المدرسية بمختلف مركباتها.

- تحدّد كفايات التقييم بموجب قرار يصدره الوزير المكلف بالتربية الوطنية» لتليها بعد ذلك إشارة إلى التقييم التحصيلي في المادة السبعين (70) التي ركزت على أنّ: « يتم تقييم العمل المدرسي للتلاميذ عن طريق العلامات العددية والتقديرات التي يمنحها المدرسون بمناسبة المراقبة الدورية للأنشطة التربوية.

يحدد وزير التربية الوطنية طبيعة مراقبة الأنشطة التربوية ووتيرتها تماشيا والمستويات التعليمية والمواد الدراسية»¹ وهو ما يتكرّر في المادة الواحدة والسبعين (71) التي تؤكد على أنّ آلية الانتقال من سنة تعليمية إلى أخرى، ومن طور تعليمي إلى آخر تكون وفقا لما يلي: « يخضع الانتقال من قسم إلى قسم، ومن طور إلى طور، ومن مستوى إلى مستوى إلى تتبّع خاص للتلاميذ من طرف المعلمين والمربين وكذا من طرف مستخدمين مختصين في علم النفس المدرسي، والتوجيه المدرسي، والمهني، لتسهيل التكيف مع التغيرات في تنظيم التعليم وضمان الاستمرارية التربوية.» هذا وتضيف

¹ - الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الصادرة في 23 أبريل 1976، المتضمنة نص أمرية أبريل 1976،

المادة 70 .

المادة الثانية والسبعون (72) من نفس القانون أنه: « يتم إعلام الأولياء بصفة منتظمة بعمل أبنائهم ونتائج عمليات التقييم الدورية والقرارات النهائية المترتبة عنها بواسطة: الوثائق الرسمية الخاصة بكل طور تعليمي.

الاتصالات واللقاءات مع مدرسي القسم والمربين، وعند الاقتضاء، مع المستخدمين المختصين في علم النفس المدرسي والتوجيه. الاجتماعات المشتركة بين الأولياء والمدرسين.¹

هذه هي أهم الإشارات التي اشتمل عليها القانون التوجيهي 2008 حول التقييم التحصيلي.

أما بخصوص التقييم الإشهادي في هذا القانون فنجد أن المادتين الواحدة والخمسين (51) والثانية والخمسين (52) من الفصل الثالث منه قد ارتبطتا بالتقييم الإشهادي، إذ يتوضّح من خلالهما أنّ نهاية التمدرس في مرحلة التعليم المتوسط تُختتم « بامتحان نهائي يخوّل الحق في الحصول على شهادة تدعى " شهادة التعليم المتوسط".

- تحدد كفايات منح شهادة التعليم المتوسط عن طريق التنظيم.
- يحدد الوزير المكلف بالتربية الوطنية إجراءات القبول في السنة الأولى من التعليم الثانوي²

كما يتم توجيه « تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط، الناجحون طبقا للإجراءات المذكورة في المادة الواحدة والخمسين (51) أعلاه، إلى التعليم الثانوي

¹ - انظر وزارة التربية الوطنية، النشرة الرسمية للتربية الوطنية، القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 08-04

المؤرخ في 23 جانفي 2008، عدد خاص فيفري 2008، الفصل الثالث، المواد 69، 72.

² - المرجع نفسه ، ص. 51.

العام، والتكنولوجي، أو إلى التعليم المهني، وذلك حسب رغباتهم ووفقا للمقاييس المعتمدة في إجراء التوجيه»¹،

وفيما يتعلق بالمصطلحات التي تضمنتها كل من أمية 16 أبريل 1976 والقانون التوجيهي 2008، نشير إلى أنّ الأمية قد تبنت مصطلحي "التعليم الأساسي" و" شهادة الأهلية"² فيما تبنى القانون التوجيهي مقابل ذلك مصطلحي "مرحلة التعليم المتوسط" و" شهادة التعليم المتوسط" استجابة لمتطلبات الإصلاح التربوي الذي شهدته المنظومة التربوية الجزائرية منذ 2003.

3- التقييم التحصيلي والتقييم الإشهادي في المرجعية العامة للمناهج، وفي مناهج اللغة العربية لمرحلة التعليم المتوسط 2003:

3-1 التقييم التحصيلي والتقييم الإشهادي في المرجعية العامة للمناهج:

تقتصر الوظيفة التقييمية وفقا لما نصّت عليه المرجعية العامة لإعداد المناهج التعليمية على وظيفتين اثنتين، أولاهما وظيفة تكوينية: « وتكون على مستوى التلميذ، فتسهل له تصحيح استراتيجيات تعلمه، وعلى مستوى المدرس فتساعده على تكييف تعليمه»³، وثانيهما وظيفة تحصيلية، تهدف « لمعرفة مستوى اكتساب الكفاءات، فتمكن من الحصول على عناصر التقدير المضبوط والدقيق والعاقل لنتائج التلاميذ»⁴، أمّا فيما يخص تنظيم فترات إجراء الاختبارات التحصيلية فعادة ما تعتمد على وتيرة نمو التلميذ، إذ يجب أن تأخذ مجالات المواد في عين الاعتبار قدرات الاستيعاب لدى التلميذ، كما يجب أن تتجنب كلا من الطول المفرط، والقصر المفرط لإتاحة الوقت

¹ - وزارة التربية الوطنية، النشرة الرسمية للتربية الوطنية، القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 04-08/2008، المادة، 52.

² - انظر ص 38 من هذا البحث.

³ - وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، المرجعية العامة للمناهج، معدلة وفق القانون التوجيهي للتربية رقم 08-04 المؤرخ في 23 جانفي 2008، مارس 2009، ص.55.

⁴ - المرجع نفسه، ص.56.

المناسب أمام المتعلم لبلوغ الأهداف وتحقيق كفاءات قابلة للقياس في نهاية الفصل، أو السنة الدراسية.

بهذا تبرز المرجعية العامة لإعداد المناهج أهمية التقييم التحصيلي، مؤكدة على ضرورة تناسب العملية التقييمية مع نظرة المقاربات المعتمدة والمستمدة من النظرية المعرفية والبنائية الاجتماعية، كون المناهج التعليمية الجديدة مبنية وفق تصور جديد للعلاقة المعرفية وكيفية بنائها وتقييمها، مبيّنة أن الدراسة تنظّم في ثلاث مراحل تعليمية مختلفة هي مرحلة التعليم الابتدائي، مرحلة التعليم المتوسط، ثم مرحلة التعليم الثانوي، علماً أنّه « لكل مرحلة مناهج تعليمية وطنية تضمن أهدافاً ينبغي تحقيقها وكفاءات يجب تلمينها، وتنظيماً للمواقيت، ومعايير للتقويم والتسيير البيداغوجي، هذا التنظيم للمراحل ونظام التقويم المبني على أساس كفاءات محدّدة بوضوح يبلّغ إلى المدرسين والتلاميذ أوليائهم.»¹ وبذلك يتضح الفرق بين كل من التقييم التحصيلي والتقييم الإشهادي كون الأول يستهدف اختبار المتعلم حول الكفاءات المسطرّ اكتسابها خلال سنة تعليمية واحدة أو أقل، في حين يستهدف الثاني اختبار المتعلم حول الكفاءات المسطرّ اكتسابها خلال مرحلة تعليمية كاملة، هذا وينبغي ألاّ يشكل التقييم الإشهادي «صعوبات للانتقال من مرحلة إلى أخرى، بل على العكس، ينبغي أن يعزّز الروابط وينسّق بين المراحل، مع تخصيص فترة في بداية كل مرحلة للتكيف والتجانس».² وقد ورد ذكر التقييم الإشهادي في المرجعية العامة للمناهج أيضاً في سياق الحديث عن خصائص التقييم البيداغوجي الذي كان ممارساً قبل إصلاح 2003، إذ نجد تصريحاً يدعو إلى ضرورة عدم اقتصار التقييم الإشهادي على استهداف تقييم العمليات الذهنية الدنيا للمتعم بل تجاوزها إلى تقييم العمليات الذهنية العليا له، مع الإقرار باقتصار التقييم سابقاً على «الوظيفة الإشهادية التي تولّد لدى

¹ - وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، المرجعية العامة للمناهج، ص.17.

² - المرجع نفسه والصفحة نفسها.

التلميذ تصرفات لا تتعدى مجرد الحفظ عن ظهر قلب وتحضير الامتحان في عجالى، وعلى المظاهر التقنية على حساب التفكير في المقترضات الأساسية لهذه الممارسات.»¹ وهو النص الذي نلمس من خلاله انتقادا ودعوة لتجاوز النظرة السلبية للممارسة التقييمية الإشهادية في المدرسة الجزائرية التي كانت قبل إصلاح سنة 2003، وهو الواقع الذي يجعلنا نطرح التساؤل الآتى: هل تطورت فعلا الممارسات التقييمية الإشهادية عقب إصلاح 2003؟ وهل أصبحت وسيلة أكثر فعالية لتقييم الكفاءات اللغوية المرحلية لدى المتعلمين أم أنها لم ترق بعد إلى ذلك؟

2-3 التقييم التحصيلي والتقييم الإشهادي في مناهج اللغة العربية لمرحلة التعليم المتوسط لسنة 2003:

تولي مناهج اللغة العربية الخاصة بمرحلة التعليم المتوسط مكانة هامة للتقييم، وتبرز دوره الفعال في تدعيم التعلّمات، وقد تحدّدت أنواعه في مناهج مختلف سنوات المرحلة في التقييم الذاتي والتقييم التشخيصي والتقييم التكويني والتقييم التحصيلي²، فقد بيّنت أنّه « يعتمد في تقييم الكفاءات على التقييم التكويني دون استبعاد التقييم التشخيصي والتحصيلي الذي يرمي إلى اكتشاف مواطن القوة ومواطن الضعف لدى المتعلم »³ وأن التقييم التحصيلي يهدف مباشرة « إلى إقرار النجاح أو الإخفاق، فهو بذلك جزائي، انتقائي»⁴، وهي النظرة التي تترجمها المقاربة التقييمية المعتمدة حاليا، والقائمة أساسا على تقييم الكفاءات المكتسبة من طرف المتعلم عقب مدة دراسية معينة، ف« التقييم التحصيلي في بيداغوجية الكفاءة يقوم على تقويم الكفاءة باعتبارها

¹ - وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، المرجعية العامة للمناهج، ص.55.

² - انظر وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج السنة الأولى من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، جوان 2013، ص. 27.

³ - وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج السنة الرابعة من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، جوان 2013، ص. 22.

⁴ - وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج السنة الأولى من التعليم المتوسط، ص. 27.

النتيجة الإجمالية المنتظرة»¹، هذا وتضمنت مناهج السنة الثانية من التعليم المتوسط توضيحا مفاده أن الملاحظات السطحية وغير الدقيقة « لا تكفي لتأسيس تقييم تحصيلي عادل»² وأنّ العمليات التقييمية اختلفت عما كانت عليه في الممارسة التقييمية السابقة وأصبحت لا تعتمد على تقييم المعارف النظرية فقط بل تتعدّها إلى تقييم « كفاءات المتعلمين عن طريق آداءاتهم، وهذه الآداءات يتولّد عنها إنتاج في شكل كمي ونوعي، وعليه فالتقييم هنا يرمي إلى البحث عن العنصر الأكثر تمثيلا للكلّ، وذلك في شكل إنتاج يدلّ على مدى تنمية الكفاءات.»³ ما يعني أن التقييم التحصيلي يجب أن يستهدف إضافة لما سبق، تقييم «المساعي الذهنية التي يسلكها المتعلم، والاستراتيجيات التي يعمل بها»⁴ كون خطأ المتعلم قد يفسّر بنقص في معارفه النظرية، أو خطأ في فهمه، أو بلجوئه إلى مسعى ذهني غير مناسب، أو بتوظيفه لاستراتيجية غير ملائمة للوضعية التقييمية التي هو بصدد إنجازها ... وحتى لا تتوقف وظيفة التقييم التحصيلي عند تحديد علامة المتعلم في الاختبار واتخاذ قرار في حقه بناء على تلك العلامة، وجب عليه أن يكون كاشفا لموطن الخطأ للتمكن بعد ذلك من متابعته ومعالجته وتعديله وتصويبه... الخ.

هذا ولا يجد الدارس لمنهاج اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط إشارة للتقييم الإشهادي رغم أنه منهاج السنة التي يجتاز فيها المتعلم شهادة التعليم المتوسط..

¹ - وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج السنة الأولى من التعليم المتوسط، ص. 27.

² - وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج السنة الثانية من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، جوان 2013، ص. 27.

³ - وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج السنة الرابعة من التعليم المتوسط، ص. 21.

⁴ - المرجع نفسه، ص. 22.

4- مقارنة بين التقييم التحصيلي والتقييم الإشهادي انطلاقاً من الوثائق التربوية الرسمية:

حوصلة لنتبع مكانة كل من التقييمين التحصيلي والإشهادي في الوثائق التربوية الرسمية نورد الجدول الآتي:

المرجع	التقييم التحصيلي	التقييم الإشهادي
أمرية 16 أبريل 1976	لم تتضمن إشارة للتقييم التحصيلي.	تضمنت إشارة إلى اجتياز تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي لشهادة الأهلية حتى يتمكنوا من الانتقال لمرحلة التعليم الثانوي.
القانون التوجيهي للتربية 2008	أشار إلى ضرورة خضوع المتعلمين لتقييم دوري عن الأنشطة التربوية، وإلى إعلام الأولياء بنتائج هذه العمليات التقييمية بصفة منتظمة.	أشار إلى أنّ: الدراسة في مرحلة التعليم المتوسط تتوج بامتحان نهائي يخول الحق للحصول على شهادة التعليم المتوسط مبيّناً أنّ كفايات منح هذه الشهادة تحدّد عن طريق تنظيم الوزارة الوصية.
المرجعية العامة لإعداد المناهج ومناهج اللغة العربية لمرحلة التعليم المتوسط 2003	أدرجت التقييم التحصيلي كنوع من أنواع التقييم التربوي وربطته بوتيرة نمو المتعلم وقدرة استيعابه، كما دعت إلى تأسيس اختبارات تحصيلية عادلة وموضوعية.	أقرت باختلاف التقييم التحصيلي عن التقييم المرهلي، ودعت إلى عدم جعل الاختبار الإشهادي يشكل صعوبة للانتقال إلى مرحلة أعلى، بل على جعله منسقا بين المراحل التعليمية المختلفة، في حين لم يتضمّن منهاج اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط أي إشارة حول التقييم الإشهادي.

جدول رقم (03) مكانة التقييمين التحصيلي والإشهادي في الوثائق التربوية الرسمية

تضمنت الوثائق التربوية الواردة في الجدول رقم (03) أنواع التقييم التربوي (تقييم تشخيصي، تقييم تكويني، تقييم تحصيلي...)، وبيّنت اختلاف مراحلها (قبل بناء تعلّات جديدة، أثناء بناء تعلّات جديدة، بعد بناء التعلّات)، وحدّدت الهدف من كل تقييم يتمّ إجراؤه (تشخيص مستوى، تصويب أخطاء، وتعديل مسار التعلّات، تحديد النقائص لمعالجتها، اتخاذ قرارات بالنجاح أو الفشل...)، إلا أنّه وبالرغم من هذه الأهمية التي أولتها لأنواع التقييم التربوي والتي تمظهرت في غالب الأحيان من خلال تعريفات وإيضاحات نظرية، فإننا نقف فعلا عند الرأي القائل بأن « مسألة نظام التقييم التكويني والإجمالي والإشهادي لم يحظ بالاهتمام الكبير في الأدبيات التربوية الرسمية...»¹ خاصة عندما يتعلّق الأمر ببيان للآليات الإجرائية المرافقة لهذه العمليات التقييمية، الأمر الذي يجعلنا نتساءل عن عدم تضمّنها لطرائق تقييمية واضحة المعالم من جهة، وعن سبب إغفال وعدم توضيح هذه الوثائق التربوية الرسمية للفرق الإجرائي بين كل من التقييم التحصيلي والتقييم الإشهادي من جهة أخرى.

¹ - جمال الحنصالي، " الاختبارات الإشهادية للسنة السادسة ابتدائي بعيون الممارس البيداغوجي، الوسط القروي نموذجا "، ص.142.

الفصل الثاني: التقييم اللغوي في مرحلة التعليم المتوسط في ضوء

المقاربات المعتمدة

المبحث الأول: الكفاءات المسطرة والموارد المقررة في مرحلة التعليم المتوسط

المبحث الثاني: مبادئ التقييم اللغوي في ضوء المقاربة بالكفاءات والمقاربة النصية

في التعليم

المبحث الأول: الكفاءات المستهدفة والمحتويات المقررة في مرحلة التعليم المتوسط

يعنى هذا المبحث بإدراج الكفاءات اللغوية التي تستهدفها مناهج اللغة العربية في مرحلة التعليم المتوسط لسنة 2003، وعرض المحتويات المقررة في كتب اللغة العربية الخاصة بكل سنة من سنوات المرحلة نفسها، كون هذه الكفاءات والمحتويات ستكون من بين أبرز ما سيُستند عليه في تقييم اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط.

1- الكفاءات اللغوية المستهدفة في مناهج اللغة العربية الخاصة بمرحلة التعليم المتوسط:

يتضمن الجدول الآتي ملامح الخروج المصرّح بها في مناهج مادة اللغة العربية لمرحلة التعليم المتوسط لسنة 2003:

مناهج اللغة العربية لسنوات مرحلة التعليم المتوسط 2003	ملامح المتعلم في نهاية السنة
مناهج اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط	في نهاية السنة الأولى من التعليم المتوسط يكون المتعلم قادراً على «القراءة الجهرية مقرونة بسلامة في النطق وحسن الأداء وضبط للحركات وتمثّل للمعنى، فهم المعاني المتعددة للكلمات، مناقشة أفكار النص بإقامة الحجة والتزام الموضوعية، وصحة النطق والكتابة، والقراءة، اكتساب ثروة لغوية مناسبة، وإصدار الأحكام على النصوص المقروءة، التمييز بين الأفكار الأساسية والفرعية في النص، شرح معاني النص شرحاً أدبياً مترابطاً، تلخيص المقروء بلغة سليمة وفكر مننظم، الكتابة بتسلسل وتناسق، توظيف

<p>علامات الترقيم واستخدامها استخداما سليما، تحرير التقارير والمذكرات، والتهاني..»¹</p>	
<p>في نهاية السنة الثانية من التعليم المتوسط يكون المتعلم قادرا على « قراءة نصوص متنوعة قراءة صحيحة، بأداء معبر، مدركا ما تشتمل عليه من معطيات، مطالعة وثائق متنوعة، واستغلال المعلومات الواردة فيها، فهم الخطاب المنطوق بمختلف أنواعه، والإسهام في المناقشة بتجنيد الموارد اللغوية المناسبة مع الالتزام بأداء الحوار، إنتاج نصوص تواصلية وتعبيرية يجتد فيها مكتسباته المعرفية واللغوية متقيدا بقواعد اللغة و معايير العرض.»²</p>	<p>منهاج اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم المتوسط</p>
<p>في نهاية السنة الثالثة من التعليم المتوسط يكون المتعلم قادرا على « قراءة ومطالعة نصوص متنوعة صحيحة مسترسلة، وإدراك ما تشتمل عليه من معطيات، وتمييز مختلف أنماط وأنواع كل منها وتحديد بعض خصائصها، إصدار أحكام شفوية وكتابية وتأييدها بالأدلة والأمثلة، التعبير عن وضعيات ذات دلالة بلغة سليمة، كتابة نصوص نثرية متنوعة يغلب عليها الطابع الحجاجي بتوظيف المكتسبات القبلية، إدراك خصائص الأسلوب الحجاجي في النصوص»³</p>	<p>منهاج اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط</p>
<p>في نهاية السنة الرابعة من التعليم المتوسط يكون المتعلم قادرا على « قراءة نصوص متنوعة وفهمها وتصنيفها حسب أنماطها وأنواعها، القراءة المسترسلة السليمة والمعبرة،</p>	<p>منهاج اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط</p>

¹ - وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج السنة الأولى من التعليم المتوسط، ص.10.

² - وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج السنة الثانية من التعليم المتوسط، ص.09.

³ - وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج السنة الثالثة من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، جوان، 2003. ص.09.

<p>المطالعة الحرة للوثائق المختلفة قصد الانتفاع أو التسلية، تحليل المقروء وترتيب محتوياته وضبط أفكاره بالمناقشة والنقد، تذوق المقروء باكتشاف جوانبه الجمالية، التعبير شفويا وكتابة عن مشاعره وآرائه وتعليلها بأمثلة، وشواهد وبراهين، تناسب الموقف، كتابة نصوص من أنماط متعددة(الوصف، السرد، الحجاج..) وأنواع مختلفة (رسالة، خطبة، مقالة) بمراعاة معايير الصوغ، وأساليب العرض.¹</p>	
-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	--

جدول رقم (04) ملامح تخرّج المتعلم من سنوات مرحلة التعليم المتوسط 2003

يتبيّن من خلال الجدول رقم (04) أنّ ملامح خروج المتعلمين من السنوات الأولى والثانية والثالثة والرابعة من التعليم المتوسط تتشارك وتتقاطع في تركيزها على جعل المتعلم ينتج نصوصا نثرية تواصلية وتعبيرية متنوعة ذات دلالة وفقا لأنماط مختلفة يجنّد فيها مكتسباته المعرفية واللغوية متقيّدا بقواعد اللغة ومعايير العرض، وهو ما تؤكّده الكفاءات الختامية المرتبطة بتعليم اللغة العربية في كل سنة من سنوات مرحلة التعليم المتوسط، وبالرغم من أنّ الكفاءة الختامية للسنة الأولى من التعليم المتوسط لم يتم إيرادها في منهاج اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط بشكل صريح، إلا أنّنا نستشف ذلك من خلال الأهداف العامة لتعليم مادة اللغة العربية المحددة فيه والمتمثلة في «استثمار النصوص في تثبيت المكتسبات اللغوية وفي الإبداع الأدبي والفكري، تحليل النص إلى وحداته الفكرية، تلخيص النص مشافهة وكتابة، إصدار أحكام حول النص مع إبداء الرأي في مضمونه، القدرة على ممارسة تقنيات التعبير، إثراء لغة المتعلم بثروة الألفاظ والعبارات والتراكيب والأساليب، تنمية القدرة على حفظ النصوص الشعرية وفقرات من النصوص، نثر النص الشعري وإبداء الرأي في

¹ - وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج السنة الرابعة من التعليم المتوسط، ص.08.

مضمونه، توظيف المعاجم اللغوية في شرح النصوص»¹، أما فيما يخص الكفاءة الختامية للسنة الثانية من التعليم المتوسط فهي تستهدف أن « يكون المتعلم في نهاية السنة الثانية قادرا على فهم ومناقشة وإنتاج نصوص تنتمي إلى أنماط مختلفة مثل السرد والوصف والحوار»²، هذا في حين تمثلت كل من الكفاءة الختامية للسنتين الثالثة والرابعة من التعليم المتوسط في جعل « المتعلم قادرا على إنتاج نصوص حجاجية مشافهة وكتابة»³ وقادرا على «إنتاج شفويا وكتابيا- كل أنماط النصوص الإخبارية، الوصفية، السردية، الحوارية، الحجاجية، مع التركيز على النمط الحجاجي»⁴.

هذه هي الكفاءات اللغوية المستهدفة في مناهج اللغة العربية الخاصة بمرحلة التعليم المتوسط، والتي تتفرع بدورها إلى مكونات كفاءة وأهداف تعليمية تكون متعلقة بكل نشاط من أنشطة مادة اللغة العربية على حدة (أهداف خاصة بتعليم نشاط القراءة المشروحة، أهداف خاصة بتعليم نشاط قواعد اللغة، أهداف خاصة بتعليم نشاط دراسة نص أدبي، أهداف خاصة بتعليم نشاط المطالعة، أهداف خاصة بتعليم نشاط التعبير الكتابي).

¹ - وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج السنة الأولى من التعليم المتوسط، ص.10.
² - وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج السنة الثانية من التعليم المتوسط، ص.10.
³ * وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج السنة الثالثة من التعليم المتوسط، ص.08.
⁴ - وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج السنة الرابعة من التعليم المتوسط، ص.09.

2- المحتويات المقررة في كتب اللغة العربية الخاصة بمرحلة التعليم المتوسط:

سيتمُّ فيما يلي عرض المحتويات المقررة في كتب اللغة العربية الخاصة بمرحلة التعليم المتوسط، ونستهلّها تبعاً لترتيب السنوات بالمحتوى المقرر في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط.

2-1 المحتوى المقرر في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط:

يتوزّع المحتوى المقرر في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط على ستة (06) أنشطة تعليمية هي: النص التواصلي والقراءة المشروحة والظواهر اللغوية والنص الأدبي والمطالعة الموجهة وتقنيات التعبير الكتابي¹، وفيما يلي عرض للمحتوى المقرر ضمن كل نشاط من هذه الأنشطة²:

¹ - للظواهر الفنية برنامج خاص في كل سنة من سنوات مرحلة التعليم المتوسط ، لكنها لا تعتبر نشاطا تعليميا مستقلا بذاته، فتعليمها مرتبط بنشاط دراسة النص الأدبي.

² -انظر لزهر جابري، يوسف فيلالي، كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط، وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2008/2007، ص.07،06.

رقم الوحدة	عنوان الوحدة	النص التواصلي	القراءة المشروحة	الظواهر اللغوية	النص الأدبي	الظواهر الفنية	المطالعة الموجهة	تقنيات التعبير	المشاريع
01	طلب العلم	العودة	صماء بكماء تتحدى	الفعل والميزان الصرفي	المدارس ونهجها	الشكل النثري والشكل الشعري	الإخلاص في طلب العلم	ما يفيد التشابه ما يفيد التفضيل	إقامة معرض للاكتشافات العلمية
02	الأقمار الصناعية	تاريخ الأقمار الصناعية	السائح الفضائي	أزمنة الفعل	مركبة الفضاء	القطعة الشعرية	قمر في مهمة فضائية	ما يفيد التعليل والتبرير	
03	أثر العلم في الحياة	الكتاب الالكتروني	الكلب الروبوتي	عناصر الجملة الفعلية	قلم الانترنت	النص العلمي	الأجهزة التعليمية	الإخبار	
04	الأمومة	الأم	يا أمي	الفعل الصحيح وأقسامه	هيا ابتسم	البيت الشعري	ميلاد طفل	ما يفيد التوكيد	
05	العلاقات بين الأسر	علاقة الانسان بأسرته	المحسن إلى أخويه	الفعل المعتل وأقسامه	أنا وابنتي	الأسلوب الخبري	الأخت الكبرى	الفقرة	إقامة ألبوم لأفراد الأسرة
06	واجبات الأبناء نحو الآباء	واجب الانسان نحو أسرته	الفتاة البارة	تصريف الفعل الصحيح	أبي	حرف الروي	واجبات الأبناء نحو آباءهم	التلخيص	
07	المواطنة	الحنين إلى الوطن	الرجوع إلى الوطن	تصريف الفعل المعتل	العلم الإنشائي	الأسلوب الإنشائي	الوطنية	الوصف	تنظيم معرض لإحياء عيد الثورة
08	التضامن	التكافل الاجتماعي	التعاون	الفعل اللازم والمتعدي	رأيت الناس كالبنيان	الطباق	الحمامة المطوقة	تقليص النص	
09	التضحية	فداء الوطن	شجاعة فدائي	الفاعل	بين جدران السجن	الأساليب الإنشائية	مثال في التضحية	الرسالة	
10	من	العربي بن	لا لا	المفعول	الأمير	النثر (أدب)	يوغرطة	الخاطرة	إنجاز

مجلة حائطية			(السيرة)	عبد القادر	به	فاطمة نسومر	مهدي	عظماء وطني	
لشخصيات موهوبة	أدب السيرة	هارون الرشيد	الطباق/ الإخبار	إسلام خالد بن الوليد	الفعل المبني للمجهول	عبد الله بن الزبير	عظمة النبي	من عظماء الإسلام	11
	القصة	نوبل مخترع الديناميت	السرد/ الإخبار	ليوناردو دي فانشي	المضارع المرفوع	فليمنج	البيروني	من عظماء العالم	12
كتابة قصة موضوعها التسامح	الحكاية	النسران والنعجة	الجناس	العفو عند المقدرة	المضارع المنصوب	فضيلة التسامح	رباطة الجأش	العفو والتسامح	13
	الحوار	الغلام والكلب	الطباق/ الإنشاء الطلبي	إيثار امرأة عربية	المضارع المجزوم	الصدقة الحقة	كريم وأكرم منه	الإيثار	14
	المذكرة الشخصية	قدوتي العلمية	الحوار/ الوصف	النملة و الصرصور	المجرد والمزيد فيه من الأفعال	من عجائب النمل	خلية النحل	النظام	15
إعداد وتصميم بطاقة تهنئة	الأدب الساخر	الخروف الهارب	التعبير الحقيقي والتعبير المجازي	المولد النبوي	اسم الفاعل	عيد الأضحى	عيد الفطر	الأعياد الدينية	16
	الخطبة	يوم الاستقلال	المبالغة/ الجناس	نوفمبر	اسم المفعول	ذكرى أول نوفمبر	الأعياد	الأعياد الوطنية	17
	بطاقة تهنئة	أمهات مثاليات في عالم الحيوان	التشبيه	عيد الأم	عناصر الجملة الاسمية	تاريخ الاحتفال بعيد الأم	في عيد الأم	الأعياد العالمية	18
	ما يفيد الطلب ما يفيد	الأيائل	القطعة الشعرية/ القصة	الثعلب المخدوع	نسخ الجملة الاسمية	نفسية قطة	حماري	عالم الحيوانات	19

	الترجي ما يفيد التمني				بكان وأخواتها				
إقامة معرض يبرز فوائد الغابات	أدب الرحلات	الغابة الاستوائية	التشبيه/ الوصف	في الغابة	نسخ الجملة الاسمية بان وأخواتها	في الواحة	غابة إفريقية	الغابة	20
	شعر الطبيعة و الوجدان	صحراؤنا	النثر	في بلاد التوارق	المفرد والمثنى والجمع	عندما تفجر العالم بالألوان	مقهي القرية	الطبيعة	21
	الإعلان والإشهار	إلى زعماء العالم	النص العلمي	إلى متى يتحملنا كوكبنا	النكرة والمعرفة	التعاون الدولي في مجال البيئة	الاحتباس الحراري	الحياة في الريف	22
	المقال العلمي	الرضاعة الطبيعية	النص العلمي	ذات الأوراق غذاء وترياق	الصفة و الموصوف	استهلاك السكر باعتماد	الاعتدال في تناول الطعام	نظافة المحيط	23
	الأدب الاجتماعي	الرياضة والشباب	القصيدة والقطعة الشعرية	كرة القدم	مراجعة	الرياضة وفوائدها	الرياضة سلاح ضد الأمراض	جسم الإنسان والتغذية	24

جدول رقم (05) المحتوى المقرر في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط

تنوّعت مجالات الوحدات التعليمية المقررة في السنة الأولى من التعليم المتوسط بين العلمية والدينية والاجتماعية والتاريخية كما اتّضح من الجدول رقم (05)، وتمحورت دروس نشاط الظواهر اللغوية حول العناصر الأساسية لبناء الجمل الفعلية والاسمية، كالمبتدأ والخبر والفعل بمختلف أزمنته والفاعل والصفة... في حين تمثّلت الكفاءات الفنية المستهدفة من خلال الظواهر الفنية التّابع تعليمها لنشاط دراسة النص الأدبي حول « الإنشاد الشعري، والتذوق، والتحليل، والنقد...»¹ في حين نجد أنّ الأهداف التي ينبغي تحقيقها من تعليم نشاط دراسة نص أدبي تنقسم بدورها إلى أهداف عامة تتمثل في «تنمية القدرة على جودة الإلقاء، وحسن الأداء، وتمثّل المعنى، حصول ملكة اللسان العربية والقدرة على ممارسة تقنيات التعبير، إثراء لغة المتعلم بثروة الألفاظ والعبارات والتراكيب والأساليب، تنمية ذوق المتعلم الأدبي والجمالي، تنمية القدرة على حفظ النصوص الشعرية وفقرات من النصوص النثرية...»² ثم إلى أهداف خاصة غايتها جعل المتعلم: «- يوظف البعد الصوتي في

عملية الإنشاد الشعري وتلاوة القرآن الكريم وقراءة الحديث الشريف والنص النثري،

- يعيّن التعابير الأدبية التي يتوفر عليها النص، ويتذوقها،
- يحلّل النص الأدبي ويصوغ أفكاره، يصنّف أفكار النص،
- يستخلص المغزى من النص ويصوغه،
- يلخّص مضمون النص الأدبي والشعري أو النثري،
- ينثر النص الشعري ويبيدي رأيه فيه،
- يصدر أحكاما حول النص،
- يعرّف شطري البيت الشعري، يعرّف الرّوي في القصيدة،
- يكتب أبياتا شعرية كتابة عروضية (الحركات والسكنات)،

¹ - وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج السنة الأولى من التعليم المتوسط، ص.13.

² - المرجع نفسه، ص.14.

- يحفظ النصوص القرآنية والشعرية وفقرات من النصوص النثرية. ¹ «

ولعلّ أبرز ما يلفت الانتباه اشتمال هذه الأهداف الفنية الخاصة على ما يصبو إلى جعل المتعلم في هذه السنة يُلخّص مضمون النص النثري والشعري، وينثر النص الشعري ويكتب أبياتا شعرية كتابة عروضية دون برمجة لهذه الدروس في هذا المستوى. هذا مع العلم أنّ تقنيات التعبير الكتابي تركّز في هذا المستوى بالدرجة الأولى على كتابة نص وصفي و كتابة نص سردي.

2-2 المحتوى المقرر في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم المتوسط:

يتمّ عرض المحتوى المقرر في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم المتوسط انطلاقا من خمسة (05) أنشطة تعليمية هي: القراءة المشروحة، دراسة النص، قواعد اللغة، المطالعة الموجهة، التعبير الكتابي، وخلافا لمحتوى اللغة العربية في كتاب السنة الأولى من التعليم المتوسط الذي اختلفت فيه النصوص التي يدرسها المتعلم في كل من نشاطي القراءة المشروحة ودراسة النص الأدبي، فإن كتاب السنة الثانية من التعليم المتوسط يقدّم للمتعلّم هذين النشاطين انطلاقا من نص، الأمر الذي يفسر إدراجها في الجدول الآتي ضمن خانة واحدة عنوانها القراءة ودراسة النص:²

¹ - وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج السنة الأولى من التعليم المتوسط، ص.14.
² - انظر بدر الدين بن تريدي، رشيدة آيت عبد السلام، ساعد العلوي، كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم المتوسط، وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2016/2015، ص.10،09،08.

رقم الوحدة	عنوان الوحدة	القراءة ودراسة النص	قواعد اللغة	الظواهر الفنية	المطالعة الموجهة	التعبير الكتابي
01	العجائب والغرائب	أشعب الحاكم بأعوانه	إسناد الفعل المهموز إلى الضمائر	الترادف	من نوادر أشعب الأب وابنه	الرسالة الإدارية
02	من أعلام الإسلام	القعقاع بن عمرو التميمي	إسناد الفعل المثال إلى الضمائر	الكناية	عبد الرحمان بن عوف عمر يذيع إسلامه لا للمحاباة	الإخبار
03	الأساطير	عودة أوديسيوس	إسناد الفعل الأجوف إلى الضمائر	الجناس	من الأساطير العربية أسطورة من مشرق الشمس	سرد حدث بسيط
04	التمائل	التمائل	إسناد الفعل الناقص إلى الضمائر	الحقل المفاهيمي	النبات القمر	عرض الحال
05	الكوارث الكبرى	الزلازل	إسناد الفعل المضعف إلى الضمائر	المصطلح والمفردة	القشرة الأرضية تحرك الصفائح القارية البراكين	المقال الصحفي
06	المسرح	الحيوانات المرضى بالطاعون	شكل المضارع والأمر	الطباق/ الجناس/ الكناية	البخيل	عرض حوار وترقيمه
07	الشجرة والغابة	الشجرة جمال الشجرة الغابة	تعديّة الفعل إلى مفعولين وإلى ثلاثة مفاعيل..	التعجب بصيغة ما أفعل!	الغابة الجزائرية	التلخيص
08	غزو الفضاء	قدم الانسان تطأ سطح القمر	نفي الفعل الماضي والفعل المضارع	الحقل المفاهيمي	إعمار القمر اهو ممكن؟ المريخ	الإخبار عن حدث غريب
09	من أبطال	زيغود يوسف	المفعول	صيغة المبالغة	لالا فاطمة	وصف

شخص وصفا ماديا	نسومر		المطلق		الجزائر	
التقرير	العضويات المعدلة وراثيا ما المراد بالأمن الغذائي؟	الترادف/ المفرد والجمع	المفعول لأجله	إنتاج الطعام	الأمن الغذائي	10
مخطط الحكاية	يوميات خيمة	الترادف	الحال	في فرة قط	الحكاية	11
وصف شخص وصفا معنويا	ما هي أسباب تعاطي المخدرات؟ أنواع المخدرات	الحقل المفاهيمي	التمييز	الموت البطئ	المخدرات	12
الإخبار عن حدث فظيح	شعاع الموت	المصطلحات المعربة	المفعول فيه	أسلحة تهدد أمن البشرية	مخاطر تهدد البشرية	13
وصف حيوان	الفنك الفهد الفيل	الحقل المفاهيمي/ المصطلحات	المفعول معه	اللبونات المهدة بالانقراض في الجزائر	الحيوانات المهدة بالانقراض	14
سرد حدث مركب	لمن أعيش؟ فاطمة بلادي	الحقل المفاهيمي/ التضاد	العدد الترتيبي	معركة الجزائر الكبرى	الوطن	15
تسجيل حدث تاريخي	من بطولات خالد	الاستعارة المكنية	العدد والمعدود 1،2 ومن 3 إلى 10	تسلق الجبال	المغامرة والبطولة	16
وصف مكان	الصحراء كانت ذات أنهارا آثار الصحراء	أسماء العلم	العدد والمعدود 11،12 ومن 13 إلى 19	مصر القديمة	حضارات سادت ثم بادت	17

الموضوع الإخباري	تأثير العرب غلبة فيروس السيدا	الكناية/ التصغير	العدد والمعدود، العقود والأعداد المعطوفة	نيزك الهلاك هل يقترب؟	البحث العلمي	18
وصف شيء	معنى الديمقراطية ديمقراطية عمر	أدوات الربط/ الحقل المفاهيمي	الاسم الجامد والاسم المشتق	سبق العرب إلى مبادئ الديمقراطية	الديمقراطية	19
وصف شيء	الخط العربي حيل السينما	الكلمات المفتاحية/ المصطلحات	المنقوص والمقصور والممدود	الزخرفة العربية	الفنون	20
المذكرة الإعلامية والمنشور الإشهاري	الأوراس	الحقل المفاهيمي/ صيغة المبالغة/ أسماء الأعلام.	جمع المنقوص والمقصور والممدود	بجاية لؤلؤة الجزائر	السياحة في الجزائر	21
سرد تجربة شخصية ووقائع خيالية	الأرنب والأسد	المفرد والجمع	عمل اسم الفاعل ومبالغته عمل اسم المفعول	ضحية المكر والخديعة	المثل والخرافة	22
وصف وسط اجتماعي	الزمن	السجع/صيغ المبالغة/ الكناية	الصفة المشبهة باسم الفاعل	اختبار العقل	المجتمع	23
الرسالة الإدارية رسالة استفسار	التواصل اللغة والتواصل	الكلمات المفتاحية/ الحقل المفاهيمي / المصطلحات	مصادر الأفعال الثلاثية والرباعية والخماسية	التواصل	التواصل	24

جدول رقم (06) المحتوى المقرر في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم المتوسط

هذا هو المحتوى المقرر تعليمه لتلاميذ السنة الثانية من التعليم المتوسط، والذي شهد دمجا لنشاطي القراءة المشروحة ودراسة النص الأدبي، علما أن مناهج اللغة العربية لهذه السنة قد ميّز بين النصوص التواصلية الثقافية، والنصوص الأدبية، وأقرّ بأن النصوص الأدبية نصوص «تستهدف امتلاك زمام القراءة الواعية قراءة إعرابية صحيحة ... والتزود بثقوى المعارف والخبرات فضلا عن الصيغ والمفردات، غير أنّ تناول هذا النمط من النصوص في هذه السنة يقتصر على التحسيس بالأدب لا دراسته والتعمق فيه، لذلك ينبغي أن يكتفي بالمبادئ دون الدخول في التفاصيل، ولعلّ أهمّ الأهداف التي ينبغي أن يحققها هذا النشاط ما يأتي:

- تمييز النصوص الأدبية عن غيرها من النصوص،
- تمييز الشعر العمودي عن الشعر الحديث،
- تنمية القدرة على التعرف على مميزات النص الأدبي،
- تذوّق النصوص الأدبية سواء كانت نثرا أو شعرا،
- تذوّق بعض الصور البيانية، وإدراك بعض المعاني الموحى بها،
- تصنيف النصوص على حسب أنماطها، التعرف على بعض الأنواع الأدبية (المسرحية والقصة).¹

فكيف لمنهاج نفس المادة أن يميّز بين النص التواصلية والنص الأدبي الفني، ثم يدمج بينها وينطلق من نفس النص لتعليم نشاط القراءة المشروحة ونشاط دراسة النص الأدبي معا؟ ليبقى هذا التوحيد معمولا به في السنتين الثالثة والرابعة من التعليم المتوسط أيضا، مع تقليص في الحجم الساعي وعدم تخصيص حصة تعليمية لدراسة النص الأدبي فيهما.

¹- وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج السنة الثانية من التعليم المتوسط، ص.15.

2-3 المحتوى المقرر في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط:

يتضمن الجدول الآتي المحتوى المقرر في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من

التعليم المتوسط¹:

رقم الوحدة	عنوان الوحدة	القراءة	الظواهر اللغوية	الظواهر الفنية	المطالعة الموجهة	التعبير الكتابي	المشاريع
01	آيات من القرآن الكريم	حجاج بين الملك النمرود و نبي الله ابراهيم عليه السلام	مواضع تقدم المبتدأ على الخبر	الطباق/ بعض أغراض الأمر والاستفهام	نوح عليه السلام يدعو قومه للإيمان	الحجاج	تكوين بطاقة
02	أحاديث نبوية شريفة	فضل الدعوة المحمدية	مجيء المبتدأ نكرة	المقابلة/ السجع/ الترادف	بين الزكاة والهدية	التعليل	
03	المكتنات بين الماضي والحاضر	المكتنات بين الماضي والحاضر	مواضع حذف المبتدأ	الوصف الواقعي/ التمني/ التغيير من حال إلى حال	هل تغني الانترنت عن المكتبة	عرض كتاب	
04	الحضارة العربية الإسلامية	العرب و العلم	مصادر الأفعال السداسية	الكناية/ بعض أغراض الأمر/ التشبيه/ الشعر الحر	التسامح الديني في حضارتنا	توسيع فكرة	الترجمة لبطل من أبطال الثورة
05	رجال خلداهم التاريخ	لويس باستور	المصدر الميمي	المصطلحات العلمية/ البيت المدور/ أثر السجع/ أقسام	ماسينيسا	الإخبار	

¹ - انظر الشريف مريبي، رشيدة آيت عبد السلام، مصباح بومصباح، هاشمي عمر، كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط، وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ط1، 2005، ص04،

			البيت الشعري				
	الاستشهاد	الحرية	بعض أغراض الاستفهام/ الجناس	المصدر الصناعي	بطاقة هوية	الإنسان والحرية	06
إعداد عريضة تدعو إلى السلم	الأسلوب العلمي	رحلات استكشاف الكوكب الأحمر	بعض أغراض الأمر/ الكتابة العروضية	عمل المصدر	تقنية جديدة لرصد حركات الانسان	علوم وتكنولوجيا	07
	تقليص النص	الانسانية الجامعة	بعض عناصر القصة/ الكناية، المفاجأة/ الترادف/الدعاء	أفعال المقارنة	عواقب الكرهية	التعايش السلمي	08
	الوصف في حال السكون	الإيدز تحت السيطرة	بعض عناصر الخطبة/ النداء/ التوكيد/ العاطفة	أفعال الرجاء	وأطلّ يوم العلم	الأيام الوطنية والعالمية	09
تأليف قصة	دراسة شخصية قصصية	الموت والزيتون	التشبيه التمثيلي	أفعال الشروع	حلم مزعج	القصة	10
	الأسلوب الأدبي	إلى الشباب	بعض أغراض الأمر والاستفهام/ التقرير والتوكيد/ التشبيه	ظن وأحواتها	تحية وإشادة	الخطبة	11
	تلخيص النص	رحلة السندباد البحري	العتاب/ بعض أغراض الأمر والاستفهام/ التقرير والتوكيد	المنادى	المغامرة الكبرى	المغامرات	12
تأليف مسرحية	الحوار	أهل الكهف	الاستعارة المكنية	أسلوب الاستفهام	كولومبس والبحر	المسرحية	13

				والجواب			
	الخرافة	في عيادة طبيب الأسنان	الكلمات الموحية	أسلوب الشرط	لوكيوس يتحول	من الآداب العالمية	14
	الوصف في حال الحركة	النهر المتجمد	جناس الاشتقاق/ المجال المفاهيمي	أسماء الزمن والمكان	تموج الفضاء	الطبيعة	15
إنجاز دليل سياحي	التقرير	المعركة مستمرة	مراجعة العاطفة/ الكناية/ الاستعارة/ الصفات الحسية والمعنوية	النسب	الانسان والبحر	البيئة	16
	الرسالة الإدارية	ألعاب الحاسوب بين المد والجزر	بعض أغراض الاستفهام/ الشرط	النسب إلى المختوم بناء التأنيث	شعبية كرة القدم	الرياضة والترفيه	17
	السردي	بين الطيور	مراجعة التشبيه والطباق	النسب إلى المقصور والممدود	المسنون يرتادون الفضاء	الأسفار والمواصلات	18
إنجاز لوحة إشهارية	عرض الحال	الانفجار الديموغرافي	تقديم المتأخر/ مراجعة الكناية/ المجاز المرسل/ بعض أغراض الاستفهام	النسب إلى المنفوص	مشكلات النمو السكاني	النمو الديموغرافي	19
	أقسام الموضوع الإنشائي	ضعف الصناعة العربية	مراجعة جناس الاشتقاق والكلمات الموحية والتبليغ/ المبالغة / التعليل	النسب إلى الأسماء الأعجمية	الطاقة الجديدة	الصناعة والطاقة	20

	الأسطورة	الخيال العلمي	الاشتقاق/الأسلوب المباشر/ المجاز/ مراجعة الاستعارة المكنية	الاستثناء	بين الخيال والعقل	الخيال	21
رسالة إلكترونية	الرسالة الإخوانية	عصر المعلوماتية	مراجعة المصطلحات العلمية والأسلوب المباشر/ بعض أغراض الاستفهام	اسم الآلة	تكنولوجيا الاتصالات	وسائل الاتصال الحديثة	22
	تحرير الموضوع الإنشائي	تاريخ نوبات الجفاف وأنواعها	الكتابة العروضية	الممنوع من الصرف	الأراضي القاحلة	التصحّر والجفاف	23
	تصميم الموضوع الإنشائي	البطالة	الكلمات الموحية بمعان متعددة	مراجعة بعض أنواع المصدر	العزوف عن المهن اليدوية	عالم الشغل	24

جدول رقم (07) المحتوى المقرر في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط

بعد عرض المحتوى المقرر في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط، سيتمّ فيما يلي عرض المحتوى المقرّر في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط.

2-4 المحتوى المقرر في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط:

يتضمن الجدول الآتي المحتوى المقرر في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من

التعليم المتوسط¹:

رقم الوحدة	عنوانها	القراءة	الظواهر اللغوية	الظواهر الفنية	المطالعة الموجهة	التعبير الكتابي	المشاريع
01	العلوم والتقدم التكنولوجي	سيارة المستقبل	تقديم المبتدأ وجوبا وجوازا	الحقيقة والمجاز.	انترنت المستقبل	توسيع فكرة	إعداد عريضة تدعو إلى الكفّ عن استغلال الأطفال
02	قضايا اجتماعية	المدينة الحديثة	تقديم الخبر وجوبا وجوازا	مراجعة الحقيقة والمجاز / الغرض من استعمال المجاز.	الناشئ الصغير	تلخيص نص	
03	حقوق الانسان	لا تقهروا الأطفال	تقديم المفعول به	الجناس الناقص / النهي الدال على النصيح / استعمال التعليل وأثره / مراجعة الحقيقة والمجاز / الشعر الحر / تعدد الروي والجرس الموسيقي وأثره.	معركة بعد أخرى	تقليص نص	
04	التضامن الانساني	القبعات الزرق جنود في خدمة السلم	حذف المبتدأ وجوبا وجوازا	الكناية / المؤشرات المساعدة على تحديد نمط النص: وصفي أو إخباري / الحقل المفاهيمي.	جمعيات في مواجهة الكوارث	كتابة نص إخباري	تأليف ألبوم عن

¹ - انظر شريف مريبعي، رشيدة آيت عبد السلام، مصباح بو مصباح، عمر هاشمي، كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2006، ص 06، 07.

شخصيات موهوبة	الحوار	خلق المسلم	مفهوم الاستعارة/ الاستعارة المكنية .	حذف الخبر وجوبا وجوازا	من شمائل الرسول (ص)	الدين المعاملة	05
	الوصف	موزار الموهبة النادرة	الاستعارة المكنية.	الجملة البسطة	الفنان محمد تمام	شخصيات موهوبة	06
إعداد لوحة إشهارية	كتابة نص وصفي	بركان أولدينيو لونغاي	الاستعارة التصريحية .	الجملة المركبة	الكسوف والخسوف	ظواهر طبيعية	07
	كتابة نص حواري	التوتر العصبي	الأسلوب العلمي وخصائصه/ المقابلة.	الجملة الواقعة مفعولا به	السكري	أمراض العصر	08
	الحجاج	الزراعة بماء البحر	التشبيه البليغ / المجاز المرسل / الجناس الناقص/ مراجعة الاستعارة المكنية .	الجملة الواقعة حالا	البترول	الثروات الطبيعية	09
إعداد تحقيق صحفي	كتابة نص حاجي	الطاسيلي ذلك المتحف الطبيعي	مراجعة التشبيه التام / الاستفهام الدال على النفي / الكتابة العروضية.	الجملة الواقعة نعنا	تمقاد	متاحف ومعالم تاريخية	10
	الخاطرة	أحب العاملين	الاستفهام الدال على النفي /مراجعة الاستعارة التصريحية / الكتابة العروضية بحر الرمل المجزوء.	الجملة الواقعة جواب شرط	في الحث على العمل	عالم الشغل	11
	كتابة خاطرة	ملاح ثورة جديدة	مراجعة الاستعارة المكنية/التشبيه	الجملة الواقعة	الشباب	الشباب والمستقبل	12

			التمثيلي(صورة بصورة)/بحر الطويل.	مضافا إليه			
تحضير ندوة أدبية	الاقتباس	الوطنية	بعض الأغراض الأدبية (التعليل بالفاء، التوكيد، لفت الانتباه، العتاب) /الاستفهام الدال على الاستبطاء والعتاب والنفي / مراجعة الاستعارة/ التشبيه المؤكد المفصل/ مراجعة بحر الطويل .	الجملة الواقعة خبرا لمبتدأ	في سبيل الوطن	المواطنة	13
	السرد	الشعب الصيني	مؤشرات الوصف والسرد / مراجعة الاستعارة المكنية / ذكر العام بعد الخاص.	الجملة الواقعة خبرا لناسخ	الزرده	شعوب العالم	14
	كتابة نص سردي	الموسيقى	مراجعة التشبيه والكناية والاستعارة المكنية/ أثر الاستعارة .	الجملة الموصولة	زرياب مبتكر الموسيقى الأندلسية	الفنون	15
الكتابة عن	القصة	تسلق الجبال	بحر البسيط.	التصغير	الشطرنج تحدي الأذكيااء	الهويات	16
أحداث متفرقة	كتابة قصة	من هو الأقوى	الاستفهام الدال على الاستعطف والتقرير والتعجب/ مراجعة التشبيه البليغ والكناية.	الإدغام	كيف خلقت الضفادع	أساطير محلية وعالمية	17
	أحداث متفرقة	كلاب يساوي	الشعر القصصي/ مراجعة التشبيه	اسم التفضيل	السمة الشاكرا	الانسان والحيوان	18

		وزنها ذهبيا	التمثيلي/ التشبيه باستعمال المفعول المطلق/ استعمال الإخبار للوصف/ الأمر الدال على الالتماس/ النهي الدال على النصيح /بحر الكامل .				
إعداد جريدة	رؤوس الأفلام	المسجد الجامع الكبير	خصائص الوصف / مراجعة التشبيه التمثيلي/ العاطفة/ خصائص النص الأدبي، مراجعة الكنائية.	صيغ المبالغة	حديقة	المرافق العامة	19
	المقال الاجتماعي	التنوع الحيوي	مراجعة الحقيقة والمجاز.	التعجب بصيغة ما أفعله	محفوظ أنت أيها الانسان البدائي	التلوث البيئي	20
	كتابة مقال صحفي	الصحافة العربية في عصر القنوات الفضائية	خصائص الأسلوب المباشر/ مراجعة الاستعارة المكنية/ مؤشرات النص الإخباري.	التعجب بصيغة أفعل به	الدور الحضاري للأنترنت	دور الإعلام في المجتمع	21
	كتابة نص إشهاري	اختراع البريد الإلكتروني	التجسيد والتجريد/ مراجعة التشبيه البلغ والكناية/ استعمال أمّا للتفصيل.	الإغراء	انتصار الثورة الجزائرية	الأحداث الكبرى في القرن العشرين	22
	الخطبة	هجرة الأدمغة	مراجعة التشبيه البلغ / الاستعارة/الكنائية .	التحذير	الهجرة السرية	الهجرة	23
	كتابة خطبة	الأب النشيط	مراجعة الخبر والإنشاء/ الوصف/ الإنشاء/ الوصف/ الإنشاء/ الوصف/ الإنشاء/ الوصف/	المدح والذم	الفخاري الصبور	الصناعات التقليدية	24

			الاستفهام الدال على التعجب/ النداء الدال على الدعاء/ مراجعة الاستعارة المكنية.				
--	--	--	--------------------------------------------------------------------------------------------	--	--	--	--

جدول رقم (08) المحتوى المقرر في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط

بعد عرض المحتوى المقرر في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، تجدر الإشارة إلى التغيير الذي لحقه عقب وثيقة التخفيف الصادرة سنة 2013 والتي أعيد فيها توزيع الوحدات التعليمية الخاصة بالسنة الرابعة من التعليم المتوسط وفقاً لـ "التوزيعات السنوية لنشاطات التعلم لمرحلة التعليم المتوسط " الصادرة عن وزارة التربية الوطنية سنة 2013¹، وهو التغيير الذي مسّ بأهم مبدأ من المبادئ التي تقوم عليها المقاربة النصية، بتقديمه وتأخيرها لمجموعة من الموضوعات النحوية دون مراعاة لضرورة إبقائها مقترنة بالنصوص التي يتوجب الانطلاق منها لتقديم نشاط الظاهرة اللغوية.

هذه هي الكفاءات التعليمية التي تستهدفها مناهج اللغة العربية لمرحلة التعليم المتوسط الصادرة سنة 2003، ومحتويات كتب اللغة العربية للسنوات الأولى والثانية والثالثة والرابعة من التعليم المتوسط المعدة في كنفها، والتي سيتم بناء عليها تقييم مدى تغطية اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط لها.

¹ - انظر وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، التوزيعات السنوية لنشاطات التعلم لمرحلة التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، جوان، 2013. ص.22.24.

المبحث الثاني: مبادئ التقييم اللغوي في ضوء المقاربة بالكفاءات والمقاربة النصية في التعليم

يرتبط البحث في موضوع التقييم اللغوي بموضوع تقييم اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط، إذ يبيّن الأول حدود التقييم اللغوي وكيفيات قياس تحصيل المتعلمين للغة وتوظيفهم للمعارف المكتسبة فيها، ويحدّد طرائق الكشف عمّا إذا كانت كفاءاتهم اللغوية تنمو وتتحسن خلال مسارهم التعليمي وفق ما هو مخطط له أم لا، في حين يمثل الثاني الأداة الأكثر اعتمادا في الممارسات التقييمية في الحقل التربوي، ما يعني أنّ معايير بناء الاختبارات اللغوية تستمد من مبادئ التقييم اللغوي بصفة عامة، علما أنه يشترط في هذه المبادئ أن تتوافق ومتطلبات الخيارات التربوية المعتمدة.

1- التقييم اللغوي في شهادة التعليم المتوسط ومتطلبات الخيارات التربوية المعتمدة:

لحق تعليم اللغة العربية في المدرسة الجزائرية تغييرا في المبادئ الأساسية المعتمدة فهي اليوم حاملة للمعارف المختلفة وكفاءة مستعرضة، وقد عملت منظومتنا التربوية جاهدة على تفعيل هذا المبدأ مواكبة لما استجدّ من معطيات علمية أثبتت ضرورة تجاوز ما كان سائدا في العقود القليلة الأخيرة من استقلالية للتحصيل اللغوي عن التحصيل المعرفي لباقي المواد التعليمية المدرسة باللغة العربية، وهو ما استلزم اعتماد ممارسات بيداغوجية جديدة وإعادة توجيه مسار الكثير من الآليات التربوية والتعليمية والتقييمية التي كانت معتمدة، الأمر الذي يطرح إشكالية التقييم اللغوي في ضوء كل من المقاربة بالكفاءات والمقاربة النصية في تعليم اللغة، فالمفروض إذا أن يكون هناك تكامل وانسجام بين مبادئ الخيارات التربوية المعتمدة من طرف المنظومة التربوية وبين مختلف العناصر المتداخلة في عمليتي التعليم والتقييم، بل وأن يكون هناك حرص على تحقيق وتطبيق مبادئ الخيارات المعتمدة، من هنا نتساءل عن

ماهية التقييم اللغوي أولاً، وعن متطلباته في إطار المقاربة بالكفاءات، ثم في إطار المقاربة النصية المعتمدتان في التعليم.

يعرّف التقييم الإشهادي بكونه الوسيلة التي تمكّن من إقرار «حكم نهائي على مكتسبات المتعلم بعد تتبعه لمسار من التعلّات الخاصة بمادة معينة وبعد أن تكون مرحلة بناء التعلّات قد انتهت»¹ إذ من خلاله تكون « الدولة أو المدرسة قد شهدت رسمياً بأن الشخص (س) قد اكتسب جيداً مستوى معيناً من الكفاءات وهو ما تضمنه الشهادة المحصل عليها »² كما يحدّد مصطلح " الشهادة " انطلاقاً من قاموس التربية على أنّه « اختبار مكتوب لإثبات حقيقة »³ هذا ونجد تنمة لهذا التعريف العام تعريفاً خاصاً بشهادة التعليم المتوسط التي يجتازها المتعلم الجزائري في السنة الرابعة من التعليم المتوسط بكونها شهادة « يُحرزُ عليها إثر النّجاح في امتحان يخصّص لتلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط، ويزيد الحُصول عليها في حظوظ الالتحاق بالتعليم الثانوي»⁴ علماً أنّ « شهادة التعليم المتوسط في الجزائر لا تسمح بالانتقال إلى مرحلة التعليم الثانوي بشكل تلقائي »⁵ وإنّما المعمول به في وزارة التربية حالياً هو احتساب كل من المعدل السنوي الذي هو حاصل معدلات الفصول الثلاثة إضافة للمعدل المحصّل عليه في شهادة التعليم المتوسط، ليعتمد بعد ذلك متوسط المعدلين لانتقال المتعلمين من مرحلة التعليم المتوسط إلى مرحلة التعليم الثانوي، وهو ما يطلق عليه معدل القبول الذي يشترط أن يساوي أو يفوق 20/10.

¹- Philippe Perrenoud ,Evaluation formative et évaluation certificative : postures contradictoires ou complémentaires ? p.01.

² -Françoise Raynal, Alain Rieunier, Pédagogie: dictionnaire des concepts clés, Apprentissages, formation, psychologie cognitive, P.68.

³ - المرجع نفسه والصفحة نفسها.

⁴ - المرجع نفسه والصفحة نفسها.

⁵ - المرجع نفسه والصفحة نفسها.

وتعدّ المرحلة التعليمية «مرحلة في إطار سيرورة ديداكتيكية معينة قد تشير إلى أكبر تجميع لأهداف المحتوى داخل حقل معرفي... كما قد تشير إلى المدة الزمنية التي يستغرقها تحقيق مجموعة من الأهداف أو إنجاز وحدة أو مجموعة من الوحدات الدراسية في إطار وضعية بيداغوجية معينة»¹ وتتهيكل مرحلة التعليم المتوسط التي تختتم باجتياز المتعلمين لشهادة التعليم المتوسط وفقاً للآتي:

الطور الأول: ويتضمن السنة الأولى من التعليم المتوسط .

الطور الثاني: ويتضمن السنتين الثانية والثالثة من التعليم المتوسط.

الطور الثالث: ويتضمن السنة الرابعة من التعليم المتوسط.

ومعلوم أنّ كل سنة تعليمية من بين هذه السنوات تختتم كما هو متعارف عليه باختبارات تحصيلية يخضع لها المتعلم، ليتمّ الحكم باكتسابه الكفاءات التي تؤهله للانتقال إلى السنة الموالية من عدمه بناءً على نتائجه فيها، فيتخذ في شأنه قرار إداري بالنجاح أو بالرسوب، وهو الحال بالنسبة للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، إذ تختتم هذه السنة باختبارات تحصيلية شأنها شأن السنوات التي سبقتها ثم «تتوّج هذه الشهادة (شهادة التعليم المتوسط) نهاية التمدرس في التعليم المتوسط، وتثبت التكوين المكتسب في نهاية التعليم بالإكتمالية وتقرّ امتلاك المتخرج ناصية المعارف والكفاءات...»² ليكون المتعلمون بذلك قد أجروا في المرة الأولى اختبارات تحصيلية الهدف منها تقييم المعارف والكفاءات التي تخصّ السنة الرابعة من التعليم المتوسط فقط، وفي المرة الثانية اختبارات إسهادية الهدف منها تقييم المعارف والكفاءات التي تخصّ مرحلة التعليم المتوسط بسنواتها الأربع، وأطوارها الثلاثة، وهو الفارق الذي يجب أن ينتبه إليه كل من معدّي الاختبارات الإسهادية من جهة، والمتعلمين وهم

¹ - عبد الكريم غريب، المنهل التربوي، ج 1، ص. 381.

² - أبو بكر بن بوزيد، إصلاح التربية في الجزائر رهانات وإنجازات، دار القصة للنشر والتوزيع، الجزائر، دط، 2009، ص. 145.

يتهيأون لاجتياز شهادة التعليم المتوسط من جهة أخرى، حتى يتجسد الفرق بين الاختبارات التحصيلية والاختبارات الإشهادية في النظام التربوي بالمدرسة الجزائرية.

1-1 ماهية التقييم اللغوي:

يمثل التقييم اللغوي أساس عملية التطوير التربوي، خصوصا وأنّ هناك الكثير من القرارات التي تترتب عنه، سواء فيما يتعلّق بمادة اللغة العربية (اللغة الهدف)، أو فيما يتعلّق بكل المواد المدرسة بها، كون تحصيل مختلف المواد يرتبط ارتباطا تلازميا مع مستوى تحصيل اللغة في حدّ ذاتها، فلا يخفى على أحد أن اللغة العربية مادة ذات كفاءات عرضية يتحقق بتعلّمها اكتساب معارف تنتمي إلى مختلف الميادين والمجالات. ويعرّف التقييم اللغوي على أنّه «مجموعة من الإجراءات المنظمة، والمستندة إلى مجموعة من المعايير الخاصة بالأداء اللغوي، والمستمدة من الكفايات العامة للغة والكفايات الفرعية لها، لتقويم لغة المتعلّم، والوقوف على مدى تمكّنه من امتلاك ناصيتها، واستخدامها، وتوظيفها، بحيث تظهر في تعبيراته»¹، لهذا وجب إيلاء عملية التقييم اللغوي أهمية خاصة من حيث التخطيط له، وإعداده، وانتقاء أدواته، وذلك لما له من فوائد كثيرة عند تطبيقه، فهو يمكّن كل من المعلم والمتعلم من التعرف على مدى تحقيق الأهداف المرجوة من عملية التعليم، ويمكّن المعلم والمؤسسة التعليمية من اتخاذ القرارات اللازمة من أجل تطوير تحسين التحصيل الدراسي بصفة عامة.

1-2 أهمية التقييم اللغوي:

تتمثّل أهمية التقييم اللغوي في كونه « مقوما أساسيا من مقومات اللغة، إذ يواكب هذا النوع من التقويم عمليتي التعلم والتعليم، ويعكس صورة النظام التعليمي اللغوي من

¹ - رافع صالح جلال، استراتيجيات التقويم اللغوي الحديثة، دار دجلة، المملكة الأردنية الهاشمية، ط1، 2017،

مدخلات وعمليات مخرجات»¹، فهو عملية تهدف بالدرجة الأولى إلى التعرف على مدى إتقان المتعلم الكفاءات اللغوية المتعلقة بالقراءة، والكتابة، والاستماع، والتحدث، ومدى قدرته على توظيف هذه الكفاءات في مختلف الوضعيات التواصلية، كما تتأني أهمية التقويم اللغوي من خلال الحاجة الملحة إلى معرفة مدى استعداد المتعلمين للتعلّم اللغوي بداية مسارهم التعليمي، ثم في مسانيرة وتتبع هذا المسار، ثم من خلال الوقوف على مستوى تحصيلهم اللغوي، والكشف عن مواطن ضعفهم لعلاجها، وعن مواطن قوتهم لتعزيرها، وكذلك لمعرفة ما حصلوه بعد دراسة مقرّر لغوي معين، قصد تصنيف مستواهم ومعرفة مدى استحقاقهم للانتقال إلى مستوى أعلى.

2- متطلبات التقويم اللغوي في ضوء المقاربة بالكفاءات:

لمعرفة ما الذي يجب أن يتمحور حوله تقييم تعلّات اللغة العربية في مرحلة التعليم المتوسط عامة، وما يجب أن تقيسه وتقيمه اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط في ظل المقاربة بالكفاءات، نذكر فيما يلي بأهم المبادئ التي تقوم عليها المقاربة بالكفاءات، بغية استنتاج ما يجب أن يكون عليه التقويم اللغوي في إطارها، ونخصّ بالذكر المبادئ الأساسية التي تقوم عليها المقاربة بالكفاءات والمتمثلة في:

- الشمولية: يسمح هذا المبدأ بالتحقق من قدرة المتعلم على تجميع مكونات الكفاءة التي تتمثل في السياق والمعرفة والمعرفة الفعلية والمعرفة السلوكية.

وعليه يجب أن تتّصف الوضعيات التقييمية اللغوية خاصة في الاختبارات الإشهادية بالقدرة على جعل المتعلم يستحضر المعارف التي سبق وأن تعلمها، ويجنّد ما هو مناسب منها لحلّ الوضعية الاختبارية المقترحة ثم تحويل هذه المعارف وإدماجها بالطريقة التي تناسب حلّها.

¹ - رافع صالح جلال، استراتيجيات التقويم اللغوي الحديثة، ص.18.

- **البناء:** ويتمّ بتفعيل المكتسبات القبلية وبناء مكتسبات جديدة. وهو ما يستدعي أن تتراوح المعارف التي تقيسها الاختبارات اللغوية بصفة عامة، واختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط بين توظيف المتعلم للمكتسبات القبلية، والمكتسبات الجديدة التي حققها خلال آخر فترة تعليمية، وهي الفكرة التي تدعم ضرورة تراوح المعارف التي تقيسها اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط بين ما سبق وأن اكتسبه المتعلم خلال السنوات الثلاث الأولى من مرحلة التعليم المتوسط، وبين ما اكتسبه في السنة الرابعة من نفس المرحلة.

- **التناوب:** هو مبدأ يسمح بالانتقال من الكفاءة إلى مكوناتها، ثم العودة إليها.

الكفاءة ← مكوناتها ← الكفاءة.

وبهذا يجب أن يستهدف التقييم اللغوي قياس مدى تمكن المتعلم من مكونات الكفاءات اللغوية النهائية المستهدف قياسها من خلال الاختبار اللغوي بصفة عامة، والإشهادي بصفة خاصة، وذلك من خلال أسئلة متدرجة في الصعوبة بداية¹ ليستهدف بعد ذلك الكفاءة اللغوية المراد قياسها من خلال الاختبار اللغوي في صورتها النهائية.

- **التطبيق:** وفيه تتمّ ممارسة الكفاءة بغرض التحكم فيها.

وعليه يفترض أن تستدعي أسئلة الاختبارات اللغوية، وتعليماتها بصفة عامة، واختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط تطبيق المتعلم للمعارف التي حصلها وتوظيفه للكفاءات التي اكتسبها، وألا تتمحور في مجملها حول معارف لغوية نظرية غير قابلة للتطبيق.

- **التكرار:** وهو مبدأ يهدف إلى تكليف المتعلم بنفس المهمة التطبيقية، الإدماجية، الانتقائية عدة مرات، قصد الوصول به إلى الاكتساب العميق للكفاءات، ومنه تتضح

¹ - انظر

F. Hotyat, Les moyens l'enseignement, Documents pedagogue internationaux de l'institut de l'Unesco pour education, Edition dans d'évaluations Les examens, Burlier, Paris, 1962, p.150.

إيجابية تعويد المتعلمين على وضعيات تقييمية مشابهة للوضعيات التقييمية التي عادة ما ترد في الاختبارات اللغوية التحصيلية والإشهادية قصد الوصول بهم إلى التمكن والاكتمال المعتمدين، على ألا يتجاوز التكرار حدود الأطر والمعايير التي تشترك فيها كل الاختبارات اللغوية، وإلا فالتكرار خارج هذه المعايير المشتركة بين الاختبارات اللغوية سيفقد موضوعيتها.

- **الإدماج:** هو مبدأ يستدعي الربط بين المكتسبات، وهو أساسي جداً، لذا ينبغي أن تشمل الاختبارات اللغوية على وضعيات تقييمية تتطلب إدماج المتعلم لمختلف المعارف التي اكتسبها.

- **الملاءمة:** وتعنى بابتكار وضعيات ذات دلالة، ومحفزة للمتعلم ليمنح للمكتسبات أهمية، وهو ما نسقطه على التقييم اللغوي من خلال وجوب اعتماد وضعيات تقييمية متنوعة ومحفزة وذات دلالة بالنسبة للمتعلم.

- **التربط:** ويكون بين أنشطة التعليم وأنشطة التعلم، وأنشطة التقييم الرامية كلها إلى إنماء الكفاءة اللغوية.

- **التحويل:** ويتم الانتقال فيه من مهمة أصلية إلى مهمة مستهدفة، وينص هذا المبدأ على تطبيق المكتسبات في وضعيات مغايرة لتلك التي تمّ فيها التعلم.¹

ومنه وجب أن تحيل أسئلة ووضعيات الاختبارات اللغوية التحصيلية وكذا الإشهادية المتعلم إلى تحويل المعارف اللغوية المكتسبة وتكييفها لتناسب الوضعية التقييمية المختلفة عن الوضعية التي اكتسب وتدرّب من خلالها على ذات المعرفة اللغوية.

هذه هي معايير التقييم اللغوي في ضوء المقاربة بالكفاءات، والتي تجعلنا نخلص إلى أنه مادامت المقاربة بالكفاءات مقاربة تقترح تعلماً شمولياً وبنّاءاً ومتناوباً وتطبيقياً ومتربطاً ومدمجاً ومتربطاً... فإنّ « التقييم يجب أن يتصّف بالشمولية والإدماج،

¹ - انظر، محمد الطاهر وعلي، بيداغوجيا الكفاءات، الورسم للنشر والتوزيع، الجزائر، ط2، 2010، ص. 15.

وألا ينحصر في المعارف وحدها، بل يتعدّها إلى المعارف الفعلية والمعارف السلوكية، وذلك بدعوة التلميذ المترشح إلى تسخير موارده وتوظيف قدراته ومهاراته لمعالجة وضعيات معقدة تعرض عليه وذات علاقة بمحاور تعلّماته.¹ وأن يكون أيضا تقييما مؤسّسا له، انطلاقا من المعايير السابقة الذكر، تقييما لغويا شموليا، مدمجا، قائما على المقارنة بين مستوى الكفاءات التعليمية قبل حدوث عملية التعلم وبعده.

3- متطلبات التقييم اللغوي في ضوء المقاربة النصية:

تأثر تقييم اللغة العربية على غرار تعليم اللغات في مختلف البلدان المستثمرة لمستجدات الحقل اللساني والتعليمي والتربوي، إذ أصبح تعليم اللغة العربية يستهدف تحقيق الكفاءة التواصلية بشقيها الشفهي والكتابي لدى المتعلم، ويستند على المقاربة النصية لبلوغ ذلك.

فالتواصل في أي لغة حسب هذه المقاربة « يمثل وظيفتها المركزية سواء كانت هذه اللغة ملفوظة، أو مخطوطة.»² وتقوم دورة التواصل وفقا لما حدّده " جاكبسون " على ستة (06) عناصر نبينها والوظائف المتعلقة بها فيما يلي:

الوظائف المرتبطة بها	عناصر دورة التواصل
الوظيفة التعبيرية، وتسمى أيضا الوظيفة الانفعالية.	المرسل
الوظيفة الندائية، أو الأمرية.	المرسل إليه
الوظيفة المرجعية، وتسمى أيضا الوظيفة الإخبارية، أو الإعلامية.	السياق أو المرجع
الوظيفة الشعرية، وتسمى أيضا الوظيفة الإنشائية.	الرسالة
وظيفة إقامة الاتصال.	الاتصال أو القناة
وظيفة تعدي اللغة أو ما وراء اللغة.	القانون أو السنن:

جدول رقم (09): عناصر دورة التواصل والوظائف المتعلقة بها

¹ - وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للامتحانات والمسابقات، دليل بناء اختبار مادة اللغة العربية في امتحان شهادة التعليم المتوسط، أكتوبر 2007، ص.01.

² - عبد الجليل مرتاض، اللغة والتواصل اقتراحات لسانية لإشكاليات التواصل للتواصلين الشفوي والكتابي، دار هومة، الجزائر، دط، 2012، ص.91.

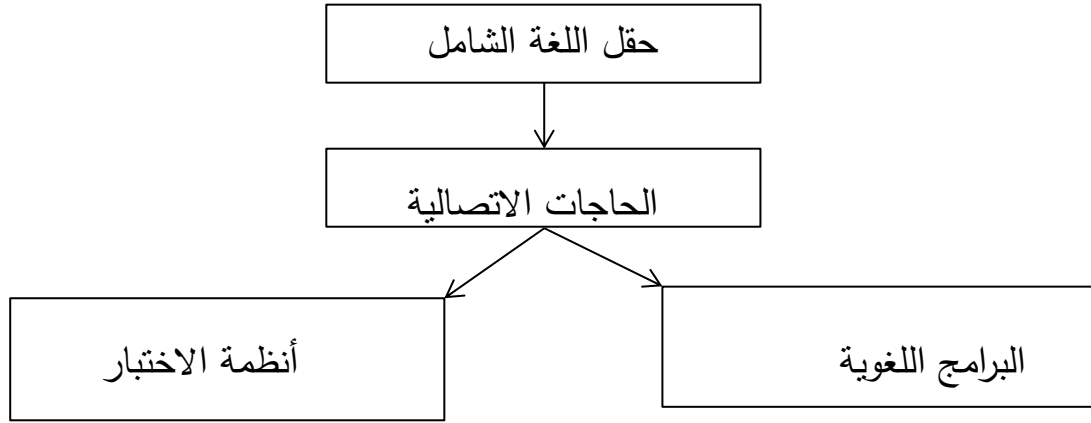
ولكي يرسل المرسل رسالته الشفهية أو الكتابية عليه أن « يستحضر قانونا، أو سننا يفترض في مستقبله الغائب أو الحاضر أن يتقن هذا القانون المشترك المتبادل بينهما ». ¹ وهو ما قسمه عبد الجليل مرتاض إلى خمس عناصر، سماها الأركان الخمسة للتواصل، فحسبه لا يخلو أي تواصل لغوي من خمسة أضرب من المستويات المتتابعة الآتية: المستوى الصوتي، المستوى الصرفي، المستوى النحوي، المستوى الدلالي، المستوى الجملي ²، ما يعني أن تعليم اللغة باعتماد هذه المقاربة يقوم على وظيفتها التواصلية بالأساس، وهو الأمر الذي جعل « اللسانين يستعيضون عن مفهوم الكفاءة اللغوية الصّرفة بمفهوم الكفاءة التواصلية » ³ التي يقصد بها « تمكين المتعلم من التواصل باللغة واستعمالها في سياق سوسيوثقافي وفي وضعيات تواصلية... » ⁴، ما يعني أن مدخلات التعليم اللغوي ومخرجاته يجب أن تستجيب لمتطلبات المتعلم التواصلية، وإثّه لجدير بالذكر أن كافة مناهج اللغة العربية للسنوات التعليمية على اختلاف مراحلها (الابتدائي، المتوسط، الثانوي) تصرّح فعلا باستهدافها لكفاءة التواصل اللغوي السليم، مع مراعاتها لمبدأ التدرج في بناء التعلّيمات والالتزام ببرامج ومحتويات لغوية مناسبة للمستوى العمري والمعرفي لكل فئة من فئات المتعلمين طبعاً، لنستنتج بذلك أن تعليم اللغة في ضوء المقاربة النصّية متمحور حول الحاجات والأهداف التواصلية من جهة، وحول الكفاءات اللغوية الأربعة المحققة لهذا التواصل من جهة أخرى، وفيما يلي مخطط موضح للعلاقة بينهما:

¹ - عبد الجليل مرتاض، الوظائف النحوية في مستوى النص، دار هومة، الجزائر، دط، 2011، ص. 102.

² - عبد الجليل مرتاض، " اللغة العربية والاتصال "، في منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، أعمال الموسم الثقافي، الجزائر، 2000، ص. 63.

³ - حفيظة تزروتي، " تعليمية التعبير الشفهي في مناهج الجيل الثاني، المرحلة الابتدائية و نظرية أفعال الكلام، اقتراح نموذج تعليمي "، في مجلة لغة كلام الصادرة عن مختبر اللغة والتواصل، المركز الجامعي بغيليزان، المجلد الثالث، العدد الأول، الجزائر، 2017، ص. 52.

⁴ - عبد الكريم غريب، المنهل التربوي، ج1، ص83.



مخطط رقم (03) العلاقة بين الوظيفة التواصلية والبرامج اللغوية وأنظمة الاختبار¹

ونشير هنا إلى أنّ التواصل في الواقع يتمّ بواسطة نصوص لا جمل معزولة عن بعضها بعض، وإلى تنوّع « الأغراض في الخطاب إلى مستويات حسب الحالة التي يتمّ فيها، ونوعية العلاقة بين المتخاطبين بناء على الوضع، والنظام اللغوي الذي ينطلقان منه، ونوعية الأخبار، والخطابات التي يتبادلانها»² ما يجعل الكفاءة النصية لدى المتعلمين هدفا في حد ذاته يتحقق من خلاله التواصل المنشود، وتشغل الكفاءة النصية على محورين اثنين أولها المحور الخطي المحقق للمتوالية الكلامية في شكل جمل، وثانيهما المحور الدلالي للعلامة اللغوية، لذلك فإن فهم هذه الجمل التي تظهر في شكل مقاطع يتطلب إدماجها ضمن نسق نصّي، وهو ما يفسر اعتماد المقاربة النصية تعليمياً على النص محورا لتعليم كل الأنشطة والظواهر اللغوية، فليس النص « نسيجاً من الكلمات تترايط ببعضها البعض»³ فقط ، وإنّما هو «حدث اتصالي في إطار عملية اتصالية محددة من جهة المضمون، ويؤدي وظيفة اتصالية

¹ - محمد محمد عبد الخالق، اختبارات اللغة، مطابع جامعة الملك سعود، السعودية، ط2، 1996، ص.26

² - بشير إيرير، " التواصل مع النص من أجل قراءة فعالة محققة للفهم "، في مجلة اللغة العربية، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، العدد 4، 2001، ص. 204، 205.

³ - محمود جلال الدين سليمان، علم اللغة النصي وتطبيقاته في تعليم اللغة العربية، عالم الكتب، مصر، ط1، 2017، ص.15.

يمكن إيضاحها.¹ ويرى أحمد عفيفي أنّ « تجزئة النص ليست إلا وهما، أو خيالا وبهذا المفهوم يتجاوز النص كل حدود المعيارية لنحو الجملة، كما أنّه يتجاوز كل عادات القراءة التقليدية، وطرق التحليل النحوي المعرفي، التي خدمت اللغة قرونا طويلة ... هذا النص المنجز الذي لا يتمّ تحليله نحويا إلا عن طريق مراعاة التفاعل، والترابط بين جسد النص بأجزائه من ناحية، ومدلولاته المتنوّعة من ناحية ثانية، وكذلك مراعاة التفاعل بين المبدع والمتلقي من خلال مراعاة المقام الذي يشغل جزءا لا بأس به من اهتمام نحو النص»²، هذا وتستند المقاربة النصية على ثلاث مقاربات أخرى:

- أولها المقاربة السوسيو لسانية: (Approche socio-linguistique)

وتعنى بدراسة شروط إنتاج النص التاريخية والآنية وشروط انتشاره في المجتمع، ووضعه داخل هذا المجتمع، وتشمل هذه المقاربة عناصر مثل شروط الإنتاج والنشر، وضع الرسالة في المجتمع، وتنظيم النص حسب مرجعيته.

- ثانيها المقاربة اللسانية: (Approche linguistique)

تتعلق بعملية تحديد خصوصية النص اللغوية من خلال وظائف اللغة (المرسل، المتلقي، شكل الرسالة، القناة، المرجع...) العلامات الشكلية للتلفظ، مقتضيات منطقية وتقديرية (أفعال وأوصاف...) أفعال الكلام من خلال مستوياتها التكميلية والتكلمي والكلامي ...

- ثالثها المقاربة المنطقية التركيبية: (Approche logico-syntaxique)

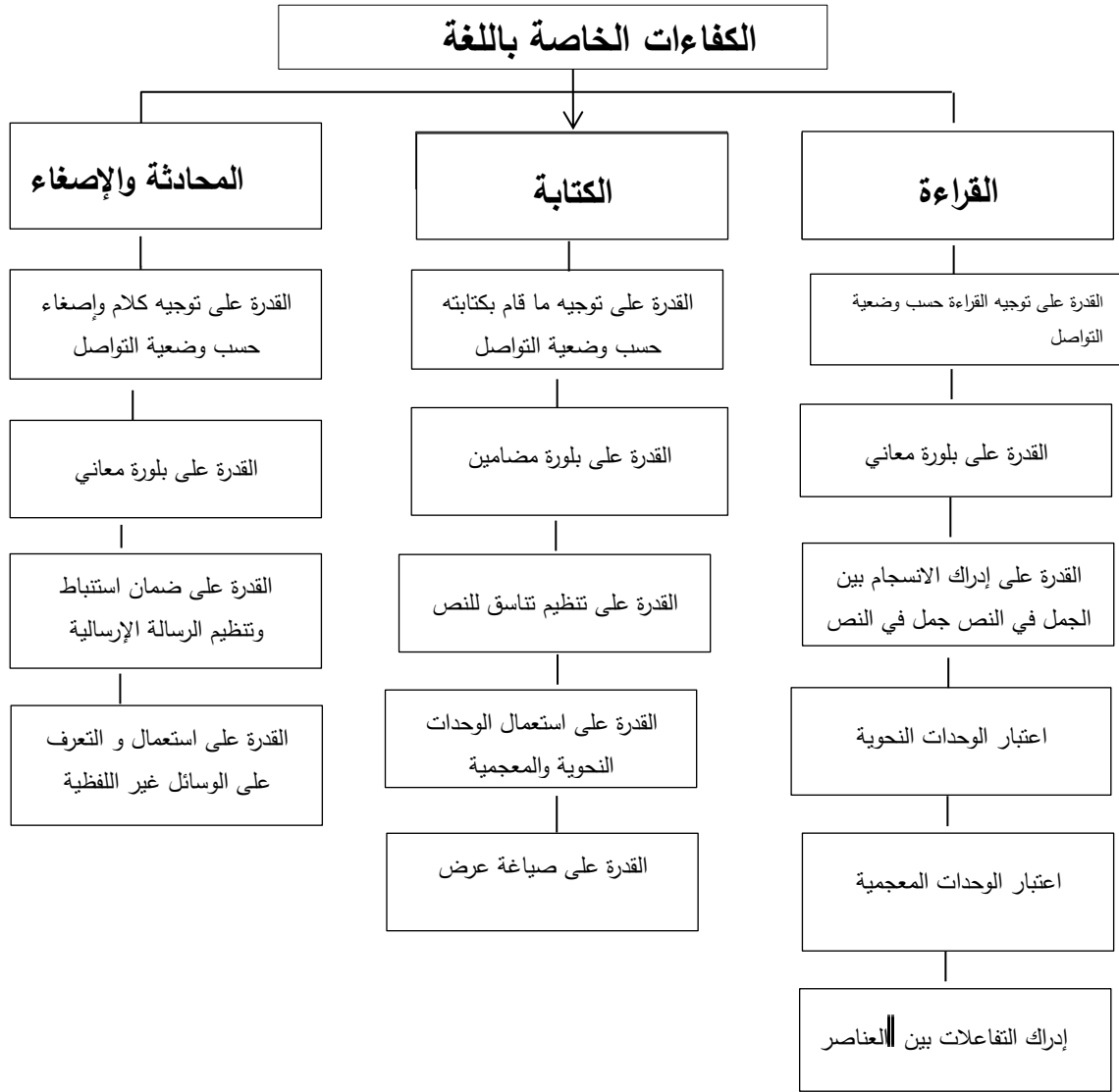
تعنى بالتحليل النصي من خلال النقاط نظام النص وشكله والعلاقات الزمنية للنص وإجراءات انسجام النص، وكذا أشكال الجمل (اسمية، فعلية استفهامية، منفية...) ³

¹ - محمود جلال الدين سليمان، علم اللغة النصي وتطبيقاته في تعليم اللغة العربية، ص. 19.

² - أحمد عفيفي، نحو النص، اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، مصر، ط 1، 2001، ص. 01.

³ - انظر عبد الكريم غريب، المنهل التربوي، ج 1، ص. 92.

إنّ الغاية من تعليم اللغة العربية وفق هذه المقاربة في مرحلة التعليم المتوسط، وفي السنة الرابعة منها تحديدا هي تحقيق الكفاءة التواصلية لدى المتعلم، وهو ما عبّرت عنه صراحة الوثائق التربوية الرسمية الخاصة بالمستوى المعني بالدراسة في أكثر من موضع، الأمر الذي يفرض تمحور تقييم اللغة العربية في هذه المرحلة بصفة عامة حول كفاءات اللغة (فهم المكتوب وإنتاجه، وفهم المنطوق وإنتاجه) المحققة للتواصل المنشود- دونما إغفال لباقي العناصر المحققة لدورة التواصل المشار إليها سابقا- وهو ما يوضّحه الرسم التخطيطي الآتي:



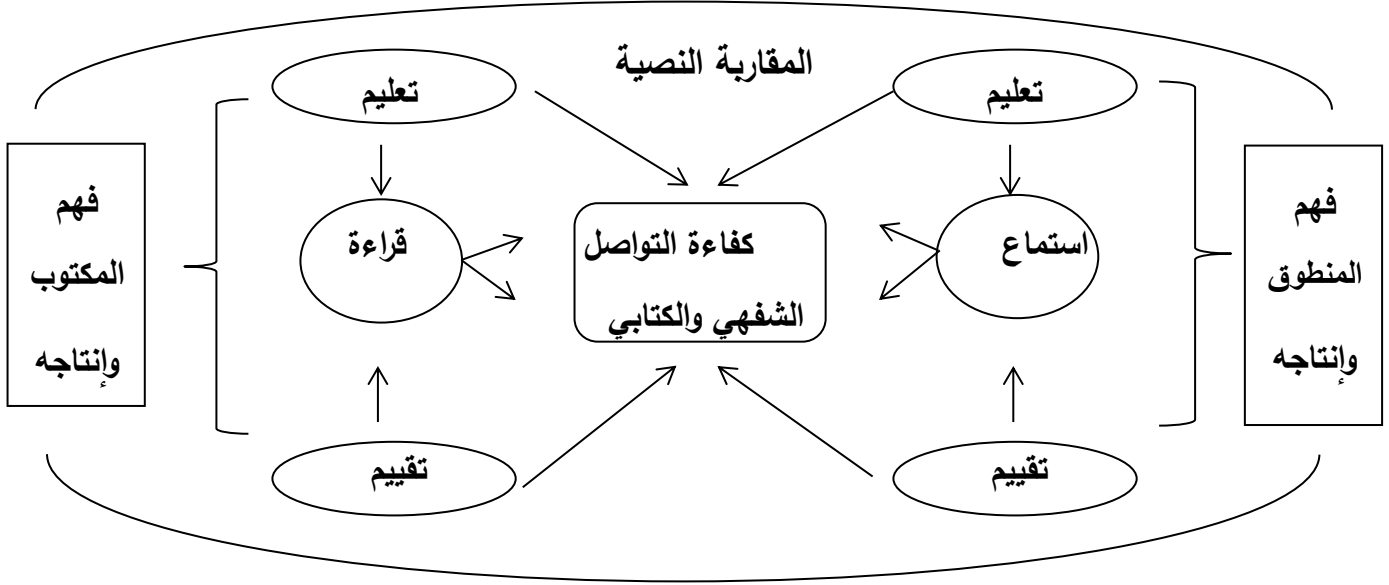
مخطط رقم (04) الكفاءات اللغوية¹

يفترض إذا أن يتمحور تقييم اللغة العربية في ظل المقاربة النصية حول وضعيات تقييمية نصية، مادامت الغاية من تعليمها تمكين المتعلم من التحكم في «مستويات لغوية مختلفة مراعاة لمقام التواصل، وأحوال المستقبل.»² ليكون بذلك التواصل السليم هدفا من أهداف تعليمها وتقييمها في الآن نفسه، إذ يسعى الأول إلى

¹ - محمد بوعلاق، الطاهر بن تونس، مقاربات الكفاءات بين النظرية والتطبيق في النظام التعليمي الجزائري، مركز البحث في الانثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 2014، ص.69.

² - وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج السنة الرابعة من التعليم المتوسط، ص. 11 .

إنمائه وتحقيقه، في حين يسعى الثاني إلى قياسه والحكم على تحققه من عدمه، وهو ما سيتوضَّح من خلال المخطط الآتي:



مخطط رقم (05) دور المقاربتين التواصلية والنصية في تحقيق الكفاءات اللغوية الأربعة

بهذا يتجلى أنّ التقييم اللغوي في ضوء كل من المقارنة بالكفاءات والمقارنة النصية، يستدعي أن يكون الاختبار اللغوي بالدرجة الأولى « موقفاً عملياً تطبيقياً، يوضع فيه التلاميذ للكشف عن المعارف والمعلومات والمفاهيم والأفكار والأداءات السلوكية التي اكتسبوها خلال تعلمهم لموضوع من الموضوعات، أو مهارة من المهارات في مدة زمنية معينة»¹، بالإضافة إلى ضرورة مراعاته للمعايير النصية التي التي تكفل أن يكون ذلك.

¹ - حسن شحاتة، زينب النجار، حامد عمار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، عربي - انجليزي/ انجليزي - عربي، الدار المصرية اللبنانية، ط1، 2003، ص 24.

الفصل الثالث: معايير بناء الاختبارات الإشهادية وتقييمها

المبحث الأول: معايير بناء اختبارات اللغة العربية في دليل بناء الاختبارات لسنة 2007.

المبحث الثاني: تقييم الاختبارات الإشهادية.

المبحث الأول: معايير بناء اختبارات اللغة العربية في دليل بناء الاختبارات لسنة 2007

تعدّ اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط المحك الرسمي لمعرفة مدى نماء كفاءة التواصل اللغوي لدى المتعلمين، لذا وجب أن تعدّ إعدادا يجعل من الأسئلة التي تشملها تقيس مكونات هذه الكفاءة، « فشهادة التعليم المتوسط أول ما يبعث فيها على التساؤل هو الأسلوب المتبع في انتقاء الأسئلة»¹ إذ يجب «أن تصاغ أسئلتها بشكل واضح ودقيق ومفهوم وغير قابل للتأويل»² و «أن تحرّر بدقة ووضوح»³ و«أن تكون قابلة للحلّ في الوقت المخصص لها»⁴ وأن تتجنب «المواضيع الطويلة جدا التي تأخذ وقتا طويلا للقراءة من طرف المترشح»⁵ وهي المعايير التي لا يجب أن تبقى مبنوثة في كتب التخصص وإنما يجب أن تُركّز وتصاغ في شكل شبكات بناء أو شبكات تقييم للاختبارات، كون هذه الشبكات تساهم في جعل العمليات التقييمية أكثر صرامة ودقة، وتتيح للمقيّم تحديد المجالات المدرجة فيها وضبط أسئلتها التفصيلية وتحديد العلامات المخصصة لكل مجال مستهدف... الخ

ولأننا نسعى من خلال هذا البحث إلى بناء شبكة نقيّم من خلالها اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط في ضوء التقييم الإشهادي ومبادئ التقييم في المقاربة بالكفاءات والمقاربة النصية كان لزاما علينا أن نعتمد على ضوابط بناء اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط الواردة في دليل بناء الاختبارات لسنة

¹ - العربي دحو، المنظومة التربوية المدرسية والعلمية الجامعية بين جهود التأصيل ومفتعلات التعطيل، الألفية للنشر والتوزيع، الجزائر، ط3، 2014، ص.51، 52.

² - وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للامتحانات والمسابقات، دليل بناء اختبار مادة اللغة العربية في امتحان شهادة التعليم المتوسط، الجزائر، أكتوبر 2007، مقدمة الدليل.

³ - المرجع نفسه، مقدمة الدليل.

⁴ - المرجع نفسه، مقدمة الدليل.

⁵ - المرجع نفسه، مقدمة الدليل.

2007، وعلى شبكة تقييم اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط الموزعة على مراكز تصحيح وثائق ال اختبارات، ثم على نماذج من دراسات دوسيمولوجية سابقة أجريت قبل إصلاح سنة 2003 أو بعده وطنية كانت أو أجنبية، وذلك حتى لا ننطلق في تأسيسنا لشبكة تقييم الاختبارات التي نسعى إلى بنائها من المعطيات التي أسفر عنها بحثنا النظري فقط - على أهميتها - وإنما أن نثريها بالتجارب العلمية والأكاديمية التي أجريت سابقا.

نؤكد بداية على أنّ "دليل بناء اختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط " قد صدر سنة 2007 وهي أول سنة أجريت فيها شهادة التعليم المتوسط وفقا للإصلاح التربوي الذي طبق سنة 2003، وعليه سنعرض المعايير التي يفرضها هذا الدليل على معدّي اختبارات مادة اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط، لنحلّلها ونتبيّن إلى أي حدّ هي متماشية ومتطلبات التقييم في ضوء الخيارات التربوية المعتمدة، وسنُتبع هذه المعايير بإيراد شبكة تقييم اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط المعمول بها في مراكز التصحيح، علما أن كلا من معايير بناء اختبارات اللغة العربية المقترحة في دليل بناء اختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط، وشبكة تقييم هذه الاختبارات سيمثلان مرجعية نعتد عليها في تقييمنا لاختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط وذلك لعدة أسباب من أهمها أنّ:

- " دليل بناء اختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط " وثيقة مرجعية يفترض أن تستند عليها كل اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط، فبتقييم هذه الاختبارات بناء على المعايير التي تضمنها الدليل يتبيّن مدى التزامها بمعايير بناء الاختبارات المسطرة من طرف وزارة التربية نفسها.

- عدم إمكانية تقييم اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط ذات الصفة الرسمية المعتمدة في الجزائر باعتماد شبكات تقييم صادرة عن وزارات تربية وتعليم غير وطنية فقط، كون الاختلاف الموجود في السياسات التربوية وفي أنظمة

التعليم وفي طرائق التقييم وأساليبه المعتمدة من منظومة تربوية إلى أخرى هو الذي يصنع الفارق بينها، وإن كنا لا ننفي بذلك ضرورة الاعتماد على ما أسفرت عليه الدراسات الأكاديمية والبحوث التعليمية فيما يخص "التقييم" والعمل على تعميم النتائج أو اعتمادها في مختلف الأقطار والمنظومات التربوية، وهو مسوّغ اعتمادنا على دراسات دوسيمولوجية سابقة - وطنية وغير وطنية - وإجراء تعديلات على الهيكل العام لشبكة تقييم الاختبارات الصادرة عن وزارة التربية الوطنية.

1- اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط انطلاقاً من دليل بنائها الصادر سنة 2007:

يتكون اختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط وفقاً لما هو مقترح في دليل بناء اختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط الصادر سنة 2007 من جزأين اثنين:

1-1 الجزء الأول (12ن):

ويتم الانطلاق فيه من نص نثري أو شعري مناسب لمستوى المتعلم يتصف بخصائص معينة تتمثل في أن:

« - يتراوح عدد كلماته بين 120 إلى 140 كلمة إن كان نثراً (دون احتساب حروف المعاني)، ومن 07 إلى 10 أبيات إن كان شعراً، مع الحرص على أن يكون النص مشكولاً باستثناء الوحدات الثابتة (مثل حروف النصب، الجر..).

- أن تكون النصوص المعتمدة في مستوى التلاميذ، مطابقة للمحاور المقررة في السنة الرابعة متوسط ومحققة لأهداف المنهاج.

- أن تكون مما يستهوي التلاميذ، تعالج قضايا تثير اهتمامهم، وتدفعهم إلى التفكير والتفاعل مع الأفكار المطروحة، والقيم الجمالية والخلقية.

- أن يسند النص إلى صاحبه وأن يحدّد مصدره.

- أن يكون متوفرا على وحدة الموضوع، سليما من البتر في التركيب أو الأخطاء على اختلاف أنواعها.
- أن لا يكون معقدا من حيث اللغة والأسلوب والمفاهيم، مشتملا على المادة التي تكون محل أسئلة.
- أن تُشكّل وتشرح الكلمات الغريبة التي ترد فيه.
- أن تحترم فيه فنيات الكتابة (حجم الحرف المطبوع، المسافة بين الكلمات والسطور، جودة الورق، علامات الورق) وأن يكون جيد الإخراج واضح الطباعة.¹
- هذا وقد تضمن الدليل أيضا خمسة عشر (15) معيارا أخرى متعلقة ببناء اختبار شهادة التعليم المتوسط بصفة عامة، والمتمثلة في أن:
 - » - تقيس الأسئلة كفاءات المنهاج.
 - تقيس الأسئلة الكفاءات والمعارف المستهدفة في أنماط التمارين المقررة في الاختبار.
 - تتوافق مع طبيعة الاختبارات المنصوص عليها في التعليمات الرسمية.
 - تكون الأسئلة متدرجة الصعوبة.
 - تكون دقيقة تحدد الإنجاز المطلوب من التلاميذ من غير تأويل.
 - تُتجنب الأسئلة التي تكون إجابتها محل خلاف.
 - يُتجنب طرح الأسئلة الإيحائية أو الأسئلة التعجيزية.
 - يُتجنب تكرار الأسئلة التي تقيس نفس الكفاءة.
 - تكون الأسئلة مختصرة، واضحة، دقيقة، بعيدة عن الغموض والتعقيد.
 - تشغل جل التلاميذ طيلة الوقت.

¹ - وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للامتحانات والمسابقات، دليل بناء اختبار مادة اللغة العربية في امتحان شهادة التعليم المتوسط، ص.02.

- تكون بلغة سليمة خالية من الأخطاء اللغوية، واضحة الألفاظ والعبارات، مع استعمال المؤلف منها عند التلاميذ.
- تُحترم في الأسئلة وفي النصوص المعتمدة علامات الوقف.
- تُشكل في الأسئلة الكلمات الصعبة.
- تُتجنب الكلمات الغريبة والغامضة في الأسئلة.
- يراجع النص المعتمد، وتراجع الأسئلة، ويدقق الاختبار قبل الطبع.¹
- وفيما يخص طبيعة الأسئلة فيجب أن تكون وفق ما يلي:

1-1-1 البناء الفكري (06ن):

تتعلق أسئلة البناء الفكري بمضمون النص ومعانيه، ويجب أن تكون « أسئلة مصوغة صوغاً دقيقاً يتراوح عددها بين 03 و 05 على أن تكون متدرجة في الصعوبة وذات علاقة بالكفاءة القاعدية المرتبطة بنشاط القراءة ودراسة النص، وهذه الأسئلة تحوي جانباً أو جوانب تدور حول بناء النص واستخراج المعطيات الواردة فيه، وذلك مثل:

- استخراج الفكرة العامة.
- وضع عنوان للنص.
- شرح عبارة في النص.
- سؤال حول فكرة جزئية في النص.
- استخراج المغزى.
- استخراج عبارات تدل على معنى معين ورد في النص.
- إصدار بعض الأحكام النقدية وإبداء الرأي فيها.
- شرح المفردات ويكون بذكر مرادفاتها، أو أضدادها، أو معناها، أو توظيفها.¹

¹ -وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للامتحانات والمسابقات، دليل بناء اختبار مادة اللغة العربية في امتحان شهادة التعليم المتوسط، ص.03.

1-1-2 البناء الفني (02ن):

ويرتبط بالجانب الجمالي والأدبي للنصوص ويهدف إلى قياس مدى امتلاك المتعلم لذائقة فنية تجعله يتعرّف على بعض الظواهر الفنية أو يشرحها، ويتضمن « سؤالاً أو سؤالين حول المعطيات أو الظواهر الفنية التي تتوافر في النص. (صور بيانية، أو عروضية، أو عروضية)»²

1-1-3 البناء اللغوي (04ن):

ويعنى بالظواهر النحوية والصرفية والإملائية « ويتضمن ثلاثة أسئلة:

- إعراب كلمات إعراباً تفصيلياً.

- محل الجمل من الإعراب.

- صيغ صرفية.»³

هذه هي معايير بناء أسئلة البناء الفكري والبناء الفني والبناء اللغوي التي أوردها دليل بناء اختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط لسنة 2007.

1-2 الجزء الثاني: (08ن)

يشتمل على الوضعية الإدماجية التي تطرح « مشكلة تستهدف كفاءة ختامية، يطلب من المترشح حلّها كتابياً بتوظيف مكتسباته الفعلية والمعرفية والسلوكية اعتماداً على سند إن وجد وفق تعليمية مصوغة صوغاً دقيقاً تقتضي ضوابط محدّدة كتحديد حجم المنتج، توظيف بعض الموارد، تحديد نمط المنتج أو نوعه...»⁴ هذا وقد تضمن

¹ - وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للامتحانات والمسابقات، دليل بناء اختبار مادة اللغة العربية في امتحان شهادة التعليم المتوسط، ص.03.

² - المرجع نفسه والصفحة نفسها.

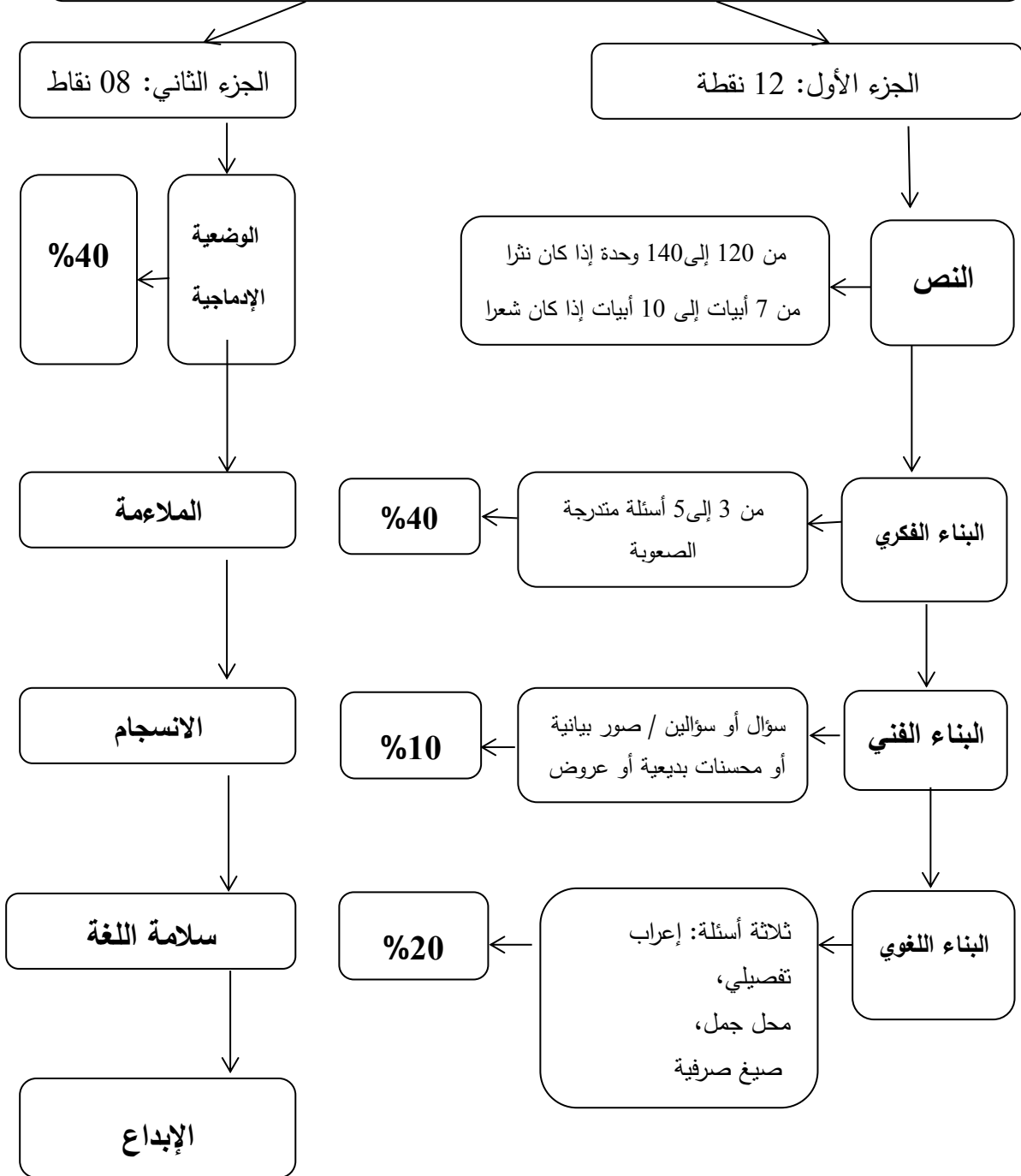
³ - المرجع نفسه، ص.04.

⁴ - المرجع نفسه، ص.05.

الدليل ملاحظة مفادها أنه « لا بد من تجنب طرح المشكلة بطريقة تجعل التلميذ يكرّر ما ورد في نص الاختبار»¹ وتمثيلاً لمخطط بناء اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط انطلاقاً من المعايير المقترحة في دليل بنائها نورد الرسم التوضيحي الآتي:

¹ - وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للامتحانات والمسابقات، دليل بناء اختبار مادة اللغة العربية في امتحان شهادة التعليم المتوسط، ص.05.

مخطط بناء اختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط



مخطط رقم (06) بناء اختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط

تجدر الإشارة أنّ المعايير الواردة في المخطط معايير سيتم إدراج المناسب منها - بالإضافة إلى معايير أخرى- في شبكة تقييم اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2018/2007) كونها معايير مستخرجة من دليل بناء هذه الاختبارات الممثل للوثيقة التربوية الرسمية المحددة لكيفية صياغة اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط بعد الإصلاح المطبق ابتداء من سنة 2003 وقبل تحيين المناهج الذي شرع في تطبيقها سنة 2016.

2 - شبكة تقييم اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط الموزعة على مراكز تصحيح الوثائق:

عقب عرض معايير بناء اختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط المقترحة في دليل بناء هذا الاختبار الصادر سنة 2007، نعرض فيما يلي شبكة تقييم اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط الموزعة على مراكز تصحيح وثائق اختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
الديوان الوطني للامتحانات والمسابقات
وزارة التربية الوطنية
بطاقة تقويم موضوع ش ت المتوسط
المادة : لغة عربية

I - تقويم الموضوع:

I - I - الصلاحيات الخارجية:

الرقم	المقياس	غير مقبول	مقبول	حسن	جيد	جيد جدا
1	بنياء الاختبار احترام الدليل الرسمي لبناء اختبارات ش ت م (نص، أسئلة، محاور، سلم تنقيط) احترام محتويات البرنامج ذكر صاحب النص أكر المرجع					
2	تنص وحدة للنص (خلوه من التصرف المخل بالمعنى) حجم النص مضمون النص (الإفادة، السهولة والصعوبة) تنوع الأهداف وضوح الهدف من كل سؤال مطابقة السؤال لطبيعة المحور (فهم، قواعد، تعبير) عدم قابلية الأسئلة للتناول التدرج في الصعوبة سلامة الصياغة ودقتها ملاءمتها للحجم الزمني للاختبار (قراءة، فهم، إجابة وكتابة) وضع العلامة لكل سؤال مطابقتها للمنهاج					
3	الأسئلة وضوح الأسئلة وملاءمتها صحة الأجوبة ودقتها شمولية الأجوبة مطابقة الأجوبة لطبيعة السؤال توزيع النقاط على محاور الاختبار - حسب الدليل - توزيع النقاط حسب أهمية الأسئلة تغطية النقاط في السلم (إجابة / جزئية)					
4	الإجابة النموذجية					
5	سلم التنقيط تغطية البرنامج نسبة تغطية البرنامج موقع المحاور المعالجة التطابق مع طبيعة الاختبار					

تغطية الموضوع: في بداية البرنامج في وسط البرنامج في نهاية البرنامج

تصية:

أعضاء اللجنة

رقم	الاسم واللقب	الوظيفة	الإمضاء

رئيس اللجنة

التاريخ:

شبكة تقييم اختبار اللغة العربية

الموزعة على مراكز تصحيح وثائق اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط

عرضنا الصورة السابقة للشبكة من باب الأمانة العلمية كما وردت، وحرصا على

مقروئيتها نعيد إيرادها مكتوبة:

الرقم	المقياس	غير مقبول	مقبول	حسن	جيد	جيد جدا	
01	بناء الاختبار	احترام الدليل الرسمي لبناء اختبارات ش ت م (نص، أسئلة، محاور، سلم تنقيط)					
02	النص	احترام محتويات البرنامج					
		ذكر صاحب النص					
		ذكر المرجع					
		وحدة النص (خلوه من التصرف المخل بالمعنى)					
		حجم النص					
03	الأسئلة	مضمون النص (الإفادة، السهولة والصعوبة)					
		تنوع الأهداف					
		وضوح الهدف من كل سؤال					
		مطابقة السؤال لطبيعة المحور (فهم، قواعد، تعبير)					
		عدم قابلية الأسئلة للتأويل					
		التدرج في الصعوبة					
		سلامة الصياغة ودقتها					
		ملاءمتها للحجم الزمني للاختبار (قراءة، فهم، إجابة، كتابة)					
		وضع العلامة لكل سؤال					
		مطابقتها للمنهاج					
04	الإجابة النموذجية	وضوح الأسئلة وملاءمتها					
		صحة الأجوبة ودقتها					
		شمولية الأجوبة					
		مطابقة الأجوبة لطبيعة السؤال					

					توزيع النقاط على محاور الاختبار - حسب الدليل-	سلم التقييم	05
					توزيع النقاط حسب أهمية الأسئلة		
					تغطية النقاط في السلم (إجابة/ جزئية)		
					نسبة تغطية البرنامج	تغطية البرنامج	06
					موقع المحاور المعالجة		
					التطابق مع طبيعة الاختبار		07

تغطية الموضوع: في بداية البرنامج في وسط البرنامج في نهاية البرنامج

تعتمد هذه الشبكة كما يتضح أعلاه على سبعة معايير (07) يتفرع كل منها إلى بضعة مؤشرات ليبلغ العدد الإجمالي لها خمسة وعشرين مؤشرا (25)، تفاوت عددها من معيار لآخر، حيث تراوح بين مؤشر واحد (01) وعشرة مؤشرات (10)، مع العلم أنّ المعيار السابع (07) لم يتفرع إلى أيّ مؤشر. وكان التدرج في تقييم هذه المؤشرات وفق سلم تقديري ممثلا في ملاحظات هي "غير مقبول" و"مقبول" و"حسن" و"جيد" و"جيد جدا"، وفيما يلي قراءة في كل معيار وما تفرع عنه من مؤشرات على حدة:

2-1 بناء الاختبار:

هو معيار تفرع عنه مؤشر واحد (01) يتعلق بالالتزام بما ورد في دليل بناء اختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط من حيث طبيعة النص والأسئلة والمحاور وسلم التقييم، وهو مؤشر يتصف بالعمومية والتركيب، كما تصعب ترجمته انطلاقا من عبارات "غير مقبول، مقبول، حسن، جيد، جيد جدا" التي تتبناها الشبكة.

2-2 النص:

تفرّعت عن هذا المعيار ستة مؤشرات (06) هي:

- احترام محتويات البرنامج: وهو معيار مرتبط بالبحث في تغطية أسئلة الاختبار لمحتويات البرنامج، إلا أنّ البرنامج المقصود بهذه التغطية غير محدد إذ لا نعرف إن كان المقصود هو برنامج اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، أو برنامج اللغة العربية في مرحلة التعليم المتوسط كاملة.
 - ذكر صاحب النص والإحالة إلى المرجع: وهما مؤشران ضروريان يتوجب احترامهما عند إعداد اختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط.
 - وحدة النص وخلوّه من التصرف المخل بالمعنى، وحجم النص: وإن لم يحدد بالشبكة الحجم الواجب التقيّد به، إلا أن المعيار الأول منها الذي ينص على احترام الدليل الرسمي لبناء اختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط يحيل إلى الحجم المقدّر بمائة وعشرين (120) كلمة إلى مائة وأربعين (140) كلمة دون احتساب حروف المعاني إذا كان السند نثراً، وبسبعة (07) إلى عشرة (10) أبيات شعرية إذا كان السند شعراً.
 - مضمون النص من حيث الإفادة والسهولة والصعوبة: يترك هذا المؤشر الحرية لمطبق الشبكة في الحكم على الإفادة التي يتضمنها النص وسهولته أو صعوبته من منطلق ذاتي دون الاعتماد على مؤشرات واضحة تمكّنه من تقييم ذلك بموضوعية.
- ## 2-3 الأسئلة:

تفرّعت عن هذا المعيار عشرة مؤشرات (10) بحيث تمحور:

- المؤشران الأول والثاني حول تنوع الأهداف المتوخاة من الأسئلة ووضوحها.
- المؤشر الرابع والخامس والسادس والعاشر حول عدم قابلية الأسئلة للتأويل، وتدرجها في الصعوبة وسلامة صياغتها والدقة فيها ووضوحها وملاءمتها للمراد قياسه.

- المؤشر السابع حول ملاءمة الأسئلة للحجم الزمني المقرر إجراء اختبار فيه (قراءة، فهم، إجابة، كتابة).

- المؤشران الثالث، والتاسع حول مطابقة الأسئلة لطبيعة المحور الذي تنتمي إليه من فهم وقواعد فتعبير ثم مطابقة ذات الأسئلة للمنهاج.

- المؤشر الثامن حول توزيع العلامات على الأسئلة.

2-4 الإجابة النموذجية:

احتوت شبكة تقييم اختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط معيارا مرتبطا بالإجابة النموذجية، وقد تفرعت عنه ثلاثة مؤشرات (03) أولها صحة الأجوبة ودقتها وثانيها شمولية الأجوبة وثالثها مطابقة الأجوبة لطبيعة السؤال.

2-5 سلم التنقيط:

اشتملت شبكة تقييم اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط على معيار سلم التنقيط، وقد تفرعت عنه ثلاثة مؤشرات (03)، عُنِيَ الأول منها بتوزيع النقاط على محاور الاختبار، في حين عُنِيَ الثاني بتوزيع النقاط حسب أهمية الأسئلة، والثالث بتغطية النقاط في السلم (إجابة جزئية).

2-6 تغطية البرنامج :

اختتمت معايير شبكة تقييم اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط بمعيار تغطية البرنامج، والذي تفرّع عنه مؤشران اثنان (02) يقيسان نسبة تغطية البرنامج وموقع المحاور المعالجة على الترتيب، هذا ونشير إلى أن الشبكة قد تضمّنت ثلاث خانات (03) يحدّد من خلالها موضع موضوع الاختبار، في بداية البرنامج، وسطه، وآخره.

7-2 التطابق مع طبيعة الاختبار:

خلافًا لكل المعايير السابقة، لم يتفرع عن معيار التطابق مع طبيعة الاختبار أي مؤشر.

مما يلاحظ على معايير ومؤشرات هذه الشبكة أن:

- الملاحظات والتقديرية المقترحة التي يتم التقييم وفقها (مقبول، غير مقبول، حسن، جيد، جيد جدا) غير دقيقة مما يحدّ من علمية التقييم وموضوعيته، كون الاحتكام فيه يرجع إلى رأي المقيّم بدرجة كبيرة، بحيث يمكن أن يقرّ المقيّم (أ) باستجابة موضوع الاختبار المقيّم لمعيار أو مؤشر معين بدرجة حسن، في حين يقرّ المقيّم (ب) باستجابته بدرجة جيد جدا، بينما قد يقدرّ مقيّم ثالث استجابة الاختبار نفسه للمؤشر نفسه بدرجة مغايرة... الأمر الذي يتعارض ووظيفة تقييم مواضيع الاختبارات اعتمادا على شبكات التقييم.

- عرض المعايير كان مترابطا بحيث تسلسلت من بناء الاختبار، إلى النص، فالأسئلة، فالإجابة النموذجية، ثم سلم التنقيط، إلا أن هذا التسلسل قد شهد اختلالا نوعا ما عندما تمّ الرجوع في آخر الشبكة إلى معيار تغطية البرنامج، كونه يرتبط بمضمون الاختبار، وكان يفترض أن يدرج قبل ذلك حفاظا على ترابط عرض المعايير وتاليها.

- بعض المؤشرات تتداخل وتتقاطع مع غيرها داخل المعيار الواحد، ومثال ذلك المؤشر الأول من المعيار الخامس وهو " توزيع النقاط على محاور الاختبار حسب الدليل"، والمؤشر الثاني من المعيار الخامس وهو " توزيع النقاط حسب أهمية الأسئلة"، إذ يحيل كل من هذين المؤشرين إلى التساؤل عما إذا كانت النقاط موزعة حسب أهمية الأسئلة في دليل بناء اختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط أم لا؟

- تداخل بعض المؤشرات المنتمية إلى معيار ما مع غيرها المتفرعة عن معيار آخر، ومثال ذلك المؤشر الأول من المعيار السادس وهو " توزيع النقاط على محاور الاختبار حسب الدليل" والمؤشر الوحيد المتفرع عن المعيار الأول الذي نصّ على احترام الدليل الرسمي لبناء اختبارات شهادة التعليم المتوسط فيما يخصّ سلّم تنقيط.

- عدم الدقة في إدراج المؤشرات المناسبة في المعيار المناسب لها، ومثال ذلك المؤشر الثامن من المعيار الثالث وهو "وضع العلامة لكل سؤال"، الذي يتناسب مع المعيار الخامس الذي تمحور حول "سلّم التنقيط" أكثر ممّا يتناسب مع المعيار الثالث الذي تمحور حول "الأسئلة".

- بعض المؤشرات يشوبها الغموض ويصعب تقدير درجة تحقيقها انطلاقاً من درجات التقدير التي تقترحها الشبكة ومثال ذلك المؤشر الثاني من المعيار السادس وهو "موقع المحاور المعالجة" إذ لا يمكن إصدار حكم فيه وفقاً لهذه التقديرات (غير مقبول، مقبول، حسن، جيد، جيد جداً).

هذه هي أبرز الملاحظات التي سجلناها، والتي سننطلق منها في بناء شبكة تقييمنا لاختبارات اللغة العربية لشهادة التعليم المتوسط (2018/2007)، كما سنعمل على إثرائها بالملاحظات المستنتجة من اطلاعنا على دراسات تقييمية لاختبارات إسهادية مختلفة سنعرضها من خلال المبحث الآتي.

المبحث الثاني: تقييم الاختبارات الإشهادية

قبل الشروع في تقييم اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2007-2018) وبعد عرض كل من المعايير المقترحة في دليل بناء اختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط 2007 وفي شبكة تقييم اختبارات اللغة العربية الموزعة في مراكز تصحيح وثائق شهادة التعليم المتوسط، نعرض فيما يلي نماذج عن دراسات دوسيمولوجية سابقة تناولت بالدراسة والتحليل اختبارات إشهادية، بغية التأسيس والبناء المحكم لشبكة التقييم التي سنقترحها ونعتمدها في تقييمنا لاختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط فيما سيأتي من الفصل التطبيقي لهذا البحث.

1 - تقييم اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط قبل الإصلاح التربوي لسنة 2003:

نستهل الدراسات التقييمية للاختبارات الإشهادية بعرض نماذج تقييم الاختبارات التي كانت تجرى قبل الإصلاح التربوي المطبق سنة 2003، أي قبل اعتماد كل من المقاربة بالكفاءات والمقاربة النصية المتطلبيتين لآليات تقييم مختلفة عما كان معتمدا من قبل، وذلك قصد الاطلاع على كيفية تقييم هذه الاختبارات آنذاك، والبحث عما إذا كانت هذه الدراسات الدوسيمولوجية قد تطورت وعرفت تغييرا مناسباً لمتطلبات التقييم اللغوي في ظل كل من المقاربة بالكفاءات والمقاربة النصية المعتمدتين في التعليم حالياً، أم أنها لا زالت تشتكي نقائص تحول دون ذلك، وقد مثلنا لهذه الدراسات بكل من:

1-1 تقييم اختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط لسنة 2000:

وردت هذه الدراسة في الكتاب الصادر في إطار وقائع الملتقى الخاص بتقييم الامتحانات المدرسية المنعقد يومي 13 و 14/02/2001 أكتوبر 2001¹ وتحديدًا في التقرير النهائي لهذا الملتقى، وهو التقرير الذي تم التصريح في بدايته بقلة الدراسات التقييمية للاختبارات وبالركود المسجل في بنائها، ليشير بعد ذلك لأشكال التقييم المعتمدة في هذه الدراسة يحددها كما يلي:

«- التقييم عن طريق استبيان ميداني موجه إلى مصححي اختبارات سنة 2000.

- التقييم المكتبي للاختبارات الجهوية الثلاثة.

- مقابلة واضعي اختبارات سنة 2000 (إلا أن رفض الديوان الوطني للاختبارات والمسابقات قد تسبّب في إلغائها من التقييم الممارس).

- دراسة عينة من وثائق المترشحين للاستئناس.²»

ومن أبرز ما يلاحظ أنّ هذا التقرير قد قدّم بعد عرضه لأشكال التقييم هذه نتائج دون أيّ توضيح لآليات التطبيق، مكتفياً بالإشارة إلى أنّ فريق البحث قد توصل بعد إنجاز كل شكل من أشكال التقييم السابقة إلى أنّ الاختبار المخصوص بالتقييم³:

- أعدّ في إطار دليل بناء اختبار مادة اللغة العربية في شهادة التعليم الأساسي الصادر سنة 1998 عن الديوان الوطني للاختبارات والمسابقات.

- تضمّن معلومات عن مصدر الوثيقة وعن ظروف إجراء الاختبار (جوان بالنسبة للشمال، وماي بالنسبة للجنوب، المدة الزمنية ساعتان).

- تكوّن من النص، أسئلة الفهم، القواعد، التعبير.

¹ - انظر وزارة التربية الوطنية، المعهد الوطني للبحث في التربية، دفاتر المعهد، وقائع الملتقى الخاص بتقييم الامتحانات المدرسية المنعقد 13، 14/02/2001، أكتوبر 2001، ص. 35.

² - انظر المرجع نفسه، ص. 36.

³ - انظر المرجع نفسه، ص. 36.39.

- أرفق بوثيقة ثانية موجهة إلى المصححين تضمنت الأجوبة النموذجية وسلم التقييط.

وبخصوص نتائج التقييم المكتبي الممثل للشكل الثاني من أشكال الدراسة التي أنجزها الفريق، فقد تمت ملاحظة العناية الجيدة بإخراج وثائق الاختبار من حيث تنظيم محتوياتها ووضوح الخط وسلامة المحتوى من الأخطاء المطبعية مما يسمح بمقروئية حسنة بالنسبة للجانب التقني، ومطابقة محتويات الاختبارات للبرنامج الرسمي وقياسها للقدرات المستهدفة فيه بالنسبة للجانب البيداغوجي إذ كانت محاور النصوص مستمدة من برنامج اللغة العربية في الطور الثالث، وهي عبارة عن مقالات اجتماعية كما أن لغتها سهلة ومناسبة لمستوى السنة التاسعة إلا أن أحجام هذه النصوص لا تتطابق مع التوجيهات الرسمية من جهة، في حين تميّزت الأسئلة بالدقة والوضوح كما أن عناصرها تطابق التوجيهات الرسمية إلا أن عددها غير كاف لتغطية المجالات المعرفية والمهارية والوجدانية من جهة مما لا يوفر للمتشرح حظوظا أكبر لإبراز قدراته المختلفة في المادة، هذا وقد لاحظ الفريق أن العلاقة بين موضوع التعبير والنص الأسئلة ضعيفة في اختباري وسط - شرق ووسط - غرب، وغير موجودة أصلا في اختبار الجنوب، كما أن أسئلة الفهم لا تهين لإنجاز التعبير، وأن الأجوبة النموذجية في الاختبارات الثلاثة تميّرت بصحة المعلومات ودقتها وشموليتها، وأن التوزيع العام للعلامات على عناصر الاختبار (الفهم، القواعد، التعبير) لا يطابق التوجيهات الواردة في دليل بنائه.

أمّا فيما يتعلق بآراء المصححين في محتوى اختبار المادة فقد أظهرت نتائج الاستبيان المطبق أنّ الرضى عن محتوى الاختبار أكبر من عدم الرضى وعدم الإجابة.

وقد تمّ بعد عرض هذه النتائج تقديم توصيات تمحورت في عمومها حول ضرورة

اتصاف اختبارات اللغة العربية في هذه الشهادة بـ:

- الثبات.
 - المصادقية.
 - ضرورة التدرج في بناء الأسئلة من السهل إلى الصعب.
 - احترام مستويات القدرات المقيمة.
 - تعدّد الأسئلة وتنوعها، بحيث تسمح بتقييم القدرات المعرفية، والمهارية، والوجدانية بمستوياتها المختلفة التي تعكس المستوى الحقيقي بدل التركيز على جانب دون الآخر.
 - ضرورة ربط موضوع التعبير بالنص المعتمد.
 - ضرورة بناء الأسئلة بكيفية تمكّن من إنشاء التعبير الكتابي.
 - ضرورة ربط مطالب التعبير الكتابي بالكيفية التي تمكن من تقييم قدرة المترشح في ضبط المنهجية، سلامة اللغة، احترام فنيات الكتابة...¹
- من أبرز ما يسجّل أن هذه الدراسة وصفت الاختبار المقصود من التقييم، وبيّنت أشكال التقييم المعتمدة، واختتمت بعرض النتائج والتوصيات، إلا أنّ الحلقة المفقودة فيها تتمثل في عدم الاعتماد على شبكة تقييم واضحة المعالم، وعدم التصريح بالأسئلة التي تضمنها الاستبيان الموزع على الأساتذة المصححين، بالإضافة إلى عدم الانسجام بين محاور التقييم والنتائج والتوصيات المتوصل إليها، إذ تمحورت الأولى حول العناية الجيدة بإخراج الاختبار والتنظيم ووضوح الخط والسلامة من الأخطاء المطبعية ومناسبة الحجم الساعي وملاحظة الفريق أن محتويات الاختبار تطابق البرنامج الرسمي وقياسه للقدرات المستهدفة منه ... في حين تمحورت الثانية حول ضرورة التدرج في بناء الأسئلة وتنوعها وربط موضوع التعبير بموضوع النص السند في الاختبار.

¹ - انظر وزارة التربية الوطنية، المعهد الوطني للبحث في التربية، دفاتر المعهد، وقائع الملتقى الخاص بتقييم الامتحانات المدرسية المنعقد 13، 14/02/2001، ص.40. 41.

1-2 تقييم اختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط لسنة 2001:

صدرت هذه الدراسة عن وزارة التربية الوطنية، المعهد الوطني للبحث في التربية في عدد خاص نشر في أبريل من سنة 2002، ويتضح من خلال عرض وتحليل ما ورد في هذا العدد الخاص أن الآلية المتبعة في تقييم اختبار اللغة العربية في شهادة التعليم الأساسي لسنة 2001 قد تغيرت مقارنة بما كانت عليه في العدد السابق، إذ عُنيت هذه المرة بالبحث في معياري الثبات والصلاحية، وفيما يلي تحديد للمؤشرات التي تتدرج ضمن هذين المعيارين كما وردت:¹

معايير الثبات	معايير الصلاحية
- العرض العام لوثيقة الاختبار. التعبير اللغوي.	- علاقة الموضوع بالبرنامج (الاحترام، التغطية)
- الأصالة (الأسئلة من البرنامج- وضعايات جديدة).	- فائدة الأسئلة (معارف/ مهارات، تحليل، تركيب، تطبيق)
- الوقت المخصص للإنجاز مع القدر (الكمية)	- اختيار الأسئلة (السلامة من الأخطاء، التدرج في الصعوبة).
	- الحل النموذجي (العرض، المقروئية، الشمولية، السلامة من الأخطاء).

وفيما يخص منهجية التقييم، فقد تم الاعتماد على المقاربة الشكلية، التي تتجسد في دراسة تحليلية نقدية لموضوع الاختبار باستعمال شبكة تحليل تعتمد على جمع آراء الأساتذة المصححين وتحليلها باستعمال الاستبيان، وقد تلا بيان المنهجية المتبعة في هذه الدراسة التقييمية عرض لحصيلة التقييم من الناحية التقنية (معلومات عن

¹ - انظر وزارة التربية الوطنية، المعهد الوطني للبحث في التربية، دفا تر المعهد، عدد خاص بتقييم الامتحانات الرسمية السنة المدرسية 2000، 2001، الفحص التأهيلي للدخول إلى السنة السابعة أساسي، امتحان شهادة التعليم الأساسي، امتحان شهادة البكالوريا، أبريل 2002، ص.01.

مصدر الاختبار) والناحية البيداغوجية (شكل الموضوع، مضمونه، تغطية البرنامج، فائدة الأسئلة، سلم التنقيط، النتائج الخاصة بكل اختبار)، وختمت الدراسة بعرض جداول تلخص نتائج التقييم المكتبي والميداني لموضوع اختبار اللغة العربية،¹ وتحدد مدى التقارب بين نتائج التقييم المكتبي ونتائج تحليل الاستبيان، حيث يتم التأشير بالعلامة (+) للدلالة على وجود تقارب بينهما، في حين يتم التعبير عن توفر المعيار من عدمه بوحدة من الملاحظات: مرض جدا، أو مرضٍ أو غير مرضي وهو يوضحه الجدول الآتي:

الجوانب	المعايير	التقييم المكتبي	التقييم بالاستبيان	التقارب
تصميم الموضوع	الشكل			
	1. عرض الاختبار 2. المقروئية			
المضمون	1. احترام البرنامج 2. تغطية البرنامج 3. اختيار الأسئلة 4. فائدة الأسئلة			
	الإجابات الأنموذجية			
	سلم التنقيط			
	1. عرض الإجابات الأنموذجية 2. التنقيط			

جدول التقارب المعتمد في تقييم اختبار اللغة العربية في امتحان شهادة الأهلية دورة 2001

¹ - انظر وزارة التربية الوطنية، المعهد الوطني للبحث في التربية، دفاتر المعهد، عدد خاص بتقييم الامتحانات الرسمية السنة المدرسية 2000، 2001، ص.05.

- ختمت الدراسة بخلاصة بسيطة تبرز التحسن الملحوظ الذي عرفه بناء اختبار اللغة العربية لسنة 2001 من الناحية المادية والتقنية ونوع الأسئلة المطروحة مع إقرار الدراسة نفسها بقلّة الدقة والتباين بين ما هو مطلوب والتصحيح النموذجي¹، أما عن التوصيات التي تضمنتها هذه الدراسة فقد تمثلت حرفيا فيما يلي:
- « - إذا كان النص نثرًا ينبغي أن يتراوح عدد كلماته ما بين 120 و160 كلمة.
- ضرورة إحداث التوازن في حجم النصوص في الاختبارات الجهوية.
- يحسن تفادي الأسئلة التي تحتل أكثر من الفهم وبالتالي أكثر من جواب.
- في حالة وجود سؤال حمّال لأكثر من جواب، من الضروري إدراج الأجوبة المتوقعة في الإجابة النموذجية.
- يستحسن الاهتمام بجانب التحليل والتركيب في وضع الأسئلة.»²
- وعلى منوال الدراسة التقييمية لاختبار اللغة العربية في شهادة الأهلية لسنة 2000، نجد أيضا أن الدراسة التقييمية لاختبار اللغة العربية في شهادة الأهلية لسنة 2001، وإن اختلفت عن سابقتها من حيث آلية التطبيق وعرضها لشبكة التقييم المعتمدة إلا أنها تبقى تشترك معها في أنّ:
- الحكم على احترام المعيار من عدمه في الاختبار يبقى نسبيا بالنظر إلى الاعتماد على ملاحظات تبقى نسبية من مقيّم لآخر (مرض جدا، مرض، غير مرض).
- نتائج وتوصيات الدراسة جاءت في سياق بعيد عن المعايير التي تضمنتها الشبكة المعروضة.

¹ - انظر وزارة التربية الوطنية، المعهد الوطني للبحث في التربية، دفا تر المعهد، عدد خاص بتقييم الامتحانات الرسمية السنة المدرسية 2000، 2001، ص.07.

² - انظر المرجع نفسه والصفحة نفسها.

1-3 تقييم اختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط لسنة 2002:

صدرت الدراسة المقيّمة لاختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط لسنة 2002 عن المعهد الوطني للبحث في التربية في عدد خاص نشر في أكتوبر من سنة 2003، وقد تمّ التصريح في هذه الدراسة التقييمية باعتماد كل من التقييم النوعي بواسطة شبكات تحليل مفصلة، والتقييم الكمي بواسطة استبيان موجه إلى مصححي مادة اللغة العربية في دورتي ماي وجوان، وفي مختلف الجهات: الشمال والجنوب والشرق والغرب، وقد أُتبع هذا التصريح بإيراد معلومات عن هؤلاء المصححين تخص نسبة من تفوق خبرتهم المهنية خمس (05) سنوات، ومن تقل خبرتهم عن ذلك، ومن يدرس أقسام الامتحان ومن لا يدرسها، ليعرض بعد ذلك جدول تضمن المعطيات المتحصل عليها من خلال تطبيق هذا الاستبيان، والنتائج الكمية التي أسفر عنها، وهو ما نعرضه فيما يلي للتمكن من معرفة بنوده وآلية تطبيقه وتحليل نتائجه¹:

بدون رأي	عدم الرضى	نسبة الرضى	أسئلة الاستبيان
/	%09,93	%85,43	تنظيم وثيقة الاختبار مرضي.
/	%05,96	%72,90	الحروف المطبعية المستعملة تسمح بقراءة سهلة.
/	%22,51	%65,56	صيغ موضوع الاختبار بلغة دقيقة.
%02,64	%50,99	%41,72	الاختبار يغطي أهم محاور البرنامج.
/	%15,23	%74,17	الاختبار يحتوي على وضعيات مألوفة عند التلاميذ.
%04,63	%15,23	%66,88	الأسئلة تفحص مستوى المعرفة.
%04,23	%17,88	%70,86	الأسئلة تفحص مستوى الفهم.
%05,95	%32,45	%60,92	الأسئلة تفحص مستوى التطبيق.

¹ -انظر وزارة التربية الوطنية، المعهد الوطني للبحث في التربية، دفاتر المعهد، عدد خاص بتقييم الامتحانات الرسمية السنة المدرسية 2001 / 2002، امتحان شهادة التعليم الأساسي، امتحان شهادة البكالوريا، أكتوبر 2003، ص.02، 03.

%06,62	%35,09	%57,61	الأسئلة تفحص مستوى التحليل.
%05,29	%28,47	%59,60	الأسئلة تفحص مستوى التركيب.
%03,97	%25,82	%64,90	الأسئلة متدرجة من السهل إلى الصعب.
%09,93	%27,81	%55,62	كل سؤال يعالج صعوبة واحدة.
/	%07,28	%86,09	الوقت المحدد للاختبار كاف.
%03,29	%18,54	%66,22	عرض الاختبار واضح من الناحية المطبعية.
/	%37,74	%56,95	الأجوبة المقترحة في التصحيح النموذجي دقيقة.
/	%39,73	%56,95	التصحيح النموذجي يحتوي على كل الأجوبة الممكنة.
%02,64	%27,15	%67,54	سلم التقييط (0 إلى 20) محترم.
/	%44,37	%49	تتماشى العلامة الممنوحة لكل سؤال مع درجة صعوبته.
%02,64	%20,52	%64,90	الوقت المخصص لتصحيح الوثائق كاف.
%02,64	%32,45	%54,30	عدد وثائق الاختبار المسلمة مصحح مقبول.
/	%57,61	%00,35	ظروف عمل المصححين مرضية.

بنود الاستبيان الموجه إلى المصححين في دورة 2002 ونتائجه

هذا ما ورد بخصوص التقييم الكمي، أما فيما يتعلق بالتقييم النوعي في هذه الدراسة فقد تمحور حول الجانب التقني (معلومات عن مصدر الاختبار وعن ظروفه وتاريخه ومدته)، والجانب البيداغوجي (النص وأسئلة الفهم وأسئلة حول القواعد والأساليب والتعبير وشكل الموضوع ومضمونه بصفة عامة وتطابقه مع البرنامج المقرر وقياسه للقدرات التي يستهدف قياسها ومحاور النصوص ومناسبتها للمستوى...)¹، وقد اختُتمت الدراسة بالخلاصة الآتية «إذا كانت الاختبارات مقبولة من حيث الجانب الشكلي والجانب التقني ونوع الأسئلة فهي تبقى ناقصة من حيث:

¹ - انظر، وزارة التربية الوطنية، المعهد الوطني للبحث في التربية، دفاتر المعهد، عدد خاص بتقييم الامتحانات الرسمية السنة المدرسية 2001/2002، ص.04.

- تغطية البرنامج.
- وضوح الإجابات النموذجية من الناحية المطبعية.
- دقتها وخلوها من الأخطاء.¹

إنّ ما يمكن استخلاصه عقب عرض هذه الدراسات التقييمية لمواضيع اختبارات اللغة العربية أنها دراسات مثلت مبادرة تأسيسية في مجال تقييم مواضيع اختبارات لغوية رسمية في المنظومة التربوية الجزائرية رغم النقائص المسجلة فيها، والتي يفترض أن تكون قد عرفت تطورا وارتقت إلى مستوى الدراسات الدوسيمولوجية الحقة لاحقا، وهو ما سنراه من خلال عرض دراسات تقييمية لاختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط أجريت عقب الإصلاح التربوي المطبق سنة 2003.

2- تقييم اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط بعد الإصلاح التربوي لسنة 2003:

تطلب تطبيق إصلاح سنة 2003 اعتماد كل من المقاربة بالكفاءات والمقاربة النصية، وبالتالي تبني آليات تقييم مختلفة، ويهدف عرضنا لنماذج عن دراسات استهدفت تقييم اختبارات اللغة العربية بعد إصلاح سنة 2003 إلى الاطلاع على كيفية تقييم هذه الاختبارات، والوقوف عند التغييرات التي رافقت هذا الإصلاح، ومن ثمة تحديد ما إذا كانت هذه التغييرات متماشية ومتطلبات التقييم اللغوي في ظل الخيارات التربوية الجديدة.

¹ - وزارة التربية الوطنية، المعهد الوطني للبحث في التربية، دفاتر المعهد، عدد خاص بتقييم الامتحانات الرسمية السنة المدرسية 2001/2002، ص.10.

1-2 تقييم اختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط لسنة 2007:

اعتمدت الدراسة التقييمية المطبقة في تقييم موضوع اختبار اللغة العربية لسنة 2007 على أربعة (04) عناصر أساسية هي:

- وصف الاختبار

وجاء فيه إبراز لشكل النص وصاحبه ومصدره وملاحظات سُجّلت حوله مثل « ينقصه الضبط بالشكل، مع إهمال التضعيف في عدّة كلمات، مطبوع بالأسود، بخط متوسط الوضوح...»¹ كما تمّ توضيح توزيع أسئلة الاختبار على كل من البناء الفكري، والفني، فاللغوي، ثم الوضعية الإدماجية.

- تحليل المحتوى

يندرج ضمن تحليل المحتوى إقرار بالتزام النص بالعدد المطلوب من الكلمات، ومطابقة ذلك لما ينصّ عليه دليل بناء الاختبارات، مع الإشارة لعمق أفكار النص، وتأثير كل من الاقتباس والحذف على الترابط الداخلي بين الفقرات، وخلوّه من التدقيق الإملائي في بعض الكلمات، لتتبع هذه الملاحظات بجدول يبيّن نوعية هذه التدقيقات الناقصة²، وقد اختتم تحليل المحتوى في هذه الدراسة بتبنيه «إلى الاضطراب الذي يعيشه التلميذ بسبب جعل أسئلة الاختبار على ظهر الورقة، فلماذا لا يستعمل ورقة مزدوجة تكون أسهل وأسرع، وأكثر وظيفية؟» وهو ما يطرح التساؤل عن العلاقة التي تربط بين تحليل محتوى الاختبار كعنصر من عناصر التقييم المعتمدة، وبين طريقة عرض الأسئلة في ورقة مزدوجة أو على ظهر الورقة الواحدة !

¹ - وزارة التربية الوطنية، المعهد الوطني للبحث في التربية، دفاقر المعهد، تقييم مواضيع اختبارات الامتحانات الرسمية، نهاية مرحلة التعليم الابتدائي، شهادة التعليم المتوسط، شهادة البكالوريا، دورة 2007، مادة اللغة العربية، مادة الفلسفة، 2009، ص.10.

² - المرجع نفسه والصفحة نفسها.

- تحليل سلم التنقيط والتصحيح النموذجي

ورد فيما يخص تحليل سلم التنقيط والتصحيح النموذجي، أنّ التنقيط كان « من حيث الشكل مرتباً في الجدول بإحكام، علاماته مجزأة، وموضوعة بتقابل مع الجواب، مع اقتراح أجوبة متوقعة وفتح مجال لأخرى وهو أمر طالما نادى به المصححون، والتصحيح النموذجي واضح هو الآخر، أجوبته دقيقة خالية من الأخطاء العلمية، إلا أننا نلاحظ في الإعراب عدم ذكر نوع الجملة في صلة الموصول والجملة النعتية، والتلميذ غالباً يذكرها، كما أنّنا كنا نتوقع أن تحدد المؤشرات والمعايير بوضع جدول مفصول عن الجدول الخاص بالمعارف الصرفية، ونلاحظ أيضاً التداخل بين مؤشري توظيف القواعد وبناء الجمل ممّا يربك المصحح، ويجعله يقوم مرتين، والأفضل وضع مؤشرات قابلة للقياس.»¹ ليتم الانتقال بعد ذلك إلى تحديد مواطن القوة والضعف في الاختبار.

- مواطن القوة والضعف

تمّ تحديد نقاط القوة والضعف في اختبار اللغة العربية في امتحان شهادة التعليم المتوسط دورة 2007 من خلال الجدول الآتي:²

¹ - وزارة التربية الوطنية، المعهد الوطني للبحث في التربية، دفا تر المعهد، تقييم مواضيع اختبارات الامتحانات الرسمية، نهاية مرحلة التعليم الابتدائي، شهادة التعليم المتوسط، شهادة البكالوريا، دورة 2007، مادة اللغة العربية، مادة الفلسفة، 2009، ص.12.

² - المرجع نفسه، ص.13.

أجزاء التقييم	نقاط القوة	نقاط الضعف
شكل الاختبار	تقسيم النص إلى فقرات الخط، الطباعة، تهوية الورقة.	قلة التدقيق الإملائي. قلة الضبط.
المضمون ومحتويات المنهاج	مناسب لما ينصّ عليه المنهاج والبرنامج. مناسب لمستوى المترشح.	غياب عنصر التحليل. نقص الربط بين الفقرات.
الموضوع المعالج	قريب من واقع التلميذ.	لغة راقية وصعبة على متوسط التلميذ.
الأفكار والمعاني شخصية صاحب النص	عميقة. مميّزة.	تفوق مستوى التلميذ المتوسط.
صياغة الأسئلة	واضحة، محدّدة، متنوعة، متدرجة.	
التنقيط والتصحيح	واضح، منظم.	

نقاط القوة والضعف في اختبار اللغة العربية في امتحان شهادة التعليم المتوسط دورة 2007

يتّضح من خلال الجدول أن تحديد نقاط القوة ونقاط الضعف في هذا الاختبار لم يرفق ببيان لآلية هذا التحديد، فقد اكتفي فيه بذكر هذه النقاط في شكل ملاحظات عامة، ومثال ذلك عبارات: عميقة، مميّزة، راقية، قلة الضبط...

2-2 تقييم اختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط لسنة 2008:

على شاكلة تقييم اختبار اللغة العربية في امتحان شهادة التعليم المتوسط دورة 2007، استهل تقييم اختبار اللغة العربية في امتحان شهادة التعليم المتوسط دورة 2008 بتعريف للاختبار، فوصف له، حيث تضمن هذا الوصف تحديدا لشكل النص، ومرجعه، وبيانا لكيفية توزيع الأسئلة على جزأين اثنتين، يندرج ضمن الأول منهما كل من البناء الفكري والبناء الفني والبناء اللغوي في حين يتمثل الثاني في الوضعية

الإدماجية، وقد تلا هذا الوصف للاختبار تحليل لمحتواه، ومما يسجل في هذه الدراسة أن تحليل الأسئلة فيها قد فصل بين أبنية الأسئلة المذكورة آنفا إذ جاء فيها بخصوص أسئلة البناء الفكري أنها كانت « أربعة أسئلة واضحة، ولكن السؤال الثالث: (يبدو الكاتب متشائماً في النص، حدّد سبب تشاؤمه؟) غير واضح ولا يمكن للتلميذ أن يصل إليه لقلّة بروزه داخل النص، كما نسجل في السؤال الرابع بساطة كلمة "ندرة" المطلوب شرحها وكان من الأفضل لو طلبت لفظة "نضوب" أو غير نظام أسئلة المعجم باستخراج أضداد ومرادفات أو تبيان مفهوم الموارد المائية، وهكذا...»¹ أما بخصوص البناء الفني فقد أوضح التحليل أنه تضمن سؤالين اثنين تحيل إجابة الواحد منهما إلى إجابة الثاني إذ « حدّد السؤال الأول نوع الصورة ويكون جواب التلميذ مجاز مرسل، وعلاقته مسببية في قوله تعالى "وينزل لكم من السماء رزقا" فما الداعي إلى طرح سؤال هل استعمال كلمة "رزقا" حقيقي أم مجازي؟ »²

وقد أقرّ تحليل أسئلة البناء اللغوي بتنوّع « أسئلة القواعد في ظاهرها بين إعراب تفصيلي، وإجمالي، وسؤال في الصيغ الصرفية، والمتأمل سيجد أنّه لم يمس إلا محاور قليلة من البرنامج: المبتدأ وهي معرفة بسيطة من مكتسبات الطور الابتدائي، وصلة الموصول وهي واضحة بعد اسم الموصول فلا يتعب التلميذ ولا يحرك أي مجهود »³ وفيما يتعلّق بالوضعية الإدماجية، بيّن التحليل أنّ موضوع الوضعية قد انطلق « من جملة لها علاقة بموضوع النص »⁴ ، في حين لم يستهدف التحليل البحث في سلامة

¹ - وزارة التربية الوطنية، المعهد الوطني للبحث في التربية، دفا تر المعهد، تقييم مواضيع اختبارات الامتحانات الرسمية، نهاية مرحلة التعليم الابتدائي، شهادة التعليم المتوسط، شهادة البكالوريا، دورة 2008، مادة اللغة العربية، مادة الفلسفة، 2010، ص.18.

² - المرجع نفسه والصفحة نفسها.

³ - المرجع نفسه والصفحة نفسها.

⁴ - المرجع نفسه والصفحة نفسها.

بناء الوضعية الإدماجية شكلا، ولا تلاؤمها ومستوى السنة الرابعة من التعليم المتوسط من حيث المضمون.

2-3 تقييم اختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط لسنة 2009:

صدرت الدراسة المقيّمة لاختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط لسنة 2009 عن المعهد الوطني للبحث في التربية الصادر سنة 2011، وتضمنت تعريفا للاختبار (الدورة، المادة، المدة)، ثم وصفا له (أجزاءه، نمط أسئلته) وقد أقرت هذه الدراسة أنّ شكل الاختبار « جاء مرضيا من حيث الوضوح والتنظيم والمقروئية، مقبولا في الموضوع المختار وهو الشجرة ... مناسبة لمستوى المترشح وكذا حجمه الذي بلغت أسطره حوالي 12 سطرا ونحو 150 كلمة، مراعيًا علامات الوقف وشروط الطبع الجيد المناسب لمستوى المترشحين». ¹ علما أنّ هذه الملاحظات اختتمت بإشارة إلى أنّ السند الذي تضمنه اختبار هذه الدورة «نص مأخوذ من مجلة العربي مع ذكر العدد وتاريخ الصدور، غير أن كاتبه مجهول، فالمطلوب اختيار نصوص لأدباء معروفين». ² وهي الملاحظة التي كان يفترض أن تؤخذ في عين الاعتبار عند بناء اختبارات الدورات المقبلة، إذ من الضروري الإحالة إلى مصدر السند المعتمد في الاختبارات إحالة كاملة. أمّا بشأن مضمون الاختبار ³ فقد تضمّن النص المقدم المشكلات التي تهدد البيئة الطبيعية، وما يجب على الإنسان فعله للمحافظة على أهم عناصرها وهي الشجرة. وأتبع بمجموعة من الأسئلة انقسمت إلى:

¹ - وزارة التربية الوطنية، المعهد الوطني للبحث في التربية، دفاقر المعهد، تقييم مواضيع اختبارات الامتحانات الرسمية، نهاية مرحلة التعليم الابتدائي، شهادة التعليم المتوسط، شهادة البكالوريا، دورة 2009، مادة اللغة العربية، التربية الإسلامية، العلوم الإسلامية، التاريخ والجغرافيا والتربية المدنية، الفلسفة، مارس 2011، ص.15.

² - المرجع نفسه والصفحة نفسها.

³ - انظر نفسه والصفحة نفسها.

- أسئلة البناء الفكري: وطلب فيها من المترشح استخراج الفكرة العامة للنص، ثم طرح سؤالان، أحدهما استدعى استخراج ثلاث نتائج للهجوم الشرس على الأشجار، والثاني استدعى استخراج ثلاثة مظاهر تدل على صلة الانسان بالطبيعة وأما المطلوب الرابع فتمثل في توظيف كل من (يؤرق، التلوث) في جملة من إنشاء المترشح.

- أسئلة البناء الفني: قدّمت فيه العبارة الأولى من الفقرة الثانية من النص " إنّ الأشجار هي رئة العالم" على أساس أنها استعارة، على المترشح شرحها وبيان نوعها.

- أسئلة البناء اللغوي: وطلب فيها من المتعلم إعراب كلمتين من النص (البيئة، الذي) وتوضيح المحل الإعرابي للجملة الواقعة بين قوسين (تحس جزءا من الأشعة فوق الحمراء) [وكذا] تصغير كلمة " سطح" مع شكلها.

- الوضعية الإدماجية: تأسست هذه الوضعية على عبارة "إن جهل الانسان لعلاقته بالشجرة أدى إلى تدهور وتلوث البيئة" وطلب من المترشح انطلاقا منها كتابة نص حاجي في اثني عشر سطرا، يستخدم فيه التوكيد والإغراء، والتحذير، مبينا أسباب ومخاطر تلوث البيئة، وداعيا إلى ضرورة المحافظة عليها.

ذيلت هذه الملاحظات الواردة في تقييم موضوع اختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط دورة 2009 بالحوصلة الآتية:

- «- الاختبار موافق لشروط وقواعد بناء الاختبار إلى حد كبير.
- يؤخذ عليه انعدام الشمولية في تغطية معظم الدروس والمحاور المقررة.
- ركزت أسئلته على الفصل الأول وبالتالي على بعض الكفاءات.
- لم يراع الترتيب في أسئلة البناء الفكري بحيث طلب استخراج الفكرة العامة للنص قبل أسئلة مضمون النص والأفضل أن يكون العكس.
- النص مأخوذ من مجلة العربي مما ينقص من معرفة المصدر وجهل الكاتب.»¹

¹ - وزارة التربية الوطنية، المعهد الوطني للبحث في التربية، دفاتر المعهد، تقييم مواضيع اختبارات الامتحانات الرسمية، نهاية مرحلة التعليم الابتدائي، شهادة التعليم المتوسط، شهادة البكالوريا، دورة 2009، ص.16.

ومما يلاحظ على جملة هذه النتائج الممثلة لحوصلة الدراسة التقييمية أنها نتائج عامة، غير مؤسسة على منهجية تقييم واضحة، أو معايير موضوعية مصرح بها، ولا حتى نقد وتحليل معمقين، وإنما هي نتائج اتسمت بالعموم خاصة فيما يتعلق بالنتيجة الأولى المصرح من خلالها بأن الاختبار موافق لشروط وقواعد بناء الاختبار إلى حد كبير دون بيان لهذه الشروط المتوفرة فيه في أي مرحلة من مراحل التقييم الواردة في وثيقة مواضيع اختبارات الامتحانات الرسمية دورة 2009، وهو الأمر نفسه بالنسبة إلى النتيجة الثانية والإقرار بعدم الشمولية في تغطية الدروس والمحاور المقررة والذي لم توضح الدراسة إجرائيا كيف تم التوصل إليها.

يُستنتج بعد عرض بعض الدراسات التقييمية لاختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط سواء منها التي سبقت إصلاح سنة 2003، أو تلك التي تلتها، أن تقييم هذه الاختبارات لا يزال يعرف نقصا في الجانب الإجرائي والتأسيسي للنتائج المحصل عليها، وهو ما سنحاول تغطيته - ما أمكن - من خلال تقييمنا لمواضيع اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط للفترة الممتدة بين سنتي 2007 و2018، وذلك بالاعتماد على شبكة تقييم موضوعية مضبوطة المعايير قصد تجاوز الأحكام غير المؤسسة والنتائج العامة.

3 - تقييم اختبارات إسهادية مطبقة في المغرب:

تتنمي تقييمات الدراسات الاختبارات الإسهادية الآتي عرضها إلى دراسات مغربية وذلك للاستفادة من هذه التجارب التقييمية، كون الدراسات التعليمية المغربية دراسات قطعت شوطا يعتدّ به من جهة، وكونها شبكات تقييمية ارتأينا إمكانية الاعتماد عليها وعدّها مرجعية لنا من جهة أخرى بحيث إنها طبقت على اختبارات شهادة السلك الثانوي الإعدادي المقابل لشهادة التعليم المتوسط في النظام التربوي الجزائري.

1-3 تقييم اختبار اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الثانوي الإعدادي لسنة 2015 بالمغرب (السنة الرابعة من التعليم المتوسط في الجزائر):

صدرت الدراسة التي قيّمت اختبارات السنة الثالثة من التعليم الثانوي الإعدادي في كتاب " أحسن تهیی من أجل تحضير جيد للامتحانات الجهوية الموحدة " الصادر بالمغرب عن مجموعة من الأطر التربوية سنة 2015، وتضمنت الأطر المرجعية وخطاطات وملخصات الدروس المقررة وتمارين اختبارية وفق الأطر المرجعية وكذا نماذج من الامتحانات الجهوية الموحدة مرفقة بعناصر الإجابة، وقد جاء في بداية الكتاب استهدافه « توحيد الرؤية لدى السيدات والسادة الأساتذة، والتلاميذ والتلميذات، حول العملية ذات الصلة بالتقويم خصوصا ما يرتبط منها بالامتحانات الجهوية الموحدة لنيل السلك الإعدادي »¹

كما وضّح أن المحاور الكبرى للإطار المرجعي المعتمد تتمثل في كل من تحديد مجال المادة (الأهداف العامة والكفاءات المستهدفة الخاصة بالمادة) وتنظيم المجال (المكونات المستهدفة من التقويم، المجالات المضامينية الفرعية، المستويات المهارية) وخصائص أدوات تقييم تحصيل المادة (أشكال الوضعيات الاختبارية، والوضعيات التقويمية المحتملة في الامتحان الإشهادي).² وفيما يلي تفصيل في كل محور من هذه المحاور:³

- محور تحديد مجال المادة:

ذکر هذا المحور بالأهداف العامة والكفاءات المستهدفة الخاصة بالمادة وبانسجام المقاربة بالكفاءات مع التوجه العام لتعليم اللغة العربية باعتبارها مادة تتفاعل في

¹ - انظر مجموعة من الأطر التربوية، أحسن تهیی من أجل تحضير جيد للامتحانات الجهوية الموحدة لنيل شهادة السلك الثانوي الإعدادي، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، 2015، ص.03.

² - انظر المرجع نفسه، ص.07.

³ - انظر المرجع نفسه، ص.08.

مكوناتها أبعاد تواصلية ومنهجية وثقافية، كما بيّن كيف يجب أن تتجلى الكفاءات الممثلة لهذه الأبعاد في إنتاجات المتعلمين¹.

- محور تنظيم المجال:

أظهر هذا المحور منطلقات تقييم المتعلمين في مادة اللغة العربية²، إذ يتم الانطلاق في تقييم المكون القرائي من نص إبداعي أو وظيفي متوسط الطول (حوالي 300 كلمة) مقتطف من مؤلف ذي قيمة أدبية أو فكرية، مناسب لمستوى المتعلمين كما يحمل قيمة تربوية تتسجم مع أهداف البرنامج الدراسي، ويهدف تقييم مكون الدرس اللغوي إلى تقوية قدرات المتعلمين اللغوية، باستثمار البنيات اللغوية والتمكن من الاستعمال السليم للغة خلال عمليتي القراءة والتعبير الشفهي والكتابي، كما يسعى تقييم مكون التعبير والإنشاء إلى تمكين المتعلمين من إظهار قدراتهم الإبداعية، وتنمية قدرتهم على التخيل واكتساب الفكر النقدي في لغة واضحة وخطاب منسجم.

وقد تمت الإشارة من خلال هذه الدراسة التقييمية إلى أن هذه المكونات مجتمعة تشكل وحدة مترابطة فيما بينها ارتباطاً عضوياً يفضي بالمتعلمين إلى التواصل باللغة العربية شفها وكتابياً، وتستهدف الوضعيات التواصلية التي ينجز فيها المتعلمون أنشطتهم الكتابية استثمار مكتسباتهم ذات الصلة بخطابات السرد أو الوصف والنقد وإصدار حكم قيمة.

كما حدّدت المجالات المضامينية التي يجب أن تنتمي إليها الأسئلة المتعلقة بكل من القراءة، الدرس اللغوي، ودرس التعبير والإنشاء، وحدّدت درجة الأهمية التي يجب

¹ - انظر مجموعة من الأطر التربوية، أحسن تهيئ من أجل تحضير جيد للامتحانات الجهوية الموحدة لنيل شهادة السلك الثانوي الإعدادي، ص. 08.09.

² - انظر المرجع نفسه، ص. 09.

أن تمثلها هذه المجالات بالنسب المئوية، والمستويات المهارية وسلم التقييط المفترض احترامهما، وهو ما سيتوضح من الجدولين الآتيين على الترتيب¹:

المجالات	المضامين	درجة الأهمية
القراءة	المجال الاجتماعي والاقتصادي/ المجال السكاني/ المجال الفني	40%
الدرس اللغوي	الإضافة/ الممنوع من الصرف/ اسم التفضيل (صياغته)/ أسلوب التعجب/ أسلوبيا المدح والذم/ أسلوب النداء/ أسلوب الاختصاص/ أسلوب الاستفهام.	30%
درس التعبير والإنشاء	التخيل والإبداع، (كتابة سيرة ذاتية أو غيرية/ إنشاء قصة عجيبة أو من الخيال العلمي) النقد والحكم.	30%

المجالات المضامينية للاختبار

المجالات	المستويات المهارية	عدد الأسئلة	سلم التقييط
القراءة	ملاحظة النص	سؤالان	نقطة واحدة
	الفهم	سؤالان	نقطتان
	التحليل	3 أسئلة	3 نقاط
	التركيب	سؤال	نقطتان
المجموع			8 نقاط
الدرس اللغوي	التطبيق	سؤال	نقطة
	المعرفة	سؤال	نقطة
	التطبيق	سؤال	نقطة ونصف
	التحليل	سؤال	نقطة ونصف
	التطبيق	سؤال	نقطة
المجموع			6 نقاط
درس التعبير والإنشاء	مطلب واحد		6 نقاط

عدد الأسئلة ومستوياتها المهارية والعلامات الموزعة عليها في الاختبار

¹ - انظر مجموعة من الأطر التربوية، أحسن تهيئ من أجل تحضير جيد للامتحانات الجهوية الموحدة لنيل شهادة السلك الثانوي الإعدادي، ص.10.

- محور خصائص الأداة التقييمية:

تتوضَّح من خلال ضبط الأداة التقييمية خصوصية كل سؤال من الأسئلة التي يشتمل عليها الاختبار فبالنسبة ل¹:

- **القراءة:** ينبغي تحديد المجال الذي ينتمي إليه النص (المجال الاجتماعي والاقتصادي، والمجال السكاني، والمجال الفني) أو تحديد نوعية النص (نص سردي، وصفي، حجاجي..) أو تحديد علاقة العنوان بجزء محدد من النص (الجزء يمكن أن يكون بداية النص، أو نهايته، أو فقرة موجزة من فقراته) وشرح لفظتين اثنتين حسب سياقهما في النص إما بالمرادف أو بالضد واستخراج بعض الألفاظ والعبارات الدالة على المجال الذي ينتمي إليه النص أو تصنيفها في حقول معجمية أو دلالية، واستخراج عناصر محددة من النص تبعا لنوعيته (أحداث، شخصيات، حجج، أوصاف، أماكن، أزمنة..) وإبراز القيمة أو القيم المتضمنة في النص (قيم حقوقية، قيم اجتماعية، أو قيم فنية...) والاستدلال على ذلك بما يناسب من النص، ثم تلخيص ما ورد في النص من أفكار وإبداء الرأي في القضية أو القضايا التي يعالجها.

- **الدرس اللغوي:** ويتعلق بشكل أربعة ألفاظ واردة في النص شكلا تاما، واستخراج أسلوبين اثنين مختلفين من النص من بين الأساليب المدروسة (أسلوب تعجب، أسلوب الاختصاص، أسلوب المدح، أسلوب الذم، أسلوب الاستفهام) وتوظيف الممنوع من الصرف في سياقات تعبيرية مختلفة (تركيب جمل، أو تحويل صيغ، أو اشتقاق...) وتحليل البنيات التركيبية للإضافة أو اسم التفضيل أو النداء، وذلك ب (تحديد طريقة الصياغة أو ضبط العلاقات التي تربط بين المكونات أو تحديد وظائف الأسلوب أو إبراز الأحوال أو إبراز الأحكام) وإعراب كلمتين اثنتين واردتين في نص الانطلاق إعرابا تاما على أن يمثل المطلوب قاعدة من القواعد المقررة.

¹ -انظر مجموعة من الأطر التربوية، أحسن تهيئ من أجل تحضير جيد للامتحانات الجهوية الموحدة لنيل شهادة السلك الثانوي الإعدادي، ص.10،12.

- **التعبير والإنشاء:** وفيه يتم إنتاج نص منسجم انطلاقاً من سند بصري (صورة، أو لوحة، أو رسم) أو سند لغوي (نص الانطلاق، أو قوله، أو بداية حكاية...) توظف فيه خصائص إحدى المهارات الآتية: مهارة كتابة سيرة ذاتية أو غيرية، مهارة تخيل حكاية عجيبة، أو من الخيال العلمي، أو مهارة إصدار حكم قيمة.

ويقوم منتج المتعلمين على معايير الملاءمة والانسجام وسلامة اللغة لذا يشترط في الوضعيات المقترحة عليهم أن ترتبط بواقعهم وتثير اهتمامهم وتتيح لهم تعبئة مواردهم وتوظيف مكتسباتهم في سياقات جديدة وأن ترتبط ما أمكن بالمجالات القرائية المدروسة وتدّيل بتعليمات الإنجاز.

ويُضاف إلى جملة هذه المحاور ملحق لإضاءة بعض الجوانب المرتبطة بصياغة مطالب وأسئلة الوحدات الاختبارية يستوجب «تدقيقاً لصياغة مطالب الامتحان، وسعياً إلى ملاءمتها مع شروط الإنجاز...»¹

وقد اختتمت هذه الشبكة بعرض لجدول التخصيص الآتي المبين لمكونات الاختبار، نسبة أهمية كل مكون، عدد الأسئلة، وسلم التقيط:²

المكون	نسبة الأهمية	عدد الأسئلة	سلم التقيط
مكون القراءة	40%	08	08ن
مكون الدرس اللغوي	30%	05	06ن
مكون التعبير والإنشاء	30%	01	06ن
المجموع	100%	14	20ن

جدول تخصيص مبيّن لمكونات الاختبار

¹ - انظر مجموعة من الأطر التربوية، أحسن تهيئ من أجل تحضير جيد للامتحانات الجهوية الموحدة لنيل شهادة السلك الثانوي الإعدادي، ص.11.

² - المرجع نفسه، ص.12.

هذه هي إذا الجوانب التي أحاطت بها الدراسة التقييمية المطبقة في تقييم اختبار اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الثانوي الإعدادي بالمغرب سنة 2015 انطلاقا من الإطار المرجعي التخصصي للتقييم في المادة كما سبق وأشرنا إليه، ومما يسجل لحساب هذه الجوانب والعناصر التقييمية مقارنة بالشبكات الواردة في دفاتر المعهد التقييمية للاختبارات الرسمية الجزائرية، أنها احتوت على عناصر وجوانب مرتبطة بمجال المادة الممتحن فيها على اختلاف أنواعها ثقافية كانت أم تواصلية أو منهجية أو استراتيجية ليتم الانتقال فيما بعد إلى ذكر القيم والمواقف الواجب التقيد بها، فتنظيم المادة وتبيان مكوناتها المستهدفة بالتقييم من دروس قرائية، ولغوية، ثم من تعبير وإنشاء، وصولا بعد ذلك إلى ضبط جداول تخصيصية محدّدة للمجالات وللمستويات المهارية الواجب بناء أسئلة الاختبار وفقها، ثم لكل من عدد الأسئلة وسلم التقيط التفصيلي المرتبط بها.

2-3 تقييم اختبار التربية الإسلامية في ضوء المقاربة بالكفاءات بالثانوي التأهيلي سنة 2016 بالمغرب:

تعتبر الدراسة التقييمية لاختبار التربية الإسلامية الإشهادي الواردة في كتاب " التقييم الإشهادي في ضوء المقاربة بالكفاءات" والمطبقة على اختبار مادة التربية الإسلامية بالثانوي التأهيلي من طرف الباحث المغربي ربيع حمو، نموذجا عن الدراسات التقييمية الممنهجة البناء والمفصلة المعايير والواضحة من حيث آلية التطبيق، كما أنها تتوافق إلى حد كبير التصور الأولي لبناء شبكة التقييم التي سنعتمدها في تقييم اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2018/2007) مقارنة بكل الشبكات المذكورة سابقا، الأمر الذي جعلنا نوردتها وإن كانت قد استثمرت من طرف الباحث المغربي ربيع حمو في تقييم اختبار مادة التربية الإسلامية بالثانوي التأهيلي لا اللغة العربية قصد عرضها كنموذج لشبكة تقييم اختبار إشهادي في ظل

المقاربة بالكفاءات، ولاستثمار العديد من جوانبها فيما يتعلق بالشكل، وترتيب المحاور التقييمية الكبرى، وتفرع المعايير عن هذه المحاور التقييمية ... مع الأخذ في عين الاعتبار خصوصية مادة اللغة العربية المختلفة عن خصوصية مادة التربية الإسلامية، وليتمكن القارئ من تمثل هذه الشبكة كما وردت في الأصل نعرض فيما يلي محاورها التقييمية الأربعة:

المحور الأول: معايير عامة

هو محور افتتاحي يظهر من خلال عنوانه (معايير عامة) أنه يشتمل على معايير تهدف للإحاطة بمعلومات عامة حول الاختبار، من حسن إعداد للصفحة وجودة الخط ومقروئيته، واحترام النسبة المخصصة للدروس النظرية من جهة، وللدروس التطبيقية من جهة أخرى وكذا مطابقة أداة التقييم لكل من جانبي الاختبار النظري والتطبيقي¹.

الرقم	المعيار	نعم	لا
01	حسن إعداد الصفحة		
02	جودة الخطوط ومقروئيتها		
03	احترام الوزن المخصص للدروس النظرية		
04	مطابقة أداة تقييم الدروس النظرية		
05	احترام الوزن المخصص لمجال الفرائض		
06	مطابقة أداة تقويم الفرائض		
07	احترام الوزن المخصص لمجال التطبيقات		
08	مطابقة أداة تقويم مجال التطبيقات		
09	احترام الوزن المخصص لمجال الأنشطة		
10	مطابقة أداة تقويم مجال الأنشطة		
11	سلم التنقيط مفصل في ورقة الامتحان		

¹ - انظر ربيع حمو، التقويم الإشهادي في ضوء المقاربة بالكفاءات، ص.174.

المحور الثاني : تقييم الوضعيات ووثيقة التطبيقات

ركز المحور التقييمي الثاني على تقييم الوضعيات ووثيقة التطبيقات (خاص بمادة التربية الإسلامية)، وقد اشتمل على أربعة (04) معايير هي معيار التركيب والتعقيد ومعيار التغطية ومعيار الواقعية وأخيرا سلامة اللغة كما يتضح من الجدول التقييمي الآتي:¹

المعايير		معيار التركيب التعقيد		معيار التغطية		معيار الواقعية		سلامة اللغة	
الوضعيات	جيد	ضعيف	جيد	ضعيف	جيد	ضعيف	جيد	ضعيف	جيد
الوضعية التقييمية									
وضعية الفرائض									

المحور الثالث: تقييم الأسئلة والمهام المطلوبة

تمحورت المعايير المتفرعة عن المحور التقييمي الثالث بتقييم أسئلة الاختبار من حيث صياغتها ومن حيث المهارات التي تستهدفها، وهو ما يوضحه الجدول التقييمي التالي:²

مجموع الأسئلة	وضعية الفرائض	مجموع الأسئلة	الوضعية التقييمية للمجال النظري
			المعايير / الأسئلة
			السلامة من الأخطاء اللغوية
			وضوح العبارة (عدم

¹ - انظر ربيع حمو، التقييم الإشهادي في ضوء المقاربة بالكفاءات، ص.174.

² - انظر المرجع نفسه، ص.174. 175.

المجموع	وحدة التربية المالية والاقتصادية						وحدة التربية التواصلية والصحية					
	12د	11د	10د	9د	8د	7د	6د	5د	4د	3د	2د	1د

- تقييم شبكة التصحيح:

تلت محاور التقييم السابقة الذكر معايير أخرى خاصة بتقييم شبكة التصحيح لم

يخصص لها محور تقييمي مستقل كما هو الشأن بالنسبة للمحاور السابقة:¹

الرقم	المعيار	نعم	لا
1	ملاءمة شكل عناصر الإجابة		
2	جودة الخطوط ومقروئيتها		
3	استحضار مختلف الإجابات الممكنة		
4	إعطاء مؤشرات الإجابة الصحيحة		
5	سلم تنقيط مفصل		
6	استحضار معايير التميز في الإنجاز		
7	وزن معايير التميز يغطي ربع النقطة		

اشتمل تقييم شبكة التصحيح على سبعة (07) معايير أولها ملاءمة شكل عناصر الإجابة، ثانيها جودة الخطوط ومقروئيتها، ثالثها ورابعها استحضار مختلف الإجابات الممكنة وإعطاء مؤشرات الإجابة الصحيحة على الترتيب وخامسها سلم تنقيط مفصل وسادسها استحضار معايير التميز في الإنجاز، وختامها تغطية وزن معايير التميز لربع النقطة.

بهذا تكون الشبكة المطبقة في التقييم الإشهادي الواردة في كتاب التقييم الإشهادي في ضوء المقاربة بالكفاءات الصادر سنة 2016 قد ابتعدت إلى حد كبير

¹ - لم يدرج هذا العنصر ضمن محور خاص به كما هو الشأن بالنسبة للمحاور التي سبقته، انظر ربيع حمو، التقييم الإشهادي في ضوء المقاربة بالكفاءات، ص.175.

عن إصدار أحكام تقييمية عامة، وألّمت بعدة محاور تقييمية هامة على رأسها صياغة الأسئلة وتركيبها والمستويات المعرفية التي تستهدفها الأسئلة وتغطية البرنامج... وكل ذلك من خلال جداول مضبوطة مؤسسة تمكن من بلوغ نتائج مضبوطة إلى حد ما. وبهذا يكون هذا المبحث قد أوضح المعايير المقترحة في دليل بناء اختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط الصادر سنة 2007، وفي شبكة تقييم اختبارات اللغة العربية الموزعة على مراكز التصحيح، وكذلك تلك التي جاءت في بعض الدراسات الدوسيمولوجية السابقة الخاصة بمرحلة ما قبل إصلاح سنة 2003 وبعده في الجزائر والمغرب ليؤسس لموضوع مبحث آخر من هذه الدراسة التطبيقية والمتعلق بعرض مواضيع اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2018/2007) ووصفها فتقييمها ثم تحليل نتائج هذا التقييم.

الفصل الرابع: تقييم اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط

(2018/2007)

المبحث الأول: الإطار المنهجي لتقييم اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم

المتوسط (2018/2007)

المبحث الثاني: نتائج تقييم اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط

(2018/2007)

المبحث الأول: الإطار المنهجي لتقييم اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط

يتضمن هذا المبحث من القسم التطبيقي عرضا لمواضيع اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط التي أجريت في الفترة الممتدة بين (2018/2007) ووصفها، ثم تقييمها اعتمادا على شبكة تقييم مكونة من سبعة (07) محاور تقييمية، هي محور الشكل والإخراج ومحور النصوص المختارة ومحور الأسئلة الاختبارية ومحور المستويات المعرفية المستهدفة ومحور تغطية الدروس والمحاور التعليمية المقررة ومحور الوضعية الإدماجية ومحور سلم التقييط، وهي المحاور التي تفرعت عن كل واحد منها مجموعة من المعايير تفاوت عددها بين ثلاثة (03) إلى ثمانية (08) معايير.

وفيما يلي وصف لطبيعة الاختبارات المخصصة بالتقييم وعرضها، ثم تبيان للمرجعيات المعتمدة في بناء شبكة تقييمها وتوضيح لكيفية تطبيقها وآليات التقدير المعتمدة فيها، ليتم الانتقال في المبحث الأخير من هذا الفصل إلى عرض وتحليل النتائج المتوصل إليها.

1- وصف طبيعة اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2018/2007) وعرضها:

يُستهل اختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2018/2007) شأنه شأن كل الاختبارات الرسمية بعرض معلومات حول الجهة المنظمة للاختبار ودورته ومدته إذ نجد في بداية الاختبار دوما إطارا تقديميا يتضمن المعلومات الآتية: الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني لامتحانات والمسابقات، امتحان شهادة التعليم المتوسط، اختبار في مادة اللغة العربية، دورة جوان وذلك مع تحديد السنة والمدة المقدرة بساعتين. لتتبع هذه المعلومات بالسند

وهو النص الذي يسبقه ذكر عنوانه - أحيانا- ويعقبه شرح للمفردات الصعبة فيه - أحيانا أخرى - لتعرض بعد ذلك الأسئلة التي عادة ما تكون مقسمة على أجزاء: البناء الفكري والبناء الفني والبناء اللغوي وأخيرا الوضعية الإدماجية، وفيما يلي عرض لاختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2018/2007) الممثلة لعينة البحث حتى يتسنى للقارئ الاطلاع عليها وقراءتها وتتبع مدى التزامها بشبكة تقييم اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط الموردة في هذا البحث، ولتمكّنه أيضا من متابعة نتائج التقييم وتحليل المعطيات التي توصلنا إليها:

- اختبار اللغة في شهادة التعليم المتوسط دورة جوان 2007¹:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وزارة التربية الوطنية الديوان الوطني للامتحانات والمسابقات	
امتحان شهادة التعليم المتوسط اختبار في مادة اللغة العربية	
جوان 2007	المدة : ساعتان
التدريس :	التص :
<p>تُحوم متألفة في ليل الجزائر الحالك ، منها الكبيرة ومنها الصغيرة ، ولكل واحدة حظها من الأمل والإشراق ، وقسطها من الإضاءة لحانب من جوان هذا الوطن الذي (طال في الجهل ليكس) ، حياة الأمم في هذا العصر بالمدارس ، ما في هذا شك ، إلا في قلوب (رآن عليها الجهل) ، وغان عليها الفساد ؛ ونفوس ختم عليها الضلال ؛ وضرب على مشاعرها السخ ، وطال عليها الأفسد في الرق ، فصدنت منها البصائر ، وعميت الأبصار ، فعبر نظرها في الحياة ووسائلها ؛ فرضت بالدون ، ولاذت بالسكون .</p> <p>الحياة بالتعلم ، والمدرسة منبع العلم . وقسرت العرفان ، وطريق الهداية إلى الحياة الشريفة ؛ فمن طلب هذا النوع من الحياة من غير طريق العلم زل ، ومن ألتبس الهداية إليه من غيرها صل ، وحياة الأمم التي تراها وتعاشرها شاهد صدق على ذلك .</p> <p>تسبي الأمم ما تبني من القصور ، وتشتد ما تشيد من المصانع ، وتنتق ما تنتق من الحدائق . وتكف ذلك كله بالسور المنيع ، فإذا ذلك كله مدينة ضخمة جميلة ؛ ولكنها بغير المدرسة عمق بلا واسطة ، أو جسم بلا قلب .</p> <p>محمد البشير الإبراهيمي ، عيون البصائر ج2 ، ص : 283 .</p>	
شرح الكلمات : - رآن : غلب ، غطى . - غان : طغى . - الدون : القليل ، الحقير . - الرق : الاستعباد ، الاستعمار .	
القالب الصفحة	الصفحة 2/1
ALG17.com	

¹ - وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للامتحانات والمسابقات، امتحان شهادة التعليم المتوسط، اختبار اللغة العربية، جوان 2007.

الأسئلة :

أ/ البناء الفكري : (06 نقاط)

- 1 - تحدث الكاتب في الفقرة الأولى عن المدارس ، بـم شبهها ؟ (01 ن)
- 2 - ما مصير من يطلب الحياة من غير طريق العلم حسب رأي الكاتب ؟ (01 ن)
- 3 - ماذا تمثل المدرسة في حسم الأمة ؟ (01 ن)
- 4 - هات مرادفا لكل من الكلمتين الآتيتين : الأمل ، تحف (02 ن)
- 5 - هات ضدًا لكل من الكلمتين الآتيتين : ضل ، تشييد (01 ن)

ب/ البناء اللغوي : (04 نقاط)

- 1 - أعرب ما تحته خط في النص : (01 ن)
- 2 - ما محلّ الجملتين الواقعتين بين قوسين من الإعراب ؟ (02 ن)
- 3 - حوّل الكلمتين (الكبرفة - الصغرة) إلى صيغة اسم التفضيل (01 ن)

ج/ البناء الفني : (02 نقطتان)

في عبارة << ليل الجزائر الحالك >> صورة بيانية ، بين نوعها ، وشرحها .

د / الوضعية الإجمالية : (08 نقاط)

قال الكاتب : << الحياة بالعلم ، والمدرسة منبع العلم >>

- اكتب نصًا إخباريا لا يقل عن عشرة أسطر ، تبرز فيه أهمية العلم في حياة الفرد والمجتمع ، ودور المدرسة في نشره ، وضمنه ما أمكن من الأساليب الآتية : الإغراء ، والتعزيز ، والمدح .

بالتوفيق

الصفحة 2/2

انتهى

- اختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط دورة جوان 2008¹:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

الديوان الوطني للامتحانات والمسابقات

وزارة التربية الوطنية

امتحان شهادة التعليم المتوسط
اختبار في مادة اللغة العربية

المدة : ساعتان (02)

جوان 2008

التص :

حَرْبُ الْمَوَارِدِ الْمَائِيَّةِ

في ظلِّ الحاجةِ المُتزايدةِ للمياهِ ، وتُدْرَةِ الْمَوَارِدِ الْمَائِيَّةِ في الْمَرْحَلَةِ الْقَادِمَةِ سَتَحْوُلُ قَطْرَاتُ الْمِيَاهِ إلى واحدٍ من أسبابِ التَّوَرُّرِ، وعَدَمِ الْإِسْتِقْرَارِ بَيْنَ الدُّوَلِ الْعَرَبِيَّةِ وَمَنْ (يُجَاوِرُهَا) مِمَّنْ يَتَحَكَّمُونَ في مَنَابِعِ الْأَنْهَارِ الْعَرَبِيَّةِ ؛ فَالْأَمْطَارُ أَصْبَحَتْ كَمِيَّاتِهَا مُنْخَفِضَةً، وَالْمَخْرُونُ الْمَائِيُّ الْجَوْفِيُّ يُعَانِي مِنَ التَّضَوُّبِ، وَمَعَ عَجْزِ الْمَوَارِدِ الْمَائِيَّةِ الْمُنَاحَةِ عَنْ تَلْبِيَةِ الْإِحْتِيَاجَاتِ الَّتِي تَتَزَايَدُ مَعَ الْإِنْفِجَارِ السُّكَّانِيِّ فِي الْبِلَادِ الْعَرَبِيَّةِ، وَتَحْتَ ضَعُوفَاتِ لُدْرَةِ الْمِيَاهِ مَحَلِّيًّا، وَعَالَمِيًّا يَتَوَجَّهُ الْبَحْثُ عَنْ مَوَارِدٍ مَائِيَّةٍ جَدِيدَةٍ عَلَى الْمُسْتَوِيَّاتِ الْمَحَلِّيَّةِ، وَتَنْمِيَّةٍ ، وَتَوْسِيعِ هَذِهِ الْمَوَارِدِ مِنْ جِهَةِ، وَالتَّشْجِيعِ عَلَى صِيَانَةِ، وَفَعَالِيَّةِ اسْتِخْدَامِ هَذِهِ الْمَوَارِدِ مِنْ جِهَةِ أُخْرَى نَحْوِ اسْتِغْمَالِ أَفْضَلِ، وَالْغَرِيبُ أَنْ تَنْمِيَّةُ الْمَوَارِدِ الْمَائِيَّةِ بَعْدَ الْحَرْبِ الْعَالَمِيَّةِ الثَّانِيَّةِ، وَحَتَّى آخِرِ عَقْدِ السَّبْعِينَاتِ كَانَتْ فِي تَزَايُدٍ مُسْتَمِرٍّ، وَلَكِنَّهَا مَعَ مَطْلَعِ الثَّمَانِيَّاتِ بَدَأَتْ تَنْحَسِرُ أَمَامَ ارْتِفَاعِ تَكَالِيفِ التَّجْهِيزَاتِ مُقَارَنَةً بِمَرْدُودِ الْإِنْتِاجِ الزَّرَاعِيِّ، رَغْمَ الْحَاجَةِ الْمَاسَّةِ إِلَيْهَا ، فَالْمَاءُ أَسَاسُ الْحَيَاةِ ؛ قَالَ تَعَالَى : " وَيُنزِّلُ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا. "

محمود الأشرم. مجلة العربي. العدد: 520، مارس 2002. ص: 154/155.

شرح المفردات : التضوب : (نَضَبَ الْمَاءُ : غَارَ فِي الْأَرْضِ ، قَلَّ) .

الأسئلة

اقرأ النص - بثان - عدة مرات، ثم أجب عن الأسئلة التالية بدقة، و بخط واضح.

الجزء الأول (12 نقطة)

- البناء الفكري : (06 ن)

- 1- اقترح عنواناً آخر مناسباً للنص .
- 2- يرى الكاتب أن قطرات المياه ستتحول إلى واحد من أسباب التورر في المنطقة العربية. اذكر علة ذلك
- 3- يبدو الكاتب متشامماً في النص ، حدد سبب تشاؤمه .
- 4- اشرح الكلمتين: ندرة ، تنحسر .

- البناء الفني : (02 ن)

- 1- في قوله تعالى : " وَ يُنزِّلُ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا. " صورة بيانية . اذكر نوعها .
- 2- هل استعمال كلمة " رزقا" في الآية الكريمة استعمال حقيقي أم مجازي؟

اقلب الصفحة

الصفحة 2/1

¹ - وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للامتحانات والمسابقات، امتحان شهادة التعليم المتوسط، اختبار اللغة العربية، جوان 2008.

- البناء اللغوي (04 ن)

- 1- أعرّب ما تحته خط في النص: " الغريب ."
- 2- حدّد محل الجملة الموضوعية - في النص- بين قوسين من الإعراب: (يجاورها)
- 3- صغّر الكلمة التالية: "رزق" مع الشكل الثام.

الجزء الثاني (08 نقاط)

الوضعية الإماجية

تعتي الجزائر نقصاً كبيراً في مياه الشرب .
اكتب نصّاً حجلياً في حوالي 10 أسطر تحدّد فيه أهم أسباب هذا النقص ، وتقدّم الحلول ، موظفاً أساليب التعجب، والإغراء والتحذير، وأسماء التفضيل.

بالتوفيق

الصفحة 2/2

انتهى

- اختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط دورة جوان 2009¹:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية	وزارة التربية الوطنية
الديوان الوطني للامتحانات والمسابقات	امتحان شهادة التعليم المتوسط
دورة: جوان 2009	اختبار في مادة: اللغة العربية
المدة: ساعتان	

النص:

تلك الأرواح الخضراء

من المشكلات التي تُورقُ العالم في هذا العصر البيئة الطبيعية وما تتعرضُ له من دمارٍ شاملٍ بَشعٍ، لأن ما هوَ حادثٌ في الأرض الآن من ارتفاعِ درجةِ حرارتها والجفافِ الطويلِ في إفريقيا، والأعاصيرِ والفيضاناتِ المدمِّرةِ، وأخيراً تُقْبُ الأوزونُ بِرَجْعٍ بِدَايَةٍ إلى الهجومِ الشرسِ الذي تتعرضُ له الأشجارُ في كلِّ أنحاءِ العالمِ، إلى جانبِ ارتفاعِ نسبِ التلوثِ الكيماويِّ في شتى النواحي.

إنَّ الأشجارَ هي رئةُ العالمِ، فهي تأخذُ ثانيَ أكسيدِ الكربونِ وتُخرِجُ لنا الأكسجينَ، فثاني أكسيدِ الكربونِ إذا ظلَّ في الجوِّ يُؤدِّي إلى ارتفاعِ درجةِ حرارةِ الأرضِ لأنَّ ذرَّاته (تحبسُ جزءاً من الأشعةِ فوقَ الحمراء)، فلماذا نسيتِ البشريةُ أهميَّةَ الأشجارِ حيويًا وجماليًا؟ ولماذا نسيَ العالمُ كلُّهُ - المتحضرُّ وغيرُ المتحضرِّ - الدورَ الذي تلعبُهُ الأشجارُ في تنظيمِ الحياةِ في الكونِ؟ ومنَ يجْهَلُ أنَّ قطعَ الأشجارِ و تدميرَ الغاباتِ يُدمِّرُ معهُ كمًّا هائلًا من البيئاتِ الطبيعيَّةِ التي يُمكنُ من خلالها شفاءُ البشريةِ من كثيرٍ من أمراضِها؟

مُنذُ بدأتِ الخليفةُ والأشجارُ عُنصرًا أساسيًا في حياةِ الإنسانِ، فإذا عجزنا عن حمايتها كان مآلنا الهلاكَ معها، فلنا صلاتٌ طبيعيَّةٌ وثيقةٌ بالغاباتِ التي هي مهدُّ أجدادنا الأوائلِ، إذ أطمعتهم وزودتهم بالوقودِ وبنَّتْ مساكنهم، ومنها صنعوا أسلحةَ صيدهم. إنَّ الأشجارَ هي التي جعلتِ حياةَ البشرِ ممكِنَةً على سطحِ الأرضِ.

(محسن حافظ، مجلة العربي، ع442، سبتمبر 1995)

¹ - وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للامتحانات والمسابقات، امتحان شهادة التعليم المتوسط، اختبار اللغة العربية، جوان 2009.

الأسئلة

الجزء الأول: (12 نقطة)

أ- البناء الفكري: (06 نقاط)

- 1- استخراج الفكرة العامة للنص.
- 2- عرّض الكاتب بعض نتائج الهجوم الشرس على الأشجار. أذكر ثلاثاً منها.
- 3- للإنسان منذ القدم صلة طبيعية وثيقة بالشجرة.
- استخرج من النص ثلاث مظاهر تدل على ذلك
- 4- وظّف كل مفردة مما يلي في جملة من إنشائك: تَوْرُق - التلوّث.

ب- البناء الفني: (2 نقطتان)

" إنّ الأشجار هي رئة العالم " في هذه العبارة استعارة.
اشرحها و بين نوعها.

ج- البناء اللغوي: (4 نقاط)

- 1- أعرب ما تحته خط في النص (البيئة ، الذي).
- 2- ما المحل الإعرابي للجملة الواقعة بين قوسين في النص؟
- 3- صغّر الكلمة الآتية: " سَطْحٌ " مع الشكل التام.

الجزء الثاني: (08 نقاط)

الوضعية الإدماجية:

إنّ جهل الإنسان لعلاقته بالشجرة أدّى إلى تدهور وتلوّث البيئة.
أكتب نصاً حجاجياً لا يتعدى اثني عشر سطراً تبيّن فيه:
أسباب ومخاطر تلوّث البيئة، داعياً إلى ضرورة المحافظة عليها، موظّفاً التوكيد، الإغراء
والتحذير.

- اختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط دورة جوان 2010¹ :

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

الديوان الوطني للامتحانات والمسابقات

دورة: جوان 2010

المدة: ساعتان

وزارة التربية الوطنية

امتحان شهادة التعليم المتوسط

اختبار في مادة: اللغة العربية

النص:

الحاسوب آلة العصر التي طالما تمنيت أن أدعب أزرارها، وأستمتع ببرامجها في وقت فراغي، فتحققت أمنيتي، وحظيت بحاسوب؛ تشجيعا على نجاحي، وقد حسبتة في بادئ الأمر لعبة مسلية، لكنني أدركت (أن مزاياه عديدة)، به أخطأ، وأرسم، وألون، وأحل المسائل العويصة، وبه أمارس الألعاب الذهنية، وأفرج على الأفلام، والحصص التربوية لأثقف ... وما زادني انبهارا به، خدماته المتطورة، والمتعددة، التي أصبحت (تستخدم في جميع المجالات)، كالزراعة، والطب والتعليم، والتجارة، والصحافة، والمواصلات، والاتصالات، والرصد الجوي، والملاحة البحرية والجوية ... كما يقتصد الوقت، ويختصر المسافات، ويوفر المال، والجهد، وينقل لنا الأخبار والمعلومات، من مختلف أنحاء العالم الكبير .

لهذا قلت بيني وبين نفسي: كم أنا محظوظ ! لأنني استطعت أن أستثمر هذا الجهاز في مراجعة دروسي وحفظها، واستطعت أن أبحث فيه عما أريده من معلومات، ومعارف، وجعلته مصدرا للعلم والثقافة، مثل الكتب والمجلات الورقية. وماذا لو أنني لم أتعلم استخدامه، ولا عرفت استعمال أزراره، ومفاتيحه؟ لولا كل ما تلقينته من دروس تطبيقية في الإعلام الآلي، مما تعلمته في المدرسة عن جهاز الحاسوب. ولم تكن معارفي قبل ذلك كله تتعدى المكونات الأساسية، مثل: الشاشة، ولوحة المفاتيح، والفأرة، والوحدة المركزية، والذاكرة ... ؟

إن جهاز الإعلام الآلي، لجهاز عصري، وعجيب، يجعلنا نتواصل بسرعة مذهلة مع غيرنا في جميع أقطار العالم. وهو صورة لتقدم الإنسان في العلم، فيا له من جهاز عجيب وغريب!

عن الإنترنت/ بتصرف.

¹ - وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للامتحانات والمسابقات، امتحان شهادة التعليم المتوسط، اختبار اللغة العربية، جوان 2010.

الأسئلة:

الجزء الأول: (12 نقطة)

أ- البناء الفكري: (06 نقاط)

- 1- هات الفكرة العامة.
- 2- اذكر مجالات استعمال الحاسوب في حياة الإنسان.
- 3- في رأيك لماذا أصبح جهاز الحاسوب ضرورياً؟
- 4- اشرح المفردتين الآتيتين: (مزايا، انبهار).
- 5- وظّف المفردتين الآتيتين، في جمل من إنشائك: أزرار، حُطّي.

ب- البناء الفني: (02 نقطتان)

- 1- استخراج من النص أسلوباً خبرياً، وآخر إنشائياً.
- 2- اشرح الصورة البيانية الآتية: " أداعب أزرارها "، وبين نوعها.

ج- البناء اللغوي: (04 نقاط)

- 1- أعرب الكلمتين المسطّرتين إعراباً تاماً. (- تشجيعاً، - لعبة).
- 2- ما محلّ الجملتين الواقعتين بين قوسين من الإعراب.
- 3- صغ من فعل: استمتع، أسلوب التعجب بصيغة؛ ما أفعله!

الجزء الثاني: (08 نقاط)

الوضعية الإدماجية:

السند:

وأنت تتصفح أحد المنتديات في شبكة الإنترنت، وجدت موضوع النقاش حول: من هو الأمّي في عصرنا؟ وأنت تعرف من قبل أنّ الأمّي هو: من لا يعرف القراءة والكتابة.

التعليمة:

حرّر فقرة من عشرة أسطر، تشارك بها في هذا المنتدى، ميّنا من هو الأمّي الحقيقي مستعينا بما فهمته من النص، ومبرزاً: رأيك الشخصي في الموضوع المطروح.

- اختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط دورة جوان 2011¹:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية	وزارة التربية الوطنية
الديوان الوطني للامتحانات والمسابقات	امتحان شهادة التعليم المتوسط
دورة: جوان 2011	اختبار في مادة: اللغة العربية
المدة: ساعتان	

النص:

المدن الجميلة تظل مرتسمة في أفكار الزائرين، وتمتع باحترام وهيبة لا يتأنيان إلا بعناية سكانها بها، سواء أكانوا مواطنين أم مؤسسات مسؤولة عن التنظيم.

وفي الحقيقة، لا نستطيع أن نقول: إن مسؤولية ترتيب المدن وتنظيفها تقع على عاتق جهة دون أخرى، فالجميع ينبغي أن تصب جهودهم في حقل واحد و مصلحة واحدة. غير أن الجهة المتخصصة تتحمل دور الراعي الفني، الذي يهيئ الإمكانيات والوسائل المساعدة على دوام التنظيم ودعم تنفيذه.

ومن هنا تنهض البلديات بهذه المهمة، وتهيب بمواطنيها وساكنيها أن يسهموا فيها من أجل مدينة أكثر جمالا، وأعم نظافة. مع العلم، أن الجهات المختصة تبذل أقصى الجهد في تنظيم الشوارع، واستنسيات الأشجار، وترتيب المساحات، ووضع سلال القمامة في أماكن بارزة.

ومن الظواهر السلبية التي يُمارسها بعض المواطنين القيام بتكسير أجهزة الهاتف ومصابيح الإنارة العمومية، ورمي القمامة على قارعة الطريق. وكثيرا ما نشاهد البعض (وهم يتجوكون) حاملين زجاجات المرطبات أو علب المواد الغذائية، ثم يرمونها في أي مكان، بعد (أن ينتهوا) من استعمالها، فنترك أثرا يُسوّه الجمال، ويضر بالصحة، ويسبب الأذى. كما أن بعض الناس يرمون المواد المستهلكة من خلال نوافذ سياراتهم، وهم يعلمون مدى الأذى الذي يتسببون فيه.

* المرجع التطبيقي الحديث في اللغة العربية *

د. سمير محمد كبريت، ص: 247. بتصرف

الأسئلة:

الجزء الأول : (12 نقطة)

أ - البناء الفكري: (06 نقاط)

- 1 - هات عنوانا مناسباً للنص.
- 2 - على من تقع مسؤولية نظافة وجمال المدن في نظر الكاتب ؟
- 3 - أشار الكاتب إلى بعض الظواهر السلبية التي يقوم بها بعض المواطنين. اذكرها.
- 4 - اشرح ما يأتي : - يسهموا - يشوه.
- 5 - هات من النص ضد ما يأتي: - مخفية - الإيجابية.

صفحة 1 من 2

¹ - وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للامتحانات والمسابقات، امتحان شهادة التعليم المتوسط، اختبار اللغة العربية، جوان 2011.

ب - البناء الفني: (نقطتان)

1 - ما نوع النص؟

2 - بين نوع الصورة البيانية الآتية: " أن تصبَّ جهودهم " ، ثم اشرحها.

ج - البناء اللغوي: (04 نقاط)

1 - أعرب الكلمتين المسطرتين إعراباً تاماً. المدن - (الهاء في كلمة: يُمارسها)

2 - ما محلّ الجملتين الواقعتين بين قوسين من الإعراب، في النص؟

(وهم يتجولون) - (أن ينتهوا)

3 - استخرج من النص: اسم تفضيل، ثم اذكر فعله.

الجزء الثاني: (08 نقاط)

الوضعية الإدماجية:

السند:

أزَعَجَتْكَ الأوساخ المُنتَشِرة في حَيِّكَ، فأنْفَقْتَ مع مجموعة من ساكنيه على تنظيفه وتجميله.

التعليمة:

اكتب نصاً من اثني عشر (12) سطراً، تسرد فيه الأعمال التي قمتَ بها، داعياً السكان إلى المحافظة على نظافة الحي وجماله.

- اختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط دورة جوان 2012¹:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

الديوان الوطني للامتحانات والمسابقات

دورة: جوان 2012

المدة: ساعتان

وزارة التربية الوطنية

امتحان شهادة التعليم المتوسط

اختبار في مادة: اللغة العربية

النّص:

النّاس فريقان: مُحبُّ للقراءة وكارِه لها، بينهما درجات ومنازل؛ فأكثرُ النّاس (لا يُحِبُّون) القراءة، إمّا لفراغ في نفوسهم وضحالة في أذهانهم، وإمّا لأنصرفهم إلى شؤون الحياة وطلب الرزق، بحيث لا يتسع لهم الوقت الكافي للإقبال على الكتب. ولكن هناك من تكون القراءة عنده بمثابة لقمة العيش. إنّها هاجسُه الأكبر في الحياة، بل في هذا الفريق من لا تتاح له الفرصة الذهبية لاستغراقه في العمل الطويل المُضني، ومع ذلك تراه يفتنصُ الفرصة السانحة، بل يخلقها أحياناً وينتزعها من بين الشوك والعَلَم.

فكم من قارئٍ ليس له من القراءة إلاّ تَقْلِيْبُ الصّفحات وتكديسُ الكتب تجملاً لا تذوقاً، واستكمالاً للأثاث الفاخر لا زاداً للعقول وتركيباً للألباب. فقد يتلّهي الفراغ والفكّهون بقراءة الكتاب نهاراً أو ليلاً، ولكن هيهات أن تمسّهم شرارته وتسري إليهم نفحة من نفحاته. إنّهُ لا يُقدّم لهم شيئاً سواهُ في خبرة الحياة أو نموّ العقل أو تربية الخلق، وأمّا المستحقّون، فهم وحدهم الذين يخرجون منه (وسيلاً لهم ملأى بالثمار). لقد أغناهم الكتاب من فقرٍ وأطعمهم من جوعٍ وأمنهم من خوفٍ. وحتىّ وهم فقراء، كانوا أغنياء بحبّ الكتاب واصطياد الكتاب، والتضحية بالراحة في سبيل الكتاب، واحتضان كلّ متفتّح على المطالعة.

القراءة! القراءة! يا أبناءنا، فإنّها عمادُ الثقافة، والمصدرُ الأوّل والأعظمُ لتحريك الذّهن.

د. محمد عبد الرحمن مرحبا، بتصرف

شرح المفردات:

ضحالة: قلّة، ضعف. الهاجس: الخوف. العلقم: النبات المرّ. الفكّهون: المُكثرون من الدّعابة والمزاح.

¹ - وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للامتحانات والمسابقات، امتحان شهادة التعليم المتوسط، اختبار اللغة العربية، جوان 2012.

الأسئلة:

الجزء الأول: (12 نقطة)

أ – البناء الفكري: (06 نقاط)

1. ضع عنواناً مناسباً للنص.
2. ذكر الكاتب – في الفقرة الأولى – أسباب قلة إقبال الناس على القراءة، استخرج سببين اثنين منها.
3. صنّف الكاتبُ القراءَ – في الفقرة الثانية – إلى صنفين اثنين، اذكرهما وبين صفتين لكلّ منهما.
4. هات – من النص – مرادف الكلمتين الآتيتين: – المتعب – تجميع.
5. هات – من النص – أضداد الكلمتين الآتيتين: – يضيق – الإحجام.

ب – البناء الفني: (نقطتان)

1. استخرج من الفقرة الأولى طباقاً.
2. اذكر نوع الصورة البيانية الآتية: (اصطياد الكتاب)

ج – البناء اللغوي: (04 نقاط)

1. أعرب ما تحته خط في النص: نفحة ، أغنياء.
2. ما محلّ [موقع] الجملتين الواقعتين بين قوسين من الإعراب:
(لا يُحْبُون) ، (وسيلأهم ملأى بالثمار) .
3. استخرج من النص أسلوباً إغراءً وبين نوعه.

الجزء الثاني: (08 نقاط)

الوضعية الإدماجية:

السند: لاحظ الأستاذ ضعف مستوى تلاميذه في التعبير لقلّة اهتمامهم بالمطالعة، فحاول إقناعهم بأهميتها.

التعليمة: اكتب فقرة لا تقل عن عشرة أسطر، تحاول فيها أن تسرد ما قاله الأستاذ لتلاميذه عن فوائد المطالعة، مدعماً ذلك بما فهمته من النص، وما حفظته من شواهد مختلفة.

- اختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط دورة جوان 2013¹:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية	وزارة التربية الوطنية
الديوان الوطني للامتحانات والمسابقات	امتحان شهادة التعليم المتوسط
دورة: جوان 2013	اختبار في مادة: اللغة العربية
المدة: ساعتان	
النص:	
<p>إنَّ ثَمَارَ الأَعْمَالِ لَا تَكُونُ دَائِمَةً القُطُوفَ إِلَّا بِالجِدِّ وَالدَّابِّ وَالجَهْدِ. وَإِنَّ الرِّغَائِبَ لَا تُدْرِكُ إِلَّا بِالسَّعْيِ وَالإِقْدَامِ، فَهَمَا يُنْذِلَانِ كُلَّ صَعْبٍ وَيُهَوِّنَانِ كُلَّ شَاقٍ. وَقَدْ وُلِدَتِ الرِّغَائِبُ مَعَ الإِنْسَانِ فَهِيَ تُلَازِمُهُ مُلَازِمَةً الظَّلِّ، وَلَكِنَّهَا (تَبْقَى فِي عَالَمِ الأَحْلَامِ) مَا لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبُهَا الكَذَّ وَالإِقْدَامَ وَالعَمَلَ المُسْتَمِرَّ وَسَائِلَ لِدِرْكَ الغَايَةِ وَتَحْقِيقِ الرِّغْبَةِ.</p> <p>فَالطَّالِبُ إِذَا عَمِلَ وَتَأَبَّرَ وَغَالَبَ المِصَاعِبَ الَّتِي تَعْتَرِضُهُ فِي سَبِيلِ تَقَدُّمِهِ إِسْتِطَاعَ (أَنْ يَظْفِرَ بِالنَّجَاحِ) وَيُصْبِحَ ذَا مُسْتَقْبَلٍ مُشْرِقٍ كَرِيمٍ. وَالزَّارِعُ لَا يَجْتَنِي ثَمَرَةً تَعْبَهُ بِطُولِ التَّمَنِّيِ وَالتَّوَاكُلِ، بَلْ بِالصَّبْرِ الطَّوِيلِ وَالعَمَلِ المُجْهِدِ المُضْنِيِّ.</p> <p>الحياة لا تستجيب للخيالي الفارغ الذي يقضي حياته غارقاً في استعراض أمانيه المعسولة يقبها في صخوه وسباته. إنه كقباض الريح لا يحصل إلا على الإخفاق المحتم والفشل الذريع. حينئذ يستسلم لليأس الذي يقوده للمهاوي السحيقة من البؤس والحرمان، فتسوء حاله ويسوء عيشه ويحيا حياة لا خير فيها. وأما من كافح وصابر وناضل، فإنه يفوز بحاجته، مهما كانت صعبة المنال، بعيدة التحقيق، فالصبر إذا وافقه الجد والتصميم إنتهى بصاحبه إلى الفوز بما تصبو إليه نفسه ويهواه فؤاده.</p> <p>من كتاب الإنشاء الواضح لطي رضا، بتصرف</p>	
الأسئلة:	
الجزء الأول: (12 نقطة)	
(أ) البناء الفكري: (06 نقاط)	
1- حدّد الفكرة العامّة للنصّ.	
2- ما مصير من اعتمد على الأمانى الخيالية في تحقيق طموحاته حسب النصّ؟	
3- ما النمط الغالب على النصّ؟ علّل إجابتك بعبارتين من النصّ.	
4- إيت من النصّ بمرادف الكلمات الآتية: [الإقبال - المتعب - نومه - الهدف]	
صفحة 1 من 2	

¹ - وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للامتحانات والمسابقات، امتحان شهادة التعليم المتوسط، اختبار اللغة العربية، جوان 2013.

ب) البناء الفني: (نقطتان)

- 1- في الفقرة الثالثة طباق. استخراج، وبيّن نوعه.
- 2- سمّ الصورة البيانية في العبارة الآتية، وبيّن نوعها: (الصبر يسري في أوصاله).

ج) البناء اللغوي: (04 نقاط)

- 1- أعرب ما تحته خط في النص: (دانية، حياة).
- 2- ما محلّ (موقع) الجملتين الواقعتين بين قوسين في النص من الإعراب:
(تبقى في عالم الأحلام) ، (أن يظفر بالنجاح).
- 3- بيّن نوع الجملة الآتية، وحدّد عناصرها: "إذا وافقه الجدّ والتصميم إنتهى بصاحبه إلى الفوز"

الجزء الثاني: (08 نقاط)

الوضعية الإلماجية:

السند:

لك زميلٌ رسب في الامتحان. وظهر عليه اليأس من المستقبل، فاقتربت منه قصد التّخفيف عنه.

التعليمة:

أكتب نصّاً حجاجياً لا يقلُّ عن عشرة أسطر، تحاول فيه إقناعه بعدم اليأس ومحاولة تدارك ما فات، بالعمل والصبر وقوة الإرادة. مستعيناً بما فهمته من النصّ ومستشهداً بأمثلة ملائمة من الواقع.

- اختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط دورة جوان 2014¹:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية	وزارة التربية الوطنية
الديوان الوطني للمسابقات والمسابقات	امتحان شهادة التعليم المتوسط
دورة: جوان 2014	اختبار في مادة: اللغة العربية
المدة: ساعتان	

النص:

بدأ عصر التلفاز والحاسوب، وبعده "الأنترنت"، وبدأت معه خصومة جدية بين زمن أمس واليوم، وبين الألعاب القديمة والألعاب الحديثة، فاستولت الألعاب الإلكترونية بمغرياتها الجذابة على عالم الأطفال، وأسرت بسحرها نفوسهم حتى صاروا سجناء عرفهم الضيقة، بعيدين عن اللعب الذي يقوي عضلاتهم وينمي أجسادهم ويحفزهم إلى الجد والنشاط، الذي يربطهم بالطبيعة التي هي مصدر الجمال والقوة. لقد باتوا بعيدين عن مرحلة الطفولة البريئة، حيث الصحة والعافية وطمأنينة النفس... يغتبط الأهل في هذه الأيام لأن طرائق السلوى واللعب التي تفرح أطفالهم كثيرة ومتنوعة بعد (أن غزت الآلات السحرية بيوتهم). وملكت وسائل التسلية والترفيه أجواءهم العائلية، فكيف لا يهنؤون، وبقاء الأولاد في البيت يبعدهم عن شبح الخوف والقلق، ويخفف عنهم مشقة مراقبة أبنائهم، ويريحهم من صخب الأطفال ومنازعاتهم؟

والحقيقة أن الخاسرين (هم الأولاد) لأنهم افتقدوا الألعاب الجسدية الضرورية، فباتت أجسادهم اللدنة جامدة خامدة، بعيدة عن الهواء النقي، وباتوا كالألات التي تتحرك بصورة بشرية يمارسون ألعابا إلكترونية في غياب الارتياح النفسي، والانفتاح على الآخرين، وأصبحت حياتهم مساحة عابرة بين الطفولة والشباب، تتخبط فيها السعادة والشقاوة، ويظللها الانغلاق والعزلة والانتواء... د. يوسف مارون - دروب الحياة - بتصرف.

شرح المفردات: اللدنة: الطرية، الغضة، الناعمة.

الأسئلة:

الجزء الأول: (12 نقطة)

أ- البناء الفكري: (06 نقاط)

- 1- اقترح عنوانا مناسباً للنص.
- 2- ما سبب إقبال الأطفال على الألعاب الإلكترونية الحديثة؟
- 3- من الخاسر حسب الكاتب؟ علل بذكر أثرين سلبيين.
- 4- اشرح ما يأتي: يحفزهم، يغتبط.
- 5- هات ضد ما يأتي: خامدة، الانفتاح.

¹ - وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمسابقات والمسابقات، امتحان شهادة التعليم المتوسط، اختبار اللغة العربية، جوان 2014.

ب- البناء الفني: (نقطتان)

1 - "يظلل الانغلاق حياة الأطفال"

في العبارة صورة بيانية، اشرحها مبيناً نوعها.

2 - استخرج من النص محسناً بديعياً، وسمّه.

ج- البناء اللغوي: (04 نقاط)

1 - أعرب ما تحته خطاً في النصّ.

2 - ما المحلّ الإعرابيّ للجملتين الواقعتين بين قوسين في النصّ؟

3- صغ اسم تفضيل من الفعل "يمارس" ووظّفه في جملة مفيدة.

الجزء الثاني: (08 نقاط)

الوضعية الإدماجية:

السند:

تعدّ الأنترنت من وسائل الاتصال الحديثة التي أصبحت ضرورية في شتى مجالات الحياة، على الرغم مما يترتب عنها من مضارّ إن لم يُحسن استعمالها.

التعليمة:

اكتب نصّاً لا يقلّ عن عشرة أسطر تتحدّث فيه عن كيفية استغلال الأنترنت إيجابياً ...

- اختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط دورة جوان 2015¹ :

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية	وزارة التربية الوطنية
الديوان الوطني للامتحانات والمسابقات	امتحان شهادة التعليم المتوسط
دورة: جوان 2015	اختبار في مادة: اللغة العربية
المسدة: ساعتان	

النص:

نعم أنت لا تدخن، وهذه خطوة هامة للحفاظ على صحتك، ولكنك بكل أسف معرض لأضرار التدخين وسُمومه الهائلة، أو ما يُسمى بالتدخين السلبي أو التدخين اللاإرادي في المكاتب والمنزل وأماكن التجمعات المختلفة.

فالخطر يلاحقنا في كل مكان، فهو لا يكفي بإيذاء المدخنين أنفسهم، ولكنه يطارِد غير المدخنين الذين (يتعرضون لدخان السجارة اللعينة). بل إن الخطر يفترس الصغار الأعمى حتى وهم أجنة، مادام بعض الآباء مُصرين على التدخين. ويظل التدخين يُلزم الصغار في كل سنوات حياتهم، حتى يشبوا متأثرين به أبلغ الأثر.

والآثار والأمراض والمتاعب التي يتركها التدخين السلبي على حياة غير المدخنين في هذا العصر لا حصر لها ولا عد، أثبتتها الدراسات العلمية الحديثة، أخطرها الإصابة بالسرطان، وولادة الأطفال مشوهين، وظهور أعراض الذبحة الصدرية، وزيادة سرعة ضربات القلب، وارتفاع الضغط وغيرها.

هذه الأخطار والآثار تتطلب منا جميعاً خطوات بالغة الأهمية لمواجهة هذا الأخطبوط السريع قبل (أن نتحول جميعاً صرعى له).

د/عبد الله الباك، مجلة الدوحة، عدد نوفمبر 1985 - بتصرف-

الأسئلة:

الجزء الأول: (12 نقطة)

أ - البناء الفكري: (06 نقاط)

- 1- ضع عنوانا مناسباً للنص.
- 2- ما المقصود بالتدخين السلبي حسب ما ورد في النص؟
- 3- اذكر من النص مريضين يتسبب فيهما التدخين السلبي.
- 4- ايت بمرادف لكل من الكلمتين الآتيتين: (مُصرين ، يشبوا) ثم وظف كلاً منهما في جملة مفيدة.
- 5- هات ضداً لكل من الكلمتين: إيذاء ، ارتفاع.

¹ - وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للامتحانات والمسابقات، امتحان شهادة التعليم المتوسط، اختبار اللغة العربية، جوان 2015 .

ب - البناء الفني: (نقطتان)

- 1- في العبارة الآتية صورة بيانية، حدّد نوعها مع الشرح: (إنّ الخطر يفترس الصغار الأعزاء).
- 2- استخرج من الفقرة الثالثة جناساً واذكر نوعه.

ج - البناء اللغوي: (04 نقاط)

- 1- أعرب ما تحته خط: متأثرين.
- 2- ما محل الجملتين الواقعتين بين قوسين في النص من الإعراب: (يتعرضون لدخان السجارة اللعينة)، (أن نتحوّل جميعاً صرعى له) ؟
- 3- استخرج من النص اسم تفضيل واذكر فعله.

الجزء الثاني: (08 نقاط)

الوضعية الإدماجية:

المسند: زعم أحد التلاميذ خلال نقاش في القسم أنّ التدخين يشعر صاحبه بالمتعة والرجولة.
التعليمة: اكتب نصاً حجاجياً لا يقلّ عن عشرة أسطر، تردّ فيه على زعم هذا التلميذ، مبيناً العواقب الوخيمة للتدخين على المدخن نفسه وعلى المحيطين به.

- اختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط دورة ماي 2016¹

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية	وزارة التربية الوطنية
الديوان الوطني للامتحانات والمسابقات	امتحان شهادة التعليم المتوسط
دورة : ماي 2016	اختبار في مادة: اللغة العربية
المدة: ساعتان	

النص:

إنَّ العَلمَ الوطنيَّ يتكَلَّمُ ويُعبِّرُ ويُبيِّنُ، ولكن لا يفهمه إلا مَنْ له إحساسٌ وطنيٌّ صادقٌ وضميرٌ حيٌّ، ويعتزُّ بأمجادِ أُمَّته، ويرى هذا العلمَ صورةً لوجوده فتلمعُ في ذاكرته أيامَ تَقَلَّبَ الشَّعبُ الجزائريُّ من ظلامِ الاستعمارِ إلى نورِ الاستقلالِ، ومن الرِّقِّ والعبوديةِ إلى الحرِّيَّةِ والميادِةِ الوطنيَّةِ، ومن الفوضى والهمجيَّةِ والاستبدادِ إلى النِّظامِ والسياسةِ والمدنيَّةِ وسيادِةِ العِلمِ والعقلِ.

إنَّ النَّاطِلَ إلى العَلمِ الوطنيِّ ينبغي أن يتجاوزَ نظرَهُ تلكَ القطعةَ القماشيةَ إلى آفاقِ رحبةٍ، إلى معاني وأسرارٍ ودلالاتٍ وحقائقٍ.

إنَّ العَلمَ يقولُ: « (إنَّ الصَّعودَ صَعَبٌ) عسيرٌ شاقٌّ، ولكنَّ صعودي إلى هذه الأعالي أصعبُ وأشقُّ، فالسُّلمُ الذي ارتقيتُ مؤلِّفٌ من جماجمِ وأشلاءِ الشَّعبِ الجزائريِّ، وإنَّ الحرِّيَّةَ التي تتعمون بها - أيها الجزائريُّون - لها تكاليفُها العظيمةُ، من متاعبٍ ومهالكٍ، ودموعٍ ودماءٍ، واضطهادٍ وتشريدٍ، فانقوا الله في هذه الحرِّيَّةِ واعرفوا قدرَها واشكروا ربَّكم عليها، وحافظوا عليها مُخلصين لشهَدانها بالافتداءِ بهم في الوطنيَّةِ ».

إنَّ المعيارَ الحقيقيَّ الصادقَ لقيمةِ الإنسانِ ليس هو السَّيَّارةُ الفخمةُ التي يركبها، ولا الحاسوبُ الذي يستعمله، ولا الأراضي الشاسعةُ التي يملكها، ولا الأموالُ الباهظةُ التي يكتزها، وإنما هو علاقتُه بهذا العَلمِ وما يَرمُزُ إليه من قيمٍ، وعلاقتهِ بوطنه، ومدى نفعه له، ومواطنتهُ البِناةُ للمجدِّ، الصَّانعةُ للتَّاريخِ.

من كتاب (حبُّ الوطن من الإيمان) لمحمد الصالح الصنَّيقي -بتصرف-

الأسئلة:

الجزء الأول: (12 نقطة)

(أ) البناء الفكري: (06 نقاط)

- 1- ضع عنوانا مناسباً للنص.
- 2- من الذي يفهم العلم الوطني حين تكلمه؟
- 3- ورد في النص على لسان العَلمِ مجموعة من واجبات الجزائريين نحو الحرِّيَّةِ، أذكر ثلاثة من هذه الواجبات.
- 4- ما هو المعيار الحقيقيَّ الصادقَ لقيمةِ الإنسانِ حسب ما ورد في النص؟
- 5- استخرج من النص مرادف كلِّ كلمة من الكلمات الآتية: يفتخر، واسعة، صعُدت، مبادئ.

¹ - وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للامتحانات والمسابقات، امتحان شهادة التعليم المتوسط، اختبار اللغة العربية، ماي 2016

ب) البناء الفني: (نقطتان)

- 1- اشرح الصورة البيانية في العبارة الآتية واذكر نوعها: (إنَّ العَظْمَ يَقُولُ).
- 2- سمِّ المحسنَ البديعي في العبارة الآتية: (من ظلام الاستعمار إلى نور الاستقلال).

ج) البناء النغوي: (04 نقاط)

- 1- أعرِب ما تحته خط: القماشية، مخلصين.
- 2- ما محلّ الجملتين الواقعتين بين قوسين من الإعراب: (إنَّ الصَّعُودَ صَعِبَ)، (يركبها)؟
- 3- صُنِّع من كلا الفعلين: فُهِمَ، شَكَرَ صيغة مبالغة، وانكَّرَ وزنها.

الجزء الثاني: (08 نقاط)

الوضعية الإماجية:

السند: رافقتُ جدك لحضور مراسم الاحتفال بعيدِ الاستقلال والشباب. وأثناء رفع العلم الوطني اغرورقتُ عيناه بالدموع، وراح يُخبرك عن الثمن الباهظ الذي قَدَّمه الشعبُ الجزائري ليرْفَعَ هذا العَلمَ خَفَاءً عالِيًا في جميع ربوع الوطن.

التعليمة: أكتب نصًا إخباريًا من اثني عشر سطرًا تتعلَّق فيه ما ذكره جدك عن التَضحياتِ الجسامِ التي بَدَلت من أجل ارتقاء هذا العَلمِ، وما نصَّخك به من واجباتٍ نحوه.

- اختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط دورة جوان 2017¹ :

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية	وزارة التربية الوطنية
الديوان الوطني للامتحانات والمسابقات	امتحان شهادة التعليم المتوسط
دورة : 2017	اختبار في مادة : اللغة العربية
المدة : ساعتان	

النص:

إذا كانت شبيبة ما قبل الثورة قد بذلت جهودها وأدت واجبها في تحرير الوطن، وتحقيق الاستقلال، فإن هدف شبيبة ما بعد الثورة هو بناء الوطن، وهو هدف مقدس أيضاً، وإذا كنا نخطب فيكم نخبةً طلائعيةً، فإننا في الوقت نفسه نخطب فيكم كلُّ الشبيبة الجزائرية التي سيكون لها في المستقبل شرفُ الخدمة الوطنية، وعلى كلِّ فرد منكم أن يعتبر نفسه عضواً في هذه الأسرة الكبيرة. وما (تقومون به) هو امتحانٌ لكم في مدرسة الزجال، لأن ظروف المعيشة صعبة، وظروف العمل أصعب منها. ولكن القيادة الثورية اختارت أن توجهكم في الطريق الصعب حتى يكون لكفاحكم معنى عميق، ولوجودكم معنى أعمق.

وإذا كانت شبيبة أمس قد قبلت عن طواعية كلِّ التضحيات التي أقيمت على كاهلها بما فيها التضحية بالدم، فإننا نأمل منكم (أن تقدموا تضحية العرق) وهي الشعار الذي احتجنا إليه الآن، شعاراً للأجيال الصاعدة. فالعرق من أجل بناء مجتمع أفضل، والعرق من أجل إخراج الشعب الجزائري من الحالة التي تركز عليها الاستعمار، والعرق من أجل الازدهار العام الشامل، هذه كلها تدخل في نطاق هذا الشعار.

من خطاب للرئيس الراحل هواري بومدين (بتصرف)

الأسئلة

الجزء الأول: (12 نقطة)

أ/ البناء الفكري: (06 نقاط)

- 1) استخرج الفكرة العامة للنص.
- 2) ما الهدف الذي يجب على شبيبة اليوم أن تحققه؟
- 3) لم اعتبر الكاتب ما يقوم به الشباب في مدرسة الزجال امتحاناً؟
- 4) اشرح المفردات الآتية ثم وظيفها في جمل من إنشائك
- طواعية - كاهل - نطاق .

صفحة 1 من 2

¹ - وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للامتحانات والمسابقات، امتحان شهادة التعليم المتوسط، اختبار اللغة العربية، جوان 2017.

ب/ البناء الفني: (نقطتان)

- 1) ما نوع الصورة البيانية الواردة في العبارة الآتية: (...تضحية العرق) ؟
- 2) استخرج من النص : طباقاً، وبيّن نوعه.

ج/ البناء اللغوي: (04 نقاط)

- 1) أعرب ما تحته خط في النص.
- 2) ما محلّ الجملتين الواقعتين بين قوسين من الإعراب:
(تقومون به) - (أن تقدموا تضحية العرق)
- 3) استخرج من النص : اسم تفضيل، وبيّن فعله .

الجزء الثاني: (08 نقاط)

الوضعية الإماجية:

المتبايق: الشباب هو عنصر الحياة المتدفقة، والأمل الباسم، وركيزة التجديد والبناء، وعماد نهضة الأمم، وأساس رقيها وازدهارها.

الستد: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد رجوعه من إحدى الغزوات: "رجعنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر". يعني من الحرب إلى بناء الأمة بالجهد والعرق.

التعليمة: أكتب نصاً حجاجياً من اثني عشر سطراً توضح فيه دور الشباب في بناء الوطن و تقدمه.

- اختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط دورة جوان 2018¹ :

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية	وزارة التربية الوطنية
الديوان الوطني للامتحانات والمسابقات	امتحان شهادة التعليم المتوسط
دورة: 2018	اختبار في مادة: اللغة العربية
المدة: ساعتان	

النص:

زَمَنُ الوسائط المعرفية

ها إننا - اليوم - في الحياة العصرية، في العالم الذي أصبح قرية، نسير نحو الغزلة، و نعاشر الأجهزة ملتفتين إلى الجدران، لا نتواصل. وهذه عزلة تكنولوجية تخطف أولادنا منا، وتفرقنا، فلا جلسات أسرية حميمة جميلة، ولا صدقات ولا جيران ولا أقارب. وها هي الحياة العصرية تجمخ بنا دون إرادتنا. وها هي الإنسانية أرادت التقارب والتواصل، فوجدت نفسها في تباعدٍ وقطيعة. وها هو عصر الأجهزة جعل العالم قرية، سكانها يعيشون مع الشاشات و يوهمون أنفسهم أنهم (يتواصلون غيرها) وهم غرباء صامتون.

إن أخطر ما نخشاه هو أن تتحول وسائل المعرفة والاتصال الحديثة إلى وسائل تجهيل وقطيعة. أقول ذلك لا استنفاصاً لها وإنكاراً لفضائلها، بل لأن المراهقين والشباب أو الكثير منهم يسيئون استعمالها إلى حد يُنذر بالخطر، بسبب غياب الرقابة وضعف الوعي لديهم. فهل تتحول هذه الوسائل إلى نعمة بينما هدفها هو الزحمة؟! www.eddirasa.com

لا أقول ذلك من باب الاتهام فحسب، بل لأنني عندما أطلب من تلامنتي البحث عن معلومة، أو إعداد عرض حول موضوع ما، أو ترجمة لأحد الأعلام، أجدهم يأتونني بسيل من المعلومات وأكدا من الأوراق، فأفرح في البداية لأن تحصيل المعرفة أصبح سهلاً بفضل الإنترنت، ولكن سرعان ما أصاب بخيبة أمل لأنني اكتشف أنهم يسحبون تلك المعلومات المطلوبة دون (أن يكلفوا أنفسهم عناء قراءتها). فلا بد إذن من التعامل الواعي مع وسائط المعرفة، حتى لا تتحول إلى وسيلة جهل وأمية وعزلة وقطيعة.

(جميلة الماجري، الملحق الثقافي لجريدة الحرية، العدد 959)

المعجم والدلالة:

تجمخ، جموحا: تندفع بسرعة

الأسئلة

الجزء الأول: (12 نقطة)

(أ) البناء الفكري: (06 نقاط)

(1) اقترح فكرة أساسية للفقرة الأولى.

(2) متى تكون وسائل المعرفة والاتصال الحديثة نعمة؟

منحة 1 . 2

¹ - وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للامتحانات والمسابقات، امتحان شهادة التعليم المتوسط، اختبار اللغة العربية، جوان 2018 .

3) كيف شخّصتِ الكاتبة واقع استغلال الإنترنت في حياة المتعلّم؟

4) ختمتِ الكاتبة نصّها بنصيحة قيّمة. بين ذلك.

5) هات من النّصّ ضدّ المفردتين التّاليتين: الرّذائل ≠.....، نعمة ≠.....

ووظّف المفردة التّالية (القطيعة) في جملة من إنشائك.

ب) البناء الفنّي: (نقطتان)

1) حدّد النوع الأدبي للنّصّ، مع التعليل.

2) (الوسائل التكنولوجية تخطف أولادنا منّا): اشرح الصّورة البيانية الواردة في الجملة، ثمّ سمّها.

ج) البناء النّغوي: (04 نقاط)

1) أعرب ما تحته خطّ في النّصّ.

2) ما نوع ووظيفة الجملتين الواقعتين بين قوسين من الإعراب في النّصّ؟

3) إليك الكلمة التّالية (التّواصل)، ركّب بها أسلوب مدح، ثمّ بين المخصوص بالمدح.

الجزء الثّاني: (08 نقاط)

الوضعية الإدماجية:

السياق: لاحظت على أخيك شغفاً بمشاهدة التّفرة، وإدماناً على متابعة برامجها، فعلمت على إقناعه

بتغيير سلوكه، وحاولت تنبيهه إلى مخاطر الإدمان التّفري.

الستد: تؤكد الدّراسات و الإحصاءات أن إدمان أنبائنا على مشاهدة التّفاز، أفرز مخاطر مختلفة أثرت سلباً

على حياتهم .

التعليمية: حرز فقرة، لا تقلّ عن اثني عشر سطراً، تُبيّن فيها لأخيك بأدلة وبراهين خطورة الإدمان على

مشاهدة التّفاز، وتنصحه بحسن استغلاله حتّى يُعدّل سلوكه، موظفاً مكتسباتك المناسبة لخدمة

الموضوع.

عقب عرض مواضيع اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2018/2007)، سنقدّم منهجية بناء شبكة تقييم مواضيع اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط التي أعدناها.

2- مرجعيات بناء شبكة تقييم اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2018/2007):

تتمثل المرجعيات التي تم بناء شبكة تقييم اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2018/2007) وفقها بشكل أساسي في ثلاث (03) مرجعيات:

- **مرجعية نظرية:** متمثلة في مبادئ المقاربة بالكفاءات والمقاربة النصية، وكذا مبادئ التقييم اللغوي الإشهادي في إطارهما¹.

- **مرجعية وثائقية:** متمثلة في القراءة التحليلية التبعيّة لمكانة التقييم اللغوي والتقييم الإشهادي في مختلف الوثائق التربوية الرسمية التي أعدت اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2018 /2007) في ضوءها².

- **مرجعية منهجية:** متمثلة في الاعتماد على مبادئ علم الدوسيمولوجيا، وما يفرضه من مقاييس ومعايير علمية مرتبطة ببناء الاختبارات اللغوية³.

ويضاف إلى الاعتماد على هذه المرجعيات الثلاث التي أسسنا من خلالها لبناء شبكة تقييم اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2018/2007) الرجوع إلى بعض الدراسات الدوسيمولوجية السابقة التي تناولت بالتقييم والتحليل اختبارات

¹ -انظر الصفحات من 71 إلى 84 من هذا البحث والمتضمنة التقييم اللغوي في شهادة التعليم المتوسط ومتطلبات الخيارات التربوية المعتمدة (المقاربة بالكفاءات، المقاربة النصية)

² -انظر الصفحات من 37 إلى 46 من هذا البحث والمتضمنة التقييم التربوي التحصيلي وخصوصية التقييم الإشهادي انطلاقا من الوثائق التربوية الرسمية

³ -انظر الصفحات من 15 إلى 30 من هذا البحث والمتضمنة أنواع الاختبارات التحصيلية، مراحل إعدادها، معايير إعدادها.

إشهادية سابقة.¹ كونها تتقاطع وخصوصية شبكة تقييم الاختبارات التي نستهدف بناءها من خلال هذه الدراسة.

3- الشبكة المطبقة في تقييم اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2018/2007):

فيما يلي عرض للشبكة التقييمية التي أعدناها لتقييم اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2018 /2007):

المعايير	رقم المعيار	عنوان المحور	رقم المحور
ذكر المعلومات التقديمية الخاصة بالاختبار	1.1	الشكل والإخراج	01
مقروئية الخط ووضوحه	2.1		
تنظيم عرض الاختبار	3.1		
اعتماد نصوص نظرية	1.1.2	شكل النصوص	02
اعتماد نصوص شعرية	2.1.2		
احترام حجم النص	2.2	النصوص	02
الإحالة إلى صاحب النص	3.2		
ذكر معلومات تامة عن مصدر النص	4.2		
إتباع النص السند بشرح لبعض المفردات الصعبة فيه	5.2		
سلامة لغة السؤال ووضوحها	1.3		
دقة المطلوب وعدم قابلية السؤال للتأويل	2.3	الأسئلة	03
عدم إيهاء السؤال بجوابه أو بجواب سؤال يليه.	3.3		
استجابة أسئلة البناء الفكري للشروط المحددة في دليل بناء اختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط عددا	4.3		
استجابة أسئلة البناء الفني للشروط المحددة في دليل بناء	5.3		

¹ - انظر الصفحات من 101 إلى 129 من هذا البحث والمتضمنة دراسات دوسيمولوجية سابقة.

اختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط عددا				
استجابة أسئلة البناء الفني للشروط المحددة في دليل بناء اختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط نوعا		6.3		
استجابة أسئلة البناء اللغوي للشروط المحددة في دليل بناء اختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط عددا		7.3		
استجابة أسئلة البناء اللغوي للشروط المحددة في دليل بناء اختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط نوعا		8.3		
التذكر	1.1.4	توافق المستويات المعرفية التي تستهدفها أسئلة البناء الفكري مع مبادئ التقييم اللغوي في ظل الخيارات التربوية المعتمدة	1.4	المستويات المعرفية المستهدفة
الفهم	2.1.4			
التطبيق	3.1.4			
التحليل	4.1.4			
التركيب	5.1.4			
التقييم	6.1.4			
التذكر	1.2.4	توافق المستويات المعرفية التي تستهدفها أسئلة البناء اللغوي في مبادئ التقييم اللغوي في ظل الخيارات التربوية المعتمدة	2.4	المستويات المعرفية المستهدفة
الفهم	2.2.4			
التطبيق	3.2.4			
التحليل	4.2.4			
التركيب	5.2.4			
التقييم	6.2.4			
التذكر	1.3.4	توافق المستويات المعرفية التي تستهدفها أسئلة البناء الفني مع مبادئ التقييم اللغوي في الخيارات التربوية المعتمدة	3.4	المستويات المعرفية المستهدفة
الفهم	2.3.4			
التطبيق	3.3.4			
التحليل	4.3.4			
التركيب	5.3.4			
التقييم	6.3.4			

1.5	انتماء موضوع النص السند إلى مواضيع برنامج السنة الرابعة من التعليم المتوسط	تغطية الدروس والمحاور التعليمية المقررة	05
2.5	انتماء موضوع النص السند إلى مواضيع برامج السنوات الثالثة والثانية والأولى من التعليم المتوسط		
3.5	انتماء مضمون أسئلة البناء اللغوي إلى البرنامج اللغوي للسنة الرابعة من التعليم المتوسط		
4.5	انتماء مضمون أسئلة البناء اللغوي إلى البرامج اللغوية للسنوات الثالثة والثانية والأولى من التعليم المتوسط		
5.5	انتماء مضمون أسئلة البناء الفني إلى برنامج الظواهر الفنية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط		
6.5	انتماء مضمون أسئلة البناء الفني إلى برامج الظواهر الفنية للسنوات الثالثة والثانية والأولى من التعليم المتوسط		
1.6	ارتباط موضوع الوضعية الإدماجية بموضوع النص السند	الوضعية الإدماجية	06
2.6	سلامة بناء الوضعية الإدماجية		
3.6	إحالة تعليمة الوضعية الإدماجية إلى كتابة نص		
4.6	إحالة تعليمة الوضعية الإدماجية إلى حجم النص المنتج		
5.6	إحالة تعليمة الوضعية الإدماجية إلى نمط النص المنتج		
6.6	توافق نمط النص المنتج ونمط النص السند		
7.6	تحديد الظواهر اللغوية والفنية والاستشهادات الواجب تضمينها في النص المنتج		
1.7	استجابة سلم التنقيط للشروط المحددة في دليل بناء اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط	سلم التنقيط	07
2.7	تدوين سلم التنقيط الإجمالي على اختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط		
3.7	تدوين سلم التنقيط التفصيلي على اختبار اللغة العربية في		

شهادة التعليم المتوسط			
تخصيص علامات للتميز والإبداع	4.7		

جدول رقم (10) الشبكة المقترحة لتقييم اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2018/2007)

3-1 محاور ومعايير شبكة التقييم المعتمدة في تقييم اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2018/2007):

تتكوّن الشبكة المعدّة لتقييم اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2018/2007) من سبعة (07) محاور، يرتبط كل واحد منها بجانب من جوانب بناء الاختبارات، ويتفرّع في الآن نفسه إلى مجموعة من المعايير التي يتراوح عددها بين ثلاثة (03) معايير على الأقل وثمانية (08) معايير على الأكثر، وتتمثّل هذه المحاور والمعايير التقييمية في:

3-1-1 المحور التقييمي الأول: الشكل والإخراج

عُنونَ المحور التقييمي الأول بـ "الشكل والإخراج" لأنه عُنِيَ بالجانب الشكلي أو الهيكلي للاختبار، وهو الجانب الذي يجب مراعاته وإيلاؤه أهمية عند إعداد الاختبارات، وقد تفرّعت عن هذا المحور ثلاثة (03) معايير تستهدف الكشف عن مدى "ذكر المعلومات التقديمية الخاصة بالاختبار" و"مقروئية الخط ووضوحه" و"تنظيم عرض الاختبار".

3-1-2 المحور التقييمي الثاني: النصوص

تتفرّع عن المحور التقييمي الثاني المرتبط بـ "النصوص" خمسة (05) معايير ويستهدف كل واحد منها جانبا من الجوانب المرتبطة بالنصوص المعتمدة كسند للاختبار، لما تكتسبه هذه النصوص من أهمية إذ ترتبط كل الأسئلة التي تليها بموضوعها وأفكارها وبنائها اللغوي أو الفني ظواهرها الفنية المتضمنة فيه... وعليه كان لزاما علينا الوقوف عند النصوص قبل الشروع في تقييم نوعية الأسئلة ومستوياتها المعرفية وتغطيتها للبرامج الدراسية... وهو ما تمّ من خلال مجموعة من المعايير التي استهدفت بشكل مجمل تحديد كل من شكل هذه النصوص ومراعاتها للحجم المطلوب والإحالة إلى صاحبها ومرجعها كاملا، وأيضا إتباعها بشرح للمفردات الصعبة فيها من عدمه.

3-1-3 المحور التقييمي الثالث: الأسئلة

يهتم هذا المحور التقييمي كما يتضح من عنوانه بتقييم الأسئلة التي جاءت في اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط، وقد ضمّ ثمانية (08) معايير، حيث نجد ثلاثة منها (03) تتحرى "سلامة لغة السؤال ووضوحها" و "دقة المطلوب وعدم قابلية السؤال للتأويل" و "عدم إيهاء السؤال بجوابه أو بجواب سؤال يليه" في حين تنقّص باقي المعايير المتفرعة عن هذا المحور استجابة كل من أسئلة البناء الفكري، البناء اللغوي، البناء الفني لما يتطلبه دليل بناء اختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط¹ عددا ونوعا، كون الاختبارات المراد تقييمها أعدت في ضوء هذا الدليل.

3-1-4 المحور التقييمي الرابع: المستويات المعرفية المستهدفة

تتنمي إلى هذا المحور مجموعة من المعايير التقييمية الهادفة إلى معرفة مدى توافق المستويات المعرفية التي تنتمي إليها الأسئلة المتضمنة في اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط مع مبادئ التقييم اللغوي في ظل الخيارات التربوية المعتمدة، وهو التوافق الذي ستم دراسته بتصنيف كل أسئلة البناء الفكري والبناء اللغوي والبناء الفكري في ظل المستويات المعرفية المحددة في صنف بلوم، فإذا كان لا بد من تصنيف هذه الأسئلة فإن الصنّافات البيداغوجية تشكل مرجعية أساسية لذلك، « والجدير بالذكر في هذا السياق أن الأفعال التي استعملها بلوم وجعل منها

¹ -تم الاستناد في هذه الدراسة على دليل بناء اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط الصادر سنة أكتوبر 2007 كونه الدليل صادر في إطار إصلاح سنة 2003 والوثيقة التربوية الرسمية المحددة لضوابط ومعايير إعداد هذه الاختبارات، وعليه وجب الرجوع إليه والاعتداد بما ورد فيه لتقييم اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2007/2018)، هذا مع الإشارة إلى الاطلاع على دليل بناء اختبارات اللغة العربية الذي الصادر في أكتوبر 2018 وذلك تزامنا وموعد إجراء أول اختبار لشهادة التعليم المتوسط عقب تحيين المناهج التعليمية الذي شهدته المنظومة التربوية الجزائرية، علما أنه لم يتم الاستناد على ما ورد بهذا الدليل في بناء شبكة التقييم لأن صدوره تلا زمنيا آخر موضوع من مواضيع اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط المنتمية إلى عينة هذه الدراسة والذي كان في دورة جوان 2018.

مراقبي في صنفاته ... أقرب إلى التحديد الذي يتبناه المعرفيون للكفايات ¹ ما يجعل من هذا التصنيف يمثل السبيل لتحديد ما إذا كانت هذه الأسئلة تتوافق ومتطلبات التقييم في ضوء المقاربة بالكفاءات وتتطلب من المتعلم استدعاء عمليات ذهنية متنوعة وذات مستويات مختلفة أم لا.

3-1-5 المحور التقييمي الخامس: تغطية الدروس والمحاور التعليمية المقررة

يختص محور " تغطية الدروس والمحاور التعليمية المقررة " بتحديد نسبة تغطية أسئلة اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط للدروس والمحاور التعليمية المدرجة في كتب اللغة العربية الخاصة بمرحلة التعليم المتوسط، وقد تفرعت عن هذا المحور التقييمي المعايير الآتية:

- " انتماء موضوع النص السند إلى مواضيع برنامج السنة الرابعة من التعليم المتوسط "
- "انتماء موضوع النص السند إلى مواضيع برامج السنوات الثالثة والثانية والأولى من التعليم المتوسط"
- "انتماء مضمون أسئلة البناء اللغوي إلى البرنامج اللغوي للسنة الرابعة من التعليم المتوسط"
- "انتماء مضمون أسئلة البناء اللغوي إلى البرامج اللغوية للسنوات الثالثة والثانية والأولى من التعليم المتوسط"
- "انتماء مضمون أسئلة البناء الفني إلى برنامج الظواهر الفنية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط"

¹ - فاطمة الحسيني، كفايات التدريس وتدرّس الكفايات، آليات التحصيل ومعايير التقييم، مكتبة السلام الجديدة، الدار العالمية للكتاب، الدار البيضاء، المغرب، ط01، 2005، ص.34.

- " انتماء مضمون أسئلة البناء الفني إلى برامج الظواهر الفنية للسنوات الثالثة والثانية والأولى من التعليم المتوسط"

وهي المعايير التي استهدفت في مجملها تحديد نسبة انتماء كل من موضوع النص (أسئلة البناء الفكري تتمحور دائماً حوله) وأسئلة البناء اللغوي وأسئلة البناء الفني لبرنامج اللغة العربية الخاص بالسنة الرابعة من التعليم المتوسط من جهة، ولبرنامج اللغة العربية للسنوات الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم المتوسط من جهة أخرى، وذلك بغرض الوصول إلى نتيجة حول ما إذا كان بناء اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2007/ 2018) مرتكزا حول الموارد الخاصة بالسنة الرابعة من التعليم فقط كونها السنة النهائية في المرحلة أو ملما ليشمل الموارد التي درسها المتعلم خلال كل سنوات مرحلة التعليم المتوسط.

3-1-6 المحور التقييمي السادس: الوضعية الإدماجية

يرتبط المحور التقييمي السادس بـ "الوضعية الإدماجية"، وهي الوضعية التي تختبر قدرة المتعلم على توظيف مكتسباته اللغوية في سياق ذي دلالة، وقد تفرعت عن هذا المحور سبعة معايير (07) منها ما يستهدف تحديد مدى ارتباط موضوع الوضعية الإدماجية بموضوع النص السند" وكذا مدى "توافق نمط النص المنتج ونمط النص السند" فيما تتحرى المعايير المتبقية سلامة بناء الوضعيات الإدماجية الواردة في اختبارات اللغة العربية وإحالة تعليماتها إلى كتابة نص محدد الحجم والنمط والظواهر اللغوية والفنية التي يجب على المتعلم الالتزام بها عند إجابته.

3-1-7 المحور التقييمي السابع: سلم التقييط

استهدف المحور التقييمي الأخير المعنون بـ "سلم التقييط" البحث في مدى استجابة سلم التقييط للشروط المحددة في دليل بناء اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط" وجمع معطيات حول "تدوين سلم التقييط الإجمالي على اختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط" من جهة وكذا "تدوين سلم التقييط التفصيلي على

اختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط" من جهة أخرى، بالإضافة إلى الكشف عما إذا كان هناك" تخصيص علامات التميز والإبداع" في سلم التقييط الخاص باختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2007/2018) أم لا.

يتضح من المحاور التقييمية المذكورة أنها تتمحور حول النص السند والأسئلة والمستويات المعرفية المستهدفة وتغطية البرنامج وسلم التقييط وقد تم تقسيم المحاور التقييمية على هذا النحو بهدف الإلمام بمختلف الجوانب والعناصر المتكاملة والمتداخلة في بناء مواضيع اختبارات اللغة العربية.

3-2 طريقة التطبيق وآلية التقدير في شبكة تقييم اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2007/2018):

تم تطبيق المحاور والمعايير الواردة في شبكة تقييم اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط باعتماد نموذجين اثنين من أشكال الجداول التقييمية¹ :

- النموذج الأول: جدول يمكن من تطبيق كل المعايير المتفرعة عن المحور التقييمي على اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط دفعة واحدة، ومثال ذلك الجدول الخاص بالمحور التقييمي الأول.

- النموذج الثاني: جدول يسمح بتطبيق معيار تقييمي واحد على اختبارات اللغة العربية، ليُتبع بعد ذلك بتطبيق المعيار الذي يليه وهكذا.. ومثال ذلك الجداول الخاصة بالمحور التقييمي الثاني.

ونشير إلى أنّ طبيعة المحاور والمعايير التقييمية هي التي كانت تحيل في كل مرة إلى نموذج الجدول التقييمي الواجب اعتماده.

¹ - انظر

أما فيما يخص آلية التقدير المتبعة وقصد التمكن من مقارنة نتائج تقييمية موضوعية إلى أبعد حد ممكن تمّ تقادي التقدير بإصدار أحكام نسبية والتعبير عن تحقق المعايير من عدم تحققها بعبارات فضفاضة، وذات دلالات وتقديرات تختلف من مقيّم لآخر، ومثال ذلك عبارات "مرضٍ"، "غير مرضٍ"، "مرضٍ جدا"، "ضعيف"، "متوسط"، "مقبول"، "جيد"، "جيد جدا" ... الخ، ليتم التعبير عن تحقق المعيار بالرمز (+) وعن عدم تحققه بالرمز (-) في أغلب المحاور التقييمية باستثناء تلك التي تفرض المعايير المتفرعة عنها إجراء تصنيف للأسئلة ومثال ذلك المحور التقييمي الخامس الخاص بتحديد المستويات المعرفية المستهدفة إذ تتطلب المعايير المتفرعة عنه تحديدا للمهمات التي تحيل إليها الأسئلة أولا ثم تصنيفها ضمن المستويات المعرفية قبل التعبير عن توافق تلك المستويات مع مبادئ التقييم انطلاقا من الخيارات التربوية المعتمدة بأحد الرمز (+) (-).

المبحث الثاني: نتائج تقييم اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2018/2007)

نستهل عرض نتائج تقييم اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط استنادا على الشبكة المعتمدة في هذه الدراسة بعرض للنتائج العامة المتوصل إليها، ليتم التفصيل بعد ذلك في النتائج الخاصة بتطبيق كل معيار من المعايير المقترحة على حدة.

1 - النتائج العامة لتقييم اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2018/2007):

أسفر تقييم اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2018/2007) انطلاقا من شبكة التقييم المعتمدة على النتائج المعبر عنها في الجدول الآتي:

رقم المحور	عنوان المحور	رقم المعيار	المعايير	نسبة تحقق المعيار	
01	الشكل والإخراج	1.1	ذكر المعلومات التقديمية الخاصة بالاختبار	100%	
		2.1	مقروئية الخط ووضوحه	100%	
		3.1	تنظيم عرض الاختبار	100%	
02	النصوص	1.2	شكل النصوص	100%	
			1.1.2	اعتماد نصوص نثرية	100%
		2.2	2.1.2	اعتماد نصوص شعرية	00%
			2.2	احترام حجم النص	41,66%
		3.2	الإحالة إلى صاحب النص	91,33%	
		4.2	ذكر معلومات تامة عن مصدر النص	00%	
		5.2	إتباع النص السند بشرح لبعض المفردات الصعبة فيه	41,66%	
		1.3	سلامة لغة السؤال ووضوحها	75%	
		2.3	دقة المطلوب وعدم قابلية السؤال للتأويل	83,33%	
		3.3	عدم إحياء السؤال بجوابه أو بجواب سؤال يليه.	91,66%	
		4.3	استجابة أسئلة البناء الفكري للشروط المحددة في	100%	

	دليل بناء اختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط عددا				03
%83.33	استجابة أسئلة البناء الفني للشروط المحددة في دليل بناء اختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط عددا		5.3	الأسئلة	
%75	استجابة أسئلة البناء الفني للشروط المحددة في دليل بناء اختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط نوعا		6.3		
%100	استجابة أسئلة البناء اللغوي للشروط المحددة في دليل بناء اختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط عددا		7.3		
%100	استجابة أسئلة البناء اللغوي للشروط المحددة في دليل بناء اختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط نوعا		8.3		
%41.93	التذكر	1.4.1	توافق المستويات المعرفية التي تستهدفها أسئلة البناء الفكري مع مبادئ التقييم اللغوي في ظل الخيارات التربوية المعتمدة		1.4
%46.77	الفهم	2.1.4			
%01.61	التطبيق	3.1.4			
%00	التحليل	4.1.4			
%08.06	التركيب	5.1.4			
%01.61	التقييم	6.1.4			
%15.38	التذكر	1.2.4	توافق المستويات المعرفية التي تستهدفها أسئلة البناء اللغوي مع مبادئ التقييم اللغوي في ظل الخيارات التربوية المعتمدة	2.4	المستويات المعرفية المستهدفة
%17.94	الفهم	2.2.4			
%00	التطبيق	3.2.4			
%61.53	التحليل	4.2.4			
%05.12	التركيب	5.2.4			
%00	التقييم	6.2.4			
%19.44	التذكر	1.3.4	توافق المستويات المعرفية	3.4	

%19.44	الفهم	2.3.4	التي تستهدفها أسئلة البناء الفني مع مبادئ التقييم اللغوي في ظل الخيارات التربوية المعتمدة		
%05.55	التطبيق	3.3.4			
%00	التحليل	4.3.4			
%55.55	التركيب	5.3.4			
%00	التقييم	6.3.4			
%33.33	انتفاء موضوع النص السند إلى مواضيع برنامج السنة الرابعة من التعليم المتوسط		1.5	تغطية الدروس والمحاور التعليمية المقررة	05
%66.66	انتفاء موضوع النص السند إلى مواضيع برامج السنوات الثالثة والثانية والأولى من التعليم المتوسط		2.5		
%71.69	انتفاء مضمون أسئلة البناء اللغوي إلى البرنامج اللغوي للسنة الرابعة من التعليم المتوسط		3.5		
%28.30	انتفاء مضمون أسئلة البناء اللغوي إلى البرامج اللغوية للسنوات الثالثة والثانية والأولى من التعليم المتوسط		4.5		
%04,54	انتفاء مضمون أسئلة البناء الفني إلى برنامج الظواهر الفنية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط		5.5		
%95.45	انتفاء مضمون أسئلة البناء الفني إلى برامج الظواهر الفنية للسنوات الثالثة والثانية والأولى من التعليم المتوسط.		6.5		
%100	ارتباط موضوع الوضعية الإدماجية بموضوع النص المنطلق منه		1.6	الوضعية الإدماجية	06
%16.66	سلامة بناء الوضعية الإدماجية		2.6		
%75	إحالة تعليمية الوضعية الإدماجية إلى كتابة نص		3.6		
%100	إحالة تعليمية الوضعية الإدماجية إلى حجم النص المنتج		4.6		
%58.33	إحالة تعليمية الوضعية الإدماجية إلى نمط النص المنتج		5.6		

6.6	توافق نمط النص المنتج ونمط النص المنطلق منه	16.66%
7.6	تحديد الظواهر اللغوية والفنية والاستشهادات الواجب تضمناها في النص المنتج	50%
1.7	استجابة سلم التقييط للشروط المحددة في دليل بناء اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط	100%
2.7	تدوين سلم التقييط الإجمالي على اختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط	100%
3.7	تدوين سلم التقييط التفصيلي على اختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط	08.33%
4.7	تخصيص علامات التميز والإبداع	100%
		سلم التقييط
		07

جدول رقم (11): النتائج العامة لتقييم اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2018/2007)

تفاوتت نتائج تطبيق المعايير المتفرعة عن المحاور التقييمية المدرجة في شبكة تقييم اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2018/2007) بين التحقق الكلي الموافق لنسبة (100%) وبين الإخفاق الكلي أي ما يمثل نسبة (00%) والتحقق الجزئي إما بنسب مرتفعة أو متدنية، وهو الأمر الذي نتج عنه بروز أربع (04) مجموعات أساسية هي:

- **المجموعة الأولى:** تضم المعايير أو المؤشرات المحققة بنسب جيدة إلى عالية والمنحصرة بين نسبي (75%) و(100%) وهي المعايير رقم (1.1)، (2.1)، (3.1)، (4.2)، (1.3)، (2.3)، (3.3)، (4.3)، (5.3)، (6.3)، (7.3)، (8.3)، (6.5)، (1.6)، (3.6)، (4.6)، (1.7)، (2.7)، (4.7) والمؤشر رقم (1.1.2).

- **المجموعة الثانية:** تشتمل على المعايير أو المؤشرات المحققة بنسبة متوسطة إلى جيدة والمنحصرة بين نسبتي (50 %) و (74,99%) وهي المعايير رقم (2.5)، (3.5)، (5.6)، (7.6) والمؤشران رقم (4.2.4)، (5.3.4).

- **المجموعة الثالثة:** تتضمن المعايير أو المؤشرات التي قلّت نسبة تحققها عن المتوسط وانحصرت بين نسبتي (49.99%) و (25%) وهي المعايير رقم (3.2)، (1.5)، (4.5) والمؤشران رقم (1.1.4)، (2.1.4).

- **المجموعة الرابعة:** تتضمن المعايير أو المؤشرات المحققة بنسب ضئيلة إلى منعدمة والمنحصرة بين نسبتي (24,99%) و (00%) وهي المعايير رقم (5.2)، (5.5)، (2.6)، (6.6)، (3.7) والمؤشرات رقم (2.1.2)، (3.1.4)، (4.1.4)، (5.1.4)، (6.1.4)، (1.2.4)، (2.2.4)، (3.2.4)، (5.2.4)، (6.2.4)، (1.3.4)، (2.3.4)، (3.3.4)، (4.3.4)، (6.3.4).

وهي النتائج التي تكشف أنّ مواضيع اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2018/2007) كانت محترمة بشكل كبير لبعض المعايير ومغفلة تماما لبعضها الآخر ومتفاوتة في بعض الأحيان بين التحقيق المقبول أو المتوسط أو الجيد، وهو ما سنفصل فيه من خلال عرض النتائج التفصيلية لتقييم اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2018/2007) وتحليلها.

2 - النتائج التفصيلية لتقييم اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2018/2007):

نعرض فيما يلي النتائج التفصيلية الخاصة بتطبيق كل معيار من المعايير التقييمية التي تضمنتها شبكة تقييم اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط، ونوضّح قبل الشروع في ذلك أنّ النسب المئوية الممثلة لنتيجة تحقق كل معيار أو مؤشر قد كانت نتيجة احتساب عدد مرات تحقق كل المعيار أو المؤشر نسبة إلى العدد الإجمالي الذي يفترض أن تكون محققة فيه، ويعبّر الجدول الآتي على مدلول

العدد الإجمالي الخاص بكل معيار وذلك ليسهل على القارئ تتبع كيفية حساب النسب المئوية المتوصل إليها:

رقم المحور	رقم المعيار	مدلول العدد الاجمالي المعتمد في حساب النسب المئوية
01	1.1	مجموع الاختبارات / 12 اختبارا
	2.1	مجموع الاختبارات / 12 اختبارا
	3.1	مجموع الاختبارات / 12 اختبارا
02	1.2	مجموع النصوص المدرجة في الاختبارات / 12 نصا
	2.2	مجموع النصوص المدرجة في الاختبارات / 12 نصا
	3.2	مجموع النصوص المدرجة في الاختبارات / 12 نصا
	4.2	مجموع النصوص المدرجة في الاختبارات / 12 نصا
	5.2	مجموع النصوص المدرجة في الاختبارات / 12 نصا
03	1.3	مجموع الدورات / أسئلة 12 دورة
	2.3	مجموع الدورات / أسئلة 12 دورة
	3.3	مجموع الدورات / أسئلة 12 دورة
	4.3	البناء الفكري في 12 اختبارا / 12 بناء فكريا
	5.3	البناء الفني في 12 اختبارا / 12 بناء فنيا
	6.3	البناء الفني في 12 اختبارا / 12 بناء فنيا
	7.3	البناء اللغوي في 12 اختبارا / 12 بناء لغويا
	8.3	البناء اللغوي في 12 اختبارا / 12 بناء لغويا
04	1.4	مجموع التعليمات الخاصة بالبناء الفكري / 62 تعليمة
		مجموع التعليمات الخاصة بالبناء الفكري / 62 تعليمة
		مجموع التعليمات الخاصة بالبناء الفكري / 62 تعليمة
		مجموع التعليمات الخاصة بالبناء الفكري / 62 تعليمة
		مجموع التعليمات الخاصة بالبناء الفكري / 62 تعليمة

مجموع التعليمات الخاصة بالبناء الفكري/ 62 تعليمة		
مجموع التعليمات الخاصة بالبناء الفني/ 36 تعليمة	2.4	
مجموع التعليمات الخاصة بالبناء الفني/ 36 تعليمة		
مجموع التعليمات الخاصة بالبناء الفني/ 36 تعليمة		
مجموع التعليمات الخاصة بالبناء الفني/ 36 تعليمة		
مجموع التعليمات الخاصة بالبناء الفني/ 36 تعليمة		
مجموع التعليمات الخاصة بالبناء الفني/ 36 تعليمة		
مجموع التعليمات الخاصة بالبناء اللغوي/ 39 تعليمة	3.4	
مجموع التعليمات الخاصة بالبناء اللغوي/ 39 تعليمة		
مجموع التعليمات الخاصة بالبناء اللغوي/ 39 تعليمة		
مجموع التعليمات الخاصة بالبناء اللغوي/ 39 تعليمة		
مجموع التعليمات الخاصة بالبناء اللغوي/ 39 تعليمة		
مجموع التعليمات الخاصة بالبناء اللغوي/ 39 تعليمة		
مجموع النصوص المدرجة في الاختبارات/ 12 نصا	1.5	
مجموع النصوص المدرجة في الاختبارات/ 12 نصا	2.5	
مجموع أسئلة البناء اللغوي الواردة في 12 اختبارا/ 53 سؤالا	3.5	
مجموع أسئلة البناء اللغوي الواردة في 12 اختبارا/ 53 سؤالا	4.5	05
مجموع أسئلة البناء الفني الواردة في 12 اختبارا/ 22 سؤالا	5.5	
مجموع أسئلة البناء الفني الواردة في 12 اختبارا/ 22 سؤالا	6.5	
مجموع الوضعيات الإدماجية الواردة في الاختبارات/ 12 وضعية إدماجية	1.6	
مجموع الوضعيات الإدماجية الواردة في الاختبارات/ 12 وضعية إدماجية	2.6	06
مجموع الوضعيات الإدماجية الواردة في الاختبارات/ 12 وضعية إدماجية	3.6	

مجموع الوضعيات الإدماجية الواردة في الاختبارات/ 12 وضعية إدماجية	4.6	
مجموع الوضعيات الإدماجية الواردة في الاختبارات/ 12 وضعية إدماجية	5.6	
مجموع الوضعيات الإدماجية الواردة في الاختبارات/ 12 وضعية إدماجية	6.6	
مجموع الوضعيات الإدماجية الواردة في الاختبارات/ 12 وضعية إدماجية	7.6	
مجموع "سلم التنقيط" لـ 12 اختبارا/ 12 سلم تنقيطا	1.7	07
مجموع "سلم التنقيط" لـ 12 اختبارا/ 12 سلم تنقيطا	2.7	
مجموع "سلم التنقيط" لـ 12 اختبارا/ 12 سلم تنقيطا	3.7	
مجموع "سلم التنقيط" لـ 12 اختبارا/ 12 سلم تنقيطا	4.7	

جدول رقم (12): مدلول الأعداد الإجمالية المعتمد عليها في حساب نسبة تحقق كل معيار من معايير شبكة تقييم

اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط(2018/2007)

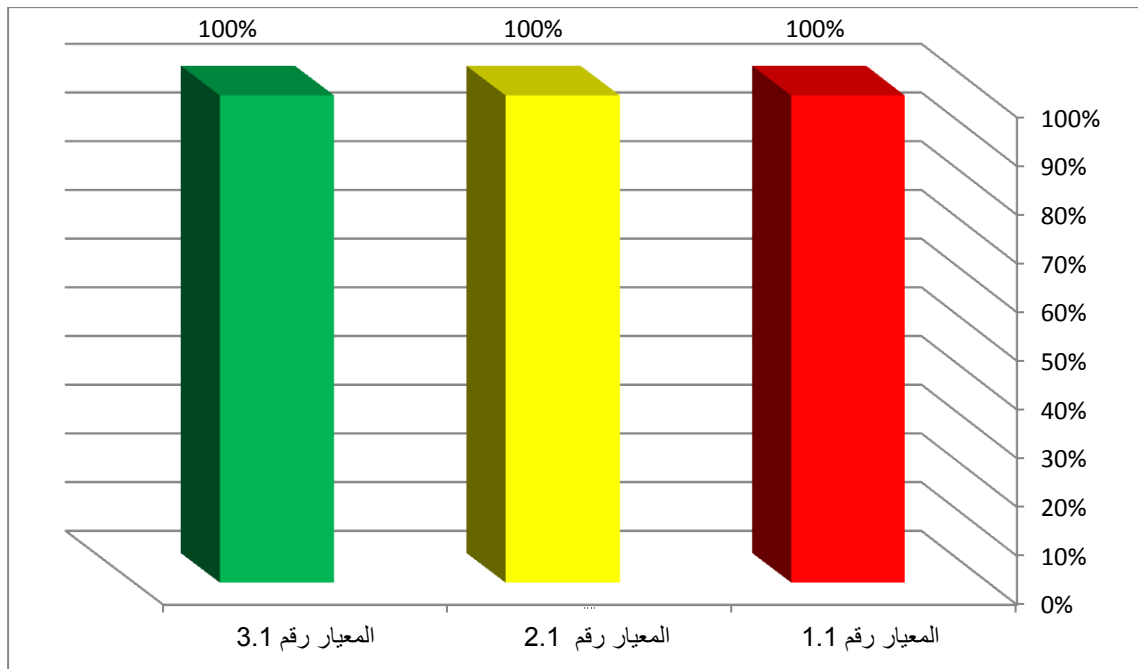
هذه هي إذا مدلولات الأعداد الإجمالية المعتمد عليها في احتساب النسب المئوية الخاصة بتحقيق كل معيار من المعايير التقييمية التي تضمنتها شبكة تقييم اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط، ليطم الآن عرض نتائج تطبيق كل المعايير التقييمية وفقا لترتيب ورودها في الشبكة المقترحة.

1-2 نتائج تطبيق محور "الشكل والإخراج" على اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2018/2007):

تتلخص نتائج تطبيق معايير المحور التقييمي الأول "الشكل والإخراج" على اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2018/2007) في الجدول والرسم البياني الآتيين:

رقم المحور	عنوان المحور	رقم المعيار	عدد مرات تحقق المعيار	نسبة تحقق المعيار
01	الشكل والإخراج	1.1	12 من 12	100%
		2.1	12 من 12	100%
		3.1	12 من 12	100%

جدول رقم (13): نتائج تطبيق معايير محور "الشكل والإخراج" على اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2018/2007)



رسم بياني رقم (01): النتائج الإجمالية للمحور التقييمي الأول (01)

كشف لنا تتبُّع مدى التزام اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2018/2007) بالمعايير الثلاثة المنتمية إلى المحور التقييمي الأول أنها احترمتها بشكل تام، وهو ما يمكن إبرازه بشكل تفصيلي من خلال الجدول الآتي:

المحور التقييمي	دورة	رقم المعيار	التوافر (+) (-)
الشكل والإخراج	جوان 2007	1.1	+
		2.1	+
		3.1	+
	جوان 2008	1.1	+
		2.1	+
		3.1	+
	جوان 2009	1.1	+
		2.1	+
		3.1	+
	جوان 2010	1.1	+
		2.1	+
		3.1	+
	جوان 2011	1.1	+
		2.1	+
		3.1	+
	جوان 2012	1.1	+
		2.1	+
		3.1	+
	جوان 2013	1.1	+
		2.1	+
		3.1	+
جوان 2014	1.1	+	
	2.1	+	
	3.1	+	

+	1.1	جوان 2015	
+	2.1		
+	3.1		
+	1.1	ماي 2016	
+	2.1		
+	3.1		
+	1.1	جوان 2017	
+	2.1		
+	3.1		
+	1.1	جوان 2018	
+	2.1		
+	3.1		

جدول رقم (14) معطيات تطبيق معايير محور " الشكل والإخراج" على اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم

المتوسط (2018/2007)

يعتبر المحور التقييمي الأول المحور الوحيد الذي تحققت معايير الثلاث في الاختبارات بشكل تام، إذ بلغت نسبة التزام تطبيقها (100%)، وهي النتيجة التي تعني أن اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2018/2007) تولى عناية لکیفیه إخراجها وشكلها وتنظيم فقراتها... وهي الميزة التي تحسب لهذه الاختبارات وينبغي تثنینها والمحافظة علیها.

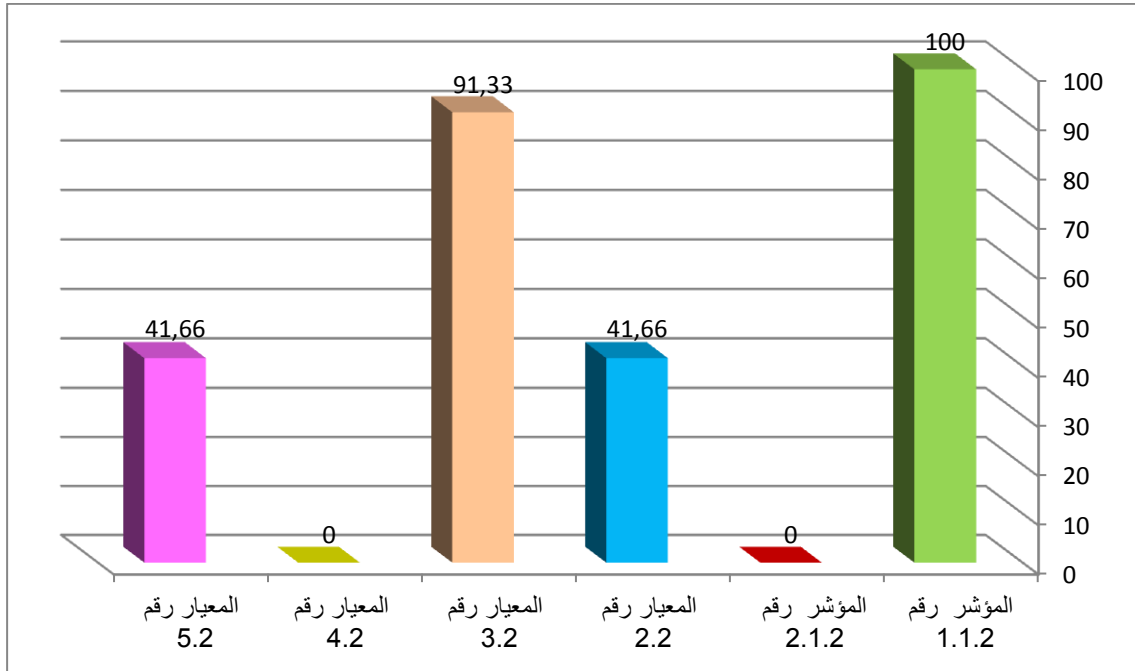
2-2 نتائج تطبيق محور "النصوص" على اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2018/2007):

يتضمن الجدول الآتي نتائج تطبيق محور "النصوص" على اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2018/2007):

رقم المحور	عنوان المحور	رقم المعيار	عدد مرات تحقق المعيار	نسبة تحقق المعيار
02	النصوص	1.2	12 من 12	100%
		2.1.2	00 من 12	00%
		2.2	05 من 12	41,66%
		3.2	11 من 12	91,33%
		4.2	00 من 12	00%
		5.2	05 من 12	41,66%

جدول رقم (15) : نتائج تطبيق معايير ومؤشرات محور "النصوص" على اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2018/2007)

وفيما يلي رسم بياني ممثل للنسب المئوية الإجمالية المسجلة والمذكورة آنفا:



رسم بياني رقم (02) : النتائج الإجمالية للمحور التقييمي الثاني (02)

ترجمت نتائج تطبيق معايير محور "النصوص" عدة اختلافات في خصائص النصوص المختارة لاختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط، فبين الالتزام المطلق باختيار النصوص النثرية والإقصاء التام للنصوص الشعرية من جهة، وبين التذبذب في الإحالة إلى مصادر النصوص السند وعدم وجود أي نص تمت الإحالة الكاملة إلى مصدره من جهة أخرى، يتضح عدم الاحتكام إلى معايير واضحة عند انتقاء هذه النصوص، ليكون بذلك هذا المحور واحدا من بين المحاور التقييمية التي كشف تقييمنا لاختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2018/2007) عن نقائص مرتبطة بها، وفيما يلي تفصيل لنتائج كل معيار من معايير المحور المذكور.

2-2-1 نتائج معيار شكل النصوص (1.2):

يتضمن الجدول الآتي نتائج تطبيق معيار "شكل النصوص" المتفرع بدوره إلى المؤشرين رقم (1.1.2) و (2.1.2) الخاصين بـ "اعتماد نصوص نثرية" و "اعتماد نصوص شعرية" على الترتيب.

المحور التقييمي	رقم المعيار	الدورة	رقم المؤشر	التوافر (+) (-)	رقم المؤشر	التوافر (+) (-)
النصوص	1.2	جوان 2007	1.1.2	+	2.1.2	-
		جوان 2008		+		-
		جوان 2009		+		-
		جوان 2010		+		-
		جوان 2011		+		-
		جوان 2012		+		-
		جوان 2013		+		-
		جوان 2014		+		-
		جوان 2015		+		-
		ماي 2016		+		-
		جوان 2017		+		-
		جوان 2018		+		-

جدول رقم (16): معطيات تطبيق المعيار (1.2) على اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط

(2018/2007)

يتأكد من خلال المؤشرين (1.1.2) و (2.1.2) أن النصوص المختارة كسند في اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2007/2018) كانت كلها نصوصاً نظرية ولم يكن من بينها أي نص شعري، وهو الأمر الذي يعاب على انتقاء نصوص اختبارات اللغة العربية في هذه الشهادة كونه لم يكن يحقق مبدأ التنوع بين اعتماد النصوص النظرية والنصوص الشعرية، خاصة وأن منهاج اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط قد نصّ على استهداف كل من النصوص التواصلية المجسدة غالباً في النصوص النظرية، والنصوص الأدبية المتمثلة في النصوص الشعرية، مقررًا بأن «النصوص التواصلية: هي تلك النصوص التي تعالج الظواهر المتعلقة باهتمامات المتعلم، والمرتبطة بواقعه المعيش في جوانبه الثقافية والاجتماعية والاقتصادية لتحقيق التفاعل معها واستثمارها في أداء نوايا تواصلية...»¹ ومؤكداً على ضرورة العناية بـ «النصوص الأدبية لما لها من إنماء للحس الجمالي عند المتعلم...»².

إنّ الاقتصار على اعتماد النصوص النظرية في مواضيع اختبارات اللغة العربية يخدم بالدرجة الأولى مبدأ تلقي النصوص التواصلية وإنتاجها في شكلها النظري، وهو ما يجسّد مبدأ تعليم اللغة العربية من منطلق وظيفي نعم، إلا أن مراعاة هذا المبدأ ينبغي ألا يقابله إغفال تام للنصوص الشعرية خصوصاً وأنها نصوص مبرمجة على متعلمي مرحلة التعليم المتوسط في مختلف سنوات مرحلة التعليم المتوسط، بدءاً بالسنة الأولى حتى الرابعة منها.

¹ - وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج السنة الرابعة من التعليم المتوسط، ص.12.

² - المرجع نفسه، ص.13.

2-2-2 نتائج معيار احترام حجم النص(2.2):

يبين الجدول الآتي نتائج تطبيق معيار "احترام حجم النص" على اختبارات اللغة العربية المعنية بالتقييم:

المحور التقييمي	رقم المعيار	الدورة	التوافر (+)(-)
النصوص	2.2	جوان 2007	حوالي 121 كلمة -
		جوان 2008	حوالي 114 كلمة -
		جوان 2009	حوالي 155 كلمة -
		جوان 2010	حوالي 166 كلمة -
		جوان 2011	حوالي 144 كلمة -
		جوان 2012	حوالي 135 كلمة +
		جوان 2013	حوالي 134 كلمة +
		جوان 2014	حوالي 148 كلمة -
		جوان 2015	حوالي 132 كلمة +
		ماي 2016	حوالي 160 كلمة -
		جوان 2017	حوالي 134 كلمة +
		جوان 2018	حوالي 135 كلمة +

جدول رقم (17): معطيات تطبيق المعيار (2.2) على اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط

(2018/2007)

تمّ اعتماد معيار "حجم النص" ضمن المعايير المنتمية إلى محور "النصوص المختارة" تجسيدا لما ينص عليه دليل بناء اختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط، والذي الحجم بمائة وعشرين (120) كلمة إلى مائة وأربعين (140) كلمة دون احتساب حروف المعاني بالنسبة للنصوص النثرية، وبسبعة (07) إلى عشرة (10) أبيات بالنسبة للنصوص الشعرية، وقد تبين عقب تطبيق هذا المعيار أنّ حجم النصوص المختارة كلها قد تراوح بين مائة وواحدة وعشرين (121) كلمة كحد أدنى

ومائة وست وستين 166 كلمة كحد أعلى، وهو ما يتوافق مع الحجم المحدد في دليل بناء اختبارات اللغة في شهادة التعليم المتوسط.

2-2 نتائج معيار ذكر صاحب النص(3.2):

يبين الجدول الآتي مدى الالتزام في اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط بذكر صاحب النص:

المحور التقييمي	رقم المعيار	الدورة	التوافر (+) (-)
النصوص	3.2	جوان 2007	محمد البشير الابراهيمي +
		جوان 2008	محمود الأشرم +
		جوان 2009	محسن حافظ +
		جوان 2010	عن الانترنت -
		جوان 2011	د. سمير محمد كبريت +
		جوان 2012	د. محمد عبد الرحمان مرحبا +
		جوان 2013	علي رضا +
		جوان 2014	يوسف مارون +
		جوان 2015	د. عبد الله الباكر +
		ماي 2016	محمد الصالح الصديق +
		جوان 2017	الرئيس الراحل هواري بومدين +
		جوان 2018	جميلة الماجري +

جدول رقم (18): معطيات تطبيق المعيار (3.2) على اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط

(2018/2007)

تبين النتائج المثبتة في الجدول رقم (18) أنّ أحد عشر (11) نصا من مجموع اثني عشر (12) المعتمدة في اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2018/2007) قد ذيلت باسم مؤلفها، ليكون النص المعتمد في اختبار اللغة العربية لدورة جوان 2010 النص الوحيد المجهول المؤلف، وهو ما يحسب لهذه الاختبارات،

لأنها اختبارات معيارية، رسمية، نموذجية، يتم التحضير لها قبل مدة زمنية كافية من تاريخ إجرائها، ومن طرف ذوي الخبرة من الأساتذة الممثلين لهيئة رسمية هي وزارة التربية، ويحتذى بها من طرف معلمي المادة عند تحضيرهم للاختبارات الرسمية، مع العلم أنّ النص الذي لم يُشر إلى كاتبه قد أتبع بعبارة "عن الانترنت" التي تبين أن مصدر النص إلكتروني، وهو الأمر الذي لا يعاب في حدّ ذاته، بقدر ما يعاب عدم ضبط الإحالة الإلكترونية كون شبكة الانترنت قاعدة علمية ومعرفية وأدبية ونثرية متنوعة لا يُرفض الاعتماد عليها في انتقاء النصوص السند، وإنما يُرفض اللجوء إلى قاعدة معارف ومعطيات إلكترونية غير رسمية أو رسمية دون الإحالة إليها.

2-2-4 نتائج معيار ذكر معلومات تامة عن مصدر النص(4.2):

اختلفت اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط من حيث ذكرها للمعلومات الخاصة بمصادر النصوص المعتمدة فيها، وفيما يلي جدول يوضح كيفية ذكر هذه المعلومات في كل منها:

المحور التقييمي	رقم المعيار	الدورة	التوافر (+) (-)
النصوص	4.2	جوان 2007	عيون البصائر، ج2، ص.283. /
		جوان 2008	مجلة العربي، العدد520، مارس2002، ص.155. 15.
		جوان 2009	مجلة العربي، ع422، سبتمبر1995.
		جوان 2010	عن الانترنت بتصرف
		جوان 2011	المرجع التطبيقي الحديث في اللغة العربية، ص.247. بتصرف
		جوان	/ بتصرف

			2012		
-	بتصرف	من كتاب الإنشاء الواضح.	جوان 2013		
-	بتصرف	دروب الحياة	جوان 2014		
-	بتصرف	مجلة الدوحة، عدد نوفمبر 1985.	جوان 2015		
-	بتصرف	من كتاب حب الوطن من الإيمان	ماي 2016		
-	بتصرف	من خطاب الرئيس هوارى بومدين	جوان 2017		
-	/	الملحق الثقافي لجريدة الحرية، العدد 959.	جوان 2018		

جدول رقم (19): معطيات تطبيق المعيار (4.2) على اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط

(2018/2007)

أسفر تطبيق معيار " ذكر معلومات تامة عن مصدر النص" المنتمي إلى محور "النصوص المختارة" عن استجابة كل النصوص له، فقد أتبعنا كلها بالمعلومات التي تحيل إلى مرجع النص الأصلي باستثناء النص المأخوذ من الأنترنت، إلا أن المتفحص لهذه المعلومات يجد أنها لم تكن كاملة وأن عرضها لم يتم وفق طريقة واحدة، ولا منهجية واضحة، إذ اختلفت طبيعة هذه المعلومات من دورة لأخرى، كما اختلف ترتيبها، فهناك نصوص:

- مرفقة باسم كاتبها فقط: ومثال ذلك اختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط دورة جوان 2012 " محمد عبد الرحمان مرحبا، بتصرف" ودورة جوان 2017 " من خطاب الرئيس الراحل هوارى بومدين، بتصرف".
- مأخوذة عن الانترنت دون بيان لمعلوماتها الالكترونية: ومثال ذلك اختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط دورة جوان 2010 " عن الأنترنت بتصرف".

- مرفقة باسم مؤلفها وعنوان الكتاب لا غير: ومثال ذلك اختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط دورة جوان 2014 "يوسف مارون، دروب الحياة، بتصرف" ودورة ماي 2016 " من كتاب حب الوطن من الإيمان، محمد الصالح الصديق، بتصرف".

- مرفقة باسم مؤلفها وعنوان الكتاب ورقم الصفحة: ومثال ذلك اختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط دورة جوان 2011 "المرجع التطبيقي الحديث في اللغة العربية، د. سمير محمد كبريت: ص:247. بتصرف".

- مرفقة باسم مؤلفها وعنوان المجلة وسنة صدور المجلة فقط: ومثال ذلك اختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط دورة جوان 2015 " د/ عبد الله الباكر، مجلة الدوحة، عدد نوفمبر 1985 -بتصرف-".

- مرفقة باسم مؤلفها وعنوان المجلة وعددها وسنة صدورها: ومثال ذلك اختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط دورة جوان 2009 "محسن حافظ، مجلة العربي، ع442، سبتمبر 1995".

- مرفقة باسم مؤلفها وعنوان المجلة وعددها وسنة صدورها ورقم الصفحة: ومثال ذلك اختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط دورة جوان 2008 "محمود الأشرم، مجلة العربي، العدد: 520، مارس 2002. ص: 155/154".

يتضح من خلال هذه النماذج الاختلاف في طريقة الإحالة إلى مراجع النصوص التي تشكل سندا لاختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط، إذ لم تشمل هذه الأخيرة على أي نص أتبع بمعلومات كاملة عن مرجعه، كما لم تعرف انسجاما في طريقة الإحالة إلى مرجعية النصوص، الأمر الذي يقتضي حرصا في الدورات المستقبلية.

2-2-5 نتائج معيار إتباع النص السند بشرح للمفردات الصعبة (5.2):

يبين الجدول الآتي معطيات تطبيق معيار " إتباع النص السند بشرح للمفردات الصعبة"

على اختبارات اللغة العربية الممثلة لعينة الدراسة:

المحور التقييمي	رقم المعيار	الدورة	عدد المفردات المشروحة	الشرح	التوافر (+)(-)
النصوص	5.2	جوان 2007	أربع مفردات	ران: غلب، غطى غان: طغى الدون: القليل، الحقير الرق: الاستعباد، الاستعمار	+
		جوان 2008	مفردة واحدة	النضوب: (نضب الماء، غار في الأرض، قلّ)	+
		جوان 2009	/	/	-
		جوان 2010	/	/	-
		جوان 2011	/	/	-
		جوان 2012	ثلاث مفردات	ضحالة: قلة، ضعف الهاجس: الخوف العلقم: النبات المر الفكهون: المكثرون من الدعابة والمزاح.	+
		جوان 2013	/	/	-
		جوان 2014	مفردة واحدة	اللذنة: الطرية، الغصة، الناعمة.	+

-	/	/	جوان 2015
-	/	/	ماي 2016
-	/	/	جوان 2017
+	تجمع، جموحا: تندفع بسرعة	مفردة واحدة	جوان 2018

جدول رقم (20): معطيات تطبيق المعيار (5.2) على اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط

(2018/2007)

اتضح عقب تطبيق معيار " إتباع النص السند بشرح للمفردات الصعبة " على اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2018/2007) أنّ خمسة (05) نصوص من مجموع اثني عشر (12) نصا قد أتبعت بشرح للمفردات الصعبة فيها وجاءت تحت عنوان: شرح الكلمات أو " شرح المفردات" أو " المعجم والدلالة " وقد تميّز هذا الشرح بكونه مقتضبا، مبسّطا لمعنى الكلمة في سياق ورودها.

2-3 نتائج تطبيق محور "الأسئلة" على اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2018/2007)

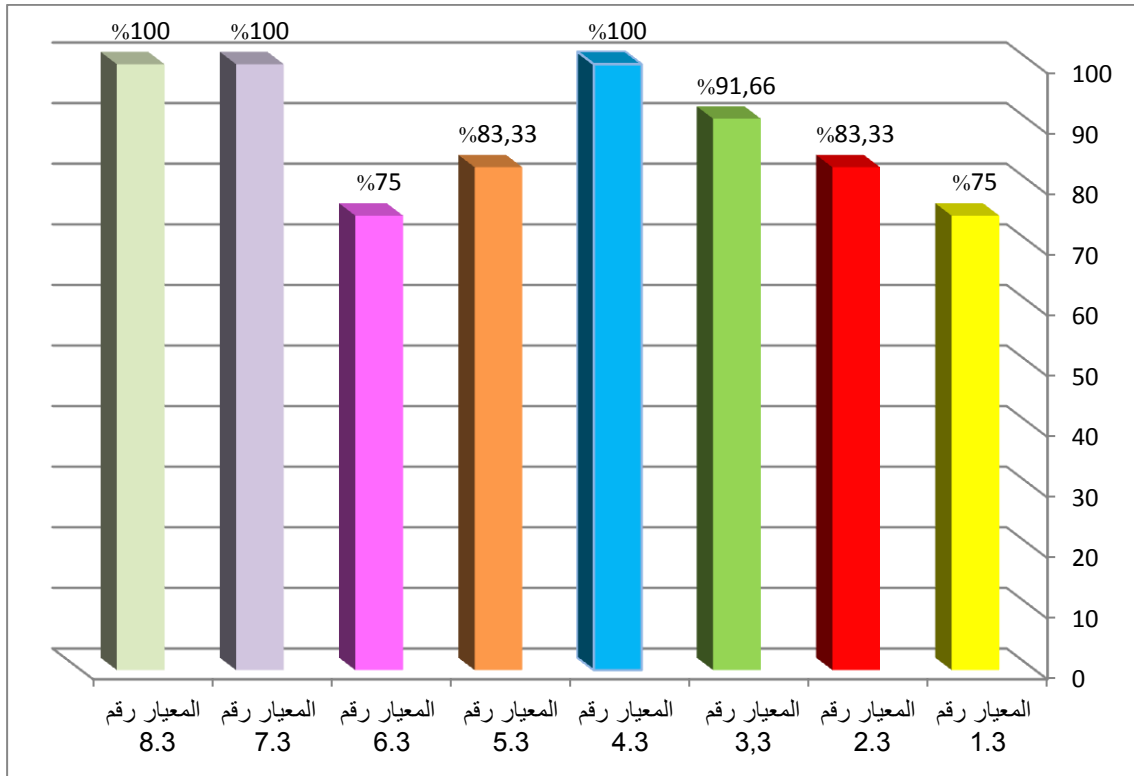
يترجم الجدول والرسم البياني الآتيين نتائج تطبيق معايير محور "الأسئلة" على

اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط المشكّلة للمدونة:

المحور التقييمي	عنوان المحور التقييمي	رقم المعيار	عدد مرات تحقق المعيار	نسبة تحقق المعيار
03	الأسئلة	1.3	09 من 12	75%
		2.3	10 من 12	83,33%
		3.3	11 من 12	91,66%
		4.3	12 من 12	100%
		5.3	10 من 12	83.33%

75%	09 من 12	6.3		
100%	12 من 12	7.3		
100%	12 من 12	8.3		

جدول رقم (21): نتائج تطبيق معايير محور "الأسئلة" على اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2007/2018)



رسم بياني رقم (03) النتائج الإجمالية للمحور التقييمي الثالث (03)

تميزت نتائج تطبيق محور "الأسئلة" بكونها فاقت كلها نسبة (75%)، وهي النتيجة التي تعكس مدى حرص معدي اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2007/2018) على حسن صياغة الأسئلة ووضوحها وسلامة لغتها ودقة مطالبها عدم قابليتها للتأويل ... إلى غير ذلك من المعايير التي اشتمل عليها هذا المحور، وفيما يلي عرض مفصل للمعطيات المسجلة إثر تطبيق هذه المعايير.

2-3-1 نتائج معيار سلامة لغة السؤال ووضوحها (1.3):

أسفر تطبيق معيار " سلامة لغة السؤال ووضوحها " على النتائج الآتية:

التوافر (+) (-)	الملاحظة	صيغة السؤال	الدورة	رقم المعيار	المحور التقييمي
-	صغ اسم التفضيل من الكلمتين الآتيتين ¹ :	حوّل الكلمتين (الكبيرة، الصغيرة) إلى صيغة اسم التفضيل.	جوان 2007	1.3	الأسئلة
-	الصياغة اللغوية الدقيقة تقتضي أن يتضمن لفظه "ضبطها" بالشكل التام.	صغّر الكلمة الآتية "سطح" مع الشكل التام.	جوان 2009		
-	الصياغة اللغوية الدقيقة تقتضي أن يتضمن لفظه " الواردة" قبل " في العبارة الآتية" ² .	سمّ الصورة البيانية في العبارة الآتية، وبيّن نوعها: الصبر يسري في أوصاله.	جوان 2013		

جدول رقم (22): معطيات تطبيق المعيار (1.3) على اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط

(2018/2007)

2-3-2 نتائج معيار دقة المطلوب وعدم قابلية السؤال للتأويل (2.3):

نتج عن تطبيق معيار "دقة المطلوب وعدم قابلية السؤال للتأويل " ما يلي:

¹ - وردت صيغة السؤال على هذه الشاكلة في اختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط، دورة جوان 2014.

² - وردت صيغة السؤال على هذه الشاكلة في اختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط، دورة جوان 2017.

المحور التقيني	رقم المعيار	الدورة	صيغة السؤال	الملاحظة	التوافر (+) (-)
الأسئلة	2.3	جوان 2013	بين نوع الجملة الآتية، وحدد عناصرها" إذا وافقه الجدّ والتصميم انتهى بصاحبه إلى الفوز"	عدم قابلية السؤال للتأويل تقتضي استهداف التعليم تحديد أسلوب الجملة لا نوعها.	-
		جوان 2018	"الوسائل التكنولوجية تخطف أولادنا منا" أشرح الصورة البيانية الواردة في الجملة، ثم سمّها	منطقية طرح السؤال تقتضي إحالة التعليم تسمية الصورة البيانية، ثم شرحها لا العكس.	-
		جوان 2018	مانوع ووظيفة الجملتين الواقعتين بين قوسين من الإعراب في النص؟	عدم قابلية السؤال للتأويل تقتضي استهداف التعليم تحديد وظيفة الجملتين مباشرة لأنّ تحديد وظيفة الجمل يستدعي تلقائياً تبيان نوعها، أو طرحها كما يلي: ما محل الجملتين الواقعتين بين قوسين من الإعراب ¹ .	-

جدول رقم (23): معطيات تطبيق المعيار (2.3) على اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2018/2007)

¹ - وردت صيغة السؤال على هذه الشاكلة في اختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط دورة جوان 2017. ودورة ماي 2016.

2-3-3 نتائج معيار عدم إحياء السؤال بجوابه أو بجواب سؤال يليه (3.3):

يتضمن الجدول الآتي نتيجة تطبيق المعيار رقم (3.3) على أسئلة اختبارات اللغة

العربية في شهادة التعليم المتوسط:

المحور التقيني	رقم المعيار	الدورة	صيغة السؤال	الملاحظة	التوافر (+) (-)
الأسئلة	3.3	جوان 2008	- في قوله تعالى: "وينزل لكم من السماء رزقا" صورة بيانية اذكر اسمها/ - هل استعمال كلمة "رزقا" في الآية الكريمة استعمال حقيقي أم مجازي؟	إحياء السؤال الأول إلى جواب السؤال الثاني كون مفردة "رزقا" مستخرجة من نفس الآية، بحيث أنّ تسمية الصورة البيانية مجازا مرسلا تحمل ضمنا دلالة على أن استعمال لفظة "رزقا" كان استعمالا مجازيا لا حقيقيا فيها.	-

جدول رقم (24): معطيات تطبيق المعيار (3.3) على اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط

(2018/2007)

هذه هي إذا أهم الملاحظات المسجلة على أسئلة اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط، إذ اتضح أن المعايير (1.3) و(2.3) و(3.3) لم تتحقق، في سبعة (07) أسئلة موزعة على الاثني عشر (12) اختبارا المعنية بالدراسة حيث نجد منها سؤالين ينتميان إلى اختبار دورة جوان 2018، سؤالين ينتميان إلى اختبار دورة جوان 2013، سؤال واحد ينتمي إلى كل من اختبار دورة جوان 2009 وجوان 2008 وجوان 2007، وهو عدد معتبر بالنظر إلى أهمية السلامة اللغوية للأسئلة والتعليمات ودقتها ومنطقية طرحها وعدم إحيائها للجواب خاصة وأنّ « جودة

التعليمات ترتبط في جزء كبير منها بجودة العمل المنجز، بالإضافة إلى هذا، فإن نفس التعليمات يمكن أن تؤوّل بشكل مختلف من طرف العديد من الأفراد، كقراءة تعليمات منشطة لميكانيزمات الفهم، والتأويل الذي يسمح للفرد ببناء تمثّل حول المهمة أو الهدف المراد بلوغه أو تحقيقه، فإذا كان هذا التمثّل غير ملائم فإن إنجاز المهمة لن يكون صحيحاً، ذلك أن إشكالية فهم المعطيات تعدّ مسألة مركزية بالنسبة للسيكولوجيين المعرفاتيين وللتحقّق من فهم التعليمات، ينبغي إعادة الصياغة لعدّة مرات، بالاعتماد في ذلك على عامل التغذية الراجعة، الذي يعتبر ضرورياً داخل كل فعل تواصل¹ الأمر الذي يجعلنا نركز على ضرورة الصياغة الجيدة للأسئلة والتعليمات التي تتضمنها مواضيع اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط خاصة وفي الاختبارات الإشهادية عامة.

2-3-4 نتائج معيار استجابة أسئلة البناء الفكري للشروط المحددة في دليل بناء اختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط عددا (4.3):

يترجم الجدول التقييمي الآتي مدى استجابة أسئلة البناء الفكري للشروط المحددة في دليل بناء اختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط عددا:

¹ - محمد الدريج، جمال الحنصالي، علي الموسوي، سالم عمار، علي سعود حسن، محمد الشيخ حمود، معجم مصطلحات المناهج وطرق التدريس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي، الرباط، 2011، ص.189.

المحور التقييمي	رقم المعيار	الدورة	عدد الأسئلة	التوافر (+) (-)
الأسئلة	4.3	جوان 2007	05 أسئلة	+
		جوان 2008	04 أسئلة	+
		جوان 2009	04 أسئلة	+
		جوان 2010	05 أسئلة	+
		جوان 2011	05 أسئلة	+
		جوان 2012	05 أسئلة	+
		جوان 2013	04 أسئلة	+
		جوان 2014	05 أسئلة	+
		جوان 2015	05 أسئلة	+
		ماي 2016	05 أسئلة	+
		جوان 2017	04 أسئلة	+
		جوان 2018	05 أسئلة	+

جدول رقم(25): معطيات تطبيق المعيار (4.3) على اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط

(2018/2007)

ينصّ دليل بناء اختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط على أن تتراوح أسئلة البناء الفكري بين ثلاثة (03) وخمسة (05) أسئلة، ويتضح لنا من خلال عرض معطيات الجدول رقم (25) أنه المعيار رقم (4.3) تحقق في كافة الاختبارات المعنية بالدراسة، هذا ونشير إلى أنه لم يتضمّن أي اختبار من بينها ثلاثة (03) أسئلة في البناء الفكري رغم أنّ دليل بناء اختبارات اللغة العربية في هذه الشهادة أجاز ذلك وعدّه الحد الأدنى لأسئلة البناء الفكري.

2-3-5 نتائج معيار استجابة أسئلة البناء الفني للشروط المحددة في دليل بناء اختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط عددا (5.3):

يترجم الجدول التقييمي الآتي مدى استجابة أسئلة البناء الفني للشروط المحددة في دليل بناء اختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط عددا:

المحور التقييمي	رقم المعيار	الدورة	عدد الأسئلة	التوافر (+)(-)
الأسئلة	5.3	جان 2007	ثلاثة أسئلة	-
		جان 2008	سؤالان اثنان	+
		جان 2009	سؤال واحد	-
		جان 2010	سؤالان اثنان	+
		جان 2011	سؤالان اثنان	+
		جان 2012	سؤالان اثنان	+
		جان 2013	سؤالان اثنان	+
		جان 2014	سؤالان اثنان	+
		جان 2015	سؤالان اثنان	+
		ماي 2016	سؤالان اثنان	+
		جان 2017	سؤالان اثنان	+
		جان 2018	سؤالان اثنان	+

جدول رقم (26): معطيات تطبيق المعيار (5.3) على اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط

(2018/2007)

تبين من خلال تطبيق معيار " استجابة أسئلة البناء الفني للشروط المحددة في دليل بناء اختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط عددا" أن عشر (10) مواضيع من اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط قد استجابت له، أي أن اختبارين اثنين (02) لم يحترماه، وهما موضوعا دورة جوان 2007 ودورة جوان

2009 والذين يعتبران من أول الاختبارات التي أعدت في إطار إصلاح سنة 2003،
ليتم تدارك ذلك في باقي مواضيع الدورات التي أجريت بعدها بدءاً من اختبار دورة
جوان 2010 وصولاً إلى اختبار دورة جوان 2018.

2-3-6 نتائج معيار استجابة أسئلة البناء الفني للشروط المحددة في دليل بناء اختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط نوعاً (6.3):

يتضمن الجدول التقييمي الآتي نتائج تحري مدى استجابة أسئلة البناء الفني للشروط
المحددة في دليل بناء اختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط نوعاً، وتذكيراً بالأنواع
التي يشترطها هذا الدليل نشير أنها يجب أن تتمحور حول الصور البيانية أو المحسنات
البيديعية أو العروض، وهو الأمر الذي سيجعلنا نرمز بالعلامة (+) كلما تعلقنا أسئلة البناء
الفني بهذه الظواهر الفنية، ونرمز بالعلامة (-) إذا لم تتعلق بها:

المحور التقييمي	رقم المعيار	الدورة	الصور بيانية	المحسنات بيديعية	العروض	ظواهر فنية أخرى	التوافر (+)(-)
الأسئلة	6.3	جوان 2007	في عبارة " ليل الجزائر الحالك" صورة بيانية، بين نوعها وشرحها.				+
		جوان 2008	في قوله تعالى: " وينزل لكم من السماء رزقا" صورة بيانية اذكر نوعها.				+
			هل استعمال كلمة "رزقا" في الآية الكريمة استعمال حقيقي أم مجازي؟				+

+				جوان 2009 في عبارة " إن الأشجار هي رئة العالم" في هذه العبارة استعارة اشرحها وبيّن نوعها		
-	استخرج من النص أسلوبا خبريا وآخر إنشائيا.			جوان 2010 اشرح الصورة البيانية الآتية: "أدعب أزرارها" وبيّن نوعها.		
-	ما نوع النص؟			جوان 2011 بيّن نوع الصورة البيانية الآتية: "أن تصّب جهودهم" ثم اشرحها.		
+			استخرج من الفقرة الأولى طباقا.	جوان 2012 اذكر نوع الصورة البيانية الآتية: "اصطياد الكتب"		
+			في الفقرة الثالثة، طباق، استخرجه، وبيّن نوعه.	جوان 2013 سمّ الصورة البيانية في العبارة الآتية، وبيّن نوعها "الصبر يسري في أوصاله)		
+			استخرج من النص محسنا بديعيا	جوان 2014 " يظل الانغلاق حياة الأطفال" في العبارة صورة بيانية، اشرحها مبينا		

			وسمّه.	نوعها.		
			استخرج من الفقرة الثالثة جناسا واذكر نوعه.	في العبارة الآتية صورة بيانية، حدّد نوعها مع الشرح "إن الخطر يفترس الصغار الأعزاء"	جوان 2015	
			سمّ المحسن البديعي في العبارة الآتية: (من ظلام الاستعمار إلى نور الاستقلال)	اشرح الصورة البيانية في العبارة الآتية واذكر نوعها: (إن العلم يقول)	ماي 2016	
			استخرج من النص طباقا وبيّن نوعه.	ما نوع الصورة البيانية الواردة في العبارة الآتية: (تضحية العرق)	جوان 2017	
	حدّد النوع الأدبي للنص، مع التعليق.			(الوسائل التكنولوجية تخطف أولادنا ممّا) اشرح الصورة البيانية الواردة في الجملة، ثم سمّها.	جوان 2018	

جدول رقم (27): معطيات تطبيق المعيار (6.3) على اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط

(2018/2007)

تبيّن عند تطبيق المعيار رقم(6.3) على اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2018/2007) أنّ أسئلة البناء الفني كانت مطابقة نوعا لما حدّده دليل بناء هذه الاختبارات باستثناء تلك الواردة في موضوعي دورتي جوان 2011 وجوان 2018 إذ تضمن اختبار كل دورة منهما سؤالاً مرتبطاً بتحديد نوع النص والذي أقصاه الدليل مع غيره من الظواهر الفنية المقررة على المتعلمين في مرحلة التعليم المتوسط حاصرا المعارف الفنية الواجب أن تلتزم بها أسئلة البناء الفني في الصور البيانية والمحسّنات البديعة والعروض لاغير.

2-3-7 نتائج معيار استجابة البناء اللغوي للشروط المحددة في دليل بناء اختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط عدا (7.3):

يبين الجدول الآتي نتائج تطبيق معيار استجابة البناء اللغوي للشروط المحددة في دليل بناء اختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط عددا:

المحور التقييمي	رقم المعيار	الدورة	عدد الأسئلة	التوافر (+) (-)
الأسئلة	7.3	جوان 2007	03 أسئلة	+
		جوان 2008	03 أسئلة	+
		جوان 2009	03 أسئلة	+
		جوان 2010	03 أسئلة	+
		جوان 2011	03 أسئلة	+
		جوان 2012	03 أسئلة	+
		جوان 2013	03 أسئلة	+
		جوان 2014	03 أسئلة	+
		جوان 2015	03 أسئلة	+
		ماي 2016	03 أسئلة	+
		جوان 2017	03 أسئلة	+
		جوان 2018	03 أسئلة	+

جدول رقم (28): معطيات تطبيق المعيار (7.3) على اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط

(2018/2007)

طابق عدد أسئلة البناء اللغوي المتضمنة في اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2018/2007) العدد المحدد في دليل بناء اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط، وهو ما يعكس حرص معدّي هذه الاختبارات على احترام المطابقة العددية لأسئلتها.

2-3-8 نتائج معيار استجابة أسئلة البناء اللغوي للشروط المحددة في دليل بناء اختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط نوعا (8.3):

يحتوي الجدول الآتي على نتائج تطبيق معيار استجابة البناء اللغوي للشروط المحددة في دليل بناء اختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط نوعا:

المحور التقييمي	رقم المعيار	الدورة	إعراب تفصيلي	محل الجمل من الإعراب	صيغ صرفية	التوافر (+) (-)
الأسئلة	8.3	جوان 2007	أعرب ما تحته خط في النص: "الحياة"	ما محل الجملتين الواقعتين بين قوسين من الإعراب؟	حوّل الكلمتين (الكبيرة، الصغيرة) إلى صيغة اسم التفضيل.	+
		جوان 2008	أعرب ما تحته خط في النص: " الغريب"	حدّد محل الجملة الموضوعية - في النص - بين قوسين من الإعراب: (يجاورها)	صغّر الكلمة التالية "رزق" مع الشكل التام.	+
		جوان 2009	أعرب ما تحته خط في النص: (البيئة، الذي)	ما المحل الإعرابي للجملة الواقعة بين قوسين في النص؟	صغّر الكلمة الآتية: "سطح" مع الشكل التام.	+
		جوان	أعرب	ما محل الجملتين	صغ من فعل:	

+	استمتع، أسلوب التعجب بصيغة، ما أفعله!	الواقعتين بين قوسين من الإعراب؟	الكلمتين المسطرتين إعرابا تاما: (تشجيعا- لعبة)	2010		
+	استخرج من النص: اسم تفضيل ثم اذكر فعله.	ما محل الجملتين الواقعتين بين قوسين من الإعراب، في النص؟	أعرب الكلمتين المسطرتين إعرابا تاما. المدن، الهاء في كلمة (بمارسها)	جوان 2011		
+	استخرج من النص أسلوب إغراء وبيّن نوعه.	ما محل (موقع) الجملتين الواقعتين بين قوسين من الإعراب: (لايحبون) (وسلّاهم ملأى بالثمار)	أعرب ما تحت خط في النص نفحة، أغنياء.	جوان 2012		
+	بيّن نوع الجملة الآتية، وحدّد عناصرها: " إذا وافق الجد والتصميم انتهى بصاحبه إلى الفوز."	ما محل (موقع) الجملتين الواقعتين بين قوسين من الإعراب: (تبقى في عالم الأحلام) (أن يظفر بالنجاح)	أعرب ما تحت خط في النص (دانية، حياة)	جوان 2013		
+	صغ اسم تفضيل من الفعل " يمارس " ووظّفه في	ما المحل الإعرابي للجملتين الواقعتين بين قوسين في	أعرب ما تحت خط في النص	جوان 2014		

	جملة مفيدة.	النص؟			
+	استخرج من النص اسم تفضيل واذكر فعله.	ما محل الجملتين الواقعتين بين قوسين في النص من الإعراب: (يتعرضون لدخان السيارة) (أن نتحول جميعا صرعى له)	أعرب ما تحته خط :متأثرين	جوان 2015	
+	صغ من كلا الفعلين: فهم، شكر صيغة مبالغة واذكر وزنها.	ما محل الجملتين الواقعتين بين قوسين من الإعراب: (إن الصعود صعب) (يركبها).	أعرب ما تحته خط: القماشية، مخلصين.	ماي 2016	
+	استخرج من النص: اسم تفضيل وبيّن نوعه.	ما محل الجملتين الواقعتين بين قوسين من الإعراب: (تقومون به) (أن تقدّموا تضحية العرق)	أعرب ما تحته خط في النص.	جوان 2017	
+	إليك الكلمة الآتية: (التواصل) ركّب بها أسلوب مدح، ثم بيّن المخصوص بالمدح.	ما نوع و وظيفة الجملتين الواقعتين بين قوسين من الإعراب في النص؟	أعرب ما تحته خط في النص.	جوان 2018	

جدول رقم (29): معطيات تطبيق المعيار (8.3) على اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط

(2018/2007)

توضّح معطيات الجدول رقم (29) أن كل أسئلة البناء اللغوي المتضمنة في اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2018/2007) جاءت مطابقة لما يتطلبه دليل بناء اختبار اللغة العربية من حيث نوعها، إلا أن ما يلفت الانتباه في هذه الأسئلة هو المستوى المعرفي المتقارب والمنمّط الذي يتكرر استهدافه من دورة لأخرى، وكذا انتماء الأسئلة إلى مجموعة محدّدة من الدروس اللغوية المقررة مقابل تغييب أخرى لم تطرح بشأنها أسئلة على مدار الاثنتي عشرة (12) دورة المعنية بالتقييم.

هذا، ونشير إلى أنّ مطابقة أسئلة البناء اللغوي من حيث النوعية لما يتطلبه دليل بناء اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط لا تترجم ترجمة إيجابية إلا نسبياً، لأنّ الدليل نفسه قد حصر نوعية الأسئلة في الإعراب التفصيلي وبيان محل الجمل الإعرابي والصيغ الصرفية لا غير، وهو حصر فيه إغفال وإقصاء لأنواع أخرى من الأسئلة كان يمكن أن تدرج ضمن أسئلة البناء اللغوي، ومن أمثلة ذلك:¹

- أسئلة الاختيار من متعدد: وهنا تظهر عدّة إجابات من بينها إجابة واحدة صحيحة كأن يرد: صيغة المبالغة من الفعل ... هي أو أو

- أسئلة ملء الفراغ بمفردة ذات خصائص نحوية مناسبة: وتعدّ اختبارات ملء الفراغ اختبارات إنتاجية لا تعريفية، إذ تكون في هذه التمارين الأدوات أو الكلمات المحذوفة ذات وظيفة نحوية متبدّية من خلال سوابق الكلام أو لواحقه، كأن يطلب من المتعلم الإتمام بأداة شرط مناسبة، على أن يستنتج بنفسه ما يستدعيه التركيب اللغوي الذي أمامه كأن تكون جازمة، أو غير جازمة، وهكذا...

- أسئلة تعديل الصيغة: في هذا النوع من الأسئلة يطلب من المتعلم تغيير صيغة كلمة معينة بحيث تناسب الجملة أو العبارة المقدّمة له.

¹ - انظر محمد علي الخولي، الاختبارات اللغوية، ص.74.

- **أسئلة الدمج:** يطلب من المتعلم في هذا النوع من الأسئلة اللغوية الدمج بين عبارتين، أو جملتين بسيطتين ليركب جملة واحدة مركبة، على أن يراعي في دمج الربط المحقق للانسجام، وكذا ما يجب أن يلحق و يتغير في الجملتين الأصليتين، من تكرارات وتعويضه بعوائد ...

- **أسئلة الضبط بالشكل التام:** وهنا يطلب من المتعلم ضبط المفردة أو الجملة بالشكل التام، وهو نوع يستهدف ما تستهدفه أسئلة الإعراب المتواترة بكثرة في اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط، من حيث المعرفة النظرية لما يجب أن تكون عليه خصائص الكلمات النحوية، مع إضافة تطبيق هذه المعرفة في شكل إنتاجي مباشر.

- **أسئلة الإكمال:** وفيها يطلب من المتعلم إتمام الجملة أو العبارة بهدف ضبط شكل وخصوصية المفردة نحويا.

- **أسئلة الكشف عن الخطأ:** في هذا النوع من الأسئلة يطلب من المتعلم قراءة العبارة واكتشاف موضع الخطأ مع تحديد ما إذا كان نحويا أو صرفيا، ثم تصحيحه.

- **أسئلة الإضافة:** وفيها يطلب من المتعلم إضافة عناصر إلى الجملة في موضع محدد، مع تغيير ما يجب تغييره.

- **أسئلة اختيار الخطأ:** يشبه هذا النوع من الأسئلة أسئلة الاختيار من متعدد إلا أن المتعلم في هذا النوع يختار المفردة ذات الخصوصية اللغوية الخاطئة لا الصحيحة.

إنّ التنوع في أسئلة البناء اللغوي ضروري جدا، كما أنه ممكن التحقيق سواء من خلال الأنواع المذكورة أو من خلال اعتماد أنواع أخرى إلا أننا نجد أسئلة البناء اللغوي في اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2018/2007) تنحصر في أسئلة الإعراب التفصيلي والجملي والاشتقاق لا غير! على الرغم من أنّ هذا النوع من الأسئلة لم يعد يناسب متطلبات المقاربة الجديدة وهي المقاربة التي تعتمد أساسا

على تقييم نجاعة الموارد المقدمة من خلال وظيفيتها، وهو الأمر الذي ينبغي أخذه في عين الاعتبار عند إعداد اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط مستقبلا.

2-4 نتائج تطبيق محور "المستويات المعرفية المستهدفة" على اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط(2007/2018):

للتمكن من تحديد المستوى المعرفي الذي ينتمي إليه كل سؤال من أسئلة البناء الفكري والفني واللغوي المتضمنة في اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2007/2018) كان لزاما علينا أن نحدد قبل ذلك طبيعة المهمة التي تحيل إليها تعليمة كل سؤال من هذه الأسئلة، الأمر الذي فرض علينا الاعتماد على جدولين اثنين (02) يوضح أولهما نوع المهمة التي تحيل إليها تعليمة كل سؤال من الأسئلة، ويبين ثانيهما المستوى المعرفي الذي يتناسب معها، وهي الجداول التي سنعرضها كاملة قصد إيراد معطيات التقييم الخاصة بهذا المعيار مفصلة، وتبيان الأساس الذي تم الاستناد إليه في تصنيف الأسئلة ضمن مستوى معرفي معين دون غيره¹، ونوضح بإيجاز فيما يلي المستويات المعرفية الست (06) المنتمية لصناعة بلوم الشهيرة² والمهمات المرتبطة بها³:

- **التذكر:** والمطلوب من المتعلم في هذا المستوى استرجاع معارف سبق وأن تعرّف عليها، ومن الأفعال التي تستخدم في هذا المستوى نجد: أن يعرّف، أن يصف، أن يحدّد، أن يذكر، أن يتذكر، أن يختار، أن يسترجع، أن يعدّد ...

¹ - انظر، محمد الطاهر وعلي، الأهداف البيداغوجية، تصنيفها وصياغتها، مطبعة الديوان الوطني لمحو الأمية و تعليم الكبار الجزائر، 1999، ص.82،83.

² - انظر Poczta Jerry, La définition des objectifs pédagogiques, collection science de l'éducation, les éditions ESF, 3 éme édition, Paris 1987. P65.84

³ - انظر، محمد الطاهر وعلي، الأهداف البيداغوجية، تصنيفها وصياغتها، ص،83،82.

- **الفهم:** ويتعلق هذا المستوى بقدرة المتعلم على فهم المعلومات التي يتلقاها، ومن الأفعال المستخدمة فيه: أن يحوّل، أن يترجم، أن يوضّح، أن يفسّر، أن يفرّق، أن يميّز، أن يعمّم، أن يستنتج، أن يعطي أمثلة، أن يصوغ، أن يلخّص، أن يعلّل....

- **التطبيق:** ويتعلّق بتوظيف المتعلم للمعلومات والحقائق التي حفظها، وفهمها في مواقف ووضعيّات جديدة، ولبلوغ مستوى التطبيق ينبغي أن يتوفر في الموقف التعليمي مشكلة تستلزم حلًا وسياقا مناسبًا لتطبيق المعارف المكتسبة، ومن الأفعال المستعملة في هذا المستوى نجد: أن يطبّق، أن يعمّم، أن يختار، أن يطوّر، أن ينظّم، أن يستعمل، أن يربط، أن يستنتج ...

- **التحليل:** ويتطلب هذا المستوى من المتعلم القدرة على تجزئة وإبراز الأقسام التي تكون كلا متكاملًا، ويتفرّع إلى ثلاثة فروع، أوّلها تحليل العناصر لإبرازها أو التعرف عليها، أو تحديد مكوناتها أو خواصّها، وثانيها تحليل العلاقات، وثالثها تحليل المبادئ، ومن الأفعال التي تحيل إلى هذا المستوى نجد: أن يحلّل، أن يميّز، أن يوازن، أن يصنّف، أن يدرك، أن يقارن، أن يوضّح، أن يشير، أن يبيّن..

- **التركيب:** وهو مستوى يطلق عليه مستوى الإنتاج، وفيه يقدم المتعلم إنتاجه اعتمادًا على ما حفظ وفهم وطبّق وحلّل، ومن الأفعال التي تحيل إلى هذا المستوى: أن يركّب، أن يؤلف، أن ينتج، أن يقترح، أن يخطّط، أن يصمّم، أن يعدّل، أن يربط، أن ينفّح، أن يصنّف، أن يشقّ، أن يعيد تنظيم شيء ما، أن يستخلص ...

- **التقييم:** وفي هذا المستوى يطلب من المتعلم إصدار أحكام باعتماد معايير معينة، ومن الأفعال التي تحيل إلى هذا المستوى: أن يحكم، أن يقرّر، أن يوازن، أن يقيم، أن يعتبر، أن يناقش، أن يلخص، أن يقارن، أن يستخلص

هذه هي إذن المستويات المعرفية التي سنعتمدها في تصنيفنا لأسئلة اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2018/2007)، والتي تمّ على أساسها استخلاص النتائج المثبتة في الجدول الآتي:

نسبة تحقق المؤشر	عدد مرات تحقق المؤشر	رقم المعيار			عنوان المحور	رقم المحور
41.93%	26 من 62	التذكر	1.1.4	1.4	المستويات المعرفية المستهدفة	04
46.77%	29 من 62	الفهم	2.1.4			
01.61%	01 من 62	التطبيق	3.1.4			
00%	00 من 62	التحليل	4.1.4			
08.06%	05 من 62	التركيب	5.1.4			
01.61%	01 من 62	التقييم	6.1.4			
15.38%	06 من 39	التذكر	1.2.4	2.4		
17.94%	07 من 39	الفهم	2.2.4			
00%	00 من 39	التطبيق	3.2.4			
61.53%	24 من 39	التحليل	4.2.4			
05.12%	02 من 39	التركيب	5.2.4			
00%	00 من 39	التقييم	6.2.4			
19.44%	07 من 36	التذكر	1.3.4	3.4		
19.44%	07 من 36	الفهم	2.3.4			
05.55%	02 من 36	التطبيق	3.3.4			
00%	00 من 36	التحليل	4.3.4			
55.55%	20 من 36	التركيب	5.3.4			
00%	00 من 36	التقييم	6.3.4			

جدول رقم (30): نتائج تطبيق معايير ومؤشرات محور "المستويات المعرفية المستهدفة" على اختبارات اللغة

العربية في شهادة التعليم المتوسط (2018/2007)

تطلب تصنيف أسئلة اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2018/2007) تجزئتها إلى ثلاث معايير رئيسية هي: المعيار (1.4) الذي استهدف تصنيف أسئلة البناء الفكري البالغ عدد تعليماتها اثنين وستين (62) تعليمة، والمعيار (2.4) الذي استهدف تصنيف أسئلة البناء اللغوي البالغ عدد تعليماتها تسع وثلاثين (39) تعليمة، والمعيار (3.4) الذي استهدف تصنيف أسئلة البناء الفني البالغ عدد تعليماتها ست وثلاثين (36) تعليمة، وقد تفرعت عن كل واحد من هذه المعايير الرئيسية الثلاثة ستة (06) مؤشرات، أولها متعلق بمستوى التذكر، وثانيها بمستوى الفهم، وثالثها بمستوى التطبيق، ورابعها بمستوى التحليل، وخامسها بمستوى التركيب، أما السادس متعلق بمستوى التقييم.

2-4-1 نتائج معيار توافق المستويات المعرفية التي تستهدفها أسئلة البناء الفكري

مع مبادئ التقييم اللغوي في ظل الخيارات التربوية المعتمدة (1.4):

يُطلق على الأسئلة التي تندرج في إطار " البناء الفكري " أسئلة الفهم القرائي، هذا الفهم الذي يتمثل بالدرجة الأولى في استيعاب المتعلم لمعاني ألفاظ النص المقروء وعباراته ، وإدراكه لمختلف العلاقات بين الوحدات اللغوية، وتكتسي أسئلة الفهم القرائي أهمية بالغة في مساعدة المتعلم على فهم نصوص القراءة، ما يجعلها تتطلب صوغاً دقيقاً، وتدرجاً ممنهجاً في الطرح، وتمحوراً حول بناء النص، واستخراج المعطيات الواردة فيه، هذا وتجمع الدراسات على أن الفهم القرائي عملية عقلية معقدة تتضمن عدداً من مهارات التفكير، وتتميز هذه العملية بالتفاعل بين المتعلم والنص، وبين خبرات المتعلم السابقة والمعلومات الجديدة الواردة في النص المقروء، ورغم اختلاف

تصنيفات مستويات الفهم القرائي من باحث لآخر إلا أنهم يجمعون أنّ المستويات الآتية هي الرئيسية منها:¹

- **فهم المعنى الحرفي للنص:** يقصد به تمكّن المتعلم من النقاط المعنى الحرفي الرئيس المباشر للكلمة أو الجملة أو الفكرة من السياق.

- **الفهم الاستنتاجي:** يعرف على أنه فهم يتطلب من القارئ مزج المحتوى الحرفي للقطعة المقروءة مع معلوماته وحده ومخيلته كأساس لما يقوم به من تخمينات وافتراضات.

- **الفهم الناقد:** هو مستوى يفوق كلاً من الفهم الحرفي والمستوى الاستنتاجي، إذ يبلغ فيه المتعلم درجة إصدار حكم على اللغة والتأثير العام للنص في ضوء معايير معينة.

- **التذوق:** ويعتبر أرقى مستويات الفهم القرائي، إذ يصل فيه المتعلم حد مجارة ذائقة صاحب النص والاستجابة لمهارة الكاتب في استعراض الموضوع وحبكتة وخلفية الأحداث والشخصيات المثيرة وكذا مهاراته في اختيار واستخدام الأسلوب، والنمط... الخ

وينبغي الانتباه إلى أن حدّ الفصل بين مختلف مستويات الفهم القرائي السابق ذكرها ليس فرقا يلمسه المتعلم أثناء قراءته أو محاولة فهمه للنصوص المقروءة، وإنما هي فواصل مجردة يتمكّن منها المتعلم تدريجياً دون وعي منه، ضف إلى ذلك أنها مستويات غير ثابتة، فقد يبلغ المتعلم نفسه مستوى الفهم الاستنتاجي عند قراءته للنص (أ) في حين لا يتعدى مستوى الفهم الحرفي عند قراءته للنص (ب) الأمر الذي يفسّر بطبيعة النصوص المنتقاة ومستوياتها اللغوية والفنية، وغيرها من العوامل التي لها دور في تحقق الفهم القرائي بما في ذلك المكتسبات القبلية للمتعلم في حدّ ذاته، كونه أبرز متغيّر يؤثر على تحقق الفهم القرائي، لهذا آثرنا الاحتكام إلى المستوى

¹ - انظر ربما سعد الجرف، تصنيف أسئلة الفهم في كتب القراءة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية، مركز البحوث التربوية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، 1989، ص08.

الصنافي لبوم لمقاربة المستويات المعرفية التي تنتمي إليها أسئلة البناء الفكري في شهادة التعليم المتوسط (2018/2007)، وللتمكن من تحديد المستويات المعرفية التي تستهدفها أسئلة البناء الفكري ومدى توافقها مع الكفاءات السنوية والمرحلية للتعليم المتوسط، سنحدّد بداية المهمات التي تحيل إليها تعليمات الأسئلة، لنتبعها عقب ذلك بتحديد للمستويات المعرفية المرتبطة بها:

البناء الفكري					الدورة	رقم المعيار	المحور التقييمي
السؤال الخامس	السؤال الرابع	السؤال الثالث	السؤال الثاني	السؤال الأول			
الفهم	الفهم	الاستخراج	الاستخراج	الاستخراج	جوان 2007	1.4	المستويات المعرفية المستهدفة
	الفهم	الاستخراج	الفهم	الفهم	جوان 2008		
	الفهم الإنتاج	الاستخراج	الاستخراج	الاستخراج	جوان 2009		
الفهم الإنتاج	الفهم	إبداء رأي	الفهم	الفهم	جوان 2010		
الاستخراج	الفهم	الاستخراج	الاستخراج	الفهم	جوان 2011		
الاستخراج	الاستخراج	الاستخراج	الاستخراج	الفهم	جوان 2012		
	الاستخراج	التعليل	الاستخراج	الفهم	جوان 2013		
الفهم	الفهم	الاستخراج الاستخراج	الفهم	الفهم	جوان 2014		
الفهم	الفهم الإنتاج	الاستخراج	الاستخراج	الفهم	جوان 2015		
الاستخراج	الاستخراج	الاستخراج	الفهم	الفهم	ماي 2016		
	الفهم الإنتاج	الفهم	الفهم	الفهم	جوان 2017		
الفهم الإنتاج	الاستخراج	الاستخراج	الفهم	الفهم	جوان 2018		

جدول رقم(31): المهمات التي تحيل إليها أسئلة البناء الفكري لاختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم

المتوسط (2018/2007)

يظهر من خلال الجدول أعلاه أنّ مجموع أسئلة البناء الفكري المتضمنة في مواضيع اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2018/2007) قد بلغ ستة وخمسين (56) سؤالاً، وهي أسئلة أحال أغلبها إلى تعليمة (01) واحدة، وبعضها الآخر إلى تعليمتين اثنتين (02)، ليلبغ بذلك عدد التعليمات الإجمالي اثنتين وستين (62) تعليمة أحالت إلى إنجاز مهمات مختلفة نفصل فيها كما يلي:

- خمس وعشرون (25) تعليمة تحيل إلى الاستخراج.
- ثلاثون (30) تعليمة تعتمد على الفهم.
- خمس (05) تعليمات تحيل إلى الإنتاج.
- تعليمة واحدة (01) يعلّل من خلالها المتعلم.
- تعليمة واحدة (01) يبدي من خلالها المتعلم رأيه.

وكما سبق الذكر سيتم بناء على هذه المهمات تحديد المستوى المعرفي الذي ينتمي إليه كل سؤال، وهو ما نعرضه في الجدول الآتي:

البناء الفكري					الدورة	رقم المعيار	المحور التقييمي
السؤال الأول	السؤال الثاني	السؤال الثالث	السؤال الرابع	السؤال الخامس			
التذكر	التذكر	التذكر	الفهم	الفهم	جوان 2007	1.4	المستويات المعرفية المستهدفة
الفهم	الفهم	التذكر	الفهم	الفهم	جوان 2008		
التذكر	التذكر	التذكر	التذكر	التذكر	جوان 2009		
الفهم	الفهم	التقييم	الفهم	التكوين	جوان 2010		
الفهم	الفهم	التذكر	التذكر	التذكر	جوان 2011		

التذكر	التذكر	التذكر	التذكر	الفهم	جوان 2012
	التذكر	التطبيق	التذكر	الفهم	جوان 2013
الفهم	الفهم	التذكر التذكر	الفهم	الفهم	جوان 2014
الفهم	الفهم التركيب	التذكر	التذكر	الفهم	جوان 2015
التذكر	التذكر	التذكر	الفهم	الفهم	ماي 2016
	الفهم التركيب	الفهم	الفهم	الفهم	جوان 2017
الفهم التركيب	التذكر	التذكر	الفهم	الفهم	جوان 2018

جدول رقم (32) معطيات تطبيق المعيار (1.4) ومؤشراته على اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم

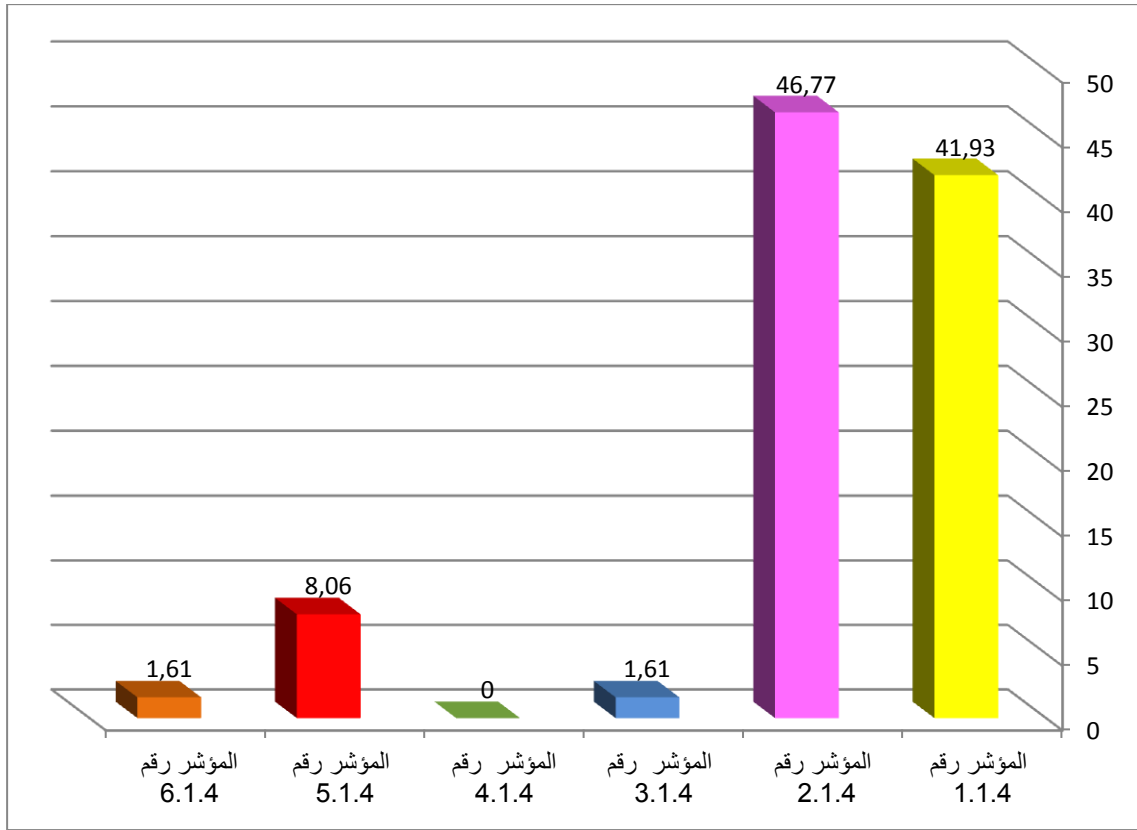
المتوسط (2018/2007)

تبسيطاً لقراءة معطيات الجدول الخاص بتحديد المستوى المعرفي الذي ينتمي إليه

كل سؤال من أسئلة البناء الفكري نورد كلا من الجدول والرسم البياني الآتيين:

أسئلة البناء الفكري				
النسبة المئوية الممثلة	عدد التعليمات	المستوى المعرفي	رقم المعيار	
41.93%	26 تعليمة	التذكر	1.1.4	1.4
46.77%	29 تعليمة	الفهم	2.1.4	
01.61%	تعليمة واحدة	التطبيق	3.1.4	
00.00%	00 تعليمة	التحليل	4.1.4	
08.06%	05 تعليمات	التركيب	5.1.4	
01.61%	تعليمة واحدة	التقييم	6.1.4	

جدول رقم (33) النسب المئوية الممثلة للمستويات المعرفية الخاصة بأسئلة البناء الفكري



رسم بياني رقم (04) النتائج الإجمالية لمؤشرات المعيار (1.4)

تبيّن النسب المئوية المثبتة في الجدول رقم (33) أنّ مستوى "التذكّر" ومستوى "الفهم" قد تصدرا نسب المستويات المعرفية المستهدفة من خلال أسئلة البناء الفكري وهو ما يعاب على هذه الأسئلة، إذ كان يفترض بها أن تقود إلى جعل « المتعلم في وضعية تسخير مكتسباته وتجنيدها ليسلط ملكته على المعطيات الواردة في النص، سواء أتعلق الأمر بالمعاني والأفكار أو بأساليب التعبير المختلفة أم بجماليات اللغة...»¹ وذلك من خلال استهداف مستويات أعلى منهما كونهما الأدنى في الصنافة، خصوصا وأنّ المستويات المتبقية (التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم) قد وظفت بفارق واضح وينسب أقل بكثير من نسبتي هذين المستويين، الأمر الذي يتنافى ومبادئ التقويم في إطار المقاربة بالكفاءات والمقاربة النصية، إذ تستدعي هذه

¹ - حسين شلوف، "إسهام الطرائق النشطة في ترقية تدريس اللغة العربية"، في أعمال الملتقى الوطني - ازدهار اللغة العربية الآليات والتحديات - منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، 2017، ص. 338.

المبادئ التركيز في التعليم والتقييم على قدرة إدماج المتعلم لمعارفه، وتحت على ضرورة الابتعاد - إلى حد معين - عن العمليات التفكيرية البسيطة والمهام النظرية وتعويضها بالعمليات التفكيرية والمساعي الذهنية التي تتطلب جهدا، والتي يتبنى فيها المتعلم مسعى منهجيا للتمكن من الإجابة إجابة صحيحة، أما أن تتمحور أسئلة البناء الفكري حول استخراج الأفكار والمعلومات من النص أو حتى المرادفات والأضداد كما هو الشأن في بعض الدورات¹ دون أن يبذل في ذلك المتعلم جهدا فكريا مناسباً للفئة العمرية والمرحلة التعليمية التي ينتمى إليها، وأن تصاغ أسئلة البناء الفكري التي بلغ عدد تعليماتها الإجمالي اثنتين وستين (62) تعليمة ولا تتضمن إلا تعليمة (01) واحدة تنتمي إلى مستوى التقييم من خلال سؤال ورد في اختبار دورة 2010، فذلك جانب من أبرز جوانب القصور الذي تميّزت بها الاختبارات المقيّمة، والذي يستدعي حرصا لتداركه مستقبلا.

2-4-2 نتائج معيار توافق المستويات المعرفية التي تستهدفها أسئلة البناء اللغوي

مع مبادئ التقييم اللغوي في ظل الخيارات التربوية المعتمدة (2.4):

اعتمادا على الطريقة التي تمّ على أساسها تصنيف أسئلة البناء الفكري ضمن المستويات المعرفية، نستهل تقييمنا لأسئلة البناء اللغوي بتحديد المهمات التي تحيل إليها تعليمات هذه الأسئلة الواردة في اختبارات اللغة العربية لشهادة التعليم المتوسط (2018/2007):

¹ - انظر اختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط لدورة جوان 2011.

البناء اللغوي			الدورة	رقم المعيار	المحور التقييمي
السؤال الأول	السؤال الثاني	السؤال الثالث			
الإعراب	الإعراب	التحويل	جوان 2007	2.4	المستويات المعرفية المستهدفة
الإعراب	الإعراب	التحويل	جوان 2008		
الإعراب	الإعراب	التحويل	جوان 2009		
الإعراب	الإعراب	التحويل	جوان 2010		
الإعراب	الإعراب	الاستخراج التحويل	جوان 2011		
الإعراب	الإعراب	الاستخراج	جوان 2012		
الإعراب	الإعراب	الاستخراج	جوان 2013		
الإعراب	الإعراب	التحويل الإنتاج	جوان 2014		
الإعراب	الإعراب	الاستخراج	جوان 2015		
الإعراب	الإعراب	التحويل	ماي 2016		
الإعراب	الإعراب	الاستخراج	جوان 2017		
الإعراب	الإعراب	الإنتاج الاستخراج	جوان 2018		

جدول رقم (34) المهمات التي تحيل إليها أسئلة البناء اللغوي لاختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم

المتوسط (2018/2007)

يتبين من الجدول رقم (34) أنّ مجموع أسئلة البناء اللغوي الواردة في مواضيع اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2018/2007) قد بلغ ستاً وثلاثين (36) سؤالاً، من بينها أسئلة اشتملت على أكثر من تعليمة واحدة، ليلغ بذلك عدد التعليمات الإجمالي تسعاً وثلاثين (39) تعليمة، موزعة على النحو الآتي:

- أربع وعشرون (24) تعليمة تحيل إلى الإعراب.
- سبع (07) تعليمات تحيل إلى التحويل.
- ستّ (06) تعليمات تحيل إلى الاستخراج.

- تعليمتان اثنتان (02) تحيلان إلى الإنتاج وفقا لظاهرة فنية
معينة.

بعد تحديد المهمات التي تحيل إليها أسئلة البناء اللغوي، تمّ تصنيفها وفقا للمستويات
المعرفية المحددة سابقا:

المحور التقييمي	رقم المعيار	الدورة	البناء اللغوي		
			السؤال الأول	السؤال الثاني	السؤال الثالث
المستويات المعرفية المستهدفة	2.4	جوان 2007	التحليل	التحليل	الفهم
		جوان 2008	التحليل	التحليل	الفهم
		جوان 2009	التحليل	التحليل	الفهم
		جوان 2010	التحليل	التحليل	الفهم
		جوان 2011	التحليل	التحليل	التذكر الفهم
		جوان 2012	التحليل	التحليل	التذكر
		جوان 2013	التحليل	التحليل	التذكر
		جوان 2014	التحليل	التحليل	الفهم التركيب
		جوان 2015	التحليل	التحليل	التذكر
		ماي 2016	التحليل	التحليل	الفهم
		جوان 2017	التحليل	التحليل	التذكر
		جوان 2018	التحليل	التحليل	التركيب التذكر

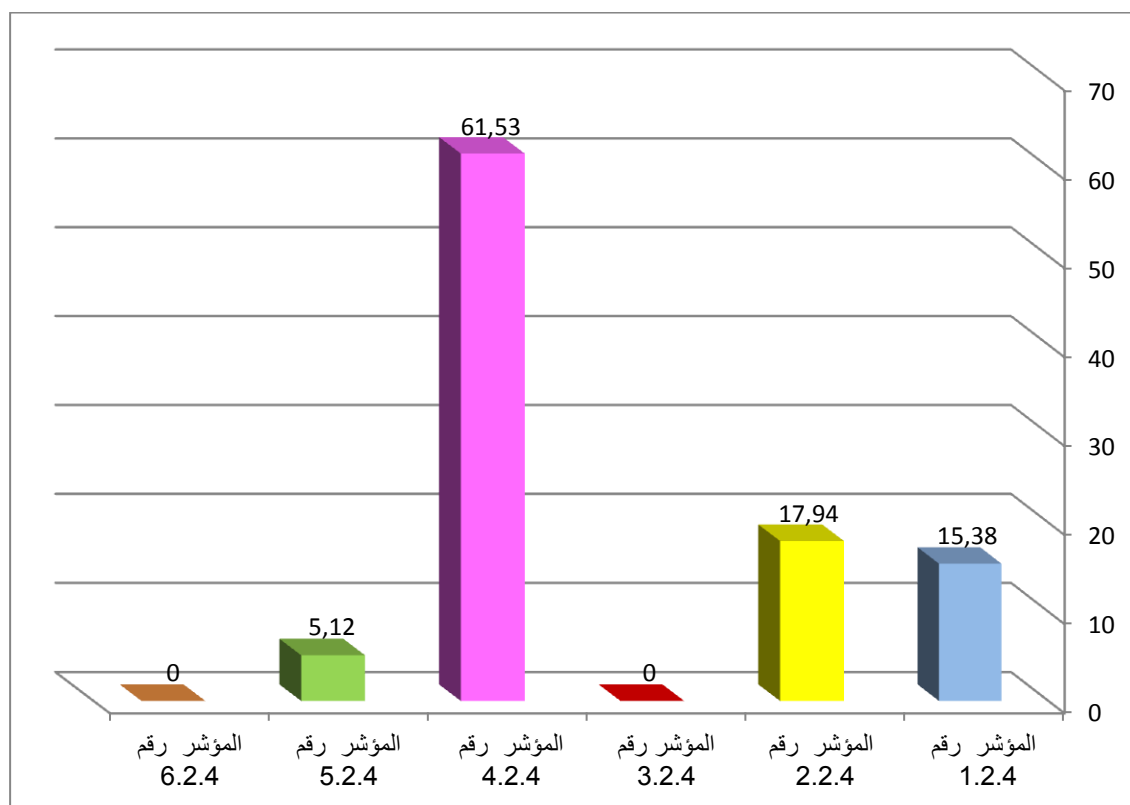
جدول رقم (35) معطيات تطبيق المعيار (2.4) ومؤشراته على اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم

المتوسط (2018/2007)

تيسيرا لقراءة معطيات الجدول الخاص بتحديد المستوى المعرفي الذي يستهدفه كل سؤال من أسئلة البناء اللغوي نقدم جدول النتائج والرسم البياني الآتيين:

أسئلة البناء اللغوي				
رقم المعيار	المستوى المعرفي	عدد التعليمات	النسبة المئوية الممثلة	
1.2.4	التذكر	06 تعليمات	15.38%	2.4
2.2.4	الفهم	07 تعليمات	17.94%	
3.2.4	التطبيق	00 تعليمة	00.00%	
4.2.4	التحليل	24 تعليمة	61.53%	
5.2.4	التركيب	تعليمتان اثنتان	05.12%	
6.2.4	التقييم	00 تعليمة	00.00%	

جدول رقم (36) النسب المئوية الممثلة للمستويات المعرفية الخاصة بأسئلة البناء اللغوي



رسم بياني رقم (05): النتائج الإجمالية لمؤشرات المعيار (2.4)

تختلف المستويات المعرفية التي تستهدفها أسئلة البناء اللغوي عن تلك التي اهتمت بها أسئلة البناء الفكري، إذ حاز مستوى "التحليل" في أسئلة البناء اللغوي على المرتبة الأولى بنسبة فاقت (50%)، ليليه مستوى "الفهم"، فمستوى "التذكر" و"التركيب" دون أي ورود لمستويي "التطبيق" و"التقييم"، ويعتبر "التحليل" واحدا من المستويات الواجب اعتمادها في مستوى السنة الرابعة من التعليم المتوسط كونه يتطلب من المتعلم القدرة على تفريع وتجزئة المعطيات وتحليل عناصرها والعلاقات والمبادئ التي تحكمها... إلا أن ما يعاب على توظيفه - ولو كان ذلك بنسبة مرتفعة - أنه كان توظيفا منمّطا على شاكلة واحدة، إذ لم يندرج ضمن هذا المستوى المعرفي ولا أي سؤال أحالت تعليمته إلى مهمة غير الإعراب (إعراب المفردات، موقع الجمل) في حين كان يجب الإحالة إلى مهمات لغوية متنوعة لا إلى الإعراب فقط - على أهميته - خاصة وأن المقاربة بالكفاءات والمقاربة النصية تتطلبان العناية بالمعارف الفعلية والمعارف السلوكية أكثر من المعارف ذاتها، وما الإعراب إلا شكل من أشكال قياس وتقييم معارف المتعلم اللغوية النظرية، الأمر الذي يتطلب التقليل من اعتماد هذا النوع من الأسئلة في الدورات المستقبلية لشهادة التعليم المتوسط وتعويضه بأسئلة إنتاجية وتواصلية يقاس ويقيم من خلالها تمكّن المتعلم من المعرفة تطبيقيا. وهو أمر لا يلغي أهمية المعارف النظرية لأنها «تبقى ضرورية حيث لا يمكن أبدا تخيل كفايات أو بالأحرى قدرات دون معارف، ولكن حضورها لا يمثل غاية في حد ذاته بل فقط ممرا طبيعيا ومناسبة لا بد منها لاكتساب القدرات ومن ثم الكفايات»¹ وهو أسمى ما قد يمكن تمثله أثناء التقييم اللغوي.

¹ - محمد شرقي، "بيداغوجيا الإدماج، مدخل لأجراً الكفايات"، في مجلة علوم التربية، العدد 43، أبريل

2-4-3 نتائج معيار توافق المستويات المعرفية التي تستهدفها أسئلة البناء الفني

مع مبادئ التقييم اللغوي في ظل الخيارات التربوية المعتمدة (3.4):

تتبعاً لتحديد المستويات المعرفية التي تندرج ضمنها أسئلة البناء الفني الواردة في

اختبارات اللغة العربية لشهادة التعليم المتوسط (2018/2007) نعرض فيما يلي

جدولاً يتضمن المهمات التي تحيل إليها هذه الأسئلة:

البناء الفني		الدورة	رقم المعيار	المحور التقييمي
السؤال الثاني	السؤال الأول			
	التصنيف التطبيق	جوان 2007	3.4	المستويات المعرفية المستهدفة
الفهم	التصنيف	جوان 2008		
	التصنيف الفهم	جوان 2009		
التصنيف الفهم	الاستخراج	جوان 2010		
التصنيف الفهم	التصنيف	جوان 2011		
التصنيف	الاستخراج	جوان 2012		
التصنيف التصنيف	الاستخراج التصنيف	جوان 2013		
الاستخراج التصنيف	التصنيف الفهم	جوان 2014		
الاستخراج التصنيف	الاستخراج التصنيف	جوان 2015		
التصنيف	التصنيف الفهم	ماي 2016		
الاستخراج التصنيف	التصنيف	جوان 2017		

التصنيف الفهم	التصنيف التطبيق	جوان 2018		
------------------	--------------------	-----------	--	--

جدول رقم (37) المهمات التي تحيل إليها أسئلة البناء الفني لاختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم

المتوسط (2007/2018)

بلغ مجموع أسئلة البناء الفني الواردة في مواضيع اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط المعنية بالدراسة اثنين وعشرين (22) سؤالاً، أحال عدد معتبر منها إلى أكثر من تعليمة واحدة، ليبلغ بذلك العدد الإجمالي للتعليمات ستاً وثلاثين (36) تعليمة تفصل فيها على النحو الآتي:

- عشرون (20) تعليمة تحيل إلى التصنيف.
 - سبع (07) تعليمات تحيل إلى الاستخراج.
 - سبع (07) تعليمات تحيل إلى الفهم.
 - تعليمتان اثنتان (02) تحيل إلى تطبيق ظاهرة فنية مكتسبة.
- لتتحدّد انطلاقاً من المهمات التي تحيل إليها أسئلة البناء الفني المستويات المعرفية المتوافقة معها:

البناء الفني		الدورة	رقم المعيار	المحور التقييمي
السؤال الثاني	السؤال الأول			
	التركيب التطبيق	جوان 2007	3.4	المستويات المعرفية المستهدفة
الفهم	التركيب	جوان 2008		
	التركيب الفهم	جوان 2009		
التركيب الفهم	التذكر	جوان 2010		
التركيب الفهم	التركيب	جوان 2011		

التركيب	التذكر	جوان 2012		
التركيب	التذكر	جوان 2013		
التركيب	التركيب			
التذكر	التركيب	جوان 2014		
التركيب	الفهم			
التذكر	التذكر	جوان 2015		
التركيب	التركيب			
التركيب	التركيب	ماي 2016		
	الفهم			
التذكر	التركيب	جوان 2017		
التركيب				
التركيب	التركيب	جوان 2018		
الفهم	التطبيق			

جدول رقم (38): معطيات تطبيق المعيار (3.4) ومؤشراته على اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم

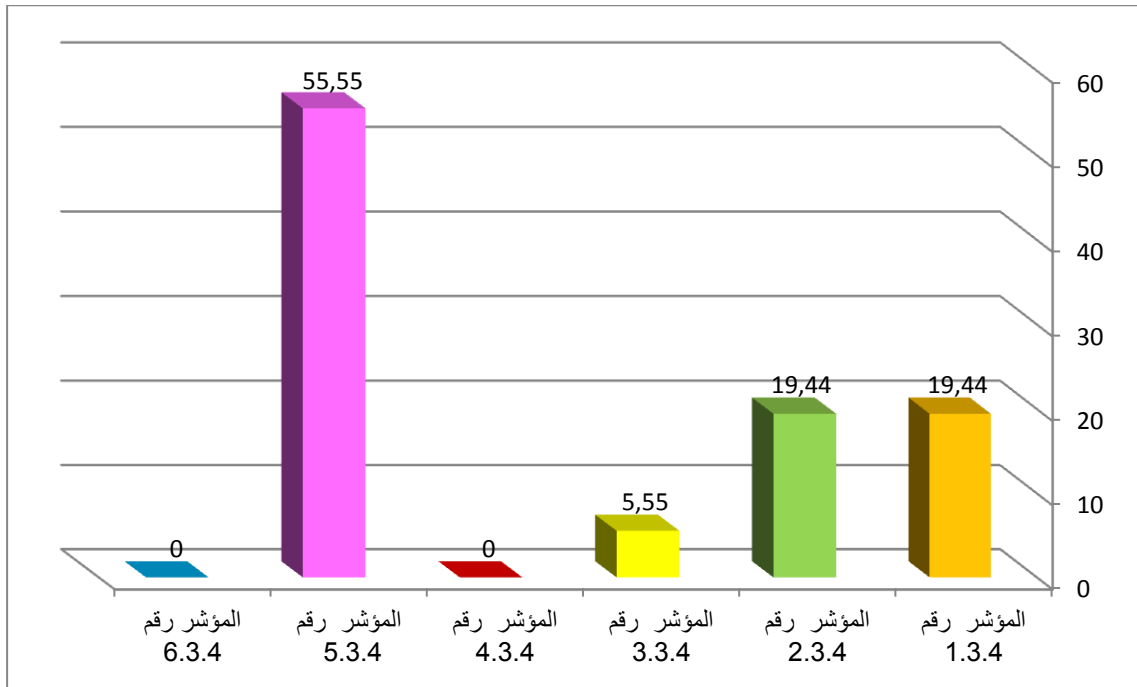
المتوسط (2018/2007)

حوصلة وتدقيقا لمعطيات الجدول الخاص بتحديد المستوى المعرفي الذي

يستهدفه كل سؤال من أسئلة البناء الفني نورد الجدول والرسم البياني الآتيين:

أسئلة البناء الفني				
النسبة المئوية الممثلة	عدد التعليمات	المستوى المعرفي	رقم المعيار	
19.44%	07 تعليمات	التذكر	1.3.4	3.4
19.44%	07 تعليمات	الفهم	2.3.4	
05.55%	تعليمتان	التطبيق	3.3.4	
00.00%	00 تعليمة	التحليل	4.3.4	
55.55%	20 تعليمة	التركيب	5.3.4	
00.00%	00 تعليمة	التقييم	6.3.4	

جدول رقم (39) النسب المئوية الممثلة للمستويات المعرفية الخاصة بأسئلة البناء الفني



رسم بياني رقم (06): النتائج الإجمالية لمؤشرات المعيار (3.4)

احتلّ مستوى " التركيب " المرتبة الأولى من بين للمستويات المعرفية التي تتدرج ضمنها أسئلة البناء الفني في مواضيع اختبارات اللغة العربية، ليليه مستوى " التذكر " و مستوى " الفهم " بنسبة متساوية قدرت ب (19,44%)، ثم مستوى " التطبيق " بنسبة (5,55%) لنسجل مرة أخرى كثرة استهداف الأسئلة لكل من مستوى " التذكر " و " الفهم " على حسا مستوى " التقييم " و " التحليل " اللذين لم يستهدفا تماما، وهو الأمر الذي سبق أن أشرنا لعدم تماثيه ومتطلبات المقاربة بالكفاءات والمقاربة النصية.

يتضح من خلال النتائج المحصل عليها عند تصنيف أسئلة البناء الفكري والبناء اللغوي والبناء الفني الواردة في اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2018/2007) أنّ المستويات المعرفية الأكثر اهتماما بها هي المستويات المعرفية المتوافقة وعمليات ذهنية بسيطة ك " التذكر " و " الفهم " ليليهما بعد ذلك بنسب أقل مستويي " التطبيق " و " التركيب " أمّا بالنسبة لمستويي " التحليل " و " التقييم " فقد أظهرت

النتائج إقصاءها الذي يكاد يكون كليًا وتامًا، فنسبة أسئلة البناء الفكري والفني التي تستهدف "التحليل" (00%) ونسبة تلك التي تستهدف "التقييم" (00%) في البناء اللغوي والفني و(1.61%) في أسئلة البناء الفكري.

2-5 نتائج تطبيق محور "تغطية الدروس والمحاور التعليمية المقررة" على اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط(2018/2007)

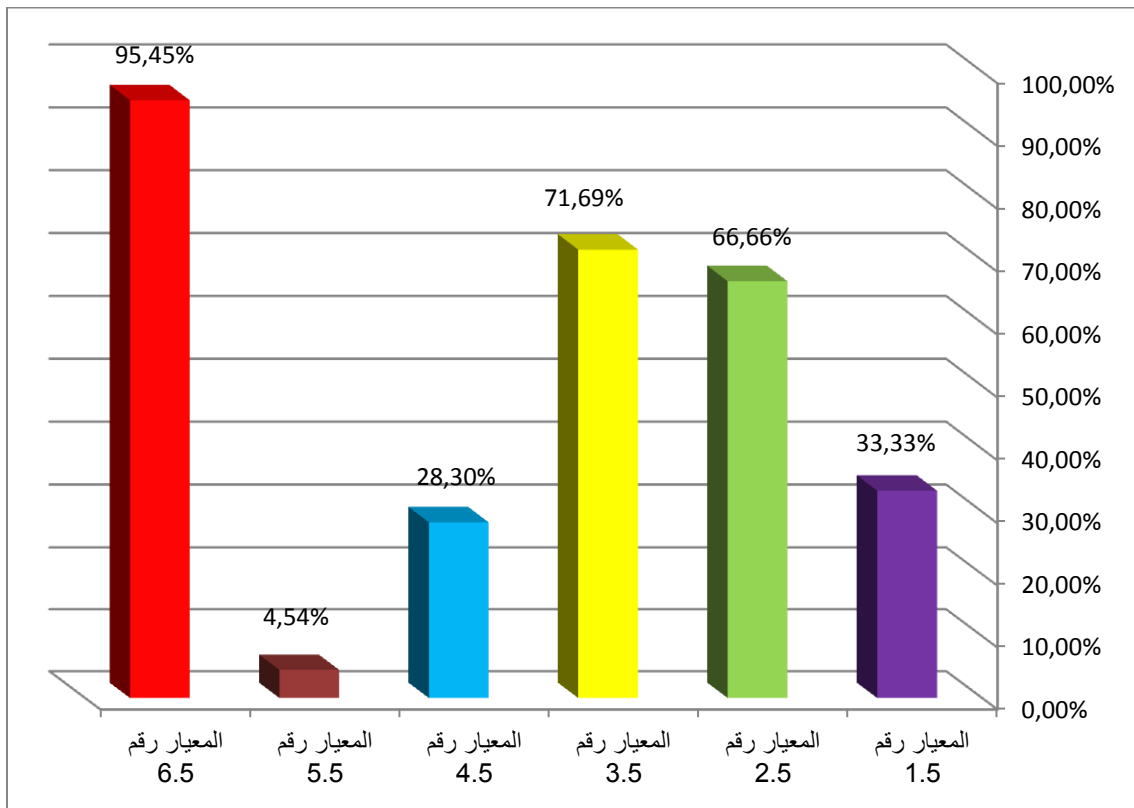
تتلخص نتائج تطبيق معايير محور "تغطية الدروس والمحاور التعليمية المقررة" على اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط(2018/2007) في الجدول الآتي:

رقم المحور	عنوان المحور	رقم المعيار	المعايير	عدد مرات تحقق المعيار	نسبة تحقق المعيار
05	تغطية الدروس والمحاور التعليمية المقررة	1.5	انتماء موضوع النص السند إلى مواضيع برنامج السنة الرابعة من التعليم المتوسط.	04 من 12	33.33%
		2.5	انتماء موضوع النص السند إلى مواضيع برامج السنوات الثالثة والثانية والأولى من التعليم المتوسط.	08 من 12	66.66%
		3.5	انتماء مضمون أسئلة البناء اللغوي إلى البرنامج اللغوي للسنة الرابعة من التعليم المتوسط.	38 من 53	71.69%
		4.5	انتماء مضمون أسئلة البناء اللغوي إلى البرامج اللغوية للسنوات الثالثة والثانية والأولى من التعليم المتوسط.	15 من 53	28.30%
		5.5	انتماء مضمون أسئلة البناء الفني إلى برنامج الظواهر الفنية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط.	01 من 22	05.54%

95.45%	21 من 22	انتماء مضمون أسئلة البناء الفني إلى برامج الظواهر الفنية للسنوات الثالثة والثانية والأولى من التعليم المتوسط.	6.5		
--------	----------	---------------------------------------------------------------------------------------------------------------	-----	--	--

جدول رقم (40) نتائج تطبيق معايير محور "تغطية الدروس والمحاور التعليمية المقررة" على اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2018/2007)

وفيما يلي تمثيل بياني للنتائج المدونة في الجدول السابق:



رسم بياني رقم (07) النتائج الإجمالية للمحور التقييمي الخامس (05)

استهدفت المعايير المندرجة ضمن محور "تغطية الدروس والمحاور التعليمية المقررة" تقصي مدى تغطية الأسئلة لبرنامج اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، وكذا برامج السنوات الأولى والثانية والثالثة من المرحلة نفسها، وذلك قصد تحديد مصدر الموارد التي تستهدف اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط

(2018/2007) قياسها وتقييمها، خاصة وأنها اختبارات إسهادية لا تحصيلية فقط، وأنّ التقييم الإسهادي يعدّ في الحقيقة تقييماً مرحلياً خاصاً بمرحلة التعليم المتوسط ككل لا تقيماً سنوياً خاصاً بالسنة الرابعة من التعليم المتوسط فقط، وقد انتهج في تطبيق هذه المعايير تتبّع مايلي:

- انتماء النصوص المعتمدة في اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2018 /2007) للموضوعات المقررة في برنامج السنة الرابعة من التعليم المتوسط.

- انتماء النصوص المعتمدة في اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2018 /2007) للموضوعات المقررة في برامج السنوات الثالثة والثانية والأولى من التعليم المتوسط.

- انتماء مضمون أسئلة البناء الفني في اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2018 /2007) لبرنامج الظواهر الفنية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط.

- انتماء مضمون أسئلة البناء الفني في اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2018 /2007) لبرامج الظواهر الفنية للسنوات الثالثة والثانية والأولى من التعليم المتوسط.

- انتماء مضمون أسئلة البناء اللغوي في اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2018 /2007) لبرنامج الظواهر اللغوية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط.

- انتماء مضمون أسئلة البناء اللغوي في اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2018 /2007) لبرامج الظواهر اللغوية للسنوات الثالثة والثانية والأولى من التعليم المتوسط.

وقد تم استثناء أسئلة البناء الفكري والوضيعات الإدماجية تفادياً للتكرار كون موضوعها يستمد من موضوع النصوص السند المعتمد عليها في الاختبارات المخصصة بالدراسة.

2-5-1 نتائج معيار انتماء موضوع النص السند إلى مواضيع برنامج السنة الرابعة من التعليم المتوسط(1.5):

نتج عن تطبيق معيار " انتماء موضوع النص السند إلى مواضيع برنامج السنة الرابعة من التعليم المتوسط " ما يلي:

المحور التقييمي	رقم المعيار	الدورة	التوافر (+)(-)				
			موضوع النص السند	الوحدة التعليمية التي ينتمي إليها			
			رقمها	عنوانها			
تغطية الدروس والمحاور التعليمية المقررة	1.5	جوان 2007	-	-	أهمية المدارس		
		جوان 2008	-	-	ندرة المياه		
		جوان 2009	-	-	دور الأشجار في الحفاظ على التوازن البيئي		
		جوان 2010	-	-	تعدد استخدامات الحاسوب		
		جوان 2011	05	-	قضايا اجتماعية	نظافة المدن	
		جوان 2012	-	-	-	اختلاف القراء	
		جوان 2013	-	-	-	العمل أساس النجاح	
		جوان 2014	-	-	-	الألعاب بين أمس واليوم	
		جوان 2015	-	-	-	التدخين	
		ماي 2016	10	-	-	المواطنة	العلم الوطني
		جوان 2017	12	-	-	الشباب والمستقبل	واجبات الشباب اتجاه الوطن
		جوان 2018	01	-	-	العلم والتقدم التكنولوجي	زمن الوسائط المعرفية

جدول رقم (41) معطيات تطبيق المعيار (1.5) على اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط

(2018/2007)

2-5-2 نتائج معيار انتماء موضوع النص السند إلى مواضيع برامج السنوات

الثالثة والثانية والأولى من التعليم المتوسط(2.5):

بعد تتبّع مدى انتماء موضوع النص السند في اختبارات اللغة العربية المعنية بالتقييم لبرنامج السنة الرابعة من التعليم المتوسط، نأتي إلى عرض نتائج انتمائه لبرامج باقي سنوات المرحلة، ونبدأ فيما يلي بعرض النتائج المتعلقة بالسنة الثالثة:

المحور التقيني	رقم المعيار	الدورة	التوافر (+)(-)				
			الوحدة التعليمية التي ينتمي إليها				
			رقمها	عنوانها			
تغطية الدروس والمحاور التعليمية المقررة	2.5	جوان 2007	-	-	أهمية المدارس		
		جوان 2008	-	-	ندرة المياه		
		جوان 2009	-	-	دور الأشجار في الحفاظ على التوازن البيئي		
		جوان 2010	-	-	تعدد استخدامات الحاسوب		
		جوان 2011	-	-	نظافة المدن		
		جوان 2012	03	-	المكتبات بين الماضي والحاضر	اختلاف القراء	
		جوان 2013	-	-	-	العمل أساس النجاح	
		جوان 2014	-	-	-	الألعاب بين أمس واليوم	
		جوان 2015	-	-	-	التدخين والتدخين السلبي	
		ماي 2016	-	-	-	العلم الوطني	
		جوان 2017	-	-	-	واجبات الشباب اتجاه الوطن	
		جوان 2018	22	-	-	وسائل الاتصال الحديثة	زمن الوسائط المعرفية

جدول رقم (42): معطيات تطبيق المعيار (2.5) على اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم

المتوسط(2018/2007)/س3 م

أما بالنسبة لانتماء موضوع النص السند لبرنامج السنة الثانية من التعليم المتوسط

ف نجد:

المحور التقيني	رقم المعيار	الدورة	التوافر (+) (-)	
			موضوع النص السند	الوحدة التعليمية التي ينتمي إليها
			رقمها	عنوانها
تغطية الدروس والمحاور التعليمية المقررة	2.5	جوان 2007	-	-
		جوان 2008	-	-
		جوان 2009	03	الشجرة والغابة
		جوان 2010	-	-
		جوان 2011	-	-
		جوان 2012	-	-
		جوان 2013	-	-
		جوان 2014	-	-
		جوان 2015	12	المخدرات
		ماي 2016	-	-
		جوان 2017	-	-
		جوان 2018	-	-

جدول رقم (43): معطيات تطبيق المعيار (2.5) على اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط

(2007/2018)/س2م

لنورد في آخر عرضنا للنتائج الخاصة بالمعيار رقم (2.5) جدولاً يعبر عن انتماء النص السند في اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط لمواضيع برنامج السنة الأولى من التعليم المتوسط:

التوافر (+) (-)		موضوع النص السند	الدورة	رقم المعيار	المحور التقييمي
الوحدة التعليمية التي ينتمي إليها	رقمها				
عنوانها	رقمها				
طلب العلم	01	أهمية المدارس	جوان 2007	2.5	تغطية الدروس والمحاور التعليمية المقررة
-	-	ندرة المياه	جوان 2008		
الغابة	20	دور الأشجار في الحفاظ على التوازن البيئي	جوان 2009		
أثر العلم في الحياة	03	تعدد استخدامات الحاسوب	جوان 2010		
نظافة المحيط	23	نظافة المدن	جوان 2011		
-	-	اختلاف القراء	جوان 2012		
-	-	العمل أساس النجاح	جوان 2013		
-	-	الألعاب بين أمس واليوم	جوان 2014		
-	-	التدخين	جوان 2015		

المواطنة	07	العلم الوطني	ماي 2016		
التضحية	09	واجبات الشباب تجاه الوطن	جوان 2017		
أثر العلم في الحياة	03	زمن الوسائط المعرفية	جوان 2018		

جدول رقم (44) : معطيات تطبيق معيار (2.5) على اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط

(2018/2007) س1م

استُهلَّ تطبيق المحور التقييمي الخامس "تغطية الدروس والمحاور التعليمية المقررة" بتطبيق المعيارين الأول والثاني والمتمثلين في "انتماء موضوع النص السند إلى مواضيع برنامج السنة الرابعة من التعليم المتوسط"، فانتمائه إلى مواضيع برامج السنوات الثالثة والثانية والأولى من المرحلة، وقد أبانت نتائج تطبيق هذين المعيارين عن ترواح انتماء مواضيع النصوص السند بين مختلف السنوات التعليمية لمرحلة التعليم المتوسط وهو ما سنفصل فيه بدءاً بالسنة الرابعة من التعليم المتوسط التي اشتملت على ارتباط:

- موضوع "نظافة المدن" بالمحور التعليمي الخامس "قضايا اجتماعية".
- موضوع "العلم الوطني" بالمحور التعليمي العاشر "المواطنة".
- موضوع "واجبات الشباب اتجاه الوطن" بالمحور التعليمي الثاني عشر "الشباب والمستقبل".
- موضوع "زمن الوسائط المعرفية" بالمحور التعليمي الأول "العلم والتقدم التكنولوجي".

فيما عرفت السنة الثالثة من التعليم المتوسط ارتباط:

- موضوع نص "اختلاف القراء" بالمحور التعليمي الثالث "المكتبات بين الماضي والحاضر".

- موضوع " زمن الوسائط المعرفية " بالمحور التعليمي الثاني والعشرين " وسائل الاتصال الحديثة".

أمّا السنة الثانية من التعليم المتوسط فقد شهدت ارتباط:

- موضوع نص " دور الأشجار في الحفاظ على التوازن البيئي" بالمحور التعليمي الثالث " الشجرة والغابة".

- موضوع نص " التدخين" بالمحور التعليمي الثاني عشر "المخدرات".

هذا في الوقت الذي ارتبطت فيه سبعة (07) مواضيع من مواضيع نصوص اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط بمواضيع المحاور المقررة في برنامج السنة الأولى من التعليم المتوسط و التي كانت كالاتي:

- موضوع " أهمية المدارس" بالمحور التعليمي الأول "طلب العلم".

- موضوع "دور الأشجار في الحفاظ على التوازن البيئي" بالمحور التعليمي العشرين " الغابة".

- موضوع "تعدد استخدامات الحاسوب" بالمحور التعليمي الثالث "أثر العلم في الحياة".

- موضوع "نظافة المدن" بالمحور التعليمي الثالث والعشرين "نظافة المحيط".

- موضوع " العلم الوطني" بالمحور التعليمي السابع " المواطنة".

- موضوع "واجبات الشباب اتجاه الوطن" بالمحور التعليمي التاسع "التضحية".

- موضوع "زمن الوسائط المعرفية" بالمحور التعليمي الثالث "أثر العلم في الحياة".

نستنتج ختاماً أن مواضيع النصوص السند في اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2018/2007) لم تكن مقتصرة على المواضيع المقررة في برنامج

السنة الرابعة من التعليم المتوسط وإنما تعدت ذلك إلى المواضيع المقررة في السنوات

الثالثة والثانية والأولى من المرحلة نفسها، وهو ما يتوافق إلى حد كبير وخصوصية التقييم الإشهادي بصفته تقييماً مرحلياً لا تقييماً سنوياً.

3-5-2 نتائج معيار انتماء مضمون أسئلة البناء اللغوي إلى برنامج السنة الرابعة من التعليم المتوسط (3.5):

تتلخص نتائج تطبيق معيار " انتماء مضمون أسئلة البناء اللغوي إلى برنامج السنة الرابعة من التعليم المتوسط " في الجدول الآتي:

المحور التقييمي	رقم المعيار	الدورة	التوافر (+) (-)			
			الظاهرة اللغوية التي يستهدفها كل السؤال	الوحدة التعليمية التي ينتمي إليها		
			رقمها	عنوان درس الظاهرة اللغوية		
تغطية الدروس والمحاور التعليمية المقررة	3.5	جوان 2007	-	-		
			المبتدأ مفردة	15	الجملة الموصولة	
			صلة الموصول	10	الجملة الواقعة نعتا	
				اسم تفضيل	18	اسم التفضيل
	جوان 2008	-	-	المبتدأ مفردة	15	الجملة الموصولة
		صلة الموصول	16	التصغير	02	تقديم الخبر وجوبا وجوازا
		التصغير	15	الاسم الموصول	14	الجملة الموصولة
	جوان 2009	-	-	المبتدأ مؤخر	16	الجملة الواقعة خبرا لناسخ
		الاسم الموصول	16	التصغير	-	التصغير
		خبر "إنّ" جملة فعلية	-	-	-	-
	جوان 2010	-	-	المفعول لأجله	-	-
		المفعول به الثاني	-	-	-	-
المفعول به جملة فعلية		08	الجملة الواقعة مفعولا به			

الجملة المركبة	07	الخبر جملة فعلية	جوان 2011		
التعجب بصيغة ما أفعله	20	صيغة التعجب			
التعجب بصيغة أفعل به.	21				
-	-	المبتدأ مفردة			
-	-	الضمير المتصل			
تقديم المفعول به	03	جملة فعلية في محل مفعول به مقدم وجوبا			
الجملة الواقعة مضاف إليه	12	جملة فعلية في محل جر مضاف إليه.			
اسم التفضيل	18	اسم التفضيل			
-	-	الفاعل مفردة			
-	-	خبر كان مفردة.			
الجملة الواقعة خبرا لمبتدأ	13	جملة اسمية في محل رفع خبر	جوان 2012		
الجملة الواقعة حالا	09	جملة اسمية في محل نصب حال			
الإغراء	22	أسلوب إغراء			
-	-	خبر كان مفردة			
-	-	المفعول المطلق			
الجملة الواقعة خبرا لناسخ	14	خبر كان جملة فعلية	جوان 2013		
الجملة الواقعة مفعولا به	08	المفعول به جملة فعلية			
-	-	الجملة الشرطية			

-	-	المفعول به مفردة	جوان		
تقديم المفعول به	03	الفاعل المؤخر	2014		
الجملة الواقعة مضافا إليه	12	الجملة المصدرية في محل جر مضاف إليه			
الجملة الواقعة خبرا لناسخ	14	خبر "إن" جملة اسمية			
اسم التفضيل	18	اسم التفضيل			
-	-	الحال مفردة	جوان		
صلة الموصول	15	صلة موصول لا محل لها من الإعراب	2015		
الجملة الواقعة مضافا إليه	12	جملة فعلية في محل جر مضاف إليه.			
اسم التفضيل	18	اسم التفضيل.			
-	-	الحال مفردة	ماي		
-	-	النعته مفردة	2016		
الجملة الواقعة مفعولا به	08	جملة مقول القول في محل نصب مفعول به			
صلة الموصول	15	صلة موصول لا محل لها من الإعراب			
صيغ المبالغة	19	صيغة المبالغة			
صلة الموصول	15	اسم موصول في محل نعت	جوان 2017		

صلة الموصول	15	صلة موصول لا محل لها من الإعراب		
الجملة الواقعة مفعولا به	08	جملة فعلية في محل نصب مفعول به		
اسم التفضيل	18	اسم التفضيل		
-	-	الحال مفردة	جوان	
الجملة الواقعة خبرا لناسخ	14	خبر "إن" جملة فعلية	2018	
الجملة الواقعة مضافا إليه	12	جملة مصدرية في محل جر مضاف إليه		
المدح والذم	24	أسلوب المدح		

جدول رقم (45) معطيات تطبيق المعيار (3.5) على اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط

(2018/2007)

2-5-4 نتائج معيار انتماء مضمون أسئلة البناء اللغوي إلى البرامج اللغوية

للسنوات الثالثة والثانية والأولى من التعليم المتوسط (4.5):

نستهل عرض نتائج المعيار رقم (4.5) بجدول يبين انتماء مضمون أسئلة البناء

اللغوي لبرنامج السنة الثالثة من التعليم المتوسط:

التوافر (+) (-)		الظاهرة اللغوية التي يستهدفها كل السؤال	الدورة	رقم المعيار	المحور التقييمي
الوحدة التعليمية التي ينتمي إليها	رقمها				
عنوان درس الظاهرة اللغوية					
-	-	المبتدأ مفردة	جوان	4.5	تغطية الدروس والمحاور التعليمية المقررة
-	-	صلة الموصول	2007		
-	-	جملة في محل جر نعت			
-	-	اسم تفضيل			
-	-	المبتدأ مفردة	جوان	2008	
-	-	صلة الموصول			
-	-	التصغير			
مواضع تقدم المبتدأ على الخبر	01	المبتدأ مؤخر	جوان	2009	
-	-	الاسم الموصول			
-	-	خبر "إنّ" جملة فعلية			
-	-	التصغير			
-	-	المفعول لأجله	جوان	2010	
-	-	المفعول به الثاني			
-	-	المفعول به جملة فعلية			
-	-	الخبر جملة فعلية			
-	-	صيغة التعجب			
-	-				
-	-	المبتدأ مفردة	جوان	2011	
-	-	الضمير المتصل			

-	-	جملة فعلية في محل مفعول به مقدم وجوبا			
-	-	جملة فعلية في محل جر مضاف إليه.			
-	-	اسم التفضيل			
-	-	الفاعل مفردة	جوان		
-	-	خبر كان مفردة.	2012		
-	-	جملة اسمية في محل رفع خبر			
-	-	جملة اسمية في محل نصب حال			
-	-	أسلوب الإغراء			
-	-	خبر كان مفردة	جوان		
-	-	المفعول المطلق	2013		
-	-	خبر كان جملة فعلية			
-	-	المفعول به جملة فعلية			
أسلوب الشرط	14	الجملة الشرطية			
الجملة الواقعة جواب شرط	11				
-	-	المفعول به مفردة	جوان		
-	-	الفاعل المؤخر	2014		
-	-	الجملة المصدرية في محل جر مضاف إليه			

-	-	خبر "إن" جملة اسمية	جوان 2015		
-	-	اسم التفضيل			
-	-	الحال مفردة			
-	-	صلة موصول لا محل لها من الإعراب			
-	-	جملة فعلية في محل جر مضاف إليه.			
-	-	اسم التفضيل.			
-	-	الحال مفردة	ماي 2016		
-	-	النعته مفردة			
-	-	جملة مقول القول في محل نصب مفعول به			
-	-	صلة موصول لا محل لها من الإعراب			
-	-	صيغة المبالغة			
-	-	اسم موصول في محل نعت	جوان 2017		
-	-	صلة موصول لا محل لها من الإعراب			
-	-	جملة فعلية في محل نصب مفعول			
-	-	جملة فعلية في محل نصب مفعول			

		به			
-	-	اسم التفضيل			
-	-	الحال مفردة	جوان		
-	-	خبر "إن" جملة فعلية	2018		
-	-	جملة مصدرية في محل جر مضاف إليه			
-	-	أسلوب المدح			

جدول رقم (46): معطيات تطبيق المعيار (4.5) على اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط

(2018/2007) س3م

لننتقل فيما يلي لإيراد النتائج الخاصة بنتائج انتماء أسئلة البناء اللغوي لبرنامج السنة

الثانية من التعليم المتوسط:

التوافر (+) (-)		الظاهرة اللغوية التي يستهدفها كل السؤال	الدورة	رقم المعيار	المحور التقييمي
الوحدة التعليمية التي ينتمي إليها	رقمها				
عنوان درس الظاهرة اللغوية					
-	-	المبتدأ مفردة	جوان	4.5	تغطية الدروس والمحاور التعليمية المقررة
-	-	صلة الموصول	2007		
-	-	جملة في محل جر نعت			
-	-	اسم تفضيل			
-	-	المبتدأ مفردة	جوان		
-	-	صلة الموصول	2008		
-	-	التصغير			
-	-	المبتدأ مؤخر	جوان		
-	-	الاسم الموصول	2009		
-	-	خير "إن" جملة فعلية			
-	-	التصغير			
المفعول لأجله	10	المفعول لأجله	جوان		
تعدي الفعل إلى مفعولين وإلى ثلاثة مفاعيل	07	المفعول به الثاني	2010		
-	-	المفعول به جملة فعلية			
-	-	الخبر جملة فعلية			

-	-	صيغة التعجب			
-	-	المبتدأ مفردة	جوان		
-	-	الضمير المتصل	2011		
-	-	جملة فعلية في محل مفعول به مقدم وجوبا			
-	-	جملة فعلية في محل جر مضاف إليه.			
-	-	اسم التفضيل			
-	-	الفاعل مفردة	جوان		
-	-	خبر كان مفردة.	2012		
-	-	جملة اسمية في محل رفع خبر			
-	-	جملة اسمية في محل نصب حال			
-	-	أسلوب الإغراء			
-	-	خبر كان مفردة	جوان		
المفعول المطلق	09	المفعول المطلق	2013		
-	-	خبر كان جملة فعلية			
-	-	المفعول به جملة فعلية			
-	-	الجملة الشرطية			
-	-	المفعول به مفردة	جوان		
-	-	الفاعل المؤخر	2014		

-	-	الجملة المصدرية في محل جر مضاف إليه			
-	-	خبر "إن" جملة اسمية			
-	-	اسم التفضيل			
الحال	11	الحال مفردة	جوان		
-	-	صلة موصول لا محل لها من الإعراب	2015		
-	-	جملة فعلية في محل جر مضاف إليه.			
-	-	اسم التفضيل.			
الحال	11	الحال مفردة	ماي		
-	-	النعته مفردة	2016		
-	-	جملة مقول القول في محل نصب مفعول به			
-	-	صلة موصول لا محل لها من الإعراب			
عمل اسم الفاعل ومبالغته	22	الصيغة المبالغة			
-	-	اسم موصول في محل نعت	جوان 2017		

-	-	صلة موصول لا محل لها من الإعراب			
-	-	جملة فعلية في محل نصب مفعول به			
-	-	اسم التفضيل			
الحال	11	الحال مفردة	جوان		
-	-	خبر "إن" جملة فعلية	2018		
-	-	جملة مصدرية في محل جر مضاف إليه			
-	-	أسلوب المدح			

جدول رقم (47) معطيات تطبيق المعيار (4.5) على اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط

(2018/2007) س2م

ونختم عرض النتائج الخاصة بالمعيار رقم (4.5) بجدول يترجم انتماء مضمون أسئلة البناء اللغوي في اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط لمواضيع برنامج السنة الأولى من هذه المرحلة:

التوافر (+)(-)		الظاهرة اللغوية التي يستهدفها كل السؤال	الدورة	رقم المعيار	المحور التقيني
عنوان درس الظاهرة اللغوية	رقمها				
عناصر الجملة الاسمية	18	المبتدأ مفردة	جوان 2007	4.5	تغطية الدروس والمحاور التعليمية المقررة
-	-	صلة الموصول			
-	-	جملة في محل جر نعت			
-	-	اسم تفضيل			
-	-	المبتدأ مفردة	جوان 2008		
-	-	صلة الموصول			
-	-	التصغير			
-	-	المبتدأ مؤخر	جوان 2009		
-	-	الاسم الموصول			
نسخ الجملة الاسمية بإن وأخواتها	20	خبر "إن" جملة فعلية			
-	-	التصغير			
-	-	المفعول لأجله	جوان 2010		
-	-	المفعول به الثاني			
-	-	المفعول به جملة فعلية			
-	-	الخبر جملة فعلية			
-	-	صيغة التعجب			
-	-	المبتدأ مفردة	جوان 2011		
-	-	الضمير المتصل			

-	-	جملة فعلية في محل مفعول به مقدم وجوبا			
-	-	جملة فعلية في محل جر مضاف إليه.			
-	-	اسم التفضيل			
-	-	الفاعل مفردة	جوان		
نسخ الجملة الاسمية بكان وأخواتها	19	خبر كان مفردة.	2012		
-	-	جملة اسمية في محل رفع خبر			
-	-	جملة اسمية في محل نصب حال			
-	-	أسلوب الإغراء			
-	-	خبر كان مفردة	جوان		
-	-	المفعول المطلق	2013		
-	-	خبر كان جملة فعلية			
-	-	المفعول به جملة فعلية			
-	-	الجملة الشرطية			
المفعول به	10	المفعول به مفردة	جوان		
-	-	الفاعل المؤخر	2014		
-	-	الجملة المصدرية في محل جر مضاف إليه			
-	-	خبر "إن" جملة اسمية			
-	-	اسم التفضيل			
-	-	الحال مفردة	جوان		

-	-	صلة موصول لا محل لها من الإعراب	2015		
-	-	جملة فعلية في محل جر مضاف إليه.			
-	-	اسم التفضيل.			
-	-	الحال مفردة	ماي		
الصفة والموصوف	23	النعته مفردة	2016		
-	-	جملة مقول القول في محل نصب مفعول به			
-	-	صلة موصول لا محل لها من الإعراب			
-	-	الصيغة المبالغة			
-	-	اسم موصول في محل نعت	جوان 2017		
-	-	صلة موصول لا محل لها من الإعراب			
-	-	جملة فعلية في محل نصب مفعول به			
-	-	اسم التفضيل			
-	-	الحال مفردة	جوان		
-	-	خبر "إن" جملة فعلية	2018		
-	-	جملة مصدرية في محل جر مضاف إليه			
-	-	أسلوب المدح			

جدول رقم (48) معطيات تطبيق المعيار (4.5) على اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط

(2018/2007) س1م

تيسيرا لقراءة معطيات الجداول الخاصة بتتبع انتماء مضمون أسئلة البناء اللغوي

لكل سنة من سنوات التعليم المتوسط تم تلخيصها في الجدول الآتي:

برنامج الظواهر اللغوية الخاص لـ:				عدد تعليمات البناء اللغوي الإجمالي
السنة الأولى من التعليم المتوسط	السنة الثانية من التعليم المتوسط	السنة الثالثة من التعليم المتوسط	السنة الرابعة من التعليم المتوسط	
05 تعليمات	07 تعليمات	03 تعليمات	38 تعليمة	53 تعليمة
%09,43	%13,20	%05,66	%71,69	النسبة المئوية الممثلة

جدول رقم (49) انتماء أسئلة البناء اللغوي لبرامج السنوات الأربعة في التعليم المتوسط

يتضح من خلال معطيات الجدول رقم (49) أن تعليمات البناء اللغوي في اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2018/2007) تغطي بالدرجة الأولى برنامج الظواهر اللغوية المقررة في السنة الرابعة من التعليم المتوسط وذلك بنسبة (71,69%)، كما سُجِّل أيضا تغطيتها لبرامج الظواهر اللغوية المقررة في السنوات الثالثة والثانية والأولى من التعليم المتوسط بنسب ضئيلة لم تفق (13,20%) المسجلة كما هو الحال في السنة الثالثة من التعليم المتوسط.

2-5-5 نتائج معياري انتماء مضمون أسئلة البناء الفني إلى برنامج الظواهر الفنية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط وإلى برامج السنوات الثالثة والثانية والأولى منها (5.5) و(6.5):

تمّ الدمج بين البحث في انتماء مضمون أسئلة البناء الفني إلى برنامج الظواهر الفنية الخاص بالسنة الرابعة من التعليم المتوسط، والخاص بالسنوات الثالثة والثانية والأولى من التعليم المتوسط بسبب تقارب وتكرار برمجة عدد معتبر من هذه

الظواهر في السنوات التعليمية الأربعة المنتمية لمرحلة التعليم المتوسط، وفيما يلي عرض لمعطيات تطبيق هذين المعيارين:

المحور التقييمي	رقم المعيار	المعيار	الدورة	الظاهرة الفنية التي يستهدفها السؤال	التوافر (+) (-)			
					السنوات			
					س1م	س2م	س3م	س4م
تغطية الدروس والمحاور التعليمية المقررة	(5.5)	انتماء أسئلة	جوان 2008	المجاز المرسل	-	-	-	+
					البناء الفني إلى برنامج السنة الرابعة من التعليم المتوسط	جوان 2008	الاستعارة المكنية الأسلوب الخبري والأسلوب الانشائي	-
	جوان 2009	الاستعارة المكنية	-	-				+
			جوان 2010	الأسلوب الخبري والأسلوب الانشائي		+	+	+
	جوان 2011	الاستعارة المكنية المقال/ نوع النص				-	-	+
			جوان 2012	الاستعارة المكنية الطباق		-	-	+
	جوان 2013	الاستعارة المكنية الطباق				-	-	+
			جوان 2014	الاستعارة المكنية المحسنات البديعية		-	-	+
	جوان 2015	الاستعارة المكنية الجناس				-	-	+

+	+	-	-	الاستعارة المكنية	ماي			
+	+	+	+	المقابلة	2016			
+	+	-	-	الكناية	جوان			
+	+	+	+	الطباق	2017			
+	+	+	-	مقال اجتماعي / نوع النص	جوان 2018			
+	+	-	-	الاستعارة المكنية				

جدول رقم (50) معطيات تطبيق المعيارين (5.5) (6.5) على اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2018/2007)

تبسيطا لمعطيات الجدول السابق وتسهيلا لقراءة معطياته نورد الإحصائيات الآتية:

عدد سنوات تكرار الدرس	عدد الأسئلة	النسبة الممثلة
أربع سنوات	08	34.78%
ثلاث سنوات	02	08.96%
سنتين	12	52.17%
سنة واحدة	01	04.34%

جدول رقم (51) تكرارات برمجة الظواهر الفنية التي أحالت إليها أسئلة البناء الفني في اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2018/2007)

يتبين لنا من الإحصائيات الواردة في الجدول رقم (51) أن أسئلة البناء الفني قد تنوعت في استهداف معارف فنية مختلفة تنتمي إلى برنامج السنة الرابعة من التعليم المتوسط وإلى برامج السنوات الثالثة والثانية والأولى من المرحلة نفسها، إذ تترجم معطيات الجدول المتضمن تكرارات الظواهر الفنية التي أحالت إليها أسئلة البناء الفني في اختبارات شهادة التعليم المتوسط (2018/2007) أنها استهدفت ظواهر فنية تكررت برمجةها من مرة واحدة إلى مرتين وثلاث مرات، باستثناء سؤال واحد

يحيل إلى موارد مقررة في برنامج الظواهر الفنية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، وهو " المجاز المرسل".

2-6 نتائج تطبيق محور "الوضعية الإدماجية" على اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2018/2007)

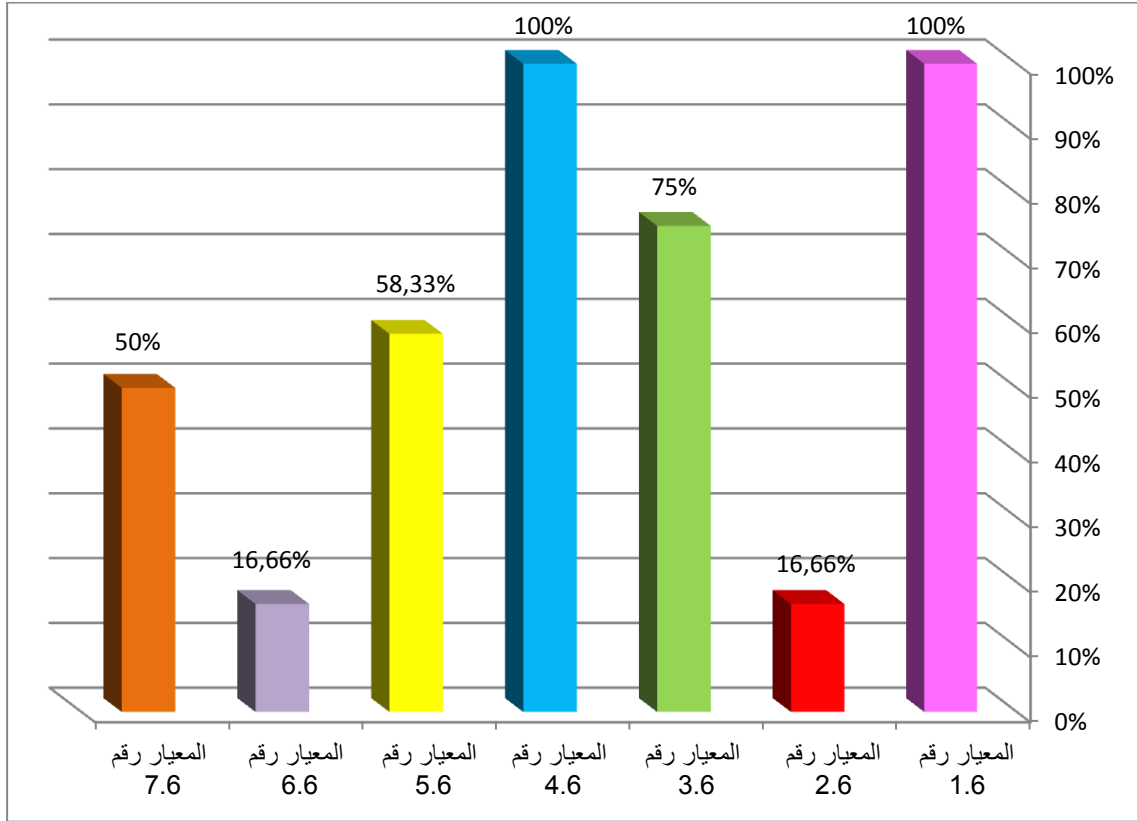
تمثلت نتائج تطبيق معايير المحور التقييمي السادس في الآتي:

رقم المحور	عنوان المحور	رقم المعيار	المعيار	عدد مرات تحقق المعيار	نسبة تحقق المعيار
06	الوضعية الإدماجية	1.6	ارتباط موضوع الوضعية الإدماجية بموضوع النص السند.	12 من 12	100%
		2.6	سلامة صياغة الوضعية الإدماجية.	02 من 12	16.66%
		3.6	إحالة تعليمية الوضعية الإدماجية إلى كتابة نص.	09 من 12	75%
		4.6	إحالة تعليمية الوضعية الإدماجية إلى حجم النص المنتج.	12 من 12	100%
		5.6	إحالة تعليمية الوضعية الإدماجية إلى نمط النص المنتج .	07 من 12	58.33%
		6.6	توافق نمط النص المنتج ونمط النص السند.	02 من 12	16.66%
		7.6	تحديد الظواهر اللغوية والفنية والاستشهادات الواجب تضمينها في النص المنتج.	06 من 12	50%

جدول (52): نتائج تطبيق معايير محور "الوضعية الإدماجية" على اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم

المتوسط (2018/2007)

وفيما يلي تمثيل بياني لنتائج المحور التقييمي السادس:



رسم بياني رقم (08) النتائج الإجمالية للمحور التقييمي السادس (06)

خُصّص المحور السادس لتقييم الوضعيات الإدماجية الواردة في اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2018/2007) من حيث بناؤها وصياغة تعليماتها وتحديد حجم النص والظواهر اللغوية والفنية المطلوب توظيفها من طرف المتعلم في إنتاجه الكتابي، وفيما يلي جدول يتضمّن النتائج الخاصة بتطبيق كل معيار من هذه المعايير على حدة.

2-6-1 نتائج معيار ارتباط موضوع الوضعية الإدماجية بموضوع النص السند
(6.1):

أسفر تطبيق معيار " ارتباط موضوع الوضعية الإدماجية بموضوع النص السند " عن مايلي:

المحور التقييمي	رقم المعيار	الدورة	التوافر (+) (-)	
			موضوع النص	موضوع الوضعية التوافق
الوضعية الإدماجية	1.6	جوان 2007	" المدارس "	أهمية العلم +
		جوان 2008	" حرب الموارد المائية "	نقص المياه +
		جوان 2009	" تلك الأرواح الخضراء "	مخاطر التلوث، وضرورة المحافظة على الشجرة +
		جوان 2010	الحاسوب	الأمي الحقيقي انطلاقا من النص +
		جوان 2011	المدن الجميلة	المحافظة على نظافة الحي وجماله +
		جوان 2012	القراءة والمطالعة الحقة	أهمية المطالعة +
		جوان 2013	الجد والاجتهاد	العمل والصبر والإرادة لتدارك الفشل +
		جوان 2014	بين الألعاب الالكترونية والألعاب الجسدية	الاستغلال الإيجابي للانترنت +
		جوان 2015	التدخين	عواقب التدخين +

+	الواجب نحو العلم الوطني	العلم الوطني	ماي 2016		
+	دور الشباب في بناء الوطن وتقدّمه	بين واجب التضحية من أجل الوطن وواجب بناء الوطن	جوان 2017		
+	الإدمان على مشاهدة التلفاز	" زمن الوسائط المعرفية "	جوان 2018		

جدول رقم (53): معطيات تطبيق المعيار (1.6) على اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط

(2018 /2007)

يتضح من خلال تطبيق المعيار الأول المدرج ضمن محور "الوضعيات الإدماجية" أنّ كل الوضعيات الإدماجية مرتبطة من حيث مواضيعها بالنصوص السند وذلك في كافة اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2018/2007).

2-6-2 نتائج معيار سلامة صياغة الوضعية الإدماجية (2.6):

تبنى الوضعيات الإدماجية وفقا لثلاثة (03) معايير رئيسية هي¹: السند والسياق الذي يمثّل « المحيط الذي تحلّ فيه الوضعية... في نطاق جعل هذه الأخيرة دالة وقريبة من وضعية واقعية ..»² والتعليمية التي تمثّل « مجموعة من التوجيهات

¹ - انظر محمد بوعلاق، الطاهر بن تونس، مقارنة الكفاءات بين النظرية والتطبيق في النظام التعليمي الجزائري، ص.109.

² - ميلود التوري، تقويم التعلّيمات، من النظرية إلى التطبيق، مطابع الرباط نت، دط، المغرب، 2018، ص.142.

العملية التي تقدّم للتلميذ بكيفية صريحة»¹، وهي العناصر التي من خلالها تمّ تفحص وتقييم صياغة كل الوضعيات الإدماجية المتضمنة في اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2018/2007).

المحور التقييمي	رقم المعيار	الدورة	التوافر (+) (-)
الوضعية الإدماجية	2.6	جوان 2007	السياق -
			قال الكاتب " الحياة بالعلم، والمدرسة منبع العلم"
		التعليمية -	
	جوان 2008	السياق -	
		السند -	
		التعليمية -	
	جوان 2009	السياق -	
		السند -	
		التعليمية -	

¹ - ميلود التوري، تقويم التعلّيمات، ص.142.

أسباب ومخاطر تلوث البيئة داعيا إلى ضرورة المحافظة عليها، موظفا: التوكيد، الإغراء.					
	-	السياق	جوان		
وأنت تتصفح أحد المنتديات في شبكة الانترنت، وجدت موضوع النقاش حول: من هو الأمي في عصرنا؟ وأنت تعرف من قبل أن الأمي هو: من لا يعرف القراءة والكتابة.	+	السند	2010		
حرر فقرة من عشرة أسطر، تشارك بها في هذا المنتدى، مبينا من هو الأمي الحقيقي مستعينا بما فهمته من النص، ومبرزا رأيك الشخصي في الموضوع المطروح.	+	التعليمية			
	-	السياق	جوان		
أزعجتك الأوساخ المنتشرة في حيك، فاتفقت مع مجموعة من ساكنيه على تنظيفه وتجميله.	+	السند	2011		
اكتب نصا من اثني عشر (12) سطرا، تسرد فيه الأعمال التي قمت بها، داعيا السكان إلى المحافظة على نظافة الحي وجماله.	+	التعليمية			
	-	السياق	جوان		
لاحظ الأستاذ ضعف مستوى تلاميذه في التعبير لقلّة اهتمامهم بالمطالعة، فحاول إقناعهم بأهميتها.	+	السند	2012		
اكتب فقرة لا تقلّ عن عشرة أسطر، تحاول	+	التعليمية			

فيها أن تسرد ما قاله الأستاذ لتلاميذه عن فوائد المطالعة، مدعما ذلك بما فهمته من النص، وما حفظته من شواهد مختلفة.				
	-	السياق	جوان	
لك زميل رسب في الامتحان، وظهر عليه اليأس من المستقبل، فاقتربت منه قصد التخفيف عنه.	+	السند	2013	
اكتب نصا حجاجيا لا يقل عن عشرة أسطر، تحاول فيه إقناعه بعدم اليأس ومحاولة تدارك ما فاتته، بالعمل والصبر، وقوة الإرادة، مستعينا بما فهمته من النص، ومستشهدا بأمثلة ملائمة من الواقع.	+	التعليمية		
	-	السياق	جوان	
تعدّ الانترنت من وسائل الاتصال الحديثة التي أصبحت ضرورية في شتى مجالات الحياة، على الرغم مما يترتب عنها من مضار إن لم يُحسن استعمالها.	+	السند	2014	
اكتب نصا لا يقل عن عشرة أسطر تتحدث فيه عن كيفية استغلال الانترنت إيجابيا...	+	التعليمية		
	-	السياق	جوان	
زعم أحد التلاميذ خلال نقاش في القسم أن التدخين يُشعر صاحبه بالمتعة والرجولة.	+	السند	2015	
اكتب نصا حجاجيا لا يقل عن عشرة أسطر، تردّ فيه على زعم هذا التلميذ، مبينا العواقب الوخيمة للتدخين على المدخن نفسه، وعلى المحيطين به.	+	التعليمية		

	-	السياق	ماي 2016		
رافقت جدك لحضور مراسيم الاحتفال بعيدي الاستقلال والشباب، وأثناء رفع العلم الوطني اغرورقت عيناه بالدموع، وراح يُخبرك عن الثمن الباهظ الذي قدّمه الشعب الجزائري ليرفع هذا العلم خفاقاً عالياً في جميع ربوع الوطن.	+	السند			
اكتب نصاً إخبارياً من اثني عشر سطراً تتقل فيه ما ذكره جدك عن التضحيات الجسام التي بُذلت من أجل ارتقاء هذا العلم، وما نصحك به من واجبات نحوه.	+	التعليمية			
الشباب هو عنصر الحياة المتدفقة، والأمل الباسم، وركيزة التجديد والبناء، وعماد نهضة الأمم، وأساس رقيها وازدهارها.	+	السياق	جوان 2017		
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد رجوعه من إحدى الغزوات: " رجعنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر " يعني من الحرب إلى بناء الأمة بالجهد والعرق.	+	السند			
اكتب نصاً حجاجياً من اثني عشر سطراً توضح فيه دور الشباب في بناء الوطن وتقدمه.	+	التعليمية			
لاحظت على أخيك شغفاً بمشاهدة التلفزة، وإدماناً على متابعة برامجها، فعملت على إقناعه بتغيير سلوكه، وحاولت تنبيهه إلى مخاطر الإدمان التلفزيوني	+	السياق	جوان 2018		
تؤكد الدراسات والإحصاءات أن إدمان	+	السند			

أبنائنا على مشاهدة التلفاز، أفرز مخاطر مختلفة أثرت سلبا على حياتهم.					
حرّر فقر لا تقل عن اثني عشر سطرا، تبين فيها لأخيك بأدلة وبراهين خطورة الإدمان على مشاهدة التلفاز، وتنصحه بحسن استغلاله حتى يعدّل سلوكه، موظفا مكتسباتك المناسبة لخدمة الموضوع.	+	التعليمية			

جدول رقم (54): معطيات تطبيق المعيار (2.6) على اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط

(2018/2007)

تبرز لنا نتائج تطبيق المعيار (2.6) على اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2018/2007) انقسام الوضعيات الإدماجية إلى:

- وضعيات إدماجية تسمّى كل مركباتها:

ويتعلق الأمر بالوضعية الإدماجية في اختباري اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط بدورة جوان 2017 وهذا نصّها¹:

« السياق: الشباب هو عنصر الحياة المتدفقة، والأمل الباسم، وركيزة التجديد والبناء، وعماد نهضة الأمم، وأساس رقيّها وازدهارها.

السند: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد رجوعه من إحدى الغزوات: رجعنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر" يعني من الحرب إلى بناء الأمة بالجهد والعرق.

التعليمة: أكتب نصّا حجاجيا من اثنتي عشر سطرا توضّح فيه دور الشباب في بناء الوطن وتقدّمه»

¹ -وزارة التربية الوطنية، اختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط، جوان 2017، ص.2.

وفي دورة جوان 2018 وهذا نصّها¹:

«السياق: لاحظت على أخيك شغفا بمشاهدة التلفزة، وإدمانا على متابعة برامجها، فعملت على إقناعه بتغيير سلوكه، وحاولت تنبيهه إلى مخاطر الإدمان التلفزيوني.

السند: تؤكد الدراسات والإحصاءات أن إدمان أبنائنا على مشاهدة التلفاز، أفرز مخاطر مختلفة أثرت سلبا على حياتهم.

التعليمة: حرّر فقرة لا تقل عن اثني عشر سطرا، تبين فيها لأخيك بأدلة وبراهين خطورة الإدمان على مشاهدة التلفاز، وتتصححه بحسن استغلاله حتى يعدّل سلوكه، موظفا مكتسباتك المناسبة لخدمة الموضوع.»

وقد كانت هتين الدورتين الوحيدتين اللتين صرّحتا بمكونات الوضعيات الإدماجية (سند، سياق، تعليمة).

- وضعيات إدماجية تسمّى بعض مركباتها:

ويتعلق الأمر بالوضعية الإدماجية في اختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط لدورة جوان 2014 وهذا نصّها²:

«السند: تعدّ الانترنت من وسائل الاتصال الحديثة التي أصبحت ضرورية في شتى مجالات الحياة، على الرّغم ممّا يترتب عنها من مضار إن لم يُحسن استعمالها. التعليمة: اكتب نصا لا يقل عن عشرة أسطر تتحدث فيه عن كيفية استغلال الانترنت إيجابيا...»

إذ اشتملت هذه الدورة على تسمية لبعض مركباتها وذكر بها كل من السند والتعليمة، مقابل إغفال المكون الثالث وهو السياق الذي يضع المتعلم في وضعية تواصلية ويدمجه في إطارها.

¹ - وزارة التربية الوطنية، اختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط، جوان 2018، ص.2.

² - وزارة التربية الوطنية، اختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط، جوان 2014، ص.2.

- وضعيات إدماجية بها تداخل في تسمية مركباتها:

ويتعلق الأمر بالوضعيات الإدماجية في اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط لدورات جوان 2010 وجوان 2011 وجوان 2012 وجوان 2013 وجوان 2015 وماي 2016، وهي ستّ دورات (06) شهدت تداخلا في الاصطلاح على مركبات الوضعية الإدماجية بحيث تم الاكتفاء في بعض منها بذكر السند والتعليمية دون إشارة للسياق أو إيراده، في حين سجلنا تداخلا في توظيف مصطلحي "السند" و"التعليمية" و"السياق"، كما تمّ ايراد "السياق" على أنه "السند" في أكثر من دورة، ومثال ذلك الوضعية الإدماجية المرتبطة بدورة جوان 2010 وهذا نصّها:

«السند: وأنت تتصفح أحد المنتديات في شبكة الانترنت، وجدت موضوع النقاش حول من هو الأمي في عصرنا؟ وأنت تعرف من قبل أنّ الأمي هو: من لا يعرف القراءة والكتابة.

التعليمية: حرّر فقرة من عشرة أسطر، تشارك بها في هذا المنتدى، مبيّنا من هو الأمي الحقيقي مستعينا بما فهمته من النص، ومبرزا رأيك الشخصي في الموضوع المطروح.»¹

ويطرح هذا الأمر تساؤلا خصوصا وأن هذا الخط وقع في اختبارات إسهادية رسمية، وكان يفترض التفتن إليه وتداركه من دورة إلى أخرى وعدم الوقوع في الخطأ نفسه وتكراره طيلة ستّ (06) دورات متتالية.

- وضعيات إدماجية لا تسمي مركباتها إطلاقا:

يتعلق الأمر باختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط في كل من دورة جوان 2007 وجوان 2008 وجوان 2009 ونمّثل عن ذلك بنصّ الوضعية الإدماجية الواردة في اختبار دورة جوان 2009:

¹ - وزارة التربية الوطنية، اختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط، جوان 2010، ص.2.

« إنَّ جهل الانسان لعلاقته بالشجرة أدّى إلى تدهور وتلوث البيئة.

اكتب نصًا حجاجيا لا يتعدّى اثني عشر سطرا تبين فيه:

أسباب ومخاطر تلوث البيئة داعيا إلى ضرورة المحافظة عليها، موظفا: التوكيد، الإغراء والتحذير.¹»

تكتسي الوضعيات الإدماجية أهمية بالغة في اختبارات مختلف المواد التعليمية، وفي اختبارات اللغة العربية تحصيلية كانت أم إرشادية، ومع ذلك لم تول العناية اللازمة لها من حيث بناؤها إلا من خلال الدورتين الأخيرتين، وهو الواقع الذي يؤوّل تأويلين مختلفتين، أولهما سلبي، كون أغلبية الوضعيات الإدماجية ممثلة في عشر (10) وضعيات كاملة لم تعرف ضبطا من حيث البناء، ولم يتم تصويبها طيلة عشر سنوات متتالية تلت تبني المقاربة بالكفاءات والمقاربة النصية، وثانيهما إيجابي كون الدورتين اللتين عرفتا ضبطا في بناء الوضعيات الإدماجية كانتا الوضعيتين المنتميتين إلى الدورتين الأخيرتين، الأمر الذي قد يعدّ استدراكا للخلل الذي كان واقعا ويستوجب استمرارية في الدورات الاختبارية المستقبلية.

تجدر الإشارة هنا أنّه بالرغم من ضرورة تحكّم الأساتذة ومعدّي الاختبارات التحصيلية والإرشادية في المصطلحات المرتبطة ببناء الوضعية الإدماجية في ضوء المقارنتين المعتمدتين (بالكفاءات والنصية)، كان يمكن الاستغناء عن توظيفها وتدوينها على الوضعيات الإدماجية الواردة في اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط، لأننا نتوجه بهذه الاختبارات إلى المتعلم الذي ليس مطالبًا بها، والذي لن يؤثر على إجابته الالتزام بذكرها من عدمه، لذا نرى أنه من الممكن تفادي كل التجاوزات المسجلة في جانب ضبط مكونات الوضعيات الإدماجية (السياق والسند والتعليمية) والاكتفاء بصياغتها وبنائها بشكل جيّد دون عنونتها.

¹ -وزارة التربية الوطنية، اختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط، جوان 2009، ص.2.

2-6-3 نتائج معيار إحالة تعليمة الوضعية الإدماجية إلى كتابة نص (3.6):

تفرض المقاربة النصية اعتماد مصطلحات تتماشى مع مبادئها، لهذا استهدفنا من خلال المعيار رقم (3.6) تقصي ما إذا كانت تعليمات الوضعيات الإدماجية تطلب من المتعلم إنتاج نصوص أو فقرات كما كان الوضع سابقا، وفيما يلي عرض لنتائج تطبيق هذا المعيار:

التوافر (+) (-)		الدورة	رقم المعيار	المحور التقييمي
+	اكتب نصا	جوان 2007	3.6	الوضعية الإدماجية
+	اكتب نصا	جوان 2008		
+	اكتب نصا	جوان 2009		
-	حرر فقرة	جوان 2010		
+	اكتب نصا	جوان 2011		
-	اكتب فقرة	جوان 2012		
+	اكتب نصا	جوان 2013		
+	اكتب نصا	جوان 2014		
+	اكتب نصا	جوان 2015		
+	اكتب نصا	ماي 2016		
+	اكتب نصا	جوان 2017		
-	حرر فقرة	جوان 2018		

جدول رقم (55): تطبيق معيار (3.6) على اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط

(2018/2007)

أسفر تطبيق المعيار رقم (3.6) على أن عشر (10) وضعيات إدماجية من أصل اثنتي عشرة (12) وضعية أحالت تعليماتها إلى إنتاج نصوص، في حين أحالت التعليمتان المتبقيتان (02) إلى تحرير أو كتابة فقرة لا إلى نص لنتساءل بذلك إن كان ذلك متقصدا أم أنه إخلال بقاموس المصطلحات التي تفرضها المقاربة النصية.

2-6-4 نتائج معيار إحالة تعليمة الوضعية الإدماجية إلى حجم النص المنتج
(4.6):

فيما يلي عرض لنتائج تطبيق المعيار رقم (4.6):

المحور التقييمي	رقم المعيار	الدورة	التوافر (+)(-)
الوضعية الإدماجية	4.6	جوان 2007	اكتب نصا ... لا يقل عن عشرة أسطر +
		جوان 2008	اكتب نصا ... في حوالي عشرة أسطر +
		جوان 2009	اكتب نصا ... لا يتعدى اثني عشر سطرا +
		جوان 2010	حرّر فقرة من عشرة أسطر +
		جوان 2011	اكتب نصا من اثني عشر سطرا +
		جوان 2012	اكتب فقرة لا تقل عن عشرة أسطر +
		جوان 2013	اكتب نصا ... لا يقل عن عشرة أسطر +
		جوان 2014	اكتب نصا لا يقل عن عشرة أسطر +
		جوان 2015	اكتب نصا ... لا يقل عن عشرة أسطر +
		ماي 2016	اكتب نصا ... من اثني عشر سطرا +
		جوان 2017	اكتب نصا ... من اثني عشر سطرا +
		جوان 2018	حرّر فقرة لا تقل عن اثني عشر سطرا +

جدول رقم (56): معطيات تطبيق معيار (4.6) على اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط

(2018/2007)

يلاحظ من خلال تطبيق معيار " إحالة التعليمة إلى حجم النص المنتج " على اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2018/2007) أنّ كل تعليمات الوضعيات الإدماجية قد اشتركت في تحديد حجم النص المنتج وفقا لأساسين اثنين: الأساس الأول: تحديد الحد الأدنى لحجم النص المنتج، ومثال ذلك وضعية دورة جوان 2014 وهذا نصّها:

« السند: تعدّ الانترنت من وسائل الاتصال الحديثة التي أصبحت ضرورية في شتى مجالات الحياة، على الرّغم ممّا يترتب عنها من مضار إن لم يُحسن استعمالها.

التعليمية: اكتب نصا لا يقل عن عشرة أسطر تتحدث فيه عن كيفية استغلال الانترنت إيجابيا...»¹

الأساس الثاني: تحديد الحد الأقصى لحجم النص المنتج، ومثال ذلك ماي 2016 وهذا نصّها:

« السند: رافقت جدّك لحضور مراسيم الاحتفال بعيدي الاستقلال والشباب، وأثناء رفع العلم الوطني اغرورقت عيناه بالدموع، وراح يُخبرك عن الثمن الباهظ الذي قدّمه الشعب الجزائري ليرفع هذا العلم خفاقا عاليا في جميع ربوع الوطن. التعليمية: اكتب نصا إخباريا من اثني عشر سطرا تنقل فيه ما ذكره جدّك عن التضحيات الجسام التي بُذلت من أجل ارتقاء هذا العلم، وما نصحك به من واجبات نحوه.»²

يمكننا أن نبرّر تحديد تعليمات الوضعيات الإدماجية للحد الأدنى من حجم النصوص المنتجة بكونها عتبة ينبغي أن يلتزم بها كل الممتحنين ومعيار تقييم سيؤخذ في عين الاعتبار من طرف المصححين، في حين نرى أنّه في تحديد هذه التعليمات للحد الأعلى من حجم النصوص المنتجة حدّ من قدرة المتعلم الكتابية، والإبداعية، فمن المتوقع أن يجتاز متعلم السنة الرابعة من التعليم المتوسط في إنتاجه الكتابي الاثني عشر (12) سطرا المطالب بها خاصة عندما يتعلق الأمر بموضوع وضعية سبق له وأن اطلع عليه، ويمتلك حوله معارف قبلية ومعلومات وأفكار...الخ

2-6-5 نتائج معيار إحالة التعليم إلى نمط النص المنتج (5.6) :

يتضمن الجدول الآتي نتائج تطبيق معيار "إحالة التعليم إلى نمط النص المنتج " على اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط المعنية بالتقييم:

¹ - وزارة التربية الوطنية، اختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط، جوان 2014، ص.2.

² -وزارة التربية الوطنية، اختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط، ماي 2016، ص.2.

التوافر (-) (+)		الدورة	رقم المعيار	المحور التقييمي
+	/	اكتب نصا إخباريا	جوان 2007	5.6 الوضعية الإدماجية
+	/	اكتب نصا حاجيا	جوان 2008	
+	/	اكتب نصا حاجيا	جوان 2009	
-	مبينا من هو الأمي الحقيقي، مستعينا بما فهمته من النص، مبرزا رأيك الشخصي في الموضوع المطروح	/	جوان 2010	
-	تسرد فيه الأعمال التي قمتم بها، داعيا السكان إلى المحافظة على نظافة الحي وجماله.	/	جوان 2011	
-	تحاول فيها أن تسرد ما قاله الأستاذ لتلاميذه عن فوائد المطالعة، مدعما ذلك بما فهمته من النص، وما حفظته من شواهد مختلفة.	/	جوان 2012	
+	/	اكتب نصا حاجيا.	جوان 2013	
-	تتحدث فيه عن كيفية استغلال الانترنت إيجابيا.	/	جوان 2014	

+	/	اكتب نصا حاجيا	جوان 2015		
+	/	اكتب نصا إخباريا	ماي 2016		
+	/	اكتب نصا حاجيا	جوان 2017		
-	تبيّن فيها بأدلة وبراهين خطورة الإدمان على مشاهدة التلفاز.	/	جوان 2018		

جدول رقم (57): معطيات تطبيق معيار (5.6) على اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط

(2018/2007)

يتضح من خلال تطبيق معيار " إحالة التعليمة إلى نمط النص المنتج " أنّ هذه التعليمات قد تراوحت بين:

- الإحالة المباشرة إلى تحديد نمط النص المنتج: ومثال ذلك دورة جوان 2008 الآتي نصّها:

« تعاني الجزائر نقصا كبيرا في مياه الشرب

اكتب نصّا حاجيا في حوالي 10 أسطر تحدّد فيه أهم أسباب هذا النقص، وتقدّم الحلول، موظفا أساليب التعجب، والإغراء، والتحذير، وأسماء التفضيل. »¹

- الإحالة غير المباشرة إلى نمط النص المنتج: ومثال ذلك وضعية دورة جوان 2010 الآتي نصّها:

¹ - وزارة التربية الوطنية، اختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط، جوان 2008، ص.2.

«السند: وأنت تتصفح أحد المنتديات في شبكة الانترنت، وجدت موضوع النقاش حول من هو الأمي في عصرنا؟ وأنت تعرف من قبل أنّ الأمي هو: من لا يعرف القراءة والكتابة.

التعليمة: حرّر فقرة من عشرة أسطر، تشارك بها في هذا المنتدى، مبينا من هو الأمي الحقيقي مستعينا بما فهمته من النص ومبرزاً رأيك الشخصي في الموضوع المطروح.¹ إذ أحالت التعليمية إلى مقابلة المتعلم الرأي المعبر أنّ الأمي هو من لا يعرف القراءة والكتابة برأي آخر يحدّد من خلاله صفات الأمي في عصرنا مع إبداء المتعلم رأيه الشخصي في الموضوع.

2-6-6 نتائج معيار توافق نمط النص المنتج ونمط النص السند (6.6):

يتضمن الجدول الآتي نتائج تطبيق معيار " توافق نمط النص المنتج ونمط النص السند "

على الاختبارات المعنية بدراستنا:

المحور التقييمي	رقم المعيار	الدورة	التوافر (+) (-)		
			نمط النص المنتج	نمط الغالب على النص السند	
			مصرح به	غير مصرح به	
			(+)	(-)	
الوضعية الإدماجية	6.6	جوان 2007	إخباري	إخباري	+
		جوان 2008	إخباري	حجائي	-
		جوان 2009	إخباري	حجائي	-
		جوان 2010	إخباري	حجائي	-
		جوان 2011	إخباري	سرد	-
		جوان 2012	حجائي	سرد	-
		جوان 2013	إخباري	حجائي	-

¹ - وزارة التربية الوطنية، اختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط، جوان 2010، ص.2.

-	إخباري		حجاجي	جوان 2014		
-		حجاجي	إخباري	جوان 2015		
+		إخباري	إخباري	ماي 2016		
-		حجاجي	إخباري	جوان 2017		
-		حجاجي	إخباري	جوان 2018		

جدول رقم (58): تطبيق المعيار (6.6) على اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط

(2018/2007)

تحقق الانسجام بين نمط " النص السند " و " نمط النص المنتج " في دورتي جوان 2007 وماي 2016، حيث كان النمط الغالب على " النص السند " فيهما إخباريا وألزم المتعلم فيهما بالإنتاج وفقا للنمط الإخباري كذلك، في المقابل لم يتوافق نمط " النص السند " ونمط " النص المنتج " طيلة عشر (10) دورات، منها سبع (07) دورات غلب على " النص السند " فيها النمط الإخباري وأحالت تعليمات وضعياتها الإدماجية إما بشكل مباشر أو غير مباشر إلى إنتاج نص يغلب عليه النمط الحجاجي، وتتمثل هذه الدورات في اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط لجوان 2008، جوان 2009، جوان 2010، جوان 2013، جوان 2015، جوان 2017 وجوان 2018، ليتبقى بذلك اختبار دورة جوان 2011 الذي تمثل النمط الغالب على نصّه السند في النمط الإخباري بينما أحالت تعليمة وضعيته إلى إنتاج نص سردي، واختبار دورة جوان 2012 الذي تمثل النمط الغالب على نصّه السند في النمط الحجاجي بينما أحالت تعليمة وضعيته إلى إنتاج نص سردي كذلك، ثم اختبار دورة جوان 2014 الذي تمثل النمط الغالب على نصّه السند في النمط الحجاجي بينما أحالت تعليمة وضعيته إلى إنتاج نص إخباري

يتمّ عدم الانسجام بين نمطي " النص السند " و " النص المنتج " عن إخلال واضح بواحد من أهم المبادئ التي يفترض الحرص على الالتزام بها عند إعداد اختبارات

اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط في ضوء مبادئ المقاربة بالكفاءات والمقاربة النصية وهو مبدأ التلقي والإنتاج، فإن كُنَّا لا نعيب على صياغة تعليمات الوضعيات الإدماجية تصريحها بالنمط الواجب الإنتاج وفقه تارة وعدم تصريحها به تارة أخرى ونبرّر ذلك بخصوصية الهدف من التقييم في كل دورة، فإننا نعيب عليها أنّها تضع المتعلم في سياق الإنتاج كتابيا لنمط مختلف عن نمط " النص السند " الذي انطلق منه في تمثّل واستحضار المعارف الفكرية واللغوية والفنية التي ستمكّنه من حل الأسئلة والوضعية الإدماجية على وجه الخصوص، فقد يجد المتعلم نفسه في تضارب بين الإنتاج كتابيا وفقا لخطاطة النص السند الذي هو بمثابة المهيب له أو الإنتاج وفقا لخطاطة النمط الذي تلزمه به التعليم ولو تعارض مع ما تمثله ذهنيا منذ قراءته لـ " النص السند".

2-6-7 تطبيق المعيار (7.6): تحديد الظواهر اللغوية والفنية والاستشهادات الواجب تضمناها في النص المنتج

نتج عن تطبيق المعيار الخاص بـ " تحديد الظواهر اللغوية والفنية والاستشهادات الواجب تضمناها في النص المنتج " ما يلي:

المحور التقييمي	رقم المعيار	الدورة	التوافر (+) (-)			
الوضعية الإدماجية	7.6	جوان 2007	المدح	/	/	+
		جوان 2008	التعجب	الإغراء	التحذير	التفضيل

					التعجب		
+	/	/	التحذير	الإغراء	موظفا التوكيد	جوان 2009	
-	/	/	/	/	/	جوان 2010	
-	/	/	/	/	/	جوان 2011	
+	/	/	/	/	مدعما ذلك بما فهمته من النص، وما حفظته من شواهد مختلفة	جوان 2012	
+	/	/	/	/	مستعينا بما فهمته من النص، ومستشهدا بأمثلة ملائمة من الواقع	جوان 2013	
-	/	/	/	/	/	جوان 2014	

-	/	/	/	/	/	جوان 2015		
-	/	/	/	/	/	ماي 2016		
-	/	/	/	/	/	جوان 2017		
+	/	/	/	/	موظفا مكتسباتك المناسبة لخدمة الموضوع	جوان 2018		

جدول رقم(59): معطيات تطبيق معيار (7.6) على اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم

المتوسط(2018/2007)

يمكن تمييز ثلاثة (03) أصناف من الوضعيات الإدماجية انطلاقاً من المعطيات الناتجة عن تطبيق معيار " تحديد الظواهر اللغوية والفنية والاستشهادات الواجب توافرها في النص المنتج" على اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2018/2007) وهي:

- **الصنف الأول:** ويتعلق الأمر بوضعيات إدماجية لم تُحلّ تعليماتها إلى توظيف أي ظاهرة لغوية أو فنيّة، ومثال ذلك نص الوضعية الإدماجية الواردة في دورة جوان 2010، الآتي نصّها:

« **السند:** وأنت تتصفح أحد المنتديات في شبكة الانترنت، وجدت موضوع النقاش حول: من هو الأمي في عصرنا؟ وأنت تعرف من قبل أنّ الأمي هو: من لا يعرف القراءة والكتابة.

التعليمية: حرّر فقرة من عشرة أسطر، تشارك بها في هذا المنتدى، مبينا من هو الأمي الحقيقي مستعينا بما فهمته من النص، ومبرزاً رأيك الشخصي في الموضوع المطروح.¹

علما أنها لم تكن الوضعية الوحيدة وإنما هو الشأن نفسه بالنسبة للوضعيات التي وردت في دورات جوان 2011، جوان 2014، جوان 2015، ماي 2016، جوان 2017، ففيها يفسح المجال أمام المتعلم لاستحضار وانتقاء المعارف والمكتسبات اللغوية والفنية التي يجد أنها مناسبة لإنتاج نص مرتبط بمضمون الوضعية الإدماجية التي هو بصدد الإنتاج كتابيا وفقها وبموضوعها ونمطها.

- **الصف الثاني:** ويتعلق الأمر فيه بوضعيات إدماجية أحالت تعليماتها إلى توظيف ظواهر لغوية أو فنية أو أساليب معينة، ومثال ذلك تعليمة الوضعية الإدماجية الواردة في دورة جوان 2007 الآتي نصّها « اكتب نصّاً إخباريا لا يقلّ عن عشرة أسطر، تبرز فيه أهمية العلم في حياة الفرد والمجتمع ودور المدرسة في نشره، وضمّنه ما أمكن من الأساليب الآتية: الإغراء، والتحذير، والمدح.»² وتعليمة الوضعية الإدماجية المنتمية لدورة جوان 2008 الآتية « اكتب نصّاً حجاجيا في حوالي 10 أسطر تحدّد فيه أهم أسباب هذا النقص، وتقدّم الحلول، موظفا أساليب التعجب، والإغراء، والتحذير، وأسماء التفضيل.»³ وكذا التعليمة المنتمية لدورة جوان 2009 الآتي نصّها « اكتب نصّاً حجاجيا لا يتعدّى اثني عشر سطرا تبيّن فيه أسباب ومخاطر تلوث البيئة داعيا إلى ضرورة المحافظة عليها، موظفا: التوكيد، الإغراء.»⁴

¹ - وزارة التربية الوطنية، اختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط، جوان 2010، ص.2.

² - وزارة التربية الوطنية، اختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط، جوان 2007، ص.2.

³ - وزارة التربية الوطنية، اختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط، جوان 2008، ص.2.

⁴ - وزارة التربية الوطنية، اختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط، جوان 2009، ص.2.

ومن الملفت للانتباه تكرار إحالة هذه التعليمات إلى توظيف "الإغراء" و"التحذير" إضافة إلى " المدح" و " أسماء التفضيل" و" التوكيد".

- **الصف الثالث:** ويتعلق الأمر بوضعيات إدماجية أحالت تعليماتها إلى توظيف المتعلم للمعارف والظواهر التي يرى هو أنها مناسبة للإنتاج وفقا لموضوع وسياق الوضعية الإدماجية التي هو بصدد الإجابة عنها، ومثال ذلك تعليمة الوضعية الإدماجية الواردة في دورة جوان 2012 ودورة جوان 2013 ودورة جوان 2018 والتي كانت تعليماتها وفقا لترتيبها كالاتي: « اكتب فقرة لا تقلّ عن عشرة أسطر، تحاول فيها أن تسرد ما قاله الأستاذ لتلاميذه عن فوائد المطالعة، مدعما ذلك بما فهمته من النص، ومحفظته من شواهد مختلفة»¹ و «اكتب نصا حجاجيا لا يقلّ عن عشرة أسطر، تحاول فيه إقناعه بعدم اليأس ومحاولة تدارك ما فاتته، بالعمل والصبر، وقوة الإرادة، مستعينا بما فهمته من النص، ومستشهدا بأمثلة ملائمة من الواقع»² و«حرر فقرة لا تقل عن اثني عشر سطرا، تبين فيها لأخيك بأدلة وبراهين خطورة الإدمان على مشاهدة التلفاز، وتنصحه بحسن استغلاله حتى يعدّل سلوكه، موظفا مكتسباتك المناسبة لخدمة الموضوع»³ ، فكما يتجلى تمّ ترك الحرية للمتعلم لانتقاء ما يراه مناسبا من الواقع واستثمار ما فهم من النص وتوظيف الشواهد التي تعدّ من مكتسباته القبلية.

هذا مع الإشارة إلى أنّ الأصل في تقييم التعبير الكتابي يتجاوز تقييم المتعلمين على مدى التزامهم بالظواهر الفنية واللغوية التي تفرضها نصوص التعليمات، غير أنّ «واقع الحال في التقييم يركز على تحديد الأخطاء الإملائية والنحوية، إضافة إلى بعض الأخطاء في اختيار المفردات المناسبة للسياق، مع تجاهل تام ... للخيال وأساليب الكتابة... مما يفقد التقييم أهدافه المتجلية في إكساب المتعلم (ة) آليات

¹ - وزارة التربية الوطنية، اختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط، جوان 2012، ص.2.

² - وزارة التربية الوطنية، اختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط، جوان 2013، ص.2.

³ - وزارة التربية الوطنية، اختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط، جوان 2018، ص.2.

الكتابة انطلاقاً من الخيال والفكرة والصياغة السليمة والربط والانسجام.¹ ولضبط تقييم التعبير الكتابي بشكل يسمح بالوقوف على الصعوبات الحقيقية للتعبير الكتابي نجد بالإضافة إلى توظيف المتعلمين للظواهر الفنية واللغوية التي تتطلبها تعليمات الوضعيات الإدماجية، شبكات التقييم التي تقوم في إطار المقاربة بالكفاءات والمقاربة النصية على "الوجاهة" و "الإنسجام" و "سلامة اللغة" و "الاتقان والإبداع".

2-7 نتائج تطبيق محور "سلم التنقيط" على اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط(2018/2007)

نعرض من خلال الجدول الآتي نتائج محور "سلم التنقيط" المطبقة في تقييم اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط(2018/2007):

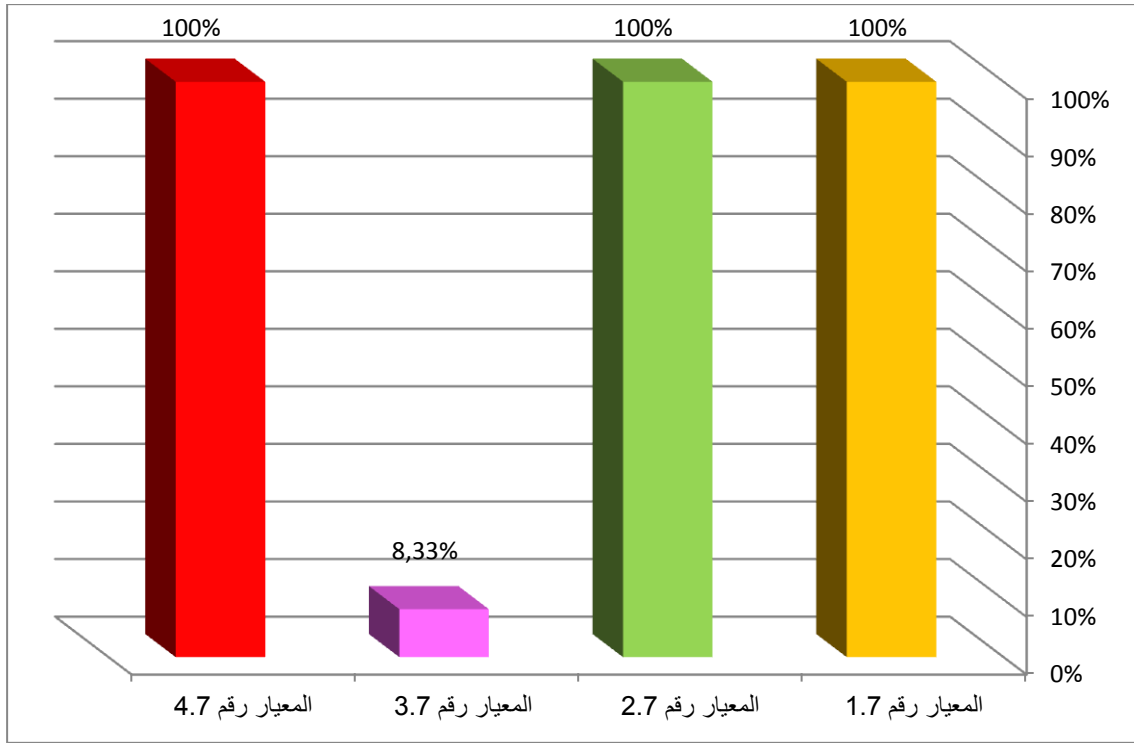
رقم المحور	عنوان المحور	رقم المعيار	عدد مرات تحقق المعيار	نسبة تحقق المعيار
07	سلم التنقيط	1.7	12 من 12	100%
		2.7	12 من 12	100%
		3.7	01 من 12	8.33%
		4.7	12 من 12	100%

جدول رقم (60): نتائج تطبيق معايير محور "سلم التنقيط" على اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم

المتوسط(2018/2007)

كما نعبّر ببياننا عن تحقق المحور التقييمي السابع بالأعمدة الآتية:

¹ - محمد هندوف، الموجه العملي لمدرسي اللغة العربية بالمدرسة الابتدائية، شركة النشر والتوزيع المدارس، الدار البيضاء، المغرب، ط01، 2018، ص.142.143.



رسم بياني رقم (09): النتائج الإجمالية للمحور التقييمي السابع (07)

تبين نتائج تطبيق المحور التقييمي السابع المتعلق بـ "سلم التنقيط" أن اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2018/2007) قد وافقت ما ينص عليه دليل بناء اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط الصادر سنة 2007 في هذا الجانب، إذ نجد أن العلامات الإجمالية المخصصة لكل جزء من أجزاء الاختبار (بناء فكري، بناء فني، بناء لغوي، وضعية إدماجية) كانت مساوية تماماً لما هو محدد في الدليل، ومدونة على مواضيع الاختبارات، إلا أنه لم يتم تدوين العلامات الجزئية الخاصة بكل سؤال على حدة إلا بنسبة ضئيلة جداً هي (08.33%).

وقد قمنا ببناء على المعطيات العامة التي يتضمنها الجدولان الآتيان بتطبيق

معايير محور "سلم التنقيط":

أولهما: جدول معطيات يوضح توزيع سلم التنقيط الإجمالي على كل من البناء الفكري والبناء اللغوي والبناء الفني في اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط

(2018/2007) نوره فيما يلي:

سلم التنقيط الإجمالي				الدورة
النقاط المخصصة للوضعية الإدماجية:	النقاط المخصصة لأسئلة البناء اللغوي	النقاط المخصصة لأسئلة البناء الفني	النقاط المخصصة لأسئلة البناء الفكري	
08ن	04ن	02ن	06ن	جوان 2007
08ن	04ن	02ن	06ن	جوان 2008
08ن	04ن	02ن	06ن	جوان 2009
08ن	04ن	02ن	06ن	جوان 2010
08ن	04ن	02ن	06ن	جوان 2011
08ن	04ن	02ن	06ن	جوان 2012
08ن	04ن	02ن	06ن	جوان 2013
08ن	04ن	02ن	06ن	جوان 2014
08ن	04ن	02ن	06ن	جوان 2015
08ن	04ن	02ن	06ن	ماي 2016
08ن	04ن	02ن	06ن	جوان 2017
08ن	04ن	02ن	06ن	جوان 2018

جدول رقم (61): سلم التنقيط الإجمالي في اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم

المتوسط (2018/2007)

ثانيهما: جدول معطيات يبيّن توزيع سلم التنقيط التفصيلي على مختلف الأسئلة المندرجة ضمن البناء الفكري والبناء اللغوي والبناء الفني في اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2018/2007) وهو الآتي:

سلم النقاط التفصيلي التوافر (+)(-)										الدورة
النقاط المخصصة لكل سؤال										
البناء اللغوي			البناء الفني		البناء الفكري					
3س	2س	1س	2س	1س	5س	4س	3س	2س	1س	
01ن	02ن	01ن	/	-	01ن	02ن	01ن	01ن	01ن	جوان 2007
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	جوان 2008
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	جوان 2009
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	جوان 2010
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	جوان 2011
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	جوان 2012
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	جوان 2013
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	جوان 2014
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	جوان 2015
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	ماي 2016
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	جوان 2017
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	جوان 2018

جدول رقم (62): سلم التقييط التفصيلي في اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط

(2018/2007)

2-7-1 نتائج معيار استجابة سلم التنقيط للشروط المحددة في دليل بناء

اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط(1.7):

تمثلت نتائج معيار "استجابة سلم التنقيط للشروط المحددة في دليل بناء اختبارات

اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط " في الآتي:

المحور التقييمي	رقم المعيار	الدورة	التوافر (-)(+)
سلم التنقيط	1.7	جوان 2007	+
		جوان 2008	+
		جوان 2009	+
		جوان 2010	+
		جوان 2011	+
		جوان 2012	+
		جوان 2013	+
		جوان 2014	+
		جوان 2015	+
		ماي 2016	+
		جوان 2017	+
		جوان 2018	+

جدول رقم (63): معطيات تطبيق المعيار (1.7) على اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط

(2018/2007)

يتضح من خلال الجدول رقم (63) أن سلم التنقيط المعتمد في تصحيح مواضيع

اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2018/2007) موافق بشكل

مطلق لما ينص عليه ينص عليه دليل بناء اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط.

2-7-2 نتائج معيار تدوين سلم التنقيط الإجمالي على اختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط(2.7):

يتضمن الجدول الآتي نتائج معيار " تدوين سلم التنقيط الإجمالي على اختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط " :

المحور التقييمي	رقم المعيار	الدورة	التوافر (+)(-)
سلم التنقيط	2.7	جوان 2007	+
		جوان 2008	+
		جوان 2009	+
		جوان 2010	+
		جوان 2011	+
		جوان 2012	+
		جوان 2013	+
		جوان 2014	+
		جوان 2015	+
		ماي 2016	+
		جوان 2017	+
		جوان 2018	+

جدول رقم (64): معطيات تطبيق المعيار (2.7) على اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط

(2018/2007)

تمّ تدوين سلم التنقيط الإجمالي على كافة اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2018/2007)، وهو الأمر الذي يترجم الحرص على هذه الجزئية

عند إعدادها ويحسب لها، كون المتعلم يستأنس ويعتدّ بها عند إجابته على مختلف الأسئلة.

2-7-3 نتائج معيار تدوين سلم التنقيط التفصيلي على اختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط(3.7):

ننقل بعد نتائج معيار " تدوين سلم التنقيط الإجمالي على اختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط" إلى عرض نتائج تطبيق " تدوين سلم التنقيط التفصيلي على اختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط " والتي كانت كما يلي:

المحور التقييمي	رقم المعيار	الدورة	التوافر (-) (+)
سلم التنقيط	3.7	جوان 2007	+
		جوان 2008	-
		جوان 2009	-
		جوان 2010	-
		جوان 2011	-
		جوان 2012	-
		جوان 2013	-
		جوان 2014	-
		جوان 2015	-
		ماي 2016	-
		جوان 2017	-
		جوان 2018	-

جدول رقم (65): معطيات تطبيق المعيار(3.7) على اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط

(2018/2007)

يظهر من الجدول رقم (65) أنه لم يتم تدوين سلم التنقيط التفصيلي على مواضيع اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2018/2007) إلا في دورة جوان 2007 الممثلة لأول دورة بعد إصلاح سنة 2003، في حين تم الاكتفاء بتدوين سلم التنقيط الإجمالي فقط على مواضيع الأحد عشر (11) اختبارا المتبقية، وهو ما يدفعنا للتساؤل عن سبب إغفال هذا المعيار في أغلبية اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2018/2007).

2-7-4 نتائج معيار تخصيص علامات للتميز والإبداع (4.7):

يتضمن الجدول الآتي نتائج معيار " تخصيص علامات للتميز والإبداع " في سلم التنقيط الخاص باختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط:

المحور التقييمي	رقم المعيار	الدورة	العلامة	ومؤشرها	التوافر (+)(-)
سلم التنقيط	4.7	جوان 2007	0.5ن	حسن العرض. استعمال لغة راقية.	+
		جوان 2008	0.5ن	حسن العرض. استعمال لغة راقية.	+
		جوان 2009	01ن	حسن العرض والخط. حسن توظيف الشواهد.	+
		جوان 2010	0.5ن 0.5ن	حسن العرض، والتصميم، ووضوح الخط.	+
		جوان 2011	0.5ن 0.5ن	حسن العرض والتصميم. وضوح الخط.	+
		جوان 2012	0.5ن 0.5ن	حسن العرض. وضوح الخط.	+
		جوان	0.5ن	حسن العرض .	+

	الخط الواضح.	0.5ن	2013		
+	حسن العرض وانتقاء الألفاظ. دعم المنتج بشواهد مناسبة.	0.5ن 0.5ن	جوان 2014		
+	حسن العرض وجودة الخط، وجمال التعبير.	01ن	جوان 2015		
+	حسن العرض وجودة الخط، وجمال التعبير.	01ن	ماي 2016		
+	وضوح الخط. حسن العرض والتصميم.	01ن	جوان 2017		
+	توظيف الشواهد المناسبة. وضوح الخط وحسن العرض.	0.5ن 0.5ن	جوان 2018		

جدول رقم (66): معطيات تطبيق المعيار (4.7) على اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط

(2018/2007)

يتضح من الجدول رقم (66) المخصص لتطبيق معيار " تخصيص علامات التميز والإبداع في الإجابة النموذجية" أنّ كل التصحيحات النموذجية لاختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2018/2007) قد تساوت في تقدير علامة التميز والإبداع بنقطتين اثنتين (02 ن)¹، وهي العلامة التي رُبطت في كل هذه الدورات بالوضعية الإدماجية، ويتم توزيعها وفقاً لمعايير تميز وإبداع جزئية تتمثل عادة

¹ - انظر التصحيحات النموذجية لاختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2018/2007) المدرجة في الملاحق.

في "حسن العرض" و"استعمال لغة راقية" و"حسن توظيف الشواهد" و"وضوح الخط" و"حسن انتقاء الألفاظ" و"جمال التعبير".

الملفت للانتباه في كيفية توزيع العلامة المخصصة للتمييز والإبداع هو حصرها لإبداعات المتعلمين في المعايير السابقة الذكر وهو ما قد يحتاج إلى إعادة نظر، كون تخصيص علامات للتمييز والإبداع يجب أن يستهدف بالإضافة إلى ذلك تقييم التفكير والتعبير الإبداعي في حد ذاتهما ف « الابتكار هو أرقى مستويات النشاط المعرفي للإنسان وأكثر النواتج التربوية أهمية وخاصة بالنسبة للتلاميذ المتميزين (المتفوقين)، كما أنه نوع من التعبير الذاتي، وعند تقويمه يجب أن يحدّد التلميذ على إنتاج شيء جديد أو مختلف يحمل طابعا متفردا»¹ وهو ما لا ينطبق على معياري "حسن العرض" و"وضوح الخط" مثلا، فهل من المنطقي أن نعدّ في تقييمنا للإنتاجات الكتابية للمتعلمين حسن عرضهم للإجابات ووضوح خطّهم إنجازا تعليميا يستحقون من أجله علامات للتمييز والإبداع؟ وما المعنى من مدلول علامات التمييز والإبداع مادام عدد معتبر من المتعلمين قادرا على الظفر بها؟ هو الواقع الذي يكشف صعوبة من بين صعوبات التقييم ذات البعد الانتقائي فقبل تخصيص علامات التمييز والإبداع وجب الاصطلاح على هوية المتعلم المبدع في اختبار ما خصوصا وأنّه من أبرز مشاكل التعليم في هذا الجانب « كيفية اكتشاف القدرات الإبداعية لدى الطلاب وكيفية تنمية شخصياتهم الإبداعية.»² الأمر الذي ينجّر عنه صعوبة في تقييم هذه القدرات الإبداعية.

¹ - مندور عبد السلام فتح الله، التقويم التربوي، دار النشر الدولي للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط2، 2006، ص.161.

² - أحمد أوزي، بيداغوجية فعالة ومجدّدة، كفايات التعليم والتعلم للقرن الواحد والعشرين، منشورات مجلة علوم التربية، مطبعة النجاح الجديدة، المغرب، ط1، 2017، ص.164.165.

3 - نتائج البحث:

نجم نتائج الدراسة الدوسيمولوجية التي تمّ من خلالها تقييم اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم (2018/2007) فيما يلي:

- من حيث العلاقة بين مفهومي الاختبارات التحصيلية والاختبارات الإشهادية (أوجه التوافق والاختلاف بينهما):

تبيّن أنّ الاختلاف الجوهرى بين الاختبارات التحصيلية والاختبارات الإشهادية يتمثل في كون الاختبارات الإشهادية تقيس وتقيّم الكفاءات اللغوية المرحلية، أي الخاصة بمرحلة التعليم المتوسط ككل لا الكفاءات اللغوية الخاصة بالسنة النهائية من هذه المرحلة فقط، في حين تُعنى الاختبارات التحصيلية بقياس وتقييم التعلّات المكتسبة خلال فترات مختلفة فصلية أو سنوية، وهو الفرق الجوهرى الذي ينبغي إيلاؤه أهميّة عند إعداد الاختبارات الإشهادية وتجرّ عنه فوارق أخرى ترتبط بخصوصية كل اختبار منهما والتي من بينها: الفئة المستهدفة بالاختبار والهيئة المُعدّة له وظروف إجرائه وتصحيحه والقرارات المترتبة عنه.

- من حيث فصل الوثائق التربوية الرسمية في الفرق بين التقييم التحصيلي والتقييم الإشهادي:

لم تتضمن الوثائق التربوية الرسمية على اختلافها أي تحديد للفرق الإجرائي بين كل من التقييم التحصيلي والتقييم الإشهادي ولا تبياناً لنقاط التقاطع والاختلاف بينهما ولا أي تخصيص للتقييم الإشهادي كنوع مستقل من أنواع التقييم التربوي، وإنما كل ما ورد في هذه الوثائق بخصوص التقييم الإشهادي كان مجرد إشارات مبثوثة في سياق إبراز آليات الانتقال من مرحلة تعليمية إلى أخرى.

- من حيث الشكل والإخراج:

تميّزت كافة اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2018/2007) بمراعاتها لمعايير الشكل والإخراج المتمثلة بالدرجة الأولى في اشتمالها على المعلومات التقديمية الخاصة بالاختبار ومقروئية الخط وتنظيم العرض.

- من حيث النصوص المعتمدة سندا فيها:

كانت النصوص المعتمدة سندا في اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2018/2007) ذات شكل نثري ومحترمة للحجم المنصوص عليه في دليل بناء الاختبارات في الدورات كلها، إخبارية النمط في أغلبها، متفاوتة من حيث عنونتها وإتباعها بشرح لبعض المفردات الصعبة فيها وذكر مؤلفها وإتباعها بالمعلومات التامة عن مصدرها.

- من حيث الأسئلة:

تميّزت الأسئلة الواردة في اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2018/2007) بالمطابقة المطلقة في كثير من الأحيان للشروط التي ينصّ عليها دليل بناء الاختبارات عددا أو نوعا، كما اتصّفت بالوضوح وسلامة الصياغة ودقة المطلوب وبعدم القابلية للتأويل وعدم الإيحاء بالأجوبة في المجمل، إلا أنّ النقائص المسجلة بها تبقى رغم قلّتها بالغة الأهمية، كتتميط صيغة الأسئلة وحصرها في أنواع معينة لا غير، وهو الأمر الذي يستدعي حرصا على التنوع أكثر عند بناء أسئلة الدورات المستقبلية لاختبارات هذه الشهادة.

- من حيث المستويات المعرفية المستهدفة والتوافق مع متطلبات التقييم اللغوي في إطار المقاربة بالكفاءات والمقاربة النصية:

انتمت معظم أسئلة البناء الفكري والبناء الفني الواردة في اختبارات اللغة العربية لشهادة التعليم المتوسط (2018/2007) إلى المستويين الأدنى من المستويات المعرفية الست لصنّافة "بلوم" أي "التذكر" و"الفهم"، في حين اندرجت أغلب أسئلة

البناء اللغوي في مستوى " التحليل " غير أنّ هذا الانتماء يعاب عليه أنه لم يتنوّع بين أشكال وصياغات أسئلة مختلفة من مستوى "التحليل" وإنما ورد كله على شاكلة واحدة هي "الإعراب"، ما يجعل من هذه الأسئلة تقيس المعارف اللغوية النظرية لدى المتعلم لا المعارف اللغوية التطبيقية، ليستنتج بذلك أن المستويات المعرفية لأسئلة البناء الفكري والبناء الفني والبناء اللغوي الواردة في عينة الاختبارات المخصصة بالتقييم تتنافى إلى حد كبير مع متطلبات التقييم اللغوي في إطار المقاربة بالكفاءات والمقاربة النصية الذي يتطلّب التركيز على مستويات معرفية عليا تستدعي جهدا فكريا مناسباً لمستوى متعلم السنة الرابعة من التعليم المتوسط.

- من حيث الالتزام بالشروط التي ينصّ عليها دليل بناء اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط:

تمّ الالتزام إلى حد كبير بالشروط التي ينصّ عليها دليل بناء اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2018/2007) عددا ونوعا، إذ كانت الأسئلة المندرجة ضمن البناء الفكري والبناء اللغوي والبناء الفني مطابقة له من حيث العدد بشكل مطلق، ومن حيث النوع بنسب كبيرة، فلا نكاد نستثنى من ذلك إلا عددا ضئيلا من أسئلة البناء الفني، التي وإن لم تحترم ما فرضه الدليل نوعا، إلا أنها لم تخرج عن الدروس المقررة في برامج السنة الرابعة والثالثة والثانية والأولى من التعليم المتوسط.

- من حيث تغطية الدروس والمحاور التعليمية المقررة:

شهدت اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2018/2007) تفاوتاً في ارتباط مواضيع نصوصها السند وأسئلة بنائها الفكري وكذا الوضعيات الإدماجية بالبرامج المقررة في السنة الرابعة من التعليم المتوسط وباقي سنوات المرحلة التعليمية، كما انتمت أسئلة البناء اللغوي بالدرجة الأولى إلى برنامج الظواهر اللغوية المقرر في السنة الرابعة من التعليم المتوسط دونما إغفال لبعض الظواهر اللغوية المرتبطة ببرامج

السنوات الثالثة والثانية والأولى. هذا وعرفت أسئلة البناء الفني نسبة كبيرة من الأسئلة التي ارتبطت بتغطية دروس منتمية إلى مختلف برامج الظواهر الفنية المنتمية للسنوات الأولى والثانية والثالثة والرابعة من التعليم المتوسط خاصة وأنها ظواهر تكرر برمجتها في هذه السنوات مجتمعة عدا ظاهرة فنية واحدة هي " المجاز المرسل" والتي كانت مقررة ضمن برنامج السنة الرابعة من التعليم المتوسط لا غير.

- من حيث الوضعية الإدماجية:

تتوافق مواضيع الوضعيات الإدماجية الواردة في اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2007/2018) مع مواضيع النصوص السند، في حين لم يسجل بينهما توافق فيما يخص نمط النص السند ونمط النص المنتج، كما كان هناك تداخل واضح في بناء هذه الوضعيات الإدماجية وفقا للعناصر التي تفرضها المقاربات المعتمدة (السند، السياق، التعليم) فقد قلّت الوضعيات الإدماجية التي تشتمل على كل مركباتها وتسميها في حين كانت هناك وضعيات لا تسمى إلا بعض مركباتها أو لا تسمى كل مركباتها - عدا الوضعيتين المنتميتين إلى الدورتين الأخيرتين - أما فيما يخص تعليمات الوضعيات الإدماجية فكانت مختلفة من دورة إلى أخرى من حيث تحديدها لنمط النص المنتج أو لما يجب أن يتضمنه من ظواهر لغوية أو فنية أو استشادات.

- من حيث سلم التقيط:

يحترم سلم التقيط المعتمد في تصحيح اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2007/2018) الشروط المنصوص عليها في دليل بناء اختبارات هذه الشهادة ويتضمن تخصيصا لعلامات التميز والإبداع، في حين سجل تفاوت فيما يخص تدوين الإجمالي والتفصيلي منه على مواضيع الاختبارات من دورة إلى أخرى. هذه هي أهم النتائج التي أسفر عنها تقييمنا لاختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2007/2018) انطلاقا من شبكة التقييم التي اقترحناها وفصلنا فيها

من خلال الجزء التطبيقي من بحثنا ذي الطبيعة الدوسيمولوجية، وقد كانت نتائج متفاوتة من حيث انسجامها مع مبادئ ومعايير التقييم الإشهادي في ضوء المقاربة بالكفاءات والمقاربة النصية، الأمر الذي يجعلنا نثمن المعايير المحققة ونتساءل حول عدم العناية بالمعايير التي لم تتحقق، فقد كان من الأجدر عدم الاكتفاء بهذا القدر المحدود من تطبيق مبادئ المقاربة بالكفاءات والمقاربة النصية وتوسيع حدود تطبيق مبادئها من خلال تجسيدها في كل مرحلة من مراحل التخطيط والتعليم والتقييم، هذه المبادئ التي نجدها تجلت نسبياً عندما يتعلّق الأمر بمدى التزام اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط بالشروط التي ينصّ عليها دليل بنائها ومدى تغطية الأسئلة المنتمية إليها لبرامج السنوات الأولى والثانية والثالثة والرابعة من التعليم المتوسط... إلّا أنّها لم تبرز تطبيقياً من خلال توافق المستويات المعرفية التي ينتمي إليها الأسئلة ومتطلبات التقييم في إطار المقاربتين المعتمدتين ولا من خلال سلامة بناء الوضعيات الإدماجية على أهميتها... فقد تغيّر منطلق تعليم اللغة العربية وتغيّر الهدف من تعليمها وأثريت طرائق تعليمها وتكاملت، ومازالت نماذج اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط مماثلة لتلك التي كانت معتمدة سابقاً إلى حد بعيد ولا تختلف عنها بالشكل الذي يجعلها تتماشى مع مبادئ المقاربتين المعتمدتين كما ينبغي، ولأن الهدف هنا ليس رمي اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط بالقصور وبعدم الفاعلية وإنما الكشف عن جوانب النقص فيها قصد الرفع من مستوى تعليم اللغة العربية وتحصيلها وتفعيل آليات تقييمها. نأتي بعد عرضنا لنتائج تقييم اختبارات اللغة العربية (2018/2007) إلى اقتراح دليل نموذجي لبناء اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط في ضوء معايير التقييم الإشهادي ومبادئ المقاربة بالكفاءات والمقاربة النصية التي قاربناها من خلال هذا البحث.

4- اقتراح دليل نموذجي لبناء اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط في ضوء معايير التقييم الإشهادي ومبادئ المقاربة بالكفاءات والمقاربة النصية: بعد تقييمنا لاختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2018/2007) استنادا على شبكة التقييم التي قمنا بإعدادها، وبعد عرضنا للنتائج العامة والتفصيلية التي أسفر عنها تطبيقنا لها، نصل إلى اقتراح دليل نموذجي لبناء اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط في ضوء معايير التقييم الإشهادي ومبادئ المقاربة بالكفاءات والمقاربة النصية، وقد ارتأينا أن نبنيه على المحاور التي وردت في شبكة التقييم المعتمدة نفسها مادام نتاجا لها، إذ نقترح من خلاله الالتزام في بناء اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط بالمعايير والمؤشرات الآتية والتي أرفقناها ببعض الملاحظات أو الأمثلة أو الشروحات للتوضيح والاستئناس:

1- المحور الأول: الشكل والإخراج

- 1.1 أن تُذكر المعلومات التقديمية الخاصة بالاختبار¹.
- 2.1 أن يتم الالتزام بما يحقق المقروئية الجيدة لموضوع الاختبار² ...
- 3.1 أن تُنظم مكونات الاختبار وفقا للآتي: الإطار التقديمي للاختبار، السند، المعجم والدلالة³، الأسئلة¹، الوضعية الإدماجية.

¹ - تتمثل المعلومات التقديمية الواجب إدراجها في: الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للامتحانات والمسابقات، امتحان شهادة التعليم المتوسط، الدورة، المدة الزمنية، المادة، معامل المادة.

² - تتحقق المقروئية الجيدة باعتماد نوع خط واضح، الكتابة بحجم لا يقل عن 15، ترك مسافة 1.15 سم بين السطور، تنظيم النص في شكل فقرات، ترك الفراغات المناسبة بين الكلمات، توظيف علامات الوقف المناسبة، ضبط المفردات الصعبة بالشكل التام... الخ

³ - يمكن الاستغناء عن "المعجم والدلالة" إذا كانت مفردات النص كلها متداولة وارتأى معدو الاختبار عدم إدراجه.

2- المحور الثاني: النصوص

- 1.2 أن يتراوح حجم النص بين مئتي (200) كلمة على الأقل ومئتين وخمسين² (250) كلمة على الأكثر إذا كان النص نثريا، وبين اثني عشر (12) بيتا على الأقل وخمسة عشر (15) بيتا على الأكثر إذا كان النص شعريا.
- 2.2 أن يتم التوزيع بين اعتماد النصوص النثرية والنصوص الشعرية.³
- 3.2 أن يحال إلى صاحب النص.
- 4.2 أن تذكر المعلومات التامة عن مصدر النص وتعتمد منهجية واضحة في عرضها⁴.

5.2 أن لا يتم التصرف في النصوص⁵.

6.2 أن يرفق النص بشرح لبعض المفردات الصعبة فيه⁶.

3- المحور الثالث: الأسئلة

- 1.3 أن يصاغ السؤال بلغة سليمة وواضحة.
- 2.3 أن يكون المطلوب دقيقا وغير قابل للتأويل.
- 3.3 أن لا يوحي السؤال بجوابه أو بجواب سؤال يليه.

¹ - تمثل "الأسئلة" الجزء الأول من الاختبار وتندرج ضمنها تلك الخاصة بالجانب الفكري واللغوي والفني دون أن يفصل بينها عناوين جزئية مثل (أسئلة البناء الفكري، أسئلة البناء اللغوي، أسئلة البناء الفني) في حين تمثل "الوضعية الإدماجية" الجزء الثاني منه.

² - وذلك ليكون حجم النصوص السند مقاربا لحجم النصوص المقررة على متعلمي السنة الرابعة من التعليم المتوسط، علما أن تقدير هذا الحجم يكون دون احتساب حروف المعاني في النصوص النثرية.

³ - يكون ذلك بعدم الإقصاء التام للنصوص الشعرية وإدراجها بمعدل مرة في كل أربع دورات كأقل تقدير.

⁴ - يكون ذلك بذكر اسم صاحب النص ولقبه وعنوان المصدر ودار النشر والطبعة والبلد والصفحة.

⁵ - يجب انتقاء نصوص مناسبة لمستوى السنة الرابعة من التعليم المتوسط لا نصوص تفوق مستواهم من حيث المضمون أو اللغة أو الدلالة ثم يتم التصرف فيها بهدف تبسيطها، هذا ويمكن لمعدّي الاختبار أن يقوموا بتجاوز مقطع نصي واحد أو أكثر للجمع بين مقطعين متباعدين من النص على أن يشار إلى ذلك بوضع نقاط متتالية بين حاضنتين [. . .] .

⁶ - يتم شرح المفردات الصعبة حسب سياق ورودها في النص ليساعد ذلك المتعلم على فهم المعنى المقصود.

4.3 أن يتراوح العدد الإجمالي للأسئلة بين عشر (10) أسئلة على الأقل
واثني عشر (12) سؤالاً على الأكثر¹.

5.3 أن تتوزع الأسئلة من حيث العدد كما يلي²:

1.5.3 من خمسة (05) أسئلة إلى ستة (06) أسئلة مرتبطة بالمضمون الفكري
للنص السند.

2.5.3 من ثلاثة (03) أسئلة إلى خمسة (05) أسئلة مرتبطة بالظواهر اللغوية.

3.5.3 من سؤالين اثنين (02) إلى ثلاثة (03) أسئلة مرتبطة بالظواهر الفنية.

6.3 أن تتنوع الأسئلة من حيث المهمات التي تحيل إليها على النحو الآتي³:

1.6.3 الأسئلة المرتبطة بمضمون النص وأفكاره: تحديد الفكرة العامة للنص،
صياغة عنوان للنص، إيجاد العلاقة بين عنوان النص ومضمونه، استخراج عبارة تدل
على معلومة أو فكرة معينة تضمنها النص، توسيع فكرة معينة من الأفكار الجزئية
الواردة في النص، تلخيص فقرة معينة من فقرات النص، شرح مفردتين حسب سياق
ورودهما في النص، الإتيان بـضد مفردتين وردتا في النص، توظيف الشرح أو الضد
في جملة من إنتاج المتعلم، توظيف المفردة المشروحة في جملتين مختلفي السياق،
استنتاج فكرة معينة انطلاقاً من معطيات النص وأفكاره، تصوّر لتطور أحداث النص
أو نهايته، وصف شخص أو موقف أو حدث انطلاقاً من معطيات النص، الحكم على
فكرة أو معلومة معينة وردت في النص، إبداء الرأي في فكرة من أفكار النص،
مناقشة وجهة نظر كاتب النص، عرض وجهة نظر المتعلم في موضوع معين

¹ - تترك المجال لمعدّي الاختبار في طرح عدد الأسئلة الذي يرونه مناسباً لطبيعة كل موضوع ونص على أن يتراوح هذا العدد بين عشرة (10) أسئلة على الأقل واثني عشر (12) سؤالاً على الأكثر.

² - تُوزع الأسئلة بحيث لا يفوق عددها الإجمالي اثني عشر (12) سؤالاً.

³ - ضرورة تنوع الأسئلة وعدم انحصارها في أنواع محددة، وقد ذكرنا هذه المهمات للاستئناس إذ يمكن لمعدّي الاختبارات الاعتماد على غيرها مما يتناسب ومستوى السنة الرابعة من التعليم المتوسط ويحقق التنوع المنشود في المهمات المحال إليها.

2.6.3 الأسئلة المرتبطة بالبناء اللغوي: استخراج ظاهرة لغوية معينة من النص،
توظيف ظاهرة لغوية معينة في جملة من إنتاج المتعلم، الحكم على سلامة توظيف
ظاهرة لغوية معينة في سياق ما من عدم ذلك وتصويب الخطأ إن وجد، ضبط
المفردات بالشكل التام، إعراب مفردتين اثنتين إعراباً تفصيلياً، تحديد المحل الإعرابي
لجملتين على الأكثر، تحويل المفردات من صيغة لأخرى مع ضبطها بالشكل التام،
تحويل جملة من صيغة لأخرى مع تغيير ما يجب تغييره، حذف عنصر لغوي معين
من الجملة مع تغيير ما يجب تغييره، إضافة عنصر لغوي معين إلى الجملة مع تغيير
ما يجب تغييره...

3.6.3 مهمات الأسئلة المرتبطة بالظواهر الفنية: استخراج ظاهرة فنية معينة من
النص، شرح ظاهرة فنية معينة، توظيف ظاهرة فنية معينة في جملة من إنتاج
المتعلم...

4 - المحور الرابع: المستويات المعرفية المستهدفة

1.4 أن تنتمي الأسئلة إلى مختلف المستويات المعرفية المحددة في صنافه "بلوم" ولا
تقتصر على المستويات الدنيا منها حتى تتماشى ومبادئ التقييم اللغوي في ظل
الخيارات التربوية المعتمدة ويكون ذلك وفقاً للتوزيع الآتي:

1.1.4

عدد الإجمالي للأسئلة	عدد الأسئلة المنتمية إليه	المستوى المعرفي المستهدف
من 05 إلى 06 أسئلة	سؤال واحد أو سؤالان اثنان ¹	التذكر أو الفهم
	سؤالان اثنان	التطبيق أو التحليل
	سؤالان اثنان	التركيب أو التقييم

¹ - يتم اختيارياً إدراج "سؤال واحد أو سؤالين اثنان" ينتميان إلى مستويي "التذكر أو الفهم".

2.1.4 الأسئلة المرتبطة بالبناء اللغوي:

المستوى المعرفي المستهدف	عدد الأسئلة المنتمية إليه	العدد الإجمالي للأسئلة
التذكر أو الفهم	سؤال واحد	من 03 إلى 05 أسئلة
التطبيق أو التحليل	سؤال واحد أو سؤالان اثنان ¹	
التركيب أو التقييم	سؤال واحد أو سؤالان اثنان ²	

3.1.4 الأسئلة المرتبطة بالظواهر الفنية:

المستوى المعرفي المستهدف	عدد الأسئلة المنتمية إليه	العدد الإجمالي للأسئلة
التذكر أو الفهم	سؤال واحد أو ولا سؤال ³	من سؤالين اثنين إلى 03 أسئلة
التطبيق أو التحليل	سؤال واحد	
التركيب أو التقييم	سؤال واحد	

5- المحور الخامس: تغطية الدروس والمحاور التعليمية المقررة

1.5 أن يغطي الاختبار الدروس والمحاور التعليمية المقررة في مرحلة التعليم المتوسط وفقا لما يلي:

1.1.5 أن ينتمي موضوع النص السند إلى مواضيع برامج السنوات الرابعة أو الثالثة أو الثانية أو الأولى من التعليم المتوسط⁴.

2.1.5 أن ينتمي موضوع أسئلة البناء اللغوي إلى البرامج اللغوية للسنوات الرابعة أو الثالثة أو الثانية أو الأولى من التعليم المتوسط⁵.

¹ - يتم اختياريا إدراج "سؤال واحد أو سؤالين اثنين" ينتميان إلى مستويي "التطبيق أو التحليل".

² - يتم اختياريا إدراج "سؤال واحد أو سؤالين اثنين" ينتميان إلى مستويي "التركيب أو التقييم".

³ - يتم اختياريا إدراج "سؤال واحد أو ولا سؤال" ينتمي إلى مستويي "التذكر أو الفهم".

⁴ - الأولوية لانتقاء نصوص ذات مواضيع مكررة البرمجة في مختلف سنوات مرحلة التعليم المتوسط.

⁵ - الأولوية لاستهداف الظواهر اللغوية التي تم التدرج أو التوسع في تعليمها خلال مختلف سنوات مرحلة التعليم المتوسط.

3.1.5 أن ينتمي موضوع أسئلة البناء الفني إلى برامج الظواهر الفنية للسنوات الرابعة والثالثة والثانية والأولى من التعليم المتوسط¹.

2.5 أن لا يتم طرح أكثر من سؤال واحد لقياس نفس المورد المعرفي.

6- المحور السادس: الوضعية الإدماجية

1.6 أن يرتبط موضوع الوضعية الإدماجية بموضوع النص السند².

2.6 أن يتم بناء الوضعية الإدماجية بناء سليما³ محترما لمكوناتها الثلاث (السياق، السند، التعليم).

3.6 أن تحيل تعليمة الوضعية الإدماجية إلى إنتاج نص متسق البناء ومنسجم الأفكار.

4.6 أن تحدد تعليمة الوضعية الإدماجية حجم النص المنتج بخمسة عشر⁴ (15) سطرا كحد أدنى وأن لا يتم تقييد المتعلم بالحد الأعلى له.

5.6 أن يتوافق نمط النص السند ونمط النص المنتج⁵.

6.6 أن تحيل تعليمة الوضعية الإدماجية إلى مؤشرات النمط المستهدف لا إليه مباشرة⁶.

¹ - التركيز على الظواهر الفنية مكررة البرمجة في السنوات الأربعة من مرحلة التعليم المتوسط.

² - أن يرتبط بالموضوع العام أو المجال العام له مع مراعات صياغة التعليمة بشكل يجنب المتعلم تكرار ذات الأفكار والمعلومات الواردة في النص السند.

³ - يراعى في بناء الوضعية الإدماجية ارتباطها بواقع المتعلمين وإثارتها لاهتماماتهم ... الخ

⁴ - يتم تخصيص سطرين أو ثلاثة أسطر منها لمقدمة النص، وسطرين أو ثلاثة أسطر لخاتمته ليتراوح بذلك عدد الأسطر المخصصة لعرض أفكار المتعلم ومعلوماته حول الموضوع بين تسعة (09) أو عشرة (10) أو أحد عشر (11) سطرا.

⁵ - يحقق ذلك الانسجام بين النص السند والنص المنتج ومبدأ التوافق بين التلقي والإنتاج.

⁶ - يكون ذلك بصياغة تعليمات تطلب من المتعلم توضيح فكرة ما إذا كان النمط المستهدف إخباريا، أو إبداء رأيه أو إقناع غيره إذا كان النمط المستهدف حجائيا، أو ذكر خصائص أو مميزات ظاهرة ما إذا كان النمط المستهدف وصفيًا وهكذا ...

7.6 أن تحيل تعليمة الوضعية الإدماجية إلى توظيف بعض الظواهر اللغوية والفنية المتماشية مع موضوع الوضعية والنمط المناسب له.

7- المحور السابع: سلم التنقيط

1.7 أن يتم الالتزام في توزيع العلامات الإجمالية بما يلي:

- الجزء الأول (الأسئلة): اثنتا عشرة نقطة (12ن)، منها نقطة واحدة للتميز والإبداع في هذا الجزء.¹

- الجزء الثاني (الوضعية الإدماجية): ثماني نقاط (08ن) منها نقطة واحدة للتميز والإبداع في هذه الوضعية.

2.7 أن يدون سلم التنقيط الإجمالي على جزأي الاختبار كما يلي:

- الجزء الأول (الأسئلة): 12ن

- الجزء الثاني (الوضعية الإدماجية): 08ن

3.7 أن يدون سلم التنقيط التفصيلي أمام أسئلة الاختبار.²

4.7 أن يتم الالتزام في توزيع العلامات التفصيلية بما يلي:

1.4.7 بالنسبة للأسئلة الجزئية:

- خمس نقاط (05 ن) للأجوبة المرتبطة بمضمون النص وأفكاره.

- أربع نقاط (04 ن) للأجوبة المرتبطة بالبناء اللغوي.

- نقطتان اثنتان (2 ن) للأجوبة المرتبطة بالظواهر الفنية.

- نقطة واحدة (01ن) للتميز والإبداع في الإجابة عن أسئلة هذا الجزء من

الاختبار.³

¹ - عدم تخصيص علامة التميز والإبداع للإنتاج الكتابي فقط وجعلها علامة تقديرية يمنحها المصحح حيثما تبدت له خصائص التميز والإبداع سواء كان ذلك في الأسئلة الجزئية أو الوضعية الإدماجية.

² - يكون ذلك بوضع العلامة المخصصة لكل سؤال جزئي أمامه.

³ - تمنح السلطة التقديرية للمصحح في منح هذه النقطة أينما لاحظ أن المتعلم قد أبدع في اعتماد منهجية جواب معين أو صاغ جوابا ما بشكل متميز ... الخ

2.4.7 أن يتم اعتماد المعايير والعلامات التي يوضحها الجدول الآتي بالنسبة للوضعية الإدماجية:

العلامة المخصصة	المعايير	العلامة الكلية	الجانب
0,5ن	احترام الحجم المطلوب	02ن	الشكل والإخراج
0,5ن	الكتابة بخط واضح ومقروء		
0,5ن	توظيف علامات الوقف المناسبة		
0,5ن	تنظيم النص المنتج في شكل فقرات ¹		
01ن	الوجاهة ²	05ن	بناء النص (فكريا ولغويا وفنيا)
01ن	الانسجام ³		
01ن	الالتزام بخطاطة النمط المستهدف ⁴		
01ن	السلامة اللغوية		
0,5ن	توظيف الظواهر اللغوية المحال إليها		
0,5ن	تضمن النص المنتج للظاهرة الفنية المحال إليها أو تضمينه ظواهر فنية رغم عدم إحالة تعليمية الوضعية الإدماجية إلى ذلك		
01ن	تمنح للمتعلم الذي يثبت قدراته الإبداعية كسعة الخيال، أو حسن الاستشهاد أو توظيف المجاز أو جمال الصياغة أو دقة التحليل أو منهجية النقد أو اعتماد التناسل... الخ	01ن	الإبداع

في نهاية عرضنا للدليل النموذجي نبيّن أنّنا سعينا لتضمينه ما توصلنا إليه من نتائج من خلال تقييم موضوعات الاختبارات في شهادة التعليم المتوسط، مقرّين أنّه يبقى قابلا للتعديل والإثراء كلما دعت الضرورة إلى ذلك مادام الهدف من اقتراحه واعتماده إعداد اختبارات لغة عربية خاضعة لطبيعة التقييم المنتهج في ظل المقاربة التعليمية التي تتبناها المنظومة التربوية.

¹ - يراعى اشتغال النص المنتج على مقدمة وعرض وخاتمة.

² - تتمثل في الالتزام بموضوع الوضعية الإدماجية وعرض معلومات صحيحة وأفكار صائبة حولها.

³ - يتمثل في ترابط عرض الأفكار وترتيبها ترتيبا منسجما.

⁴ - يتحصل المتعلم على النقطة كاملة عند الالتزام التام بعناصر خطاطة النمط المستهدف في حين يمكن أن يتحصل على نصف العلامة فقط إذا التزم ببعض العناصر وتجاوز أخرى.

خاتمة:

يعدّ التقييم الإشهادي المعتمد في اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2018/2007) أنموذجا حيًا لواقع التقييم الإشهادي في المنظومة التربوية الجزائرية، بالخصوص المرحلة التي تلت الإصلاح التربوي المطبق منذ سنة 2003، وسبقت تحيين المناهج التعليمية وإعداد تلك التي يصطلح عليها بالمناهج المعاد كتابتها، كونه تقييم كشفت بعض من نتائجه أن الإصلاح الذي شهدته المدرسة الجزائرية حمل في طياته مجموعة من التغييرات الهامة، ولعلّ أبرز ما يمكن تسجيله عقب هذه الدراسة الدوسيمولوجية أن مواضيع اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط تتوافر فعلا على مجموعة من المعايير التي تستجيب لمعايير التقييم في ضوء المقاربة بالكفاءات والمقاربة النصية المعتمدتين، والتي نذكر من بينها:

- العناية بالجانب الشكلي والإخراجي لمواضيع اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2018/2007).

- التقاطع بين النصوص السند في اختبارات اللغة العربية (2018/2007) ومواضيع وحدات اللغة العربية المقررة في السنوات الرابعة والثالثة والثانية والأولى من التعليم المتوسط.

- مطابقة أسئلة البناء الفكري والفني واللغوي عددا ونوعا لما ينصّ عليه دليل بناء اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط الصادر سنة 2007.

هذا في مقابل الكشف عن بعض جوانب النقص في هذه الاختبارات والتي من

أبرزها:

- عدم الإحالة إلى مراجع النصوص السند.

- استهداف الأسئلة للمستويات المعرفية الدنيا وإهمالها للمستويات المعرفية العليا كالتحليل والتقييم.

- نمطية صياغة الأسئلة وتكرارها، إذ ليس من بينها أسئلة تنتمي إلى أسئلة الاختيار من متعدد أو أسئلة الصواب والخطأ أو أسئلة الإجابات الناقصة... الخ
 - عدم التنوع في مهمات أسئلة البناء الفكري واشتمالها بشكل كبير على أسئلة تحيل إلى الاستخراج المباشر أو غير المباشر من النص.
 - حصر أسئلة البناء اللغوي في تقييم مدى تمكن المتعلم من إعراب المفردات، وتحديد موقع الجمل من الإعراب، وعدم تجاوز ذلك طيلة دورات شهادة التعليم المتوسط (2018/2007) إلى تبني أنواع جديدة من الأسئلة تمكن من قياس نفس المعرفة اللغوية المستهدفة في جانبها الوظيفي.
 - حصر أسئلة البناء الفني في استخراج الصور البيانية والمحسّنات البديعية لا غير.
 - عدم الالتزام في بناء الوضعيات الإدماجية بعناصرها الثلاث (سند، سياق، تعليمة) وتسجيل تفاوت صارخ من دورة إلى أخرى فيما يخص ذلك.
- هذه هي أبرز المآخذ التي أسفر عنها تقييمنا لاختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2018/2007)، والتي من شأنها أن تحول دون بلوغ الغاية الأسمى من التقييم الإشهادي المتمثلة في تقييم الكفاءات اللغوية للمتعلمين في شقّها الوظيفي وكذا كفاءتهم النصّية، لا تقييم تحصيلهم اللغوي النظري فقط. ولتحقيق هذه الغاية وجعل التقييم اللغوي في الاختبارات الإشهادية متركزاً أكثر حول ذلك، نقترح إضافة للدليل النموذجي الذي أعدناه التوصيات الآتية:
- أن تتضمن الوثائق والمرجعيات التربوية الجزائرية الرسمية إدراجاً ممنهجاً للتقييم الإشهادي كنوع مستقل عن أنواع التقييمات التربوية التي يخضع إليها المتعلمون في مراحل مختلفة من مراحل تعلّمهم أثناء مسارهم الدراسي (تقييم ذاتي، تقييم تشخيصي، تقييم تكويني، تقييم ختامي، تقييم إشهادي) وأن يتمّ انطلاقاً من هذا التخصيص تحديد مفهومه وأهدافه وغاياته ومعايير بنائه وآليات تطبيقه وظروف إجرائه والقرارات المترتبة على نتائجه والفرق بينه وبين الاختبارات التحصيلية،... الخ

- أن يحدّ منهاج اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط - المحين والذي لم يصدر بعد - على تفعيل استهداف التقييم بكل أنواعه للكفاءة التواصلية، بما في ذلك التقييم الإسهادي الذي يعدّ في الحقيقة امتدادا للعمليات التقييمية التي تسبقه، حتي لا يشهد المتعلمون الممتحنون انطلاقا من الاختبارات الإسهادية فرقا جوهريا في طريقة التقييم والهدف منه... بل بالعكس، يجب أن تتسجم أنواع التقييمات فيما بينها (تقييم تشخيصي، تقييم تكويني، تقييم تحصيلي، تقييم إسهادي) ليتحقق بذلك الهدف المشترك من إجرائها وهو تقييم الكفاءة التواصلية شفويا كان أم كتابيا.

- أن تتمّ عند تجديد دليل بناء اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط مسانيرة المستجدات التي تطرأ على مناهج اللغة العربية الخاصة بمرحلة التعليم المتوسط من جهة والنقائص المسجلة على الاختبارات الرسمية عقب تقييمها تقييما موضوعيا من جهة أخرى.

هذا ونرجو أن نكون قد سلطنا الضوء من خلال هذه الدراسة على قضية تعليمية مهمة لها دورها وأثرها في مسار متعلمي مرحلة التعليم المتوسط، وأن نكون قد أسهمنا في الكشف عن نتائج تعكس واقع الاختبارات اللغوية الإسهادية في مرحلة التعليم المتوسط في المنظومة التربوية الجزائرية، وساهمنا باقتراحنا دليلا نموذجيا لبناء اختبارات اللغة العربية في ضوء معايير التقييم الإسهادي ومبادئ المقاربة بالكفاءات والمقاربة النصية بأفكار تخدم تعليم اللغة العربية وتقييمها، وأثرينا مواضيع البحث الدوسيمولوجية الجزائرية بهذا البحث، وبإثارتنا لأفكار مواضيع بحث ذات صلة والتي نذكر من بينها: الاختبارات اللغوية الإسهادية في مرحلة التعليم الابتدائي، الاختبارات اللغوية الإسهادية في مرحلة التعليم الثانوي، التصحيحات النموذجية المرفقة بالاختبارات اللغوية الإسهادية في مراحل التعليم الثلاث (الإعداد والتطبيق)، وهي المواضيع التي تكملّ موضوع بحثنا هذا الذي نرجو أن يسهم في التأسيس للتقييم الإسهادي اللغوي كمشروع من مشاريع الوزارة الوصية العاكفة منذ إصلاح سنة 2003

وحتى يومنا هذا على تطوير وتحسين كل ما من شأنه ضمان الجودة في التربية والتعليم
بالمدرسة الجزائرية.

المصادر والمراجع

باللغة العربية:

- إبرير بشير، " التواصل مع النص من أجل قراءة فعالة محققة للفهم "، في مجلة اللغة العربية، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، العدد 4، 2001.
- أبو علام رجاء محمود، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، دار النشر للجامعات، مصر، ط6، 2011.
- أوزي أحمد، بيداغوجية فعالة ومجدّدة، كفايات التعليم والتعلم للقرن الواحد والعشرين، منشورات مجلة علوم التربية، مطبعة النجاح الجديدة، المغرب، ط1، 2017.
- بن بوزيد أبو بكر، إصلاح التربية في الجزائر رهانات وإنجازات، دار القصة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2009.
- بن تريدي بدر الدين، آيت عبد السلام رشيدة، العلوي ساعد، كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم المتوسط، وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2016/2015.
- بوعلاق محمد، الطاهر بن تونس، مقارنة الكفاءات بين النظرية والتطبيق في النظام التعليمي الجزائري، مركز البحث في الانثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 2014.
- تزروتي حفيظة، " تعليمية التعبير الشفهي في مناهج الجيل الثاني، المرحلة الابتدائية ونظرية أفعال الكلام، اقتراح نموذج تعليمي "، في مجلة لغة كلام الصادرة عن مختبر اللغة والتواصل، المركز الجامعي بغيليزان، المجلد الثالث، العدد الأول، الجزائر، 2017.
- التوري ميلود، تقويم التعلّيمات، من النظرية إلى التطبيق، مطابع الرباط نت، ط1، المغرب، 2018.
- جابري لزهري، يوسف فيلالي، كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط، وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2008/2007.

- الجرف ريما سعد، تصنيف أسئلة الفهم في كتب القراءة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية، مركز البحوث التربوية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، 1989.
- جلال رافع صالح، استراتيجيات التقويم اللغوي الحديثة، دار دجلة للنشر والتوزيع ، دط، الأردن، 2016.
- الحسيني فاطمة ، كفايات التدريس وتدريب الكفايات، آليات التحصيل ومعايير التقويم، مكتبة السلام الجديدة، الدار العالمية للكتاب، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2005.
- حمداوي جميل، مجزوءات التكوين في التربية والتعليم، التخطيط، التدبير، التقويم، أفريقيا الشرق، المغرب، دط، 2014.
- حمو ربيع، التقويم الإسهادي في ضوء المقاربة بالكفاءات، مادة التربية الإسلامية بالثانوي التأهيلي نموذجاً، دار القلم، المغرب، ط1، 2016.
- الحنصالي جمال، "الاختبارات الإسهادية للسنة السادسة ابتدائي بعيون الممارس البيداغوجي، الوسط القروي نموذجاً" في مجلة علوم التربية، العدد43، أبريل، 2010.
- الخولي محمد علي، الاختبارات اللغوية، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2000.
- دحو العربي، المنظومة التربوية المدرسية والعلمية الجامعية بين جهود التأصيل ومفتعلات التعطيل، الألمعية للنشر والتوزيع، الجزائر، ط3، 2014.
- سليمان محمود جلال الدين، علم اللغة النصي وتطبيقاته في تعليم اللغة العربية، عالم الكتب، مصر، ط1، 2017.
- سيد أحمد منصور عبد المجيد، الشرييني زكريا أحمد، الحشاش عبد اللطيف بن جاشم، التقويم التربوي، الأسس والتطبيقات، دار الامين للنشر والطباعة، القاهرة، ط1، 1996.

- شرقي محمد، "بيداغوجيا الإدماج، مدخل لأجراً الكفايات"، في مجلة علوم التربية، العدد43، أبريل 2010.
- شلوف حسين، "إسهام الطرائق النشطة في ترقية تدريس اللغة العربية"، في أعمال الملتقى الوطني - ازدهار اللغة العربية الآليات والتحديات - منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، 2017.
- عبد الخالق محمد محمد، اختبارات اللغة، مطابع جامعة الملك سعود، السعودية، ط2، 1996.
- عبد الرحمن أحمد محمد، تصميم الاختبارات، دار الاسامة للنشر والتوزيع والنشر، الأردن، ط1، 2011.
- العربي غريب، التقويم التربوي، مفهومه، أنواعه، أدواته، دار الغرب للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2017.
- عفيفي أحمد، نحو النص، اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، مصر، ط1، 2001.
- عقل أنور، نحو تقويم أفضل، دار النهضة العربية، لبنان، ط1، 2001.
- 27- عمار عبد الرزاق، تقييم التعلم، الدار المتوسطة للنشر، ج9، تونس، ط1، 2016.
- غريب عبد الكريم، المنهل التربوي، معجم موسوعي في المصطلحات والمفاهيم البيداغوجية والديداكتيكية والسيكولوجية، ج1، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2006.
- غريب عبد الكريم، المنهل التربوي، معجم موسوعي في المصطلحات والمفاهيم البيداغوجية والديداكتيكية والسيكولوجية، ج2، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2006.

- مجموعة من الأطر التربوية، أحسن تهيئ من أجل تحضير جيد للامتحانات الجهوية الموحدة لنيل شهادة السلك الثانوي الإعدادي، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، 2015.
- مرتاض عبد الجليل، اللغة والتواصل اقتربات لسانية لإشكاليات التواصل للتواصلين الشفوي والكتابي، دار هومة، الجزائر، دط، 2012.
- مرتاض عبد الجليل، " اللغة العربية والاتصال "، في منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، أعمال الموسم الثقافي، الجزائر، 2000.
- مرتاض عبد الجليل، الوظائف النحوية في مستوى النص، دار هومة، الجزائر، دط، 2011.
- مربي شريف، آيت عبد السلام رشيدة، بومصباح مصباح، هاشمي عمر، كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط، وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ط1، 2005.
- مربي شريف، آيت عبد السلام رشيدة، بو مصباح مصباح، هاشمي عمر، كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2006.
- مندور عبد السلام فتح الله، التقويم التربوي، دار النشر الدولي للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط2، 2006.
- منسي محمود عبد الحليم، الأسس النفسية والتربوية للتعلم الانساني، دار الجامعة الجديدة، الاسكندرية، دط، 2014.
- ملحقة وهران، " تقويم عملية التقويم " من قراءات المركز، ج01، المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر، 2015.
- هندوف محمد، الموجه العملي لمدرسي اللغة العربية بالمدرسة الابتدائية، شركة النشر والتوزيع المدارس، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2018.

- **وعلي محمد الطاهر**، الأهداف البيداغوجية، تصنيفها وصياغتها، مطبعة الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار الجزائر، 1999.
- **وعلي محمد الطاهر**، بيداغوجيا الكفاءات، الورسم للنشر والتوزيع، الجزائر، ط2، 2010.
- **وعلي محمد الطاهر**، **شعابنة الشريف**، الفريق البيداغوجي للمركز " فنيات بيداغوجية للاختبارات المدرسية"، الكتاب السنوي 2000، المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر، دط، 2000.
- **وزارة التربية الوطنية**، المعهد الوطني للبحث في التربية، دفاتر المعهد، وقائع الملتقى الخاص بتقييم الامتحانات المدرسية المنعقد 13، 14/02/2001، أكتوبر 2001.
- **وزارة التربية الوطنية**، المعهد الوطني للبحث في التربية، دفاتر المعهد، عدد خاص بتقييم الامتحانات الرسمية السمة المدرسية 2000، 2001، الفحص التأهيلي للدخول إلى السنة السابعة أساسي، امتحان شهادة التعليم الأساسي، امتحان شهادة البكالوريا، أبريل 2002.
- **وزارة التربية الوطنية**، المعهد الوطني للبحث في التربية، دفاتر المعهد، عدد خاص بتقييم الامتحانات الرسمية السنة المدرسية 2001، 2002، امتحان شهادة التعليم الأساسي، امتحان شهادة البكالوريا، أكتوبر 2003.
- **وزارة التربية الوطنية**، المعهد الوطني للبحث في التربية، دفاتر المعهد، عدد خاص بتقييم الامتحانات الرسمية السمة المدرسية 2001، 2002.
- **وزارة التربية الوطنية**، المعهد الوطني للبحث في التربية، دفاتر المعهد، تقييم مواضيع اختبارات الامتحانات الرسمية، نهاية مرحلة التعليم الابتدائي، شهادة التعليم المتوسط، شهادة البكالوريا، دورة 2007، مادة اللغة العربية، مادة الفلسفة، 2009.

- وزارة التربية الوطنية، المعهد الوطني للبحث في التربية، دفاتر المعهد، تقييم مواضيع اختبارات الامتحانات الرسمية، نهاية مرحلة التعليم الابتدائي، شهادة التعليم المتوسط، شهادة البكالوريا، دورة 2008، مادة اللغة العربية، مادة الفلسفة، 2010.

- وزارة التربية الوطنية، المعهد الوطني للبحث في التربية، دفاتر المعهد، تقييم مواضيع اختبارات الامتحانات الرسمية، نهاية مرحلة التعليم الابتدائي، شهادة التعليم المتوسط، شهادة البكالوريا، دورة 2009، مادة اللغة العربية، التربية الاسلامية، العلوم الإسلامية، التاريخ والجغرافيا والتربية المدنية، الفلسفة، مارس 2011.

- وزارة التربية الوطنية، المديرية العامة للامتحانات والاختبارات، مرشد المعلم في بناء الاختبارات التحصيلية، عمان، دط، 2000.

الوثائق الرسمية:

- دستور الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الجريدة الرسمية رقم 76 المؤرخة في 08 ديسمبر 1996.

- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الصادرة في 23 أبريل 1976، المتضمنة نص أمرية أبريل 1976.

- وزارة التربية الوطنية، النشرة الرسمية للتربية الوطنية، القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 04-08 المؤرخ في 23 جانفي 2008، عدد خاص فيفري 2008.

- وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، المرجعية العامة للمناهج، معدلة وفق القانون التوجيهي للتربية رقم 04-08 المؤرخ في 23 جانفي 2008، مارس 2009.

- وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، التوزيعات السنوية لنشاطات التعلم لمرحلة التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، جوان، 2013.

- وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج السنة الأولى من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، جوان، 2013.

- وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج السنة الثانية من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، جوان، 2013.
- وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج السنة الثالثة من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، جوان، 2013.
- وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج السنة الرابعة من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، جوان، 2013.
- وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للامتحانات والمسابقات، دليل بناء اختبار مادة اللغة العربية في امتحان شهادة التعليم المتوسط، الجزائر، أكتوبر 2007.
- وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للامتحانات والمسابقات، اختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط، جوان 2007.
- وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للامتحانات والمسابقات، اختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط، جوان 2008.
- وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للامتحانات والمسابقات، اختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط، جوان 2009.
- وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للامتحانات والمسابقات، اختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط، جوان 2010.
- وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للامتحانات والمسابقات، اختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط، جوان 2011.
- وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للامتحانات والمسابقات، اختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط، جوان 2012.
- وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للامتحانات والمسابقات، اختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط، جوان 2013.

- وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للامتحانات والمسابقات، اختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط، جوان 2014.
- وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للامتحانات والمسابقات، اختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط، جوان 2015.
- وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للامتحانات والمسابقات، اختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط، ماي 2016.
- وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للامتحانات والمسابقات، اختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط، جوان 2017.
- وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للامتحانات والمسابقات، اختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط، جوان 2018.

- **Arenilla Louis, Gostot Bernard, Rolland Marie-Claire, Rossel Marie-Pierre**, Dictionnaire de Pédagogie, Bordas/Her, Paris, 2000.
- **COTE-REJEANNE, TARDIF JACINTH**, avec la collaboration de **MUNN JOANNE**, Elaboration d'une grille d'évaluation , Groupe ECEM, Québec, 2011.
- **EDUSCOL**, Document d'accompagnement des acquis du socle commun des connaissances de compétence et de culture, Ministère de l'éducation nationale, de l'enseignement supérieure et de la recherche, Octobre 2016.
- **GALISSON.R et COSTE. D**, Dictionnaire de didactique des langues, Hachette, 4^{ème} édition, Paris ,1979.
- **HOTYAT. F**, Les examen, Les moyens d'évaluations dans l'enseignement, Documents pédagogique internationaux de l'institut de l'Unesco pour l'éducation, Edition Bourrelier, Paris, 1962.
- **MESSIER MARIELLE, ANNE BECK ISABELLE**, Evaluation initiale des compétences langagières en français, Enseignement primaire, Ministère de l'éducation , du loisir, et du sport, Québec, 2014.
- **Perrenoud Philippe**, Évaluation formative et évaluation certificative : postures contradictoires ou complémentaires ? Faculté de psychologie et des sciences de l'éducation université de Genève, 2001.
- **Pocztar Jerry**, La définition des objectifs pédagogiques, collection science de l'éducation, les éditions ESF, 3^{ème} édition, Paris 1987.
- **Raynal Françoise, Rieunier Alain, Pédagogie**: dictionnaire des concepts clés, Apprentissages, formation, psychologie cognitive, DELTA, Paris.1997.

قائمة الجداول والمخططات والرسومات البيانية

أولاً: الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
28	الصدق في الاختبارات التحصيلية	جدول رقم (01)
34	مقارنة بين الاختبارات التحصيلية والاختبارات الإشهادية	جدول رقم (02)
45	مكانة التقييم التحصيلي والإشهادي في الوثائق التربوية الرسمية	جدول رقم (03)
50	ملامح تخرج المتعلم من سنوات مرحلة التعليم المتوسط 2003	جدول رقم (04)
55	المحتوى المقرر في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط	جدول رقم (05)
60	المحتوى المقرر في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم المتوسط	جدول رقم (06)
65	المحتوى المقرر في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط	جدول رقم (07)
70	المحتوى المقرر في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط	جدول رقم (08)
78	عناصر دورة التواصل والوظائف المتعلقة بها	جدول رقم (09)
161	الشبكة المقترحة لتقييم اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2018/2007)	جدول رقم (10)
171	النتائج العامة لتقييم اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2018/2007)	جدول رقم (11)
175	مدلول الأعداد الإجمالية المعتمد عليها في حساب نسبة تحقق كل معيار من معايير شبكة تقييم اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط	جدول رقم (12)

176	نتائج تطبيق معايير محور "الشكل والإخراج" على اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط(2018/2007)	جدول رقم (13)
178	معطيات تطبيق معايير محور " الشكل والإخراج" على اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2018/2007)	جدول رقم (14)
179	نتائج تطبيق معايير ومؤشرات محور "النصوص " على اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط(2018/2007)	جدول رقم (15)
180	معطيات تطبيق المعيار (1.2) على اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2018/2007)	جدول رقم (16)
182	معطيات تطبيق المعيار (2.2) على اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2018/2007)	جدول رقم (17)
183	معطيات تطبيق المعيار (3.2) على اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2018/2007)	جدول رقم (18)
185	معطيات تطبيق المعيار (4.2) على اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2018/2007)	جدول رقم (19)
188	معطيات تطبيق المعيار (5.2) على اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2018/2007)	جدول رقم (20)
189	نتائج تطبيق معايير محور "الأسئلة " على اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط(2018/2007)	جدول رقم (21)
190	معطيات تطبيق المعيار (1.3) على اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2018/2007)	جدول رقم (22)
191	معطيات تطبيق المعيار (2.3) على اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2018/2007)	جدول رقم (23)
192	معطيات تطبيق المعيار (3.3) على اختبارات اللغة العربية	جدول رقم (24)

	في شهادة التعليم المتوسط (2018/2007)	
194	معطيات تطبيق المعيار (4.3) على اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2018/2007)	جدول رقم (25)
195	معطيات تطبيق المعيار (5.3) على اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2018/2007)	جدول رقم (26)
198	معطيات تطبيق المعيار (6.3) على اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2018/2007)	جدول رقم (27)
199	معطيات تطبيق المعيار (7.3) على اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2018/2007)	جدول رقم (28)
202	معطيات تطبيق المعيار (8.3) على اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2018/2007)	جدول رقم (29)
207	نتائج تطبيق معايير ومؤشرات محور "المستويات المعرفية المستهدفة" على اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2018/2007)	جدول رقم (30)
210	المهام التي تحيل إليها أسئلة البناء الفكري لاختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2018/2007)	جدول رقم (31)
212	معطيات تطبيق المعيار (1.4) على اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2018/2007)	جدول رقم (32)
212	النسب المئوية الممثلة للمستويات المعرفية الخاصة بأسئلة البناء الفكري	جدول رقم (33)
215	المهام التي تحيل إليها أسئلة البناء اللغوي لاختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2018/2007)	جدول رقم (34)
216	معطيات تطبيق المعيار (2.4) على اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2018/2007)	جدول رقم (35)

217	النسب المئوية الممثلة للمستويات المعرفية الخاصة بأسئلة البناء اللغوي	جدول رقم (36)
220	المهام التي تحيل إليها أسئلة البناء الفني لاختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2018/2007)	جدول رقم (37)
221	معطيات تطبيق المعيار (3.4) على اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2018/2007)	جدول رقم (38)
221	النسب المئوية الممثلة للمستويات المعرفية الخاصة بأسئلة البناء الفني	جدول رقم (39)
224	نتائج تطبيق معايير محور " تغطية الدروس والمحاور التعليمية المقررة " على اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2018/2007)	جدول رقم (40)
226	معطيات تطبيق المعيار (1.5) على اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2018/2007)	جدول رقم (41)
227	معطيات تطبيق المعيار (2.5) على اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2018/2007) /س3م	جدول رقم (42)
228	معطيات تطبيق المعيار (2.5) على اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2018/2007) /س2م	جدول رقم (43)
230	معطيات تطبيق معيار (2.5) على اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2018/2007) /س1م	جدول رقم (44)
235	معطيات تطبيق المعيار (3.5) على اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2018/2007)	جدول رقم (45)
239	معطيات تطبيق المعيار (4.5) على اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2018/2007) /س3م	جدول رقم (46)
243	معطيات تطبيق المعيار (4.5) على اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2018/2007) /س2م	جدول رقم (47)

246	معطيات تطبيق المعيار (4.5) على اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2018/2007) / س1م	جدول رقم (48)
247	انتماء أسئلة البناء اللغوي لبرامج السنوات الأربعة في التعليم المتوسط	جدول رقم (49)
249	معطيات تطبيق المعيارين (5.5) (6.5) على اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2018/2007)	جدول رقم (50)
249	تكرارات برمجة الظواهر الفنية التي أحالت إليها أسئلة البناء الفني في اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2018/2007)	جدول رقم (51)
250	نتائج تطبيق معايير محور "الوضعية الإدماجية" على اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2018/2007)	جدول رقم (52)
253	معطيات تطبيق المعيار (1.6) على اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2018 /2007)	جدول رقم (53)
258	معطيات تطبيق المعيار (2.6) على اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2018/2007)	جدول رقم (54)
262	تطبيق معيار (3.6) على اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2018/2007)	جدول رقم (55)
263	معطيات تطبيق معيار (4.6) على اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2018/2007)	جدول رقم (56)
266	معطيات تطبيق معيار (5.6) على اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2018/2007)	جدول رقم (57)
268	تطبيق المعيار (6.6) على اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2018/2007)	جدول رقم (58)
271	معطيات تطبيق معيار (7.6) على اختبارات اللغة العربية في	جدول رقم (59)

	شهادة التعليم المتوسط(2018/2007)	
274	نتائج تطبيق معايير محور "سلم التقييط" على اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط(2018/2007)	جدول رقم (60)
276	سلم التقييط الإجمالي على اختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط(2018/2007)	جدول رقم (61)
277	سلم التقييط التفصيلي على مواضيع اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط في شهادة التعليم المتوسط (2018/2007)	جدول رقم (62)
278	معطيات تطبيق المعيار (1.7) على اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2018/2007)	جدول رقم (63)
279	معطيات تطبيق المعيار (2.7) على اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2018/2007)	جدول رقم (64)
280	تطبيق المعيار(3.7) على اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2018/2007)	جدول رقم (65)
282	معطيات تطبيق المعيار (4.7) على اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2018/2007)	جدول رقم (66)

ثانيا: المخططات

الصفحة	عنوان المخطط	رقم المخطط
14	العلاقة بين التقييم والقياس	مخطط رقم (01)
23	مراحل إعداد اختبار تحصيلي	مخطط رقم (02)
80	العلاقة بين الوظيفة التواصلية والبرامج اللغوية وأنظمة الاختبار	مخطط رقم (03)
83	الكفاءات اللغوية	مخطط رقم (04)
84	دور المقاربتين التواصلية والنصية في تحقيق الكفاءات اللغوية الأربع	مخطط رقم (05)
93	بناء اختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط	مخطط رقم (06)

ثالثاً: الرسومات البيانية

الصفحة	عنوان الرسم البياني	رقم الرسم البياني
176	النتائج الإجمالية للمحور التقييمي الأول (01)	رسم بياني رقم (01)
179	النتائج الإجمالية للمحور التقييمي الثاني (02)	رسم بياني رقم (02)
189	النتائج الإجمالية للمحور التقييمي الثالث (03)	رسم بياني رقم (03)
213	النتائج الإجمالية لمؤشرات المعيار (1.4)	رسم بياني رقم (04)
217	النتائج الإجمالية لمؤشرات المعيار (2.4)	رسم بياني رقم (05)
222	النتائج الإجمالية لمؤشرات المعيار (3.4)	رسم بياني رقم (06)
224	النتائج الإجمالية للمحور التقييمي الخامس (05)	رسم بياني رقم (07)
251	النتائج الإجمالية للمحور التقييمي السادس (06)	رسم بياني رقم (08)
275	النتائج الإجمالية للمحور التقييمي السابع (07)	رسم بياني رقم (09)

الملاحــــــــــــــــق:

التصحیحات النموذجية لاختبارات اللغة العربية في شهادة
التعليم المتوسط (2018/2007)

- التصحيح النموذجي لاختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط دورة جوان
:2007

دورة : 2007

الإجابة النموذجية وسلم التقييط - مادة : اللغة العربية - ش ت م - المدارس

العلامة		مخارص الإجابة	المحاور
المجموع	مجزأة		
06 ن	1 ن	1 - شبه انكاتب المدارس بالنجوم المتألقة. 2 - مصير من يطلب الحياة من غير طريق العلم هو: الضلال والاحتراف والخسران. 3 - تمثل المدرسة في جسم الأمة القلب النابض. 4 - المرادفات: الأمد: المهر / الزمن... تحف: تحيط 5 - الضد: ضل = اهتدى، رشداً... تشييد = تهدم، تمخر، تحطم...	أ البناء الفكري
	1 ن		
	1 ن		
	1 ن		
	1 ن		
	0,5 0,5		
04 ن	1 ن	1 - الإعراب: الحياة: مبتدأ مرفوع بالضممة الظاهرة. 2 - محض الجملة من الإعراب: - جملة << طال في الجهل ليلته >> صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. - جملة << ران عليها الجهل >> في محل جر نعت 3 - تحويل الكلمتين: الكبيرة الكبرى. الصغيرة الصغرى.	ب البناء اللغوي
	1 ن		
	1 ن		
	0,5 0,5		
02 ن	1 ن	الصورة البيانية هي: الكناية وتعني: الاستبداد، الاستعمار، الجهل، التخلف، الأمية	ج البناء الفني
	1 ن		
08 ن	0,5	1 - اتملاءة: - المنتج نص إخباري. - الحجم لا يقل عن عشرة أسطر (الحجم المطلوب) . - المنتج يبرز أهمية العلم في حياة الفرد و المجتمع ودور المدرسة في نشره. - المنتج يتضمن المعارف العلمية المطلوبة (أساليب الإغراء والتشجيع، والتمجيد). 2 - الإنبجاء: - المنتج أفكاره مترابطة وواضحة. - المنتج يتضمن شواهد. - اللغة الموظفة منسجمة مع النص الإخباري. 3 - اللغة والرسم: - التوظيف السليم لقواعد اللغة. - احترام علامات الوقف. - بناء الجمل بناءً سليماً. الإبداع والإتقان: - حسن العرض، ووضوح الخط - قوة الشواهد وحسن توظيفها. - الأسلوب المشوق.	الوضعية الإبداعية
	0,5		
	1 ن		
	1 ن		
	0,5		
	0,5		
	0,5		
	01		
	0,5		
	0,5		
	0,5		

1 / 1

ALG17.com

- التصحيح النموذجي لاختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط دورة جوان

:2008

الإجابة النموذجية و سلم التقطيع المادة : اللغة العربية " حروب الموارد المائية " ش ت م جوان 2008

العلامة		عناصر الإجابة	محاور الموضوع
مجموع	جزأة		
6 ن	ان	الجزء الأول : (12 نقطة) 1_ العنوان الآخر المناسب: • الصراع على المياه، ندرة المياه، أزمة المياه... الخ.	أ - البناء الفكري
	3×0,5	2_ علة الصراع على المياه : • انخفاض كمية المياه المتساقطة، • نقص المخزون المائي الجوفي ، • عجز الموارد المائية عن تلبية الاحتياجات المتزايدة .	
	1,5	3_ سبب تشاؤم الكاتب في النص : بدء انحسار تنمية الموارد المائية مع مطلع الثمانينات / أمام ارتفاع تكاليف التجهيزات / مقارنة بالمرهود للإنتاج الزراعي. 4_ شرح الكلمات : • لثرة: قلة... • تنحصر : تركز ، تتراجع ...	
2 ن	1	1- الصورة البيانية في قوله تعالى : ' وَ يَنْزِلُ لَكُمْ مِّنَ السَّمَاءِ رِزْقًا ' . مجاز مرسل. (وعلاقته المسببية ، فالرّزق مُستبب عن المطر .)	ب- البناء الفني :
	1	2 - الاستعمال مجازي .	
4 ن	0,5	1- الغريب : مبتدأ	ج- البناء اللغوي
	0,5	مرفوع	
	0,5	وعلاوة رفعه الضمة الظاهرة .	
	0,5	2- ' يجاورها ' : جملة فعلية	
	0,5	صلة الموصول	
	0,5	لا محلّ لها من الإعراب .	
	1	3 - تصغير كلمة : رزق : رزّيق .	

تابع الإجابة النموذجية و سلم التقطيع المادة : اللغة العربية " حرب الموارد المائية " ش ت م جوان 2008

العلامة		عناصر الإجابة	محاور الموضوع
المجموع	مجزأة		
08 ن			و- الوضعية الإدماجية
			الجزء الثاني : 08 نقاط
			المقاييس
	0,25		1- <u>الملاعبة</u> :
	0,25		الفتاح؛ حجاج؛ الحوج؛ ما لا يزيد عن 10 أسطر:
	1		تحديد أهم أسباب نقص مياه الشرب.
	1		اقترح الحلول
	0,5		توظيف أساليب التعجب، والإغراء، والتحذير، وأسماء التفضيل.
	0,5		2- <u>الانسجام</u>
	0,5		ترابط أفكار النص :
	0,5		تسلسل أفكار النص :
	0,5		انسجام المعجم اللغوي مع الوضعية
1		3- <u>أدوات اللغة</u> :	
0,5		احترام القواعد النحوية.	
0,5		احترام القواعد الصرفية.	
0,5		القواعد الإملائية.	
0,5		سلامة التراكيب اللغوية.	
0,5		4- <u>الاعتقان</u> :	
0,5		حسن العرض :	
0,5		استعمال لغة راقية.	

- التصحيح النموذجي لاختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط دورة جوان

:2009

العلامة		عناصر الاجابة	معايير الموضوع
المجموع	مجزأة		
06	01	الجزء الأول: (12 نقطة) 1- الفكرة العامة للنص هي: - الأشجار عنصر أساسي في حياة الإنسان. - دور الأشجار في الحفاظ على توازن البيئة. - الهجوم الشرس على الأشجار سبب رئيسي في تدهور البيئة. ملاحظة: كل فكرة تصب في هذا المعنى تعتبر مقبولة. 2- بعض نتائج الهجوم الشرس على الأشجار: - ارتفاع درجة حرارة الأرض. - الجفاف الطويل في إفريقيا. - الأعاصير والفيضانات المدمرة. - ثقب الأوزون. 3- المظاهر الدالة على صلة الإنسان بالشجرة: الإضعام ، التزود بالوقود ، بناء المساكن ، صنع أسلحة الصيد. 4- توظيف كل مفردة في جملة مفيدة: - <u>تورق</u> : البطالة مشكل يورق الدول النامية. - <u>التلوث</u> : التلوث الصناعي خطر يهدد البيئة.	أ- البناء الفكري
	3×0,5		
	3×0,5		
	01 01		
02	01	1- شرح الاستعارة: (رئة العالم) - شبه الكاتب العالم بالإنسان، فذكر المشبه (العالم) وحذف المشبه به (الإنسان) وكنى بلازمة من لوازمه (رئة). 2- نوع الاستعارة: هي استعارة مكنية.	ب- البناء اللفظي
	01		
04	0,5	1- إعراب ما تحته خط في النص: - البيئـة: مبدأ	ج- البناء النوعوي
	0,5	مؤخر	
	0,25	مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره	
	0,25	- الـدي: - اسم موصول	
	0,25	- مبنـي على السكون	
	0,25	- في محل نصب	
	0,5	- نعت	

العلامة		عناصر الاجابة	محاو الموضوع	
المجموع	مجزأة			
	0,25 0,25 0,5 0,5	2- المحل الإعرابي للجملة الواقعة بين قوسين في النص: (تحيس جزء...). - جملة فعلية - في محل رفع - خبر أن 3- تصغير كلمة (سَطْح) مع الشكل التام: سَطْح		
08	03 02 02 01	الجزء الثاني: (08 نقاط)		
		المؤشرات	المعايير	
			1- نص حجاجي. الملاءمة - لا يتعدى 12 سطراً. - يبين مخاض التلوث. - تدعو فيه إلى ضرورة المحافظة على البيئة. - بتوظيف: التوكيد، الإغراء والتحذير.	أ- الوضعية الإدماجية
			2- تربط الأفكار - التسلسل - الوضوح و الدقة	الإنسجام
			3- احترام النحو والصرف والإملاء- التراكيب و الصيغ - تناسب المعجم اللغوي مع الوضعية.	أدوات اللغة
		4- حسن العرض والخط. - حسن توظيف الشواهد.	الإبداع و الإنقان	

- التصحيح النموذجي لاختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط دورة جوان 2010:

خاص بالديوان

الرمز:

تكتب الإجابة النموذجية على هذه الورقة ولا تقبل سواها
الإجابة النموذجية لموضوع مقترح لامتحان شهادة التعليم المتوسط دورة جوان 2010
اختبار مادة: اللغة العربية
الشعبة/السلك (*): العادية
المدة: ساعتان

الإجابة النموذجية

عدد الصفحات 02

العلامة		عناصر الإجابة
مجموع	مجزأة	
		البناء الفكري: 06
1	1	1. الفكرة العامة: الحاسوب أداة العمل والتعلم في عصرنا. مجالات الحاسوب وخدماته الكثيرة.
2	4×0.5	2. مجالات استعمال الحاسوب: (يذكر أربعة مجالات) 1. التربية؛ التعليم والتعلم. 2. التواصل... 3. الزراعة... 4. الطب... وغيرها من المجالات المذكورة في النص.
1	0.25X4	3. جهاز الحاسوب ضروري لأنه: _ يقتصد الوقت/ يختصر المسافات/ يوفر المال، والجهد/ ينقل الأخبار، والمعلومات.
1	2×0.5	4. شرح المفردات: مزايا: مفرداتها: مزية، ومعناها: قيمة، فائدة، ميزة. انبهار: معناها: اندهاش، إعجاب، تروّع.
1	2×0.5	5. توظيف المفردتين: - تعطلت بعض أزرار الحاسوب فأصلحتها. - حظي المتفوق بزيارة إلى المعهد الوطني للإعلام الآلي.
		البناء الفني: 02
1	2×0.5	أسلوب خبري: الحاسوب آلة العصر. أسلوب إنشائي: ماذا لو لم أتعلّم استخدامه... ومفاتيحه ؟ الصورة البيانية، وتحديد عناصرها:
1	2×0.5	شبه الكاتب مداعبته لأزرار الحاسوب بمداعبة أم لصغيرها. نوعها: استعارة مكنية. ويقبل كل شرح يتناول هذا المعنى.

البناء اللغوي: 04			
0.5	0.5	1	1
0.5	0.5	1	1
1	1	1	1
1	1	1	1
1	1	1	1
الوضعية الإنماجية: 8			
		المؤشرات	المعايير
0.5	2×0.25	المؤشرات	المعايير
		المؤشرات	المعايير
2	4×0.5	المؤشرات	المعايير
0.5	0.5	المؤشرات	المعايير
2	2×1	المؤشرات	المعايير
2	4×0.5	المؤشرات	المعايير
1	2×0.5	المؤشرات	المعايير

- التصحيح النموذجي لاختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط دورة جوان 2011:

الإجابة النموذجية وسلم التقط لموضوع امتحان: شهادة التعليم المتوسط مادة: اللغة العربية المدة: ساعتان دورة: جوان 2011

العلامة		عناصر الإجابة
مجموع	مجزأة	
		الجزء الأول: (12 نقطة) البناء الفكري: (06 نقاط)
01	01	1- عنوان النص: - النظافة / نظافة المدينة / أهمية النظافة / النظافة مهمة للجميع / النظافة سلوك حضاري / المواطن والنظافة ... وما في معناه.
01	0.5×2	2- تقع مسؤولية نظافة وجمال المدن في نظر الكاتب على البلديات (المؤسسات المسؤولة / الجهات المختصة) و المواطنين (ساكنيها) .
02	0.5×4	3- الظواهر السلبية التي يقوم بها بعض المواطنين هي: (ينكر منها أربعة) - تكسير أجهزة الهاتف العمومية. - تكسير مصابيح الإنارة العمومية. - رمي القمامة على قارعة الطريق. - رمي زجاجات المرطبات والعلب الغذائية. - رمي المواد المستهلكة من خلال نوافذ السيارات.
01	0.5×2	4- الشرح: يسهموا = يشاركوا / يتعاونوا . يشوه = يفتيح / يفسد / ينزع عنه الجمال.
01	0.5×2	5- الضد: مخفية ≠ بارزة. الإيجابية ≠ السلبية
	0.5	البناء الفني: (02 نقطتان)
02	0.5×2	1- نوع النص: مقالة. 2- أ- نوع الصورة البيانية: استعارة مكنية. ب- شرحها: شبه الكاتب الجهود بسائل وحذف المشبه به (السائل) وأبقى على شيء من لوازمه (تصب)
	0.5	
		البناء اللغوي: (04 نقاط)
1	0.5×2	1- الإعراب: المدن : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. الهاء : ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به مقدم وجوبا
02	0.5×2	2- إعراب الجمل: (وهم يتجولون) : جملة اسمية في محل نصب ، حال (أن ينتهوا) : جملة فعلية في محل جرّ، مضاف إليه.
1	0.5×2	3- اسم التفضيل: أكثر / أعمّ / أقصى. فعله : كثر / عمّ / قضا.

تابع الإجابة النموذجية وسلم التقيط لموضوع امتحان: شهادة التعليم المتوسط مادة: اللغة العربية المدة: ساعتان دورة: جوان 2011

		الجزء الثاني: (08 نقاط)	
		الوضعية الإدماجية	
		المؤشرات	المعايير
03	0,5	- النمط : السرد .	الملاءمة
	0,5	- الحجم: 12 سطرا	
02	01	- الموضوع:	الاتسجام
	01	- المساهمة في تنظيف الحي. - دعوة السكان إلى المحافظة على نظافة وجمال الحي.	
02	1×2	- الترابط والتسليم بين الأفكار. - حسن استخدام أدوات الربط.	سلامة اللغة
02	1×2	- خلو النص من الأخطاء النحوية والصرفية والإملائية. - سلامة التركيب.	الإتقان
01	0.5×2	- حسن العرض والتصميم. - وضوح الخط.	

- التصحيح النموذجي لاختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط دورة جوان 2012:

العلامة		عناصر الإجابة
مجموع	مجزأة	
الإجابة النموذجية وسلم التقييم لموضوع مقترح لامتحان: شهادة التعليم المتوسط اختبار مادة: اللغة العربية		
دورة: جوان 2012 المدة: ساعتان		
1	1	<p>الجزء الأول: (12 نقطة)</p> <p>أ - البناء الفكري: (06 نقاط)</p> <p>1. عنوان النص: - أنواع القراء (محبون وكارهون) - اختلاف القراء - أهمية المطالعة.</p> <p>2. أسباب قلة إقبال بعض الناس على المطالعة: - فراغ في نفوسهم.</p> <p>- ضحالة في أذهانهم. - انصرافهم إلى شؤون الحياة وطلب الرزق.</p> <p>• ملاحظة: يذكر سببين اثنين فقط.</p> <p>3. ذكر الكاتب صنفين من القراء هما:</p> <p>أ - قارئ يقلب صفحات الكتب فقط .. - يكدس الكتب تجملاً.. لا يتذوق شيئاً منها ..</p> <p>- يستكمل بها أثاثه الفاخر.. - يتسلى بها ويتلهى..</p> <p>ب - قارئ مستحق - يخرج منها بثمار - يقتنيهم الكتاب من فقر - يطعمهم من جوع - يأمنهم من خوف - يضحون براحتهم - يحتضنون كل متفتح على الكتب</p> <p>• ملاحظة: يذكر صنفين اثنين لكل نوع من القراء.</p> <p>4. مرادف الكلمتين الآتيتين: - المتعب = المضني - تجميع = تكديس.</p> <p>5. أضداد الكلمتين الآتيتين: - يضيق ≠ يتسع - الإحجام ≠ الإقبال.</p>
2	0.5×2	
2	0.5×4	
2	0.5×4	
2	1	<p>ب - البناء الفني: (نقطتان 02)</p> <p>1. الطباق: محب ≠ كاره .</p> <p>2. الصورة البيانية: (اصطیاد الكتاب) استعارة مكنية.</p>
2	1	
1	0.5×2	<p>ج - البناء اللغوي: (4 نقاط)</p> <p>1. إعراب الكلمات:</p> <p>- نفحة: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .</p> <p>- أغنياء: خبر (كانوا ..) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.</p> <p>2. موقع الجملتين من الإعراب:</p> <p>- (لا يحبون القراءة): جملة فعلية في محل رفع خبر.</p> <p>- (وسلاهم ملأى): جملة اسمية في محل نصب حال.</p> <p>3. أسلوب الإغراء: القراءة ! القراءة ! نوعه: مكرّر.</p>
1	0.5×2	

		الجزء الثاني: (08 نقاط) ج _ الوضعية الإدماجية:	
		المؤشرات	المعايير
3	0.5 0.5	النمط: سردي الحجم: 10 أسطر فهم التعليم (النقيذ بالموضوع): - أهمية المطالعة - الترغيب فيها - استغلال محتوى النص وأفكاره - الدعم بشواهد ملائمة	الملاحة
	0.5×4		الاتسجام - ترابط الأفكار وتسلسلها - حسن توظيف مختلف الأمثلة والشواهد
2	1×2		سلامة اللغة - خلو النص من الأخطاء: أ- النحوية ب- الصرفية ج- الإملائية. - احترام علامات الوقف
2	0.5×4		الإتقان _ حسن العرض _ وضوح الخط
1	0.5×2		

- التصحيح النموذجي لاختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط دورة جوان 2013

الإجابة النموذجية زمام التقطيع لموضوع امتحان: شهادة التعليم المتوسط مادة: اللغة العربية المدة: ساعتان دورة: جوان 2013

العلامة		عناصر الإجابة											
مجموع	مجزأة												
01	01	أ) البناء الفكري: (06 ن) 1- الفكرة العامة: الغاية تتحقق بالجد والإرادة والمسير والمتابعة. لا بالأحلام والأمانى. <u>ملاحظة:</u> يُقَل كل ما هو قريب من هذا المعنى.											
01	01	2- مصير من اعتمد على الأمانى الخيالية في تحقيق طموحاته: الإخفاق والفشل الذريع.											
01	01	3- التعمق الغالب على التصن: الحجاج. (الربط بين السبب والنتيجة، يخرض الإقناع). - العبارتان هما:											
01	2×0.5	(الرغائب لا تترك إلا بالتمني والإقدام) ، (الزارع لا يجني ثمرة تعبهُ بضول التمني والتواكل بل بالتصير الطويل والعمل المجهد). <u>ملاحظة:</u> تُقَل العبارات الأخرى التي تحمل معنى الحجاج.											
02	4×0.5	4- مرادف الكلمات: - الإقبال - الإقدام. - المتعب = المضني. - نومه - سباته. - الهدف - الغاية.											
01	2×0.5	ب) البناء الفني: (02 ن) 1- <u>الطباق</u> : صحوة ≠ سباته ، نوعه: تام. (يجاب)											
01	2×0.5	2- <u>الصورة البيانية</u> : استعارة ، نوعها: مكنية											
0.5	2×0.25	ج) البناء اللغوي: (04 ن) 1- <u>الإعراب</u> : دائية: خبر تكون منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.											
0.5	2×0.25	حياة: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. 2- موقع الجملة من الإعراب:											
01	2×0.5	أ- الجملة الواقعة بين قوسين (تبقى في عالم الأحلام): جملة فعالية في محل رفع خبر لكن.											
01	2×0.5	ب- الجملة الواقعة بين قوسين (أن يظفر بالنجاح): جملة فعلية في محل نصب مفعول به.											
01	4×0.25	3- <table border="1" style="width: 100%; text-align: center;"> <thead> <tr> <th colspan="3">عناصرها</th> <th rowspan="2">نوع الجملة</th> </tr> <tr> <th>أداة الشرط</th> <th>فعل الشرط</th> <th>جواب الشرط</th> </tr> </thead> <tbody> <tr> <td>إذا</td> <td>ولفقه للجد</td> <td>انتهى بصاحبه إلى الفوز</td> <td>شرطية</td> </tr> </tbody> </table>	عناصرها			نوع الجملة	أداة الشرط	فعل الشرط	جواب الشرط	إذا	ولفقه للجد	انتهى بصاحبه إلى الفوز	شرطية
عناصرها			نوع الجملة										
أداة الشرط	فعل الشرط	جواب الشرط											
إذا	ولفقه للجد	انتهى بصاحبه إلى الفوز	شرطية										

تابع الإجابة النموذجية وسلم التصفيح لوجوه امتحان: شهادة المعلم المتوسط مادة: اللغة العربية المدة: ساعتان دورة: جوان 2013

الوضعية الإدماجية:

التقدير		المؤشرات	المعايير
المجموع	مجزأة		
03	0,5	الإنتاج: نص بنمط حجاجي يفرض الإقناع. عناصره: - عدم الرأس من المستقبل. - محاولة تترك الأمر بالعمل والصبر. - قوة الإرادة لتغيير الوضع. - استغلال أفكار النص. - شواهد مناسبة.	الملاءمة
	0,5		
	0,5		
	0,5		
	0,5		
	0,5		
02	01	- تسلسل الأفكار وترابطها. - حسن استعمال الأدلة والشواهد.	الانسجام
	01		
02	1,5	- التوظيف الصحيح لقواعد اللغة (نحوية، صرفية، إملائية). - احترام علامات الترقيم.	سلامة اللغة
	0,5		
01	0,5	- حسن العرض. - الخط الواضح.	الإبداع والإقتان
	0,5		

- التصحيح النموذجي لاختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط دورة جوان 2014:

دورة: جوان 2014
المدة: ساعتان

الإجابة النموذجية وسلم التقطيع لموضوع مقترح لامتحان: شهادة التعليم المتوسط
اختبار مادة: اللغة العربية

العلامة		عناصر الإجابة
مجموع	مجزأة	
		الجزء الأول: (12ن) (أ) - البناء الفكري: (06 ن) 1- عنوان النص: بين التلفاز والحاسوب. الطفل بين ألعاب الأمس واليوم. الألعاب القديمة والحديثة. أثر الألعاب الإلكترونية. (يقبل كل عنوان في هذا المعنى)
1	1	
1.5	3×0.5	2- يقبل الأطفال على الألعاب الإلكترونية لأنها مغرية وجذابة وساحرة.
	0.5	3 - الخاسر حسب رأي الكاتب هم الأولاد. التعليق: لأنهم:
1.5	2×0.5	- افتقدوا الألعاب الجسدية الضرورية. - افتقدوا الارتياح النفسي. - يعيشون في عزلة وانطواء.
1	2×0.5	4- الشرح: يحقزم = يدفعهم ، يشجعهم ، يحثهم ... يغتبط = يفرح ، يسر ، يتهيج....
1	2×0.5	5- الأضداد: خامدة ≠ متحركة ، نشطة ... الانفتاح ≠ الانغلاق ...
		ملاحظة: لا يشترط اعتماد النص الحرفي للإجابة النموذجية، إنما يؤخذ بما تضمنته إجابة المتعلم من دلالة على المعنى.
		(ب) - البناء الفني: (02 ن) 1- "يظلل الانغلاق حياة الأطفال" شبه الكاتب الانغلاق بشيء له ظل (شجرة)، فحذف المشبه به "شيء له ظل" وذكر لازمة من لوازمه "يظلل" على سبيل الاستعارة المكنية.
1	2×0.5	2- استخراج المحسن البيدي مع بيان نوعه: - الطباق: الأمس ≠ اليوم / القديمة ≠ الحديثة / السعادة ≠ الشقاوة. - الجناس: جامدة - خامدة.
		(ج) - البناء اللغوي: (04 ن) 1- الإعراب: مشقة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. الانغلاق: فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
1	2×0.5	2- المحل الإعرابي للجملتين الواقعتين بين قوسين. (أن غزت الآلات السحرية بيوتهم): جملة مصدرية في محل جر مضاف إليه. (هم الأولاد): جملة اسمية في محل رفع خبر "أن".
2	2×1	3- صياغة اسم تفضيل من الفعل "يمارس" وتوظيفه في جملة مفيدة. - أكثر ممارسة / ... كرة القدم رياضة أكثر ممارسة من غيرها...
1	2×0.5	

تابع الإجابة النموذجية وسلم التقييط لامتحان شهادة التعليم المتوسط مادة: اللغة العربية دورة: جوان 2014 المدة: ساعتان

		الجزء الثاني: (08 نقاط) الوضعية الإدماجية:	
		المؤشرات	المعايير
3	0.5	الحجم: لا يقل عن عشرة أسطر. النمط: إخباري.	الملاءمة
	01		
	01.5	كيفية استغلال الإنترنت إيجابياً.. (التعلّم، التّواصل، التّعاملات المختلفة، التّرفيه البناء والتّسلية الهادفة...).	
2	1	- ترابط أفكار الفقرة وتسلسلها. - حسن توظيف أدوات الرّبط.	الانسجام
	1		
2	4×0.5	- خلو الفقرة من الأخطاء النحوية والصرفية والإملائية. - استعمال علامات التّرقيم بشكل سليم.	سلامة اللغة
1	2×0.5	- حسن العرض وانتقاء الألفاظ. - دعم المنتج بشواهد مناسبة.	الإتقان

- التصحيح النموذجي لاختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط دورة جوان 2015:

الإجابة النموذجية وسلم التقييد لموضوع امتحان: شهادة التعليم المتوسط مادة: اللغة العربية المدة: ساعتان دورة: جوان 2015

العلامة		عناصر الإجابة
مجموع	مجزأة	
06	ان	<p>الجزء الأول: (12 نقطة) أ) البناء الفكري: (06 نقاط) ج1/ عنوان النص: - التسخين المتلبي. - التسخين اللاإرادي. - أضرار التسخين المتلبي. (ملاحظة: يُقبل كل عنوان في هذا المعنى). ج2/ المقصود بالتسخين المتلبي: تعرّض غير المدخنين لدخان السجائر في المكاتب والمنازل وأماكن التجمعات المختلفة. (ملاحظة: يُقبل كل جواب في هذا المعنى). ج3/ ذكر المرضين: - السرطان - الذبحة الصدرية - زيادة سرعة ضربات القلب - ارتفاع ضغط الدم. ج4/ مرادف الكلمتين: - مصرّين: ملخّين، حَرِصين. - يشبّوا: يشأوا، يكبروا، يترعرعوا. التوظيف: يوظف التلميذ الكلمتين في جملتين مفيدتين. ج5/ الأضداد: إيداء: ضدّها نفع، إفاة. ارتفاع: ضدّها انخفاض.</p>
	ان	
	2×0.5	
	4×0.5	
2×0.5		
02	2×0.5	<p>ب) البناء الفني: (نقطتان) ج1/ الصورة البيئية: استعارة مكنية. الشرح: شبّه الكاتب الخطر بوحش ثم حذف المشبه به وذكر لازمة من لوازمه وهي يفترس. ج2/ الجناس: (المصر، حصر) نوعه: جناس ناقص.</p>
	2×0.5	
04	ان	<p>ج) البناء اللغوي: (04 نقاط) ج1/ الإعراب: متأثرين: حال منصوبة وعلامة نصبها الياء لأنها جمع مذكر سالم. ج2/ محلّ الجمل: - (يتعرضون): جملة فعلية صلة موصول لا محل لها من الإعراب. - (أن نتحوّل): جملة فعلية في محل جرّ مضاف إليه. ج3/ اسم التفضيل: - أبلغ، فعله: بَلَّغ. أو - أخطر، فعله: خطر.</p>
	ان	
	2×0.5	

الجزء الثاني: (08 نقاط)

الوضعية الإلماجية:

المعايير	المؤشرات	العلامة	
		مجزأة	مجموع
الملازمة	الموضوع: - التقيّد بالنمط: حجاجي. - احترام الحجم: لا يقلّ عن عشرة أسطر. - الردّ على الرأي القائل بأنّ للتدخين يشعر صاحبه بالمتعة والرجولة. - العواقب الوخيمة للتدخين على المدخّن نفسه وعلى المحيطين به.	0.5 0.5 1 1	3ن
الانسجام	- ترابط الأفكار ووضوحها. - اللّغة منسجمة مع الوضعية. - حسن استعمال أدوات الربط. - احترام علامات الوقف.	4×0.5	2ن
سلامة اللغة	خلوّ النصّ من الأخطاء: - التركيبية. - النحوية. - الصرفية. - الإملائية.	4×0.5	2ن
الإتقان والإبداع	- حسن العرض وجودة الخطّ وجمال التعبير.	1	1ن

- التصحيح النموذجي لاختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط دورة ماي 2016:

الإجابة النموذجية لموضوع امتحان شهادة التعليم المتوسط دورة: ماي 2016
اختبار مادة: اللغة العربية المدة: ساعتان

العلامة		عناصر الإجابة
مجموع	مجزأة	
		الجزء الأول: (12 نقطة) (أ) البناء الفكري: (06 ن) 1- العنوان المناسب للنص: العلم الوطني أو علم الجزائر.... 2- يفهم العلم الوطني حين تكلمه من له إحساس وطني صادق وضمير حيّ وله اعتزاز بأمجاد أمته، ويرى العلم صورة لوجوده. 3- ذكر ثلاثة واجبات نحو الحرية: تقوى الله في الحرية، معرفة قدرها، شكر الله عليها، المحافظة عليها. (يكتفي المترشح بذكر ثلاثة واجبات) 4- المعيار الحقيقي الصادق لقيمة الإنسان هو: علاقته بالعلم و ما يرمز إليه من قيم، وعلاقته بوطنه و مدى نفعه، ومواطنته البناءة للمجد. 5- استخراج المرادف من النص: (يفتخر: يعتزّ)، (واسعة: رحبة أو شاسعة) (صنعت: ارتقيت)، (مبادئ: قيم) .
01	2×0.5	
01	4×0.25	
01.5	3×0.5	
01.5	3×0.5	
01	4×0.25	
		(ب) البناء الفني: (نقطتان) 1- شبه الكاتب العلم بإنسان ثم حذف المشبه به وترك صفة من صفاته يقول " نوعها: استعارة مكنية. 2- المحسن البديعي في العبارة: مقابلة.
01.5	01	
	0.5	
	0.5	
		(ج) البناء اللغوي: (04 ن) 1- إعراب ما تحته خط: - القماشية: نعت منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. - مخلصين: حال منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم. 2- المحل الإعرابي للجملتين: - (إنّ الصعود صعب): جملة مقول القول في محلّ نصب مفعول به. - (يركبها): صلة موصول لا محلّ لها من الإعراب . 3- صيغة المبالغة ووزنها: - فهم: فهم (فعل)، أو فهم (فعل)، أو فهم (فعل)، أو فهم (فعل) - شكر: شكور (فعل)
01	2×0.5	
02	2×01	
01	4×0.25	

الإجابة النموذجية لموضوع امتحان شهادة التعليم المتوسط دورة: ماي 2016
 اخبار مادة: اللغة العربية المدة: ساعتان

الجزء الثاني: (08 نقاط)

الوضعية الإدماجية:

المعايير	المؤشرات	العلامة	
		مجزأة	مجموع
الملاءمة	<ul style="list-style-type: none"> - التقيد بالنمط: إخباري. - احترام الحجم: اثنا عشر سطراً. - التضحيات المبذولة من أجل ارتقاء العلم الوطني . - واجبات المواطن نحو العلم الوطني . 	0.5 0.5 01 01	03
الاتساق و الانسجام	<ul style="list-style-type: none"> - ترابط الأفكار ووضوحها. - اللغة منسجمة مع الوضعية. - حسن استعمال أدوات الربط. - احترام علامات الوقف. 	4×0.5	02
سلامة اللغة	<ul style="list-style-type: none"> خلو النص من الأخطاء: - التركيبية. - النحوية. - الصرفية. - الإملائية. 	4×0.5	02
الإتقان والإبداع	<ul style="list-style-type: none"> - حسن العرض وجودة الخط وجمال التعبير . 	1	01

ملاحظة: يُطلب من المصححين صياغة نص إخباري نموذجي. (تُراعى فيه جميع المعايير).

- التصحيح النموذجي لاختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط دورة جوان 2017:

العلامة		عناصر الإجابة										
المجموع	مجزأة											
		<p>الجزء الأول: (12 نقطة)</p> <p>أ/ البناء الفكري: (06 ن)</p> <p>(1) الفكرة العامة للنص هي: - الخدمة الوطنية مدرسة الرجال ، - بناء الوطن واجب شباب اليوم . - أداء الخدمة الوطنية طريق صعب لبناء الوطن .</p> <p>ملاحظة: تقبل كل فكرة قريبة من هذا المعنى .</p> <p>(2) الهدف الذي يجب على شببية اليوم أن تحققه هو : بناء الوطن .</p> <p>(3) ما يقوم به الشباب في مدرسة الرجال امتحان: أ / لأن ظروف المعيشة صعبة . ب / وظروف العمل أصعب منها .</p> <p>(4) شرح المفردات: طوعية = انقياد - الرضا - القبول ... كاهل = عاتق ... نطاق = حدود - مجال ...</p> <p>التوظيف يراعى في الجمل صحة المعنى وسلامة المبنى ...</p>										
01	01											
01	01											
01	2x0.5											
01.5	3x0.5											
01.5	3x0.5											
02	01											
02	2x0.5	<p>ب/ البناء الفني: (02 ن)</p> <p>(1) نوع الصورة البيانية: (...تضحية العرق) كناية عن الجذ والكذ . (2) الطباق الوارد في النص: [قبل ≠ بعد] ، نوعه: طباق الإيجاب .</p>										
		<p>ج/ البناء اللغوي: (04 ن)</p> <p>إعراب المفردات:</p> <table border="1"> <thead> <tr> <th>الكلمة</th> <th>إعرابها</th> </tr> </thead> <tbody> <tr> <td>أنتي</td> <td>اسم موصول مبني على السكون في محل جر نعت (صفة) .</td> </tr> </tbody> </table> <p>إعراب الجمل:</p> <table border="1"> <thead> <tr> <th>الجملة</th> <th>محلها من الإعراب</th> </tr> </thead> <tbody> <tr> <td>تقومون به</td> <td>صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .</td> </tr> <tr> <td>أن تقدموا تضحية العرق</td> <td>جملة فعلية في محل نصب مفعول به .</td> </tr> </tbody> </table> <p>اسم التفضيل هو : أصعب ، فعله: صنعَ أو أعرق ، فعله: عنق</p>	الكلمة	إعرابها	أنتي	اسم موصول مبني على السكون في محل جر نعت (صفة) .	الجملة	محلها من الإعراب	تقومون به	صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .	أن تقدموا تضحية العرق	جملة فعلية في محل نصب مفعول به .
الكلمة	إعرابها											
أنتي	اسم موصول مبني على السكون في محل جر نعت (صفة) .											
الجملة	محلها من الإعراب											
تقومون به	صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .											
أن تقدموا تضحية العرق	جملة فعلية في محل نصب مفعول به .											
01												
04												
01												
01												
2x0.5												

دورة : 2017

تابع الإجابة النموذجية لموضوع امتحان شهادة التعليم المتوسط

المدة : ساعتان

اختبار مادة : اللغة العربية

		الجزء الثاني: (08 نقطة) الوضعية الإدماجية:	
		المؤشرات	المعايير
03	0.5	- التقيّد بالنمط الحجاجي.	الملاءمة
	0.5	- احترام الحجم: اثنا عشر سطرا.	
02	02	- دور الشباب في بناء الوطن وتقدمه.	الاتساق والانسجام
	4x0.5	- ترابط الأفكار ووضوحها. - اللغة منسجمة مع الوضعية. - حسن استعمال أدوات الربط. - احترام علامات الوقف.	
02	4x0.5	خلق النص من الأخطاء: - التركيبية. - النحوية. - الصرفية. - الإملائية.	سلامة اللغة
01	0.5	- وضوح الخط.	الإتقان والإبداع
	0.5	- حسن العرض والتصميم.	
20	20	المجموع	

صفحة 2 من 2

4am.ency-education.com

- التصحيح النموذجي لاختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط دورة جوان 2018:

الإجابة النموذجية لموضوع امتحان شهادة التعليم المتوسط دورة: 2018
اختبار مادة: اللغة العربية المدة: ساعتان

العلامة		عناصر الإجابة
مجموع	مجزأة	
06 ن	01 ن	الجزء الأول: (12 نقطة) (أ) - البناء الفكري: (06 نقاط) (1) الفكرة الأساسية المقترحة للفقرة الأولى: نتائج سوء استعمال وسائل الاتصال الحديثة على الأمر والمجتمعات. ملاحظة: تقبل كل فكرة مناسبة للفقرة
	01 ن	(2) تكون وسائل المعرفة والاتصال الحديثة نعمة عندما تخضع للرقابة ويحسن المرء استعمالها والتعامل معها.
	01 ن	(3) شخصت الكاتبة واقع استغلال المتعلم الإنترنت بالسنين؛ حيث يعتمد عليها كلياً في إنجاز واجباته دون أن يكلف نفسه عناء قراءتها.
	01 ن	(4) ختمت الكاتبة نصها بنصيحة قيمة توجه فيها إلى التعامل الواعي مع وسائل المعرفة حتى لا تتحوّل الى وسيلة جهل وعزلة.
	01 ن	(5) - الضد: الزدائل ≠ الفضائل نعمة ≠ نقمة - توظيف المفردة (القطيعة) في جملة مفيدة (شروط دقة المعنى وسلامة المبنى).
01 ن	2×0.5	(ب) - البناء الفني: (نقطتان) (1) النوع الأدبي للنص: مقال اجتماعي، لأنه يطرح قضية اجتماعية تتمثل في انتشار الوسائط المعرفية وسوء استغلالها.
	01 ن	(2) شرح الصورة البيانية: "الوسائل التكنولوجية تخطف أولادنا منّا". شبهت الكاتبة الوسائل التكنولوجية بالخاطف الذي يفتك منّا أولادنا (إنسان، نسر،)، فحذفت المشبه به، و تركت قرينة لفظية - تخطف - للدلالة على المحذوف (المشبه به). التسمية: استعارة مكنية.
01 ن	2×0.5	(ج) - البناء اللغوي: (04 نقاط) (1) إعراب المفردات: - مُلتفتين: حال منصوبة وعلامة نصبها الياء لأنها جمع مذكر سالم. - الواعي: صفة للتعامل مجرورة وعلامة جرّها الكسرة المقدّرة على الياء منع من ظهورها الثقل.
	02 ن	(2) نوع ووظيفة الجملتين: - (يتواصلون عبرها) جملة فعلية في محلّ رفع خبر إنّ. - (أن يكلفوا) جملة مصدرية في محلّ جرّ مضاف إليه.

صفحة 1 من 2

الإجابة النموذجية لموضوع امتحان شهادة التعليم المتوسط دورة: 2018

المدة: ساعتان

اختبار مادة: اللغة العربية

ن 1	2x0.5	3) أسلوب المدح (على سبيل المثال): يَعْمُ التَّوَّاصِلُ المُفِيدُ. أو حَيْذَا التَّوَّاصِلُ الجزء الثاني: (08 نقاط) الوضعية الإدماجية:		
		مجموع	مجزأة	المؤشرات
		03 ن	01 ن 01 ن 0.5 ن 0.5 ن	<ul style="list-style-type: none"> -المنتج يحترم المطلوب: - بيان خطورة الإدمان التلقضي. - ذكر الحجج والبراهين على صحة رأيك لإقناع أخيك بذلك. - نصحك له بحسن استغلال التكلفة لتعديل سلوكه. - احترام الحجم المطلوب.
		02 ن	01 ن 0.5 ن 0.5 ن	<ul style="list-style-type: none"> - احترام سيرورة الحجج (ترتيب الحجج). - توظيف المكتسبات المعرفية المناسبة لنمط الحجج (أدوات الربط المنطقي،....) - حسن توظيف علامات الوقف.
		02 ن	0.5 ن 0.5 ن 0.5 ن 0.5 ن	<ul style="list-style-type: none"> خلو المنتج من: - الأخطاء الإملائية. - النحوية. - الصرفية. - التركيبية
		01 ن	0.5 ن 0.5 ن	<ul style="list-style-type: none"> - توظيف الشواهد المناسبة. - وضوح الخط وحسن العرض.

الفهرس

1	مقدمة:
7	الفصل الأول: تحديد المفاهيم
8	المبحث الأول: مصطلحات الدراسة
10	1- القياس:
11	2- التقييم:
14	3- العلاقة بين التقييم والقياس مفهوما ودلالة:
15	4- الاختبارات التحصيلية:
15	4-1 مفهوم الاختبارات التحصيلية:
17	4-2 المبادئ الأساسية لإعداد الاختبارات التحصيلية:
19	4-3 أنواع الاختبارات التحصيلية:
21	4-4 مراحل إعداد الاختبارات التحصيلية:
25	4-5 معايير إعداد الاختبارات التحصيلية:
30	5- الاختبارات الإشهادية:
32	6- العلاقة بين الاختبارات التحصيلية والاختبارات الإشهادية مفهوما ودلالة:
37	المبحث الثاني: مكانة التقييم التحصيلي والتقييم الإشهادي في الوثائق الرسمية
38	1- التقييم التحصيلي والتقييم الإشهادي في أمرية 16 أبريل 1976:
39	2- التقييم التحصيلي والتقييم الإشهادي في القانون التوجيهي 2008:

- 3- التقييم التحصيلي والتقييم الإشهادي في المرجعية العامة للمناهج، وفي مناهج اللغة العربية لمرحلة التعليم المتوسط 2003: 41
- 1-3 التقييم التحصيلي والتقييم الإشهادي في المرجعية العامة للمناهج: 41
- 2-3 التقييم التحصيلي والتقييم الإشهادي في مناهج اللغة العربية لمرحلة التعليم المتوسط لسنة 2003: 43
- 4- مقارنة بين التقييم التحصيلي والتقييم الإشهادي انطلاقاً من الوثائق التربوية الرسمية: 45
- الفصل الثاني: التقييم اللغوي في مرحلة التعليم المتوسط في ضوء المقاربات المعتمدة 47
- المبحث الأول: الكفاءات المستهدفة والمحتويات المقررة في مرحلة التعليم المتوسط . 48
- 1- الكفاءات اللغوية المستهدفة في مناهج اللغة العربية الخاصة بمرحلة التعليم المتوسط: 48
- 2- المحتويات المقررة في كتب اللغة العربية الخاصة بمرحلة التعليم المتوسط: 52
- 1-2 المحتوى المقرر في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط: 52
- 2-2 المحتوى المقرر في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم المتوسط: 57
- 3-2 المحتوى المقرر في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط: 62
- 4-2 المحتوى المقرر في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط: 66
- المبحث الثاني: مبادئ التقييم اللغوي في ضوء المقاربة بالكفاءات والمقاربة النصية في التعليم 71
- 1- التقييم اللغوي في شهادة التعليم المتوسط ومتطلبات الخيارات التربوية المعتمدة: . 71
- 1-1 ماهية التقييم اللغوي: 74
- 2-1 أهمية التقييم اللغوي: 74

- 75 2- متطلبات التقييم اللغوي في ضوء المقاربة بالكفاءات:
- 78 3- متطلبات التقييم اللغوي في ضوء المقاربة النصية:
- 85 الفصل الثالث: معايير بناء الاختبارات الإشهادية وتقييمها
- المبحث الأول: معايير بناء اختبارات اللغة العربية في دليل بناء الاختبارات لسنة 2007
- 86 1- اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط انطلاقاً من دليل بنائها الصادر سنة 2007:
- 88 1-1 الجزء الأول (12ن):
- 90 1-1-1 البناء الفكري (06ن):
- 91 1-1-2 البناء الفني (02ن):
- 91 1-1-3 البناء اللغوي (04ن):
- 91 2-1 الجزء الثاني: (08ن)
- 2 - شبكة تقييم اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط الموزعة على مراكز تصحيح الوثائق:
- 94 1-2 بناء الاختبار:
- 97 2-2 النص:
- 98 3-2 الأسئلة:
- 99 4-2 الإجابة النموذجية:
- 99 5-2 سلم التنقيط:
- 99 6-2 تغطية البرنامج:
- 100 7-2 التطابق مع طبيعة الاختبار:

- المبحث الثاني: تقييم الاختبارات الإشهادية 102
- 1 - تقييم اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط قبل الإصلاح التربوي لسنة 2003: 102
- 1-1 تقييم اختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط لسنة 2000: 103
- 2-1 تقييم اختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط لسنة 2001: 106
- 3-1 تقييم اختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط لسنة 2002: 109
- 2- تقييم اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط بعد الإصلاح التربوي لسنة 2003: 111
- 1-2 تقييم اختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط لسنة 2007: 112
- 2-2 تقييم اختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط لسنة 2008: 114
- 3-2 تقييم اختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط لسنة 2009: 116
- 3 - تقييم اختبارات إشهادية مطبقة في المغرب: 118
- 1-3 تقييم اختبار اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الثانوي الإعدادي لسنة 2015 بالمغرب (السنة الرابعة من التعليم المتوسط في الجزائر): 119
- 2-3 تقييم اختبار التربية الإسلامية في ضوء المقاربة بالكفاءات بالثانوي التأهيلي سنة 2016 بالمغرب: 124
- الفصل الرابع: تقييم اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2018/2007) 130
- المبحث الأول: الإطار المنهجي لتقييم اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط 131
- 1- وصف طبيعة اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط (2018/2007) وعرضها: 131

- 2 - مرجعيات بناء شبكة تقييم اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط
 157:(2018/2007)
- 3- الشبكة المطبقة في تقييم اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط
 158:(2018/2007)
- 3-1 محاور ومعايير شبكة التقييم المعتمدة في تقييم اختبارات اللغة العربية في شهادة
 التعليم المتوسط (2018/2007) : 162
- 3-1-1 المحور التقييمي الأول: الشكل والإخراج 162
- 3-1-2 المحور التقييمي الثاني: النصوص 162
- 3-1-3 المحور التقييمي الثالث: الأسئلة 163
- 3-1-4 المحور التقييمي الرابع: المستويات المعرفية المستهدفة 163
- 3-1-5 المحور التقييمي الخامس: تغطية الدروس والمحاور التعليمية المقررة .. 164
- 3-1-6 المحور التقييمي السادس: الوضعية الإدماجية 165
- 3-1-7 المحور التقييمي السابع: سلم التنقيط 165
- 3-2 طريقة التطبيق وآلية التقدير في شبكة تقييم اختبارات اللغة العربية في شهادة
 التعليم المتوسط (2018/2007) : 166
- المبحث الثاني: نتائج تقييم اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط
 168 (2018/2007)
- 1 - النتائج العامة لتقييم اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط
 168:(2018/2007)
- 2 - النتائج التفصيلية لتقييم اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط
 172:(2018/2007)

- 1-2 نتائج تطبيق محور "الشكل والإخراج" على اختبارات اللغة العربية في شهادة
التعليم المتوسط (2018/2007): 176
- 2-2 نتائج تطبيق محور "النصوص" على اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم
المتوسط (2018/2007): 179
- 1-2-2 نتائج معيار شكل النصوص (1.2): 180
- 2-2-2 نتائج معيار احترام حجم النص (2.2): 182
- 2-2-3 نتائج معيار ذكر صاحب النص (3.2): 183
- 2-2-4 نتائج معيار ذكر معلومات تامة عن مصدر النص (4.2): 184
- 2-2-5 نتائج معيار إتباع النص السند بشرح للمفردات الصعبة (5.2): 187
- 3-2 نتائج تطبيق محور "الأسئلة" على اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم
المتوسط (2018/2007): 188
- 1-3-2 نتائج معيار سلامة لغة السؤال ووضوحها (1.3): 190
- 2-3-2 نتائج معيار دقة المطلوب وعدم قابلية السؤال للتأويل (2.3): 190
- 3-3-2 نتائج معيار عدم إحياء السؤال بجوابه أو بجواب سؤال يليه (3.3): 192
- 3-2-4 نتائج معيار استجابة أسئلة البناء الفكري للشروط المحددة في دليل بناء
اختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط عددا (4.3): 193
- 3-2-5 نتائج معيار استجابة أسئلة البناء الفني للشروط المحددة في دليل بناء اختبار
اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط عددا (5.3): 195
- 3-2-6 نتائج معيار استجابة أسئلة البناء الفني للشروط المحددة في دليل بناء
اختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط نوعا (6.3): 196
- 3-2-7 نتائج معيار استجابة البناء اللغوي للشروط المحددة في دليل بناء اختبار
اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط عددا (7.3): 199

- 2-3-8 نتائج معيار استجابة أسئلة البناء اللغوي للشروط المحددة في دليل بناء اختبار اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط نوعا (8.3): 200
- 2-4 نتائج تطبيق محور "المستويات المعرفية المستهدفة" على اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط(2018/2007): 205
- 2-4-1 نتائج معيار توافق المستويات المعرفية التي تستهدفها أسئلة البناء الفكري مع مبادئ التقييم اللغوي في ظل الخيارات التربوية المعتمدة (1.4): 208
- 2-4-2 نتائج معيار توافق المستويات المعرفية التي تستهدفها أسئلة البناء اللغوي مع مبادئ التقييم اللغوي في ظل الخيارات التربوية المعتمدة (2.4): 214
- 2-4-3 نتائج معيار توافق المستويات المعرفية التي تستهدفها أسئلة البناء الفني مع مبادئ التقييم اللغوي في ظل الخيارات التربوية المعتمدة (3.4): 219
- 2-5 نتائج تطبيق محور "تغطية الدروس والمحاور التعليمية المقررة" على اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط(2018/2007). 223
- 2-5-1 نتائج معيار انتماء موضوع النص السند إلى مواضيع برنامج السنة الرابعة من التعليم المتوسط(1.5): 226
- 2-5-2 نتائج معيار انتماء موضوع النص السند إلى مواضيع برامج السنوات الثالثة والثانية والأولى من التعليم المتوسط(2.5): 227
- 2-5-3 نتائج معيار انتماء مضمون أسئلة البناء اللغوي إلى برنامج السنة الرابعة من التعليم المتوسط (3.5): 232
- 2-5-4 نتائج معيار انتماء مضمون أسئلة البناء اللغوي إلى البرامج اللغوية للسنوات الثالثة والثانية والأولى من التعليم المتوسط (4.5): 235

- 2-5-5 نتائج معياري انتماء مضمون أسئلة البناء الفني إلى برنامج الظواهر الفنية
للسنة الرابعة من التعليم المتوسط وإلى برامج السنوات الثالثة والثانية والأولى منها(5.5)
و(6.5): 247
- 2-6 نتائج تطبيق محور "الوضعية الإدماجية" على اختبارات اللغة العربية في شهادة
التعليم المتوسط (2018/2007) 250
- 2-6-1 نتائج معيار ارتباط موضوع الوضعية الإدماجية بموضوع النص السند (6.1):
..... 252
- 2-6-2 نتائج معيار سلامة صياغة الوضعية الإدماجية (2.6): 253
- 2-6-3 نتائج معيار إحالة تعليمة الوضعية الإدماجية إلى كتابة نص (3.6): 262
- 2-6-4 نتائج معيار إحالة تعليمة الوضعية الإدماجية إلى حجم النص المنتج (4.6):
..... 263
- 2-6-5 نتائج معيار إحالة التعليمة إلى نمط النص المنتج (5.6) : 264
- 2-6-6 نتائج معيار توافق نمط النص المنتج ونمط النص السند (6.6): 267
- 2-6-7 تطبيق المعيار(7.6): تحديد الظواهر اللغوية والفنية والاستشهادات الواجب
تضمنها في النص المنتج..... 269
- 2-7 نتائج تطبيق محور "سلم التنقيط" على اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم
المتوسط(2018/2007)..... 274
- 2-7-1 نتائج معيار استجابة سلم التنقيط للشروط المحددة في دليل بناء اختبارات
اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط(1.7): 278
- 2-7-2 نتائج معيار تدوين سلم التنقيط الإجمالي على اختبار اللغة العربية في شهادة
التعليم المتوسط(2.7): 279

280	التعليم المتوسط(3.7):
281	4 -7-2 نتائج معيار تخصيص علامات للتميز والإبداع (4.7):
284	3- نتائج البحث:
289	4- اقتراح دليل نموذجي لبناء اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط في ضوء معايير التقييم الإشهادي ومبادئ المقاربة بالكفاءات والمقاربة النصية: ...
297	خاتمة:
301	المصادر والمراجع.....
311	قائمة الجداول والمخططات والرسومات البيانية.....
318	الملاحق:
342	الفهرس

ملخص:

طرحنا من خلال بحثنا إشكالية التقييم الإشهادي في المدرسة الجزائرية بعد إصلاح سنة 2003، وقد قمنا بتحديد مفاهيم مصطلحات الدراسة وضبط معايير بناء الاختبارات التحصيلية، كما تتبّعنا مكانة كل من الاختبارات التحصيلية والإشهادية في الوثائق الرسمية ووضّحنا بعد ذلك متطلبات التقييم اللغوي في ضوء المقاربة بالكفاءات والمقاربة النصية، هذا وقد قيّمنا في الفصل التطبيقي اختبارات اللغة العربية (2007/ 2018) انطلاقا من شبكة التقييم التي أعدناها والتي تكوّنت من سبعة محاور تقييمية هي: "الشكل والإخراج" و"النصوص" و"الأسئلة" و"المستويات المعرفية المستهدفة" و"تغطية الدروس والمحاور التعليمية المقررة" و"الوضعية الإدماجية" و"سلم التنقيط". لنعرض في ختام البحث دليلا نموذجيا لبناء اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط أعدناه بناء على النتائج المتوصل إليها.

كلمات مفتاحية:

اختبارات إشهادية- لغة عربية - شهادة التعليم المتوسط - شبكة تقييم اختبارات - دليل بناء اختبارات.

Abstract:

Through our project, we brought up the problematic thesis of certificate evaluation in the Algerian school after the reform of 2003.

And we determined the concepts of school terminology as well as we set the stands of formalating and bulding of both the certificate and achivment exams in the official educational documents .

After that , we explained the requirements of the luiguistic evaluation in view of textual and competency based appooches.

we also evaluated Arabic exam papers in the practical class from 2007 to 2018 based an an evaluative network which we have prepared and which is composed of seven main themes: " The format or shape ", " Texts", "Questions ", " Targeted cognitive buts ", " Integrated situation " , " the accomplishment of the prescribed lessons and educational themes ,"" the marking grade ". as to present at the and of this project a model guide for formulating Arabic tests for middle school certificate exams which we have preperde on the basis of results we obtained .

Key words :

certificate exams –Arabic language - Intermediate education certificate -Exams evaluative network- paper exams guide